الشرق الأوسط تنشر حديثا مع قرينة أمير قطر عن المرأة والسياسة والأصولية

الدوحة: خاص من سكوت بيترسون *

لا تخشى الشيخة موزة المسند زوجة أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني من الأصولية فالأجوبة المطلوبة للرد عليها موجودة في القرآن الكريم. وهذه الحركة «في طريقها الى الزوال، وكل من يعرف الدين جيدا يعلم الحقيقة وهي ان البعض يستغل الاسلام لمآربه الخاصة». وتؤكد زوجة أمير قطر انها بنشاطها تريد ان تضرب المثل للغير «الخائفات»، الأمر الذي قد لا يريح البعض ممن يفضلن البقاء وراء الحجاب بعيدا عن الانظار.

وكانت الشيخة موزة تتحدث في مقابلة في الدوحة تنشرها «الشرق الأوسط» مؤكدة ان اضطلاع المرأة بدور نشط ليس فيه ما يتناقض مع الدين أو التراث، بل هو استعادة لدورها الحق في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام.

وكانت الشيخة موزة قد توجهت في جولة رسمية الى الولايات المتحدة وزارت جامعة هارفارد وغيرها من المؤسسات التعليمية قبل نحو عام دون مرافقة زوجها الأمير. وهي تقول: «اننا نبين للناس عن طريق هذه الممارسات ان لا ضير في افساح المجال للمرأة كي تمارس دورها الخاص، واذا حققنا ما نصبو اليه فسيكون ذلك حقا أنموذجا للخائفين من التغيير». (الحديث ص 2)

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور» خاص بـ «الشرق الأوسط»




الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 11 رمضان 1418هـ - 9 يناير (كانون الثاني) 1998م
السنة العشرون - العدد 6982

London - Friday - 9 January 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6982

حبيب العادلي وزير الداخلية المصري لـ الشرق الأوسط

نطالب بريطانيا بتسليم المطلوبين قبل تعديل قوانينها

تونس: «الشرق الاوسط»

طالب حبيب العادلي وزير الداخلية المصري السلطات البريطانية «بعمل فوري وسريع» لتنفيذ الاحكام القضائية الصادرة في مصر ضد من وصفهم بـ«الارهابيين المتواجدين على أراضيها».

وأشار في حديث ادلى به لـ«الشرق الأوسط» في تونس الى «ضرورة عدم الانتظار حتى تعديل القوانين البريطانية»، مؤكدا «ضرورة منع هؤلاء من نشر «الارهاب» في الفترة التي ستستغرقها عملية تعديل القوانين». واكد ان في بريطانيا وجودا كبيرا لعناصر محكوم عليها بالاعدام او عقوبات من قبل محاكم مصرية، مشيرا الى «ان السلطات البريطانية تعرف اسماء هؤلاء». وقال «اننا نسمع عن تعديل القانون البريطاني لتجريم اي عمل يقع من اجنبي على اراضيها يمس اي دولة اخرى منذ سنتين ولكن لم نر منه شيئا ملموسا». واضاف قائلا «اذا كنا سنبقى ننتظر هذا التعديل فاننا نقول لعل وعسى ان يتوقف المقيمون على الاراضي البريطانية عن نشر الاعمال الارهابية الى ان يصدر القانون».

وأكد العادلي اتخاذ تدابير امنية بعد مذبحة الاقصر لمواجهة الثغرات التي اظهرتها تلك العملية. وقال «ان التحقيقات لم تصل الى استنتاجات بأن دولة معينة وراء مذبحة الاقصر». (نص الحديث ص4)

فصيل ثالث منشق عن الجماعة المسلحة ينضم لهدنة «الإنقاذ»

وفد أوروبي يتوجه إلى الجزائر قريبا

لندن: من صلاح جميل
بون - الجزائر: وكالات الأنباء

بعد يوم من موافقة الحكومة الجزائرية على استقبال محققين من الامم المتحدة لتقصي اوضاع حقوق الانسان بشكل عام في الجزائر، وافقت امس على استقبال وفد اوروبي في مهمة وصفت بأنها «استطلاعية»، في الوقت الذي انضم فيه فصيل ثالث الى هدنة «جيش الانقاذ».

واكد وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل امس أن سفير المانيا لدى الجزائر ابلغ بالموافقة الجزائرية على زيارة وفد الترويكا الاوروبية (لوكسمبورغ وبريطانيا والنمسا) التي وصفها بأنها «استطلاعية»، مشددا على ان الزيارة يجب الا تعطي انطباعا بأنها «تدخل» في الشأن الداخلي. واضاف ان الوفد سيتوجه الى الجزائر «في اسرع وقت ممكن».

وكانت الجزائر جددت الليلة قبل الماضية رفضها لاي تحقيق دولي في المجازر وقالت في بيان اصدرته بعد اجتماع لمجلس الوزراء انها تعتبر ان اي محاولة لاجراء تحقيق انما تهدف الى زرع بذور الشك في ما يتعلق بمصدر «الارهاب»، وترى فيها موقفا تشجبه وترفضه تماما.

وفي تطور آخر انضم فصيل اصولي مسلح ثالث هو «كتيبة انصار السنة» في تبلات بوسط الجزائر الى الهدنة التي اعلنها جيش الانقاذ منذ بداية اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وجاء في بيان وقعه اميرها «القعقاع»، وتلقت «الشرق الأوسط» امس نسخة منه ان الفصيل، الذي انشق عن الجماعة المسلحة وينشط مقاتلوه بين العاصمة والمدية، قرر «تقديرا لمصلحة الشعب المسلم والمجاهدين وقف العمليات القتالية».

مقالات (ص الرأي)

باحثون عرب يتحدثون عن استنساخ البشر

حذر ثلاثة من الاطباء العرب العاملين في بريطانيا في استطلاع خاص لـ«الشرق الأوسط» من مخاطر استنساخ البشر بشكل عام «اذا لم يخضع لضوابط وقوانين دولية تحظر استخدامه إلا في المجالات العلاجية والطبية». (ص شؤون علمية)

مليار دولار لتنظيف العالم من الألغام

قال جيري وايت، مؤسس منظمة «الناجين من الالغام» لن واشنطن تعمل على جمع مليار دولار لانفاقها في جهود ازالة الالغام الارضية وذلك رغم رفض اميركا توقيع اتفاقية اوتاوا التي تحظر استخدام سلاح الالغام، وهو «رفض يحرجها كقوة عظمى». (ص حوار)

الوثائق السرية عن العرب واليهود

افادت وثائق بريطانية - كانت سرية لمدة 50 عاما - ان لندن رحبت بتأسيس مؤسسة تمويلية عربية عام 1947، هدفها تقديم العون لصغار الفلاحين الفلسطينيين، حتى لا يقعوا في ضائقة تجعلهم ضحية للاقتراض من اليهود، والاضطرار لبيع اراضيهم لمؤيدي الحركة الصهيونية. (ص 3)

قمة الكرة السعودية بين النصر والهلال اليوم

جماهير الكرة السعودية على موعد اليوم مع لقاء القمة بين النصر والهلال في الجولة السادسة عشرة من بطولة الدوري السعودي. (ص رياضة)

شكل فريق عمل جديدا موازيا لمجلس تشخيص النظام في إيران

خاتمي يعين 28 مستشارا بينهم محتشمي

لندن: من محمد صادق الحسيني

عين الرئيس الإيراني محمد خاتمي امس 28 مستشارا سيعملون في اطار مؤسسة استشارية يشرف عليها رئيس الوزراء السابق مير حسين موسوي الذي سبق ان عينه مستشارا اعلى للرئاسة. وتتوزع استشارات الفريق في اطار وحدات عمل للاعلام والثقافة وشؤون رجال الدين والشباب واهل السنة والاقتصاد والشؤون الاجتماعية والمعلومات.

وأبرز الوجوه في الفريق شقيق مرشد الثورة الإيرانية هادي خامنئي، ووزير الداخلية الاسبق علي اكبر محتشمي، وكلاهما من اقطاب التيار الديني المتشدد. وسيعمل الأول مستشارا للشؤون الاعلامية بينما سيكون الثاني مستشارا للشؤون الاجتماعية في خطوة تحمل دلالة مزدوجة يقصد منها استيعاب الاتجاه المتشدد في اطار السياسة العقلانية الجديدة الهادفة الى تدعيم الاتجاه الشوروي للحكومة من اجل الحد من سياسة الاستفراد بالوزراء من جانب المحافظين.

ولوحظ ايضا دخول عدد من كبار رجال الدين من تلامذة الخميني الأمر الذي وصفه البعض بمثابة مجلس مواز لمجلس تشخيص مصلحة النظام العامل لدى مرشد ايران. ويضم المجلس الجديد الصحافية المعروفة العاملة في صحيفة اطلاعات وزوجة وزير الثقافة والارشاد الاسلامي جميلة كديور، لتضيف بدورها نكهة جديدة الى سياسة خاتمي القاضية باشراك المرأة في كافة الانشطة الحكومية والادارية. (تفاصيل ص 4)

رسم توضيحي للمشهد داخل المحكمة في نيويورك حيث صدر الحكم على رمزي يوسف بالسجن 240 سنة زائدا مدى الحياة. ويبدو يوسف إلى اليسار وخلفه المدعي العام ليف داسين ثم القاضي دافي (رويترز) (تفاصيل ص 4)

بقعة نفط إيرانية تهدد شواطئ الإمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

ادى تسرب نحو اربعة آلاف طن من زيت السولار الى مياه الخليج لاتخاذ السلطات المختصة بدولة الإمارات العربية المتحدة احتياطات لمنع تأثر شواطئها الشمالية بالتلوث. وجاء التسرب النفطي نتيجة غرق قاطرة كانت تسحب سفينة تحمل كميات من النفط الخام الايراني لحساب مؤسسة تجارية بدبي.

وصرح الرائد عبيد ابراهيم حميد مدير مركز خفر السواحل بأم القيوين بأن السفينة وهي عبارة عن خزانات للبترول غرقت وهي محملة بالزيت الثقيل على بعد نحو خمسة اميال بحرية من ميناء عجمان وبأن الرياح دفعت القاطرة نحو شواطئ أم القيوين.

وقال علي احمد ربيعة مدير عام بلدية أم القيوين ان جميع سواحل الامارة تأثرت ببقعة الزيت الناتجة عن التسرب، والتي انتشرت منذ ظهر اول من امس على شواطئ أم القيوين وبلغ طولها نحو 3 كيلومترات وغطت مرسى الصيادين لدرجة انها قضت على الاسماك في مزارع المرسى.

وقال ربيعة إن بقعا من الزيت بدأت تترسب على شواطئ الامارة بسمك من اثنين الى أربعة سنتمترات وأن البلدية استنفرت كل امكانياتها لنظافة الشواطئ من التلوث، موضحا انه أخذت عينات من الزيت المتسرب احيلت الى المختبرات لمعرفة نوعيته.

يذكر أن عمليات نقل النفط بالسفن من ايران نشطت خلال الحظر النفطي المفروض على العراق، حيث تجري مقايضة النفط العراقي بسلع من تجار ايرانيين أو خليجيين. (تفاصيل ص 4)

الحكومة اللبنانية تدعو مجلس الإعلام للانعقاد

حصر البث الفضائي يقسم نقابتي الصحافة والمحررين

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأت الحكومة اللبنانية امس تنفيذ مضمون قرار مجلس الوزراء بمنع المحطات التلفزيونية الخاصة من بث الاخبار والبرامج السياسية عبر قنواتها الفضائية، وسط ردود فعل واسعة على قرارها اتسمت بمعارضة نقابة المحررين الفورية للقرار ودعوتها الى عقد مؤتمر وطني عام للدفاع عن الحريات الاعلامية والعامة في لبنان، وبتفهم نقابة الصحافة لدوافع الحكومة لمنع البث السياسي الفضائي وتوقعها الا يمتد الحظر الى الصحافة المكتوبة.

وعلى الجبهة الحكومية ترأس رئيس مجلس الوزراء، رفيق الحريري، اجتماعا امس حضره الوزير باسم السبع ورئيس واعضاء المجلس الوطني للاعلام استعرضت خلاله قرارات مجلس الوزراء خاصة لجهة استكمال دفاتر الشروط النموذجية لقانون البث الفضائي وتفعيل عمل المجلس وفقا للمراسيم التطبيقية لقانون انشائه.

وفيما اعلن وزير الاعلام ان الحريري أكد حرصه على دور المجلس والمسؤوليات التي أناطها به القانون، تسلم الحريري من رئيس المجلس مذكرة حول الأوضاع التي تتعلق بعمله ونفى نائب رئيس الوزراء، وزير الداخلية، ميشال المر ان يكون أحد اهداف اللجنة التي شكلها مجلس الوزراء لتقويم الوضع الاعلامي الغاء حصص الرؤساء في بعض المؤسسات الاعلامية إلا انه قال ان اعادة تقويم الوضع تشمل «كشفا دقيقا على اسماء المساهمين فهناك سياسيون لا يحق لهم المساهمة». (تفاصيل ص 5)

جارودي يفجر مفاجأة في أول أيام محاكمته

باريس: من انعام كجه جي

طلب روجيه جارودي في اول جلسات محاكمته في باريس امس تسجيل اسمه في قائمة شهود الدفاع وذلك للحديث عن المرحلة التي كان فيها قيد الاعتقال اثناء الحرب العالمية الثانية مع «برنار لوكاش» مؤسس «العصبة الدولية ضد اللاسامية»، وهي المنظمة التي تلاحقه قضائيا بسبب كتابه «الأساطير المؤسسة للسياسة اليهودية»، زاعمة انه يعادي السامية ويشكك في وقوع جرائم نازية ضد الانسانية.

وقد فجر جارودي في محاكمته امس مفاجأة لم يتوقعها خصومه حين اعلن ان الاب بيير الذي يعتبر من اكثر الشخصيات شعبية في فرنسا لم يتراجع عن دعمه، وانه تلقى منه رسالة قبل اسبوعين وسيقرأها لاحقا امام المحكمة. وعلمت «الشرق الأوسط» ان محامي الدفاع جاك فيرجيس طلب عدة شخصيات فرنسية وعربية للشهادة لصالح موكله وجميعها من الشخصيات المهتمة بالشؤون الفكرية وحركة الحوار والتقارب بين الاديان. (تفاصيل ص ثقافة)

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14DKr *Finland 9FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3000Lr *Japan 250Yen *Malta 60C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00

ردود الفعل امتدت من الجنوب الأوروبي إلى الخليج

تداعيات إقليمية واسعة أحدثتها مناورات «الحورية المتمكنة»

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الأنباء

أحدثت مناورات «الحورية المتمكنة» التي انتهت أمس الأول تداعيات اقليمية باتساع الشرق الأوسط والخليج والجنوب الأوروبي. فاثينا اعتبرتها شكلا لسياسة المحاور التي لا تسهم في الحفاظ على السلام. ونيقوسيا عبرت عن عدم ارتياحها للتعاون التركي - الاسرائيلي بعد «شكوى ودية (أو عتب قبرصي) الى تل أبيب». ودمشق شددت انتقادها على المشاركة الأميركية وكانت قبل المناورات تشدد على انتقاد أنقرة. وانضمت صحف خليجية الى حملة التعبير عن الاستياء. فذهبت صحف قطرية الى اعتبار المناورات «مؤامرة تستهدف الامة العربية داعية في الوقت نفسه الى تنقية الاجواء العربية لبلوغ الحد الادنى من التضامن ووحدة الصف لمواجهة الموقف».

في هذا الاطار اشار راديو لندن أمس الى حديث يدور الآن عن مناورات تركية - اسرائيلية جديدة ستجري مع بداية موسم الصيف المقبل. ونقل الراديو عن مصادر قولها ان هذه المناورات ستكون بحرية وجوية وستجري في المياه الاقليمية التركية. ولم تستبعد المصادر امكانية اجراء مناورات برية مشتركة أيضا داخل الاراضي التركية وربما قرب الحدود التركية مع كل من سورية والعراق.

واعتبر خبير تركي ان المناورات البحرية (الحورية المتمكنة) بين بلاده واسرائيل والولايات المتحدة في شرق البحر المتوسط دليل على ان العلاقات بين انقرة وتل ابيب ستشهد مزيدا من التطور. وقال الآن ماكوسكي الخبير في «معهد واشنطن لطرح الافكار والسياسات» ان هناك الكثير من النواحي المشتركة بين هاتين الدولتين. واعترف الخبير التركي في تقرير اعده بهذا الصدد بأن سورية والعراق وايران في طليعة الدول التي تشعر بالتهديد والانزعاج من التقارب بين اسرائيل وتركيا وقال ان سورية بالذات «تشعر بالخوف من محاصرتها من الشمال والجنوب».

وكانت اسرائيل وتركيا والولايات المتحدة قد انهت أمس الأول «مناورات البحث والانقاذ» التي حضرها قائد البحرية الأردنية العميد حسين خصاونة مراقبا، قبالة الساحل الاسرائيلي، مما اثار غضب العديد من الأطراف العربية والاسلامية. وقالت مصادر صحافية تركية أمس انه «لارضاء العرب فان تركيا ستدعو مصر والاردن والكويت وسلطنة عمان لاجراء مناورات بحرية مشتركة على ان تتم في الربيع المقبل». واضافت المصادر انه اذا وافقت هذه الدول على المناورات فان تركيا لن تدعو اسرائيل للمشاركة فيها لتجنب ردود فعل الدول العربية واقناعها بنوايا تركيا الايجابية تجاه المنطقة.

أثينا والمحاور

في أثينا، صرح المتحدث باسم الحكومة اليونانية بأن سياسة «المحاور لا تسهم في الحفاظ على السلام والامن في المنطقة» وذلك ردا على سؤال عن مناورات «الحورية المتمكنة» في شرق المتوسط. وقال ديميتريس ريباس ان اثينا «تتابع باهتمام هذه التدريبات وهي تقبل التصريحات التي تقول انها ليست موجهة ضد اي دولة أخرى او ضد اليونان».

واضاف ان اليونان ترى ان «على جميع الدول ان تقيم علاقات جيدة بينها وبين جيرانها» مشيرا الى انه «من المؤكد ان كل دولة حرة وذات سيادة الا ان الحكومة اليونانية ترى ان سياسة المحاور لا تسهم في ترسيخ السلام والامن في المنطقة». وقال «لسنا مع قيام تعاون انتقائي (بين الدول) لانه ليس الطريق الامثل لاحلال السلام والاستقرار في جنوب شرقي البحر المتوسط وفي اوروبا».

وفي نيقوسيا، عبرت السلطات القبرصية (اليونانية) عن عتبها على اسرائيل مشيرة الى عدم ارتياحها للمناورات التركية - الاسرائيلية - الاميركية. ونقلت وكالة الأنباء القبرصية اليونانية عن وزير الخارجية القبرصي ياناكيس كاسوليديس قوله ان حكومته سبق ورفعت شكوى ودية، الى اسرائيل في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بشأن تعاونها مع تركيا «الذي لا نؤيده».

وتابع يقول ان نيقوسيا التي تقيم «علاقات ممتازة» مع اسرائيل والدول العربية المجاورة تلقت من اسرائيل «الضمانات الضرورية لكن ذلك لا يمنعنا من تكرار القول اننا غير مرتاحين للمناورات التركية - الاسرائيلية - الاميركية».

واوردت الوكالة أيضا تصريحا للمتحدث باسم الحكومة القبرصية مانوليس كريستوفيديس انتقد فيه الهدف الانساني المعلن من هذه المناورات الذي «يتعارض وانتهاكات حقوق الانسان في تركيا ومع المجازر التي ارتكبتها الدولة التركية»، حسب قوله. (وينكر ان تركيا تحتل منذ العام 1974 شمال قبرص اثر انقلاب في نيقوسيا استهدف الحاق الجزيرة باليونان).

انتقاد لاميركا

في دمشق، ندد الاعلام السوري مجددا بالمناورات التركية-الاسرائيلية-الاميركية في البحر المتوسط لكنه شدد على انتقاده الولايات المتحدة لمشاركتها فيها. واكدت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سورية «ان اشتراك الولايات المتحدة في مناورات عسكرية مع رافضي السلام ومغتالي عملية السلام لا يرفع من مكانتها ولا يطمئن الشعوب الى غاياتها بل يثير الريبة في حقيقة نواياها وسلامة مساعيها لانقاذ عملية السلام».

وتابعت الصحيفة قائلة ان «المفارقة الغريبة ان تكون الولايات المتحدة الاميركية الراعية الاساسية لعملية السلام، على رأس هذا الحشد العسكري الاستفزازي وان يكون اسطولها السادس هو المحرك الاول لها».

وتساءلت صحيفة «تشرين» الحكومية عن «مغزى التغطية الاميركية لهذا التحالف المشبوه في وقت يعود فيه دينيس روس (الموفد الاميركي الخاص) في كل مرة يزور فيها اسرائيل بخيبة أمل».

واوضحت الصحيفة «ان المشاركة الاميركية تشكل في المحصلة تشجيعا للعدوان الاسرائيلي» مؤكدة ان هذه المناورات «تستهدف سورية وسياستها المبدئية الثابتة ورفضها التفريط بالاراضي والحقوق العربية».

في الدوحة، رفضت الصحف القطرية في افتتاحياتها أمس التبريرات بان المناورات الاسرائيلية التركية الأميركية المشتركة لاتستهدف احدا وان القصد منها هو التدريب على عمليات الانقاذ. ووصفت تلك المناورات بانها مؤامرة تستهدف الأمة العربية. كما أعربت عن قناعتها بان الشكوك العربية ازاء تلك المناورات لها مايبررها في ظل سجل اسرائيل الحافل بالحروب والاعتداءات وعمليات القتل والتنكيل. لكنها استغربت مشاركة تركيا فيها باعتبارها بلدا مسلما وان مثل هذه المشاركة تعد ارتدادا على دينها وتاريخها.

وانتقدت الصحف كذلك مشاركة الولايات المتحدة في المناورات وقالت انه لم يكن لها مايبررها خاصة وان مشاركة واشنطن سوف تلقي الكثير من الظلال القاتمة على دورها في الشرق الاوسط وهي المتهمة اساسا بممالاة اسرائيل وبسكوتها عن كل اعتداءاتها ضد دول المنطقة. وان شكوك العالم العربي تجاه اميركا لها ما يبررها وكان يتعين على واشنطن ان تقف في موقع يتيح لها اجهاض هذه المناورات لا العمل فيها وتنشيطها اذا كانت جادة فعلا في دفع عملية السلام وفي اشاعة اجواء من الاستقرار بعيدا عن تحركات البوارج ولغتها التي تقوم على الكثير من المفردات العدوانية.

في مقابلة مع الشيخة موزة المسند تنشرها «الشرق الأوسط»

قرينة أمير قطر: أريد أن أضرب المثل للخائفات وخروج المرأة استعادة لدورها في عهد الرسول الكريم

الدوحة: من سكوت بيترسون *

تؤكد الشيخة موزة المسند قرينة امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ان اضطلاع المرأة بدور نشط ليس فيه ما يتناقض مع الدين او التراث. وهي بنشاطها تريد ان تضرب المثل للغير «الخائفات» فلا ضير في افساح المجال للمرأة كي تمارس دورها الخاص.

والشيخة موزة التي كانت تتحدث في مقابلة في الدوحة تنشرها «الشرق الأوسط» تعمل على هز المواقف التقليدية القديمة في دولة قطر. وهي فضلا عن ذلك لا تخاف مما يسمى الاصولية. وتقول ان الاجوبة المطلوبة (للرد عليها) موجودة في القرآن الكريم. وتضيف ان هذه الحركة في طريقها الى الزوال فكل من يعرف الدين جيدا يعلم الحقيقة وهي أن البعض يستغل الدين لمآربه الخاصة.

وحين توجهت سيدة قطر الاولى في جولة رسمية الى الولايات المتحدة وزارت جامعة هارفارد وغيرها قبل نحو عام - دون ان يرافقها زوجها الامير ودون ان تتردد في الالتقاء بشخصيات ذات وزن كبير مثل وزير الخارجية السابق جيمس بيكر - فانها كانت بذلك تفتح ميدانا جديدا.

وتقول الشيخ موزة في المقابلة التي اجريت في قصرها قرب الدوحة «انا اؤمن بما افعل، وليس هذا ضد ديني او تراثي او معتقداتي». ويلاحظ من يحدثها ان شعرها مصفف بأسلوب خاص ومعقود الى الخلف بـ«ايشارب» اسود، اما ملابسها فمتواضعة تراعي الضوابط الاسلامية لكنها مصممة تصميما متقنا.

وترى قرينة امير دولة قطر ان مسعى نيل المساواة، ينسجم بالكامل مع الاسلام، فهو ببساطة استعادة لموقع المرأة الحق، وفقا لتعاليم الرسول صلى الله عليه وسلم.

وتقول «اننا نبين للناس، عن طريق مثل هذه الممارسات، ان لا ضير في افساح المجال للمرأة كي تمارس دورها الخاص. واذا ما حققنا ما نصبو اليه فسيكون ذلك حقا نموذجا للخائفين من التغيير».

ويشار في هذا الصدد الى ان الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني كان قد اتخذ قرارا لا سابق له في البلاد بتعيين سيدة وكيلة لوزيرة التعليم مما حمل السفارة الاميركية في الدوحة على اطلاق لقب «امير الثقافة» عليه. وتعزز دور الشيخة موزة بهذا الدعم الرسمي، وبايمان زوج «يرى ان بوسع النساء القيام بما يستطيعه الرجال» حسب قولها.

وتضيف موضحة «اننا نشكل فريقا جيدا. اعني انني لا اتدخل في شؤونه، وهو يثق في وفي قدرتي على تحمل المسؤولية عن احتياجات النساء».

والحقيقة ان هذا الكلام يذهل الكثيرين في الغرب ممن يعتقدون خطأ ان الاسلام «يوصي باضطهاد المرأة». وترد الشيخة موزة قائلة ان هذا الاعتقاد بعيد عن الحقيقة بعد السماء عن الارض. وتقول «ان ما نقوم به الآن يجب ان يقارن بتاريخنا. واظن ان لدينا ادوارا نموذجية فيه. ففي ايام الرسول عليه الصلاة والسلام كانت النساء يشاركن في كل الامور. وكان الرسول عليه الصلاة والسلام يطلب مشورة البعض منهن، وكن موجودات في الحروب وفي المحاكم. لكن بعض المجتمعات المحافظة حورت تلك الرسالة لاقصاء النساء الى حياة منزوية حيث لا صوت لهن.

وتواصل الشيخة موزة حديثها قائلة: «انني اسميها الايام المظلمة بعد الرسول، حين تكون التصور السيئ عن المرأة، اي وجوب بقائها حبيسة الدار، او مغطاة بستار. ويبدو ان هذه الامور قد فهمت فهما سيئا عبر التاريخ».

فالرسول عليه الصلاة والسلام سمح للسيدة عائشة بان تقدم النصح والارشاد في غيابه. وقال في الحديث الشريف «خذوا نصف دينكم من هذه الحميراء». وهو الحديث الذي استشهدت به ايضا الكاتبة الاسترالية جيرالدين بروكس في كتابها عن العالم الخفي للمرأة المسلمة».

واشارت الشيخة موزة الى ان كثيرات من زوجات النبي عليه السلام شاركن في الغزوات.

وتعرف الشيخة موزة بصداقتها مع الملكة نور قرينة العاهل الاردني الملك حسين.

والشيخة موزة هي ام ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد بن خليفة. وكانت رحلتها الى الولايات المتحدة تستهدف استقصاء امكانية نقل نظام التعليم الاميركي الى قطر. وترفض الشيخة موزة المخاوف الناشبة في اماكن اخرى حول ضرر استيراد مثل هذه النظم التعليمية خشية ان تهدم الطابع الاسلامي لبلادها. وتقول: اذا كنت متوازنا في داخلك، فلن يصيبك ضرر من التغيير. يجب أن نرسي اساسا راسخا داخل انفسنا، وبعد ذلك ننفتح على بقية العالم دون خشية. ولا يجوز ان نتحاشى ذلك فاننا مقبلون على التماس مع العالم والتفاعل معه، بهذه الطريقة او تلك حتى عبر الانترنت».

وعن الخوف من الاصولية تقول: ان الاجوبة المطلوبة موجودة في القرآن الكريم. وتقول «اننا لا نشعر بهذا الخوف (من الاصولية). اشعر ان هذه الحركة تخسر الآن فكل من يعرف الدين جيدا، يعلم حقيقة ما يدور من حولنا، وهو ان البعض يستغل الاسلام لمآربه الخاصة. ولا يمكن لهذا الحال ان يدوم. فالناس أكثر وعيا وتعلما، وقادرون على تمييز الامور بانفسهم».

واضافت: «يجب ان نعرف جذورنا، وتراثنا الاسلامي وكتابنا الحكيم. بعد ذلك، ومن خلال ذلك كله، لن نتوه عن الطريق القويم».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

وفاة العامري أحد القادة العراقيين الذين وطدوا نفوذ صدام

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن ديوان الرئاسة العراقي عن وفاة حسن علي العامري، عضو مجلس قيادة الثورة العراقي ووزير التجارة سابقاً، واحد مسؤولي حزب البعث الحاكم في العراق. وقال بيان صادر عن ديوان الرئاسة ان الأجل وافاه خارج العراق، ولم يحدد موقع الوفاة.

وكان حسن العامري قد تعرض للسجن مع مجموعة من القيادات البعثية ومن بينها صدام حسين، بعد ان اطاح بنفوذهم الرئيس الراحل عبد السلام محمد عارف في حركة 18 نوفمبر(تشرين الثاني) 1963، بعد ان كانوا إضافة الى الضباط البعثيين والقوميين قد اطاحوا بالرئيس العراقي عبد الكريم قاسم في انقلاب دموي في 8 فبراير (شباط) من السنة نفسها. وجاء حسن العامري الى الحكومة بعد انقلاب 17 يوليو(تموز) 1968 الذي حمل حزب البعث الى السلطة في العراق، وشغل منصب مدير معمل الحرير في (سدة الهندية)، جنوب بغداد، قبل أن يتبوأ مراكز أكبر اوصلته اخيراً الى منصب وزير التجارة وشغله فترة طويلة بدأت منذ اواسط السبعينات حتى نهاية الثمانينات.

وعرف العامري بدوره في تدعيم نفوذ صدام وجناحه داخل حزب البعث الحاكم، واعتبر السبب الرئيسي في افشاء سر حركة كان اعضاء بارزون في الحزب بينهم محمد عايش وغانم عبد الجليل يعتزمون القيام بها لإبعاد صدام عن السلطة بعد تخلي أحمد حسن البكر عنها في يوليو(تموز) 1979. واعتبر صدام تلك الحركة مؤامرة وقام بإعدام 42 قيادياً من حزب البعث اتهموا بالاشتراك فيها.

وتقديرا لدوره هذا، نال حسن العامري ثقة صدام حسين وبرز في اجتماعات مجلس قيادة الثورة او القيادة القطرية للحزب وتعزز مركزه الحكومي كوزير للتجارة، ولم يغادر الحكومة إلا اواخر الثمانينات. ولم يسجل له نشاط سياسي ملموس بعد التسعينات.

وزير الخارجية الفرنسي حث أنقرة على اتخاذ إجراءات فعالة

قادة الشرطة الأوروبيون يناقشون خططا لمواجهة هجرة أكراد تركيا والعراق

بون: من احمد كمال حمدي
لندن: «الشرق الأوسط»
روما - انقرة - بروكسل: ا.ف.ب

كشفت دول اوروبا الغربية اتصالاتها لمواجهة تدفق اللاجئين الاكراد من تركيا والعراق اليها، وهو ما يثير المزيد من الخلافات بين حكومات هذه الدول وخاصة مع ايطاليا التي لم تخف تعاطفها مع محنة الاكراد ووفرت للواصلين اليها منهم المأوى على سواحلها الجنوبية، بينما يبذل المزيد من الضغط على تركيا للعمل على منع الهجرة الكردية عبر اراضيها.

واجرى وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين امس مباحثات في انقرة مع المسؤولين الاتراك تناولت هجرة الاكراد بين موضوعات اخرى. وقبل وصوله الى العاصمة التركية ذكرت مصادر فرنسية ان فيدرين مصر على التطرق الى دور السلطات التركية في وضع حد لهذه الهجرة.

وفي روما اجتمع قادة الشرطة في ثماني دول اوروبية امس في محاولة للاتفاق على تحرك مشترك يسمح بمواجهة هجرة الاكراد غير القانونية الى ايطاليا.

وشاركت في هذا الاجتماع المغلق الذي ترأسه قائد الشرطة الايطالية فرناندو ماسوني ثماني دول هي: المانيا والنمسا وبلجيكا وفرنسا واليونان وايطاليا وهولندا وتركيا. كما شارك في الاجتماع دبلوماسي من السفارة البريطانية في روما بصفة مراقب باعتبار ان بلاده تتولى حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي.

وناقش المجتمعون موضوع التعاون بين اجهزة الشرطة في هذه البلدان للحؤول دون حصول الهجرة غير القانونية ومكافحتها ومراقبة الحدود ومكافحة شبكات الاجرام حسبما افادت مصادر مطلعة.

وطلبت ايطاليا عقد الاجتماع بعد وصول سفينتين على متنهما اكثر من 1200 لاجئ كردي غير قانوني الى الشواطئ الايطالية خلال فترة نهاية العام ومع احتمال وصول اعداد كبيرة اخرى. واشارت الحكومة الايطالية الى ان اجتماع روما يفترض ان يحصل من تركيا واليونان «على تعهد فعلي لمكافحة تمرير المهاجرين غير القانونيين» والتوصل الى تحرك مشترك بين قوات الشرطة الاوروبية «لاحتواء» هذه الظاهرة. ويفترض ان يسمح اجتماع روما بتقييم نوايا تركيا حيال مسألة الهجرة هذه والتي تنطلق من المرافئ التركية او تمر بها وكان رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز قد صرح اول من امس لصحيفة ايطالية ان بلاده مستعدة لابرام اتفاق مع دول اتفاقات شينغن حول مسألة الهجرة الكردية.

لكن المحادثات بين انقرة ودول الاتحاد الاوروبي صعبة لان الحكومة التركية اوقفت حوارها مع الاتحاد الاوروبي بعد رفض ترشيح انقرة للانضمام الى الاتحاد. الاجرامية التي تنظم رحلات الهجرة السرية كما افادت مصادر مطلعة.

وكان خبراء الهجرة التابعون للاتحاد الاوروبي قد ركزوا في اجتماع عقدوه اول من امس في بروكسل على ضرورة تعزيز المراقبة على الحدود الخارجية للاتحاد كاجراء من شأنه احتواء تدفق اللاجئين الاكراد غير الشرعيين الى ايطاليا. وافادت مصادر دبلوماسية ان الرئاسة البريطانية للاتحاد قدمت وثيقة عمل تلخص عدة طرق لا بد من انتهاجها على الفور وعلى المدى الطويل.

وطلب الخبراء كوسيلة اولى تعزيز المراقبة على الحدود الخارجية للاتحاد الاوروبي لاغلاق الابواب امام المرشحين للهجرة غير الشرعية. الا ان الوضع يختلف في ايطاليا، حيث الشواطئ تمتد آلاف الكيلومترات، عما هو عليه في المانيا او في النمسا ولذلك لا بد من تبادل المعلومات والتعاون بين الدول الـ15 وخصوصا عبر مجموعة شنغن بشأن حرية التنقل.

وبين المسائل الاخرى التي طرحها خبراء الهجرة مسألة معرفة السبل الآيلة الى تفكيك شبكات الهجرة السرية. ورأوا ان حل هذه المسألة يمر قبل اي شيء آخر عبر تعزيز التعاون بين الدول المعنية مباشرة، الاوروبية منها او غير الاوروبية.

واعتبر خبراء الهجرة الاوروبيون ان بلدانهم غير قادرة على التحرك بشكل فاعل اذ لا بد من اجراء مفاوضات ثنائية بين كل من الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي والعراق وتركيا كي توافق هاتان الدولتان على استرجاع المهاجرين غير الشرعيين مع ما يتضمن ذلك من صعوبات وخصوصا بسبب الوضع بين اليونان وتركيا. وكذلك يبدو ان اعادة المهاجرين الى اول دولة استضافتهم على اراضيها بين الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي كما تنص على ذلك اتفاقية دبلن السارية المفعول منذ سبتمبر(ايلول) الماضي تبقى أمرا صعبا.

وفي ما يتعلق حاليا بوضع المهاجرين غير الشرعيين القادمين من ايطاليا، فعلى المانيا على سبيل المثال، ان تثبت أولا ان المهاجرين دخلوا فعلا الى اراضيها عبر ايطاليا قبل ان تتمكن من اعادتهم اليها. واشار خبير اوروبي ان المهاجرين «يفقدون» بشكل شبه دائم ما يحملون من وثائق.

ومن المقرر ان يبحث وزراء الخارجية في الاتحاد هذه المسألة في اجتماعهم في السادس والعشرين من الشهر الحالي في بروكسل. كما سيناقشها وزراء العدل والداخلية في اجتماع غير رسمي يعقدونه في برمنغهام (وسط بريطانيا) نهاية هذا الشهر.

وفي المانيا التي اظهرت اكثر من غيرها من الدول الاوروبية القلق من احتمال تدفق اللاجئين الاكراد عليها عبر ايطاليا، اعلنت الدوائر الرسمية المقربة من مقر الحكومة الألمانية ان المستشار هلموت كول تولى بنفسه ملف اللاجئين الأكراد والخلافات الناشبة بين دول الاتحاد الأوروبي، وخاصة بين المانيا وايطاليا، بشأنه.

واوضحت هذه المصادر ان كول اجرى اتصالات هاتفية شخصية مع كل من الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس حكومته ليونيل جوسبان والمستشار النمساوي كليما، ورئيس الحكومة الايطالية برودي، تمخضت عنها موافقة ايطاليا على تشديد المراقبة على حدودها لمنع تدفق الأكراد عليها، وكذلك موافقتها على ابقاء الأكراد القادمين اليها فوق اراضيها، بدلا من السماح لهم بالسفر الى المانيا او فرنسا. واضافت هذه المصادر ان المستشار الالماني اوضح للساسة الأوروبيين ضخامة المشكلة التي تواجهها بلاده من استمرار تدفق اللاجئين الاكراد عليها، لدرجة انه لا يعرف شخصيا مدى ضخامة موجة اللاجئين الاكراد القادمين من مختلف المناطق الكردية، وان في المانيا حاليا قرابة نصف مليون كردي.

وحذرت الاوساط الحكومية الالمانية في بون، من تعرض اتفاقية «شينجن» التي فتحت الحدود بين معظم دول الاتحاد الأوروبي للخطر، مشيرة الى ضرورة تعاون الدول المعنية تجاه الهجرة الاجنبية غير المشروعة، خاصة بعد تحول طرق النزوح الاجنبي القديمة. وفي مقدمتها ما يعرف باسم «طريق البلقان» الى طرق جديدة في ايطاليا والنمسا وفرنسا.

وفي غضون ذلك كرر وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل مطالبته، ايطاليا بضرورة تحسين مراقبة حدودها، وتركيا والعراق بضرورة ايجاد حلول سياسية لمشكلة الاكراد. بينما طالب مسؤولون في الحزب المسيحي الاجتماعي الذي يشارك في حكومة كول /كينكل اعادة النظر باتفاقية شينجن، في حال رفضت روما تحسين مراقبتها لحدودها، وبالتالي تقييد حرية الانتقال بين دول الاتحاد الاوروبي. الأمر الذي كرره وزير داخلية ولاية سكسونيا السفلى في شمال المانيا.

وتعكف الجهات الالمانية المختصة على دراسة رد وزارة الخارجية التركية على طلب الاتحاد الاوروبي بضرورة استعادة اللاجئين الاكراد، حيث اعلنت انقرة عن استعدادها لقبول عودة اللاجئين الذين يحملون الجنسية التركية فقط وعدم مسؤوليتها عن اللاجئين الاجانب الذين يمرون بتركيا.

... والمجر تشدد الرقابة على القطارات الدولية

بودابست: من ثائر صالح

بدأت شركة السكك الحديدية المجرية بالتعاون مع حرس الحدود وأجهزة الجمارك بتشديد التفتيش في القطارات الدولية للحد من عمليات تهريب اللاجئين والمخدرات والأسلحة عبر المجر. وسبق للاجهزة الثلاثة توقيع بروتوكول للتعاون في الثامن من الشهر الماضي يضع اسس هذا العمل المشترك بهدف حماية المسافرين وكشف المهربين. وتعتبر عربات القطار بما تحويها مع مخابئ طريقة مفضلة لتهريب السلع المحظورة والمتسللين. واعتقلت السلطات المجرية في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حوالي 1600 متسلل حاولوا دخول الحدود المجرية سراً، وعلى 5500 حاولوا مغادرة البلاد بصورة غير قانونية وأعادت الدول المجاورة اكثر من 3000 متسلل الى المجر وفقاً لاتفاقات تبادل المتسللين.

وخلال نفس الفترة، وصل نحو 1900 لاجئ بينهم اكثر من 1260 قدموا من خارج اوروبا، وتسالمت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة طلبات لجوء هؤلاء وقدم 169 شخصا طلبات للجوء في المجر، وحصل 24 منهم على صفة اللجوء من السلطات المجرية.

وفي آخر حوادث تسلل اللاجئين عبر المجر، القى حرس الحدود القبض على 26 متسللا من الجنسية الافغانية عبروا الحدود مع اوكرانيا سيراً على الاقدام فجر الثاني من يناير (كانون الثاني) الحالي. والقي القبض كذلك على المهربين المجريين الذين طلبوا الاف الدولارات عن كل شخص لقاء التهريب الى اوروبا الغربية. واعادت السلطات المجرية المتسللين الى اوكرانيا يوم الجمعة الماضي. وكثيراً ما يعثر على المتسللين الاجانب في المجر وهم في انتظار السفر الى اوروبا الغربية - فالمجر ليست الا محطة مؤقتة بالنسبة لهم.

موجز

350 مليون دينار للامتحانات العراقية

● افاد وزير التعليم العالي والبحث العلمي العراقي عبد الجبار توفيق أن الرئيس صدام حسين امر بتخصيص مبلغ 350 مليون دينار لتغطية الامتحانات المركزية للعام الدراسي الحالي 97 - 1998.

وذكرت وكالة الأنباء العراقية ان مجلس الوزراء العراقي الذي يترأسه صدام حسين قد أمر في الاسبوع الماضي بجعل الامتحانات الجامعية (كليات ومعاهد)، امتحانات مركزية تخضع لنظام موحد تتولاه لجان خاصة في وزارة التعليم العالي واعتبرت أوساط عراقية ذلك الاجراء محاولة للحد من تسرب اسئلة الامتحانات الى الطلبة وتساهل بعض اساتذة الجامعة في اختبارات علمية اساسية على الطالب اجتيازها.

تجديد انتخاب صدام رئيسا للحقوقيين العراقيين

● أعلن وزير العدل العراقي شبيب لازم المالكي الأمين العام لاتحاد الحقوقيين العراقيين ان الاتحاد جدد انتخاب الرئيس صدام حسين رئيس شرف له. ونقلت اذاعة بغداد عنه قوله ان انتخابات الاتحاد الاخيرة اسفرت عن انتخاب الأمين العام وعشرة اعضاء للمكتب التنفيذي من بينهم نائب الأمين العام وأمين سر الاتحاد.

العراق يتحرك باتجاه سورية والامارات لحل مشكلة المسافرين

● تحرك العراق باتجاه سورية ودولة الامارات العربية المتحدة لحل مشكلة المسافرين ذهابا وايابا في محاولة لتخفيف الحصار وحل مشكلة التنقلات امام العراقيين. واعلنت مصادر عراقية في عمان لـ«الشرق الأوسط» أن المنشأة العامة لنقل الركاب في العراق بدأت مفاوضات مع شركات النقل السورية من أجل وضع وتنفيذ صيغة عمل لاتفاقية بين الجانبين في مجال تشغيل الحافلات الخاصة بنقل المسافرين بين بغداد ودمشق.

موجز

إسرائيل تعتقل فلسطينيين في الضفة الغربية

● اعلن متحدث باسم الجيش الاسرائيلي امس أن قوات اسرائيلية اعتقلت فلسطينيين عثرت بحوزتهما على أسلحة أتوماتيكية في الضفة الغربية. وقال المتحدث ان وحدة عسكرية خاصة اعتقلت الفلسطينيين في قرية راس كركر الى الغرب من مدينة رام الله خلال عملية تفتيش نفذتها فجر أمس. وتقع راس كركر في المنطقة المصنفة «ج» حسب اتفاق اوسلو والخاضعة لسيطرة اسرائيلية كاملة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث قوله انه عثر بحوزة الشخصين اللذين لم تعرف هويتهما على قطع اسلحة اتوماتيكية وزي عسكري اسرائيلي.

الرئيس البرازيلي يؤجل زيارة لإسرائيل

● ارجأ الرئيس البرازيلي فيرناندو هنري كاردوزو زيارة لاسرائيل كان مقررا ان يقوم بها في 26 يناير (كانون الثاني) الجاري. وقال راديو صوت اميركا ان قرار تأجيل الزيارة اتخذ لكي يتمكن الرئيس من متابعة المداولات التي يجريها الكونجرس البرازيلي حول الاصلاحات. وكان كاردوزو يعتزم الاجتماع خلال الزيارة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. ولم تعلن وزارة الخارجية البرازيلية موعدا جديدا للزيارة.

السلطة الفلسطينية تدين توسيع مستعمرة بالضفة

● ادانت السلطة الفلسطينية امس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لسماحه الليلة قبل الماضية ببناء 574 وحدة سكنية في مستعمرة بالضفة الغربية معتبرة ذلك ضربة لجهود منسق السلام الاميركي دنيس روس. وقالت حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي الفلسطينية لوكالة رويترز ان «هذا هو رد نتنياهو الحقيقي والفعال على زيارة روس ورسالة حقيقية يرسلها للرئيس بيل كلينتون بصرف النظر عما يقوله عن عملية السلام».

ووصف صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين قرار نتنياهو بضربة خطيرة للجهود التي تمارسها الولايات المتحدة. وقال «نتنياهو مصمم على انهاء عملية السلام قبل ان ينتهي عمر حكومته».

صافية يشارك في اجتماع للبابا مع السلك الدبلوماسي

● يشارك عفيف صافية المفوض العام الفلسطيني لدى بريطانيا والفاتيكان في اللقاء السنوي الذي يعقده البابا يوحنا بولس الثاني مع السلك الدبلوماسي المعتمد لدى الفاتيكان. وكان صافية قد وصل الى روما امس. وسيعقد الاجتماع اليوم حسب بيان صحافي صادر عن المفوضية الفلسطينية العامة في لندن تلقت «الشرق الاوسط» نسخة عنه.

أنان يزور إسرائيل في فبراير

● قال متحدث اسرائيلي امس ان كوفي انان سيقوم في منتصف فبراير (شباط) المقبل بأول زيارة لاسرائيل بوصفه أمينا عاما للامم المتحدة في اطار مهمة اوسع نطاقا بالشرق الاوسط فيما يبدو. وقالت وكالة رويترز ان افيف شير أون المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية اكد نبأ بثته الاذاعة الاسرائيلية عن الزيارة. واشار الى أن انان زار اسرائيل من قبل اثناء عمله في وظائف أخرى بالامم المتحدة. وخلال اجتماع القمة الذي عقدته منظمة المؤتمر الاسلامي في طهران الشهر الماضي دعا انان اسرائيل والفلسطينيين للوفاء بالتزاماتهم في ظل اتفاقات السلام المبرمة بين الطرفين0 كما دعا الى اجراءات فعالة لوقف العنف.

المحكمة الإسرائيلية تؤجل قرارها بشأن استجواب المعتقلين

● اكدت مصادر قضائية ان المحكمة الاسرائيلية العليا انتهت الليلة قبل الماضية من النظر في شرعية الوسائل التقنية التي تستخدم في استجواب المعتقلين الفلسطينيين من دون ان تبت في هذا الموضوع. واضافت المصادر ان القضاة التسعة سيعلنون قرارهم لاحقاً. وكان معتقلان فلسطينيان وهما فؤاد قرعان وعبد الرحيم رتيمات تقدما بطلب الى المحكمة العليا لوقف عمليات التعذيب التي يستخدمها جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «الشين بيت». واجبرت المحكمة العليا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي الـ«شين بيت» حسب وكالة رويترز على عرض وسائل الاستجواب المستخدمة. واعترف الشين بيت بانه يحرم معتقلين من النوم طيلة ايام ويكبلهم في وضعيات مؤلمة وبابقاء رؤوسهم داخل اكياس وباسماعهم موسيقى صاخبة تصم الاذان.

في محاولة لإرضاء أميركا والظهور بمظهر المعتدل

نتنياهو يقايض اليمين لدعم الانتشار ومردخاي يهدد بالاستقالة

تل أبيب: من نظير مجلي

يقايض رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو حلفاءه في اليمين المتطرف بأن يعطيهم المزيد من مشاريع توسيع الاستيطان الاستعماري مقابل دعمهم له في موضوع الانسحابات من الضفة الغربية.

وتأتي هذه المقايضة في أثناء زيارة المنسق الاميركي دينس روس، ويحاول ان يضرب بها عصفورين بحجر. فمن جهة يظهر امام الاميركيين انه يسعى «باخلاص» لأجل الانسحاب، ومن جهة أخرى يظهر امام اليمين المتطرف انه ما زال مخلصاً لمبادئ أرض اسرائيل ويعزز سياسة فرض الأمر الواقع على الأرض.

وأعطى نتنياهو للمستعمرين اليهود الضوء الأخضر لتنفيذ مشاريع توسيع واسعة «لكن على نار هادئة». ووافق لهم على مشروع اقامة 574 وحدة سكنية جديدة في مستعمرة «افرات» وعلل ذلك بقوله ان هذا مشروع قديم اي في زمن حكومة الراحل اسحق رابين. كذلك اعلن ان البناء في جبل ابو غنيم في القدس العربية المحتلة سيستأنف قريباً جداً، وأعلن انه لن يوافق على فترة هدنة يمتنع فيها عن البناء الاستيطاني الاستعماري خلال مفاوضات الحل النهائي، كما كان تعهد للاميركيين في الماضي.

ويمتدح المستعمرون نتنياهو على هذا التوجه «الشجاع» على حد تعبير الأمين العام لمجلس المستعمرين في الضفة الغربية وقطاع غزة، اهرون دومب. وقال: «هذا هو افضل رد على الضغوط الخارجية والداخلية». ودعا دومب زملاءه في اليمين المتطرف الى التوقف عن مهاجمة نتنياهو والتهديد باسقاطه او بتغييره. وقال: «هذه افضل حكومة لليمين في الظروف الحالية. ولن تقوم حكومة افضل منها في المنظور القريب».

وكشف دومب ان نتنياهو تراجع عن وعده للاميركيين بالانسحاب من 10,5% من مساحة الضفة الغربية. وقال انه ينوي تنفيذ انسحاب بنسبة 8%. واضاف «هذا ايضاً أمر خاطئ وخطير. ولكن علينا ان نكافح بشكل عاقل لاجهاضه وليس بواسطة اسقاط الحكومة. علينا ان نطلب من الفلسطينيين ان ينفذوا التزاماتهم بالمقابل. فاذا لم يسلمونا القتلة المطلوبين (34 شاباً فلسطينياً تدعي اسرائيل انهم شاركوا في عمليات قتل في اسرائيل)، لا ننفذ اي انسحاب».

ويبدو ان هذه «الرسالة» وما يرافقها من تذمرات فلسطينية وامتعاض اميركي، عبر عنه مرافقو دينس روس، جعلت وزير الدفاع اسحق مردخاي يعود الى تهديد سابق اطلقه في الاسبوع الماضي قال فيه انه لن يبقى في الحكومة اذا لم تنفذ الانسحاب.

وكان مردخاي هذه المرة اوضح في تهديده. إذ أجاب، رداً على سؤال مذيع في القناة الثالثة للتلفزيون الاسرائيلي حول امكانية استقالته، فقال بصراحة: «اذا لم ينفذ الانسحاب الثاني من الضفة خلال 3 اشهر، فسوف استقيل من الحكومة».

وأكد المقربون من مردخاي ان تهديده هذا جاد للغاية، فهو يشعر اليوم بأن الحكومة ماضية لضرب رأسها في الجدار، ولا تدرك خطورة عدم الانسحاب. وبات يشعر بانه يحتل اقلية داخل الحكومة ويحس بشيء من العزلة. لذلك يتغيب عن الكثير من الابحاث الضيقة التي يجريها نتنياهو، وآخرها اجتماع الطاقم الأمني الوزاري.

وينطلق مردخاي في تهديده هذا ليس فقط من سياسته الأكثر عقلانية وحسب، انما من القلق على مصير العلاقات مع الادارة الاميركية من جهة والأوضاع الأمنية في المناطق الفلسطينية من جهة أخرى. فاذا ما افشلت الحكومة عملية الانسحاب سيكون عليه ان يتحمل نتائج الأزمة مع الولايات المتحدة، التي تقدم دعماً عسكرياً هائلاً لاسرائيل. المكشوف منه بقيمة 1,8 مليار دولار في السنة فضلاً عن التعاون الاستراتيجي. وسيتحمل نتائج الانفجار الفلسطيني ايضاً.

وزير الدفاع الاسرائيلي الذي هدد امس بالاستقالة اذا لم تنفذ الحكومة الاسرائيلية الانسحاب من الضفة الغربية، على متن زورق صاروخي اثناء المناورات المشتركة مع تركيا والولايات المتحدة التي انتهت أول من امس (رويترز)

لكن نتنياهو رد على تهديد مردخاي بغضب، وقال: «مردخاي هو وزير كبير في الحكومة. وشريك في كل القرارات المصيرية، لكن، على من لم يعد يثق ويؤمن بطريق هذه الحكومة، ان يستخلص النتائج ويتركها».

المعروف ان مردخاي كان في معسكر واحد مع وزير الخارجية المستقيل، ديفيد ليفي. وحاول ثني ليفي عن الاستقالة في حينه، مؤكداً له انهما قادران على ترجيح كفة العقلاء في الحكومة. الا ان ليفي قال له ان هذه معركة ميؤوس منها. وان الحكومة الحالية وصلت الى نهاية طريقها، وانه شخصياً يفضل الانسحاب الآن حول قضية اجتماعية، حتى لا تفسر استقالته بشكل عدائي في معسكر اليمين.

الى ذلك انضم الى مردخاي، في تهديده، حزب «الطريق الثالث» بزعامة وزير الأمن الداخلي افيجدور كهلاني الذي قال: «نحن ايضاً لن نبقى في حكومة تعرقل عملية السلام».

وكان نتنياهو قد انهى مشاوراته مع قادة احزاب الائتلاف، امس، وقرر عقد جلسة لجميع نواب هذه الاحزاب (61 نائباً)، اليوم الجمعة، للاتفاق على الخطوات المقبلة لتعزيز الائتلاف الحكومي.

وفي هذه الأثناء واصل المنسق الأميركي، دنيس روس، جهوده للوساطة بين القادة الاسرائيليين والفلسطينيين على امل انجاز بعض الاتفاقات في مجال المطار والميناء والمعبر الآمن ومذكرة التفاهم الأمني، اضافة الى حجم الانسحاب من الضفة الغربية.

وبعد ان كان عقد اجتماعاً خاصاً مع مردخاي، قرر عقد اجتماع آخر اليوم مع وزير البنى التحتية، ارييل شارون، المعروف بتأثيره البالغ على نتنياهو وعلى اليمين المتطرف.

وكانت قوى اليمين هذه قد رشحت شارون لمنصب وزير الخارجية، مكان ليفي، خصوصاً انه اعلن انه لن يسمح باسقاط حكومة نتنياهو وسيعمل كل ما في وسعه لكي تستمر حتى نهاية الدورة. وزادت احتمالات فوز شارون بهذا المنصب، خصوصاً بعد ان رفض شيمعون بيريس العرض للانضمام الى الحكومة وزيراً للخارجية.

وكان بيريس قد جوبه بحملة معارضة وانتقاد شديدة داخل حزب العمل، بسبب اقتراحه اقامة حكومة وحدة قومية تضم حزبي الليكود والعمل لمدة ستة اشهر، تجري بعدها انتخابات جديدة، واقترح بيريس ان تلغى طريقة انتخاب رئيس الحكومة في انتخابات مباشرة، وان تصبح رئاسة الحكومة بالتبادل بين مرشحي الليكود والعمل، فاعتبر منتقدوه هذا الاقتراح «معركة من اجل مصالحه الشخصية، ففي مثل حكومة كهذه فقط يمكن ان يعود بيريس للحلبة السياسية» فاعلن بيريس تراجعه عن هذا الاقتراح.

القوات الإسرائيلية تكثف وجودها في القدس وحولها لمواجهة أي طوارئ في رمضان

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

عززت قوات الاحتلال الاسرائيلي في مدينة القدس المحتلة وجودها العسكري استعداداً لأي طارئ قد يحدث اليوم الذي يصادف ثاني جمعة في شهر رمضان المبارك وفي نفس الوقت اعلن وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي افيجدور كهلاني انه يدرس مسألة منع خطيب المسجد الأقصى الشيخ حامد البيتاوي من دخوله بحجة انه حرض في خطبة الجمعة الأولى ضد اسرائيل.

وبدأت التعزيزات العسكرية منذ صباح امس حيث فرض طوق عسكري مشدد على جميع مداخل البلدة القديمة في القدس المحتلة وكثف الجيش الاسرائيلي وجوده، في ازقة وحواري المدينة المحتلة، وسيطالب الجيش المصلين الشباب الذين سيؤدون الصلاة في باحات المسجد الأقصى تسليم هوياتهم قبل الدخول الى المسجد ومن ثم استرجاعها بعد خروجهم، ولجأ الجيش الى هذا الأسلوب الاسبوع الماضي.

وقال شبان لـ«الشرق الأوسط» ان الجيش اشترط الخروج من المسجد لاسترجاع بطاقات الهوية الأمر الذي منع العديد من قضاء الليل في المسجد الأقصى لاداء صلاة التراويح والذكر الحميد. وستقوم قوات الاحتلال رغم الاحتجاجات الفلسطينية بنقل المصلين من الحواجز العسكرية المفروضة على مداخل القدس المحتلة من جميع الجهات الى المسجد الأقصى وقبة الصخرة بالحافلات.

وكانت الشرطة الاسرائيلية قد فرضت هذا النهج الجديد الاسبوع الماضي على الرغم من احتجاج المسؤولين في وزارة الأوقاف الفلسطينية ووزارة الأوقاف في القدس. وزعم الناطق بلسان الشرطة الاسرائيلية ان السبب في ذلك هو وجود معلومات جدية حول تحرش متطرفين يهود بالمسلمين اثناء تأدية صلاة الجمعة في شهر رمضان.

وعادت اجهزة المخابرات الاسرائيلية للحديث عن وجود خروقات من قبل السلطة الفلسطينية بشأن القدس المحتلة. فقد كشف امس عن وجود وثيقة تتداولها اجهزة الحكومة والشرطة الاسرائيلية تنص على ان السلطة الفلسطينية كثفت وجودها وعززت نفوذها في القدس المحتلة.

وأشارت الوثيقة الى ان اجهزة الأمن الفلسطينية لديها وجود ثابت في القدس المحتلة وان رجال الحراسة والأمن الفلسطينيين يرافقون المسؤولين في اجهزة السلطة الفلسطينية ومسؤولي جهاز الوقف الاسلامي. وذكر التقرير ان المسؤولين الأمنيين الفلسطينيين يعملون في القدس بشكل معقد ويحاولون الدخول الى مناطق مختلفة. وذكر هذا التقرير اسم المسؤول الأمني الفلسطيني عن مدينة القدس ويدعى خالد طنطش معتبرا انه يسير الأمور الأمنية في القدس من مكتبه في مدينة رام الله.

من ناحية اخرى اعلن مسؤول في الارتباط العسكري الاسرائيلي ان تسهيلات اضافية اتخذت في شهر رمضان المبارك من بينها اطلاق سراح 23 أسيرا فلسطينيا خاصة الأسيرة الادارية عطاف عليان من حركة الجهاد الاسلامي.

بحضور أكثر من 200 مندوب من الداخل والخارج

الجبهة الديمقراطية تجتمع في دمشق لوضع استراتيجية سياسية وتنظيمية جديدة

دمشق: من سلوى الاسطواني

بحضور اكثر من 200 مندوب يمثلون الداخل والخارج بدأت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمة اول اجتماعات موسعة من نوعها في اطار المجلس الوطني العام الثالث وظهر بعض الاعضاء المشاركين من الاراضي الفلسطينية وهم يغطون وجوههم بالكوفية الفلسطينية لاعتبارات امنية. كما أن العديد من المندوبين لم يتمكنوا من الوصول الى العاصمة السورية بسبب ممانعة او ملاحقة سلطات الاحتلال ومحاصرتها للاراضي الفلسطينية كما صرح بذلك المتحدث الاعلامي باسم الجبهة علي بدوان.

وقال بدوان ان هذا الاجتماع الذي يعقد في مخيم اليرموك يفترض ان يكون اول اجتماع من نوعه يعقده تنظيم فلسطيني بمشاركة الداخل والخارج لاستعراض استراتيجية سياسية وتنظيمية جديدة مشتقة من برنامج الجبهة الرافض لاتفاقات اوسلو والداعي لتجاوزها نحو معادلة تفاوضية جديدة تتقارب مع الشرعية الدولية.

ويتوقع بدوان ان يخرج الاجتماع بنتائج محددة وملموسة سيعلن عنها لاحقا ومنها الدعوة لعقد مؤتمر فلسطيني عام في القاهرة وبمشاركة الداخل والخارج وقوى منظمة التحرير والقوى الاسلامية، وقال انه سيعاد خلال الاجتماعات انتخاب الهيئات الجديدة للجبهة وقياداتها الميدانية العاملة في فلسطين والشتات ورفدها بالكوادر الشابة والفتية كما جاء في تزكية انتخابات الاعضاء القياديين في سجون الاحتلال ومن تعذر وصوله من فلسطين الى دمشق.

وكانت الجبهة الديمقراطية التنظيم الفلسطيني الاول الذي دعا الى حل وسطي من خلال مفاوضات مباشرة مع اسرائيل بما يضمن اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقدس والقطاع وعودة اللاجئين طبقا لقرارات الامم المتحدة. وترفض الجبهة الآن الصيغة الراهنة للمفاوضات باعتبار ان لا مرجعية حقيقية لها سوى الاحتلال نفسه والموقف الاميركي المنحاز. وجاءت الدعوة في نداء حواتمة عام 1974 للاسرائيليين عبر صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية لاجراء مفاوضات مباشرة ترمي الى الوصول الى حل وسط تاريخي، وكان نداؤه الشهير تحت عنوان «تعالوا نحول السيوف الى مناجل».

ويذكر ان الجبهة الديمقراطية تأسست في فبراير (شباط) عام 1969 بعد خروج الجناح اليساري من حركة القوميين العرب. وهي احدى القوى الرئيسية والفاعلة في منظمة التحرير الفلسطينية منذ عام 1969 وقدمت منذ تأسيسها حسب البيانات الرسمية اكثر من خمسة آلاف شهيد.

تعديل قريب في الحكومة الأردنية لتضم بعض «التكنوقراط»

لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان المراجع الاردنية العليا تدرس مع رئيس الحكومة الدكتور عبد السلام المجالي اجراء تعديل في حكومته بعد انجاز مشروع الميزانية في مجلس النواب الاردني.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان المجالي سيستمر في رئاسة الحكومة بحيث تضم بعد تعديلها مجموعة من الوزراء الخبراء المعروفين بـ«التكنوقراط» وذلك بهدف تصحيح اوضاع اقتصادية وادارية يعاني منها الاردن.

واضافت تلك المصادر ان التركيز على الوزراء التكنوقراط يحبط تطلع كثيرين من النواب الجدد في دخول الحكومة مع اول تعديل لها، اضافة الى ابقاء الالتزام بفصل الوزارة عن النيابة الامر الذي طبق في الحكومة الحالية. وتوقعت المصادر نفسها خفضا لعدد الوزراء بعد التصديق على مشروعات قوانين ادارية واعلامية تقضي في جانب منها بالغاء بعض الوزارات.

وكان المجالي شكل حكومته الحالية في مارس (اذار) الماضي بعد اقالة العاهل الاردني الملك حسين لحكومة عبد الكريم الكباريتي بطريقة مثيرة.

واشارت تلك المصادر الى ان انشغال الحكومة بالانتخابات البرلمانية الاخيرة التي جرت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وفوز الحكومة بثقة البرلمان الجديد في تصويت على الثقة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وبعد ذلك مناقشة واقرار مشروع الموازنة العامة للدولة، ذلك كله حال دون اجراء تعديل وزاري على الحكومة التي منحها العاهل الاردني ايضا ثقته في رسالة وجهها الى المجالي حول عدد من القضايا الداخلية والخارجية.

ونقلت المصادر عن المجالي رغبته في الا تضم اي حكومة جديدة برئاسته اعضاء في مجلس النواب لانه كرر التزامه بالتوجه القاضي بالفصل بين الوزارة والنيابة الذي اعتمده الاردن منذ تشكيل الحكومة الحالية بعد ان بلغ الجمع بين المنصبين ذروته في حكومة الكباريتي التي ضمت 22 نائبا.

وقالت ان الدكتور المجالي يفكر في حكومة «تكنوقراط» تضم عددا من المختصين في مختلف الحقول الاقتصادية والتربوية والتعليمية والثقافية ولا يرغب في ضم اي من النواب.

وكان الملك حسين اعلن بعد الانتخابات البرلمانية التي شهدها الاردن في نوفمبر الماضي ان موضوع مشاركة النواب في الحكومة امر متروك للمستقبل، ولم يبت بشأنه.

باراك ألح على معارضة أي تحرك يخدم حكومة نتنياهو

الملك حسين طلب من «العمل» الإسرائيلي موقفا من الوطن البديل للفلسطينيين

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان زعيم حزب العمل الاسرائيلي ايهود باراك لبى دعوة العاهل الاردني الملك حسين بسرعة وزار عمان مساء اول من امس ليوضح مدى الفائدة التي تعود على رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو اذا استمرت اثارة تصريحات عضو البرلمان الاسرائيلي واحد قادة حزب العمل حاييم رامون. واوضحت تلك المصادر ان الملك حسين طلب من باراك موقفا واضحا من حزب العمل تجاه تلك التصريحات.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان باراك يعتبر ان رفضه اقتراح شيمعون بيريس الزعيم السابق لحزب العمل الداعي للمشاركة في حكومة وحدة وطنية مع الليكود كان في محله لان حكومة نتنياهو في اسوأ حالاتها سياسيا وبرلمانيا.

واضافت تلك المصادر ان باراك طلب المساعدة في اتخاذ كل ما هو ممكن لتكثيف الضغط على حكومة الليكود حاليا بهدف اسقاطها لان ذلك خطوة باتجاه عودة الحياة للعملية السلمية على المسارات كلها.

وكان مجلس النواب الاردني قد اثار ضجة ضد تصريحات رامون التي دعا فيها لقيام دولة فلسطينية في الاراضي الاردنية وهو ما يعرف بالوطن البديل للفلسطينيين الذي رفضه الملك حسين مرارا.

واكدت تلك المصادر ان الملك حسين دعا باراك لاعلان موقف رسمي للحزب ضد تلك التصريحات كي يؤكد حزب العمل مجددا التزامه بالسلام العادل الشامل والدائم في المنطقة.

واوضحت ان الملك حسين ابلغ باراك ان الوقت يمر بسرعة دون احراز اي تقدم على المسيرة السلمية، وذلك من جراء تعنت حكومة الليكود، وعدم التزامها بتطبيق الاتفاقيات التي ابرمتها الحكومة السابقة مع منظمة التحرير الفلسطينية وهو امر لا يمكن السكوت عنه طويلا.

واوضحت تلك المصادر ان الموقف الاردني يؤثر على اتخاذ القرار الاسرائيلي انطلاقا من معاهدة السلام المبرمة بين الجانبين في 26 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1994، وشبكة العلاقات التي اقامتها الاردن مع الجماعات المؤثرة في الراي العام الاسرائيلي بما في ذلك احزاب المعارضة والزيارات التي يقوم بها اسرائيليون الى الاردن بدعوة من الحكومة الاردنية.

وقالت تلك المصادر ان باراك اكد ان المعارضة تسعى جاهدة لتجريد حكومة نتنياهو من الاغلبية البرلمانية تمهيدا لحجب الثقة عنها واسقاطها، ولاجراء انتخابات مبكرة، ويامل حزب العمل، الذي ابرم اتفاقية اوسلو مع الفلسطينيين ومعاهدة السلام مع الاردن في الفوز في الانتخابات المقبلة.

السجن 3 أعوام واحد منها مع وقف التنفيذ على موزعة الملصقات المسيئة للإسلام بالخليل

القدس المحتلة:
«الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

حكمت محكمة اسرائيلية في القدس امس بالسجن ثلاث سنوات منها سنة مع وقف التنفيذ، على يهودية اسرائيلية ادينت في الاسبوع الماضي بارتكاب عمل عنصري واثارة حساسيات دينية بوضع ملصقات تسيء للاسلام وشخص الرسول محمد عليه الصلاة والسلام، على محال تجارية في البلدة القديمة من مدينة الخليل التي لا تزال خاضعة امنيا لسلطة جيش الاحتلال الاسرائيلي.

واعترفت تتيانا سوسكين (26 عاماً) خلال المحاكمة انها رسمت الملصقات لكنها اصرت على انها لم توزعها ابدا.

وجاء الحكم اقل بكثير مما كان متوقعا لتهم في مثل هذا المستوى تصل فيها الى السجن لاكثر من 20 عاما. لكن القاضي زفي سيجيل الذي نطق بالحكم برر حكمه المخفف هذا بالقول انه وضع في الاعتبار أنها لم تكن في كامل قواها العقلية».

وكانت سوسكين قد عرضت فور اعتقالها على طبيب نفسي اقر بانها مختلة عقليا. فأخلي سبيلها. ووضعت تحت الاقامة الجبرية ثم اعتقلت ثانية لخرقها امر الاقامة الجبرية ومشاركتها في تأييد مجموعة متطرفين يهود كانوا احتلوا منزلا في القدس الشرقية.

ولم تعبر سوسكين عن اسفها ازاء ما فعلت وبدت في حالة معنوية مرتفعة بعد النطق بالحكم، وقالت معلقة في ما بعد «لست اسفة على شيء. وكل ما قمت به كان لحبي اسرائيل». واضافت القول «اجدادي قتلوا بايدي النازيين واعتقد انهم فخورون بي. انا لست اسفة. ولماذا اشعر بالاسف».

وأضافت «لقد تبنى نظام المحاكم عندنا الكثير من نظام النازيين. واعتقد ان اقربائي الذين قتلوا في معسكرات النازية سيخجلون لسماع مثل هذا الحكم» واعرب سوسكين عن أسفها لاعتبار الحكومة الاسرائيلية حركة كاخ منظمة غير قانونية عام 1994 اثر قتل احد اتباعها اكثر من 29 فلسطينيا كانوا يؤدون صلاة الفجر في الحرم الابراهيمي في الخليل.

الوثائق البريطانية السرية تكشف طبيعة المشروع ومصيره

الجامعة العربية أنشأت شركة أراض لحماية الفلسطينيين من المموّلين اليهود عام 1947

لندن: من عبد الله حموده

كشفت وثيقة بريطانية، ازيح عنها غطاء السرية بعد 50 عاما ان الجامعة العربية اتخذت عام 1947 قرارا بانشاء مؤسسة تمويل للمزارعين في فلسطين، تحت اسم «شركة الأراضي العربية». ومهمة هذه الشركة للعمل في مجال الاقراض الزراعي، بهدف مساعدة الفلاحين الفلسطينيين على عدم الوقوع في ازمة مالية، تدفعهم الى بيع اراضيهم او رهنها لدى مموّلين يهود، حتى لا يتمكن هؤلاء من السيطرة على مساحات متزايدة من الأراضي العربية، في اطار الصراع بين الفلسطينيين والحركة الصهيونية، التي كانت تعمل لزيادة نفوذها والسيطرة على فلسطين قبل تأسيس دولة اسرائيل فيها.

وأفادت الوثيقة ان السلطات البريطانية علمت بأمر تأسيس الشركة لأول مرة من الدكتور محمد علي نظمي بك، عضو الوفد الاقتصادي المصري، الذي زار لندن للتفاوض مع وزارة الخزانة البريطانية حول ميزان مدفوعات الجنيه الاسترليني. واخبر نظمي بك السيد بتلر وكيل اول وزارة الخزانة بقرار الجامعة العربية، وان رأس مال الشركة سيكون مليون جنيه مصري، 52 في المائة منها مملوك لمصريين، والباقي تشترك في الاكتتاب فيه الدول العربية الأخرى التي ستصادق على القرار، كما ان رئيس مجلس ادارة الشركة سيكون الدكتور حافظ عفيفي باشا.

وقالت وثائق بريطانية اخرى في الملف الخاص بالموضوع نفسه ان الدبلوماسية العربية اختارت ابلاغ الحكومة البريطانية بذلك من خلال الوفد المصري الذي ذهب الى لندن في منتصف شهر يونيو (حزيران) عام 1947، لاستطلاع موقفها قبل التقدم بطلب الى سلطات الانتداب البريطانية في فلسطين للحصول على ترخيص بتأسيس الشركة، وتمكينها من ممارسة عملها، باعتبار ان ذلك يسهم في تسهيل الطلب.

وكذلك اوضحت رسالة من السفارة البريطانية في القاهرة بتاريخ 23 يوليو (تموز) عام 1947 ان الدكتور حافظ عفيفي باشا زار السفارة، وسلم السفير صورة من قرار تأسيس الشركة باللغة الانجليزية، واخبرهم ان لندن على علم بالأمر من خلال حديث نظمي بك لاحد كبار موظفي وزارة المالية المصرية مع وكيل وزارة الخزانة البريطاني.

وطلب السفير من وزارة الخارجية البريطانية احالة الأمر الى وزارة المستعمرات لانها السلطة التي تتبعها ادارة الانتداب في فلسطين لابداء الرأي تمهيدا لاتخاذ قرار بشأن الطلب.

وفي الوقت الذي رحبت فيه الحكومة البريطانية بالطلب المصري، بشأن تنفيذ قرار الجامعة العربية، اشارت رسالة من السفارة البريطانية في واشنطن بتاريخ 30 اغسطس (اب) 1947 الى ان يهوديا اميركيا اسمه برنارد روزينبلات (Bernard Rosenblatt) اتصل بالسفارة هناك، وابلغها انه كلف مكتب ارنولد وفورتاس وبورتر للمحاماة، الذي يتخذ من واشنطن مقرا له برفع قضية على الحكومة البريطانية امام المحاكم الدولية، بسبب رفض ادارة الانتداب في فلسطين الموافقة على قيام روزينبلات، بصفته مواطنا اميركيا، بشراء قطعة من الأرض مساحتها 4 افدنة بالقرب من مدينة حيفا الفلسطينية، وتسجيل الأرض باسمه بحجة انها تقع في مساحات يحظر على اليهود شراء اراض فيها.

وقالت الرسالة ان روزينبلات يستعمل كوثيقة للتدليل على ادعائه، ما بثته «وكالة بالكور للانباء» (Palcor News Agency). وافادت السفارة بانه لن يكون من حقه رفع الدعوى امام المحكمة الدولية، لأن ذلك من حق الدول الاعضاء في الامم المتحدة وحدها، بسبب ان المحكمة تتبع المنظمة الدولية.

وردت وزارة المستعمرات البريطانية على طلب الرأي الذي احالته اليها وزارة الخارجية في 6 اكتوبر (تشرين الأول) عام 1947، بانها «ترحب بمشروع تأسيس الشركة المقترحة». واشارت الى ان حجمها لن يمكنها من لعب دور كبير في حماية الأراضي العربية من المشترين اليهود، كما ان تقديم الطلب، قبل فترة قصيرة، لن يتيح الفرصة لاتخاذ قرار بشأن تأسيسها قبل تحديد الوضع السياسي في فلسطين، بواسطة الامم المتحدة.

ولم يقدم الطلب المصري الى مكتب المندوب السامي البريطاني في فلسطين، الا يوم 27 سبتمبر (ايلول) عام 1947، في اعقاب صدور الأمر الملكي للمصري بتأسيس الشركة في اول ذلك الشهر. واشارت الى ان التأخير يرجع الى عدم مشاركة دول عربية اخرى في رأس مال الشركة حتى ذلك التاريخ.

وجدير بالذكر ان سلطات الانتداب وافقت على الطلب في نفس يوم تقديمه، ولكنها لم تلعب الدور الذي كان مطلوبا منها بسبب تسارع وتيرة الصراع خلال الفترة التي تلت.

حبيب العادلي وزير الداخلية المصري في حديث لـ «الشرق الأوسط»

التحقيق لم يثبت وجود دولة وراء مذبحة الأقصر

تونس: «الشرق الأوسط»

أكد حبيب العادلي وزير الداخلية المصري ان عدداً من الاجراءات والتدابير الأمنية اتخذت في مصر بعد مذبحة الاقصر التي راح ضحيتها 58 سائحاً و4 مصريين لمواجهة الثغرات التي أظهرتها تلك العملية.

ونفى العادلي في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان تكون التحقيقات التي أجريت حتى الآن قد توصلت الى ان هناك دولة محددة تقف وراء هذه العملية. وطالب العادلي السلطات البريطانية بعمل فوري وسريع من اجل تنفيذ الأحكام القضائية الصادرة ضد «الارهابيين» الموجودين على أراضيها، وعدم الانتظار الى حين تعديل القوانين البريطانية، مؤكداً ضرورة ان تمنع بريطانيا هؤلاء الارهابيين من نشر الارهاب في الفترة التي تستغرقها عملية تعديل القوانين».

كما نفى العادلي ان يكون هناك حوار بين السلطات المصرية والجماعات الارهابية. وقال ان «الجماعات الارهابية المستحدثة» خرجت من تحت عباءة «الاخوان المسلمين».

وأكد العادلي الذي شارك في اجتماعات الدورة 16 لمجلس وزراء الداخلية العرب هذا الاسبوع في تونس، ان اقرار الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب يعد انجازاً كبيراً في مجال التصدي للارهاب.

وفي ما يلي نص الحديث:

● ماذا تنتظر مصر من الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب التي أقرها وزراء الداخلية العرب؟

- نحن في مصر نعتبر الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب مهمة جداً لانها احدى آليات الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب التي اقرها مجلس وزراء الداخلية العرب في عام 1997. وان الاتفاقية المذكورة تتضمن بنوداً وخطوات كثيرة لمواجهة جريمة الارهاب، ولها شق امني وآخر قضائي وكلا الشقين يكملان بعضهما. ونحن نعتبر انه آن الأوان حتى تكون مواجهة الارهاب مواجهة فاعلة وحازمة بعيدة عن الشعارات والشجب لان مثل هذا الأسلوب يشجع الارهاب ولا يعالجه من جذوره. وانه في الوقت الذي تقوم فيه بمعالجة ومقاومة الارهاب هناك دول أخرى تشجع الارهابيين وتقدم لهم التسهيلات اللازمة على صعيد حرية التنقل والحركة وتوفير السلاح والدعم المادي، وهذا يمثل مساعدات مهمة للارهاب.

ولكل هذه الأسباب فان اقرار مجلس وزراء الداخلية العرب للاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب يعد انجازاً كبيراً.

● ما هي طبيعة الوضع الأمني الآن في مصر بعد حادثة الاقصر؟

- الوضع الأمني في مصر مستقر وتقييمنا لحادثة الاقصر انها عمل كبير حدث في اكثر من دولة أخرى، وهو عمل غير شريف ودنيء من عناصر الارهاب، سقط فيه ضحايا أبرياء من سياح أتوا لزيارة بلادنا.

ولذلك كان مطلوب اتخاذ عدد من الاجراءات والتدابير لمواجهة الثغرات. ونحن لا ننكر انه كان هناك تقصير بسيط في موقع الحادث.

● هل هناك أياد خارجية وراء عملية الأقصر؟

- نحن نعتبر ان أي شخص او جهة تدعم الارهابيين شريكاً في جريمة الارهاب.

اما اذا كنت تقصد هل هناك دولة محددة تقف وراء عملية الاقصر مثلما تردد في بعض الأوساط، فنحن لم نتوصل حتى الآن الى مثل هذا الاستنتاج.

● هل هناك مؤشرات ايجابية في الموقف البريطاني حيال مسألة تسليم العناصر المصرية المقيمة على اراضيها والمطلوبة من القضاء المصري؟

- هناك حضور كبير في بريطانيا لعناصر محكوم عليها بالاعدام والادانة من المحاكم المصرية. والسلطات البريطانية تعلم جيداً أسماء هؤلاء، إذ زودت بأسمائهم، وبالاضافة الى ذلك فانه يوجد في بريطانيا ايضاً عدد كبير من العناصر غير المصرية الهاربة من دولها.

وقد ابلغنا الجانب البريطاني بأنه يجري الآن تفكير في إحداث وادخال تعديلات على القانون البريطاني بحيث يتضمن تجريم أي عمل يقع من اجنبي على اراضيهم يمس أي دولة اخرى.

وللأسف الشديد فان هذا التعديل الذي يتحدثون عنه نسمع عنه منذ سنتين ولم نر منه شيئاً ملموساً، واذا كنا سنبقى ننتظر حتى يقر هذا التعديل فاننا نقول لعل وعسى ان يتوقف المقيمون على الأراضي البريطانية عن نشر الأعمال الارهابية الى ان يصدر هذا القانون.

ولكننا نقول ان المطلوب هو عمل فوري وسريع لتنفيذ الأحكام القضائية التي صدرت ضد هؤلاء في بلدانهم وهذه الأحكام ليست ادعاءات كما يصورها هؤلاء الذين يذهبون الى الدول الغربية ويدعون انهم مضطهدون سياسياً ويطالبون بحق اللجوء السياسي. من الضروري ان تسلم هذه الدول وتعترف بالأحكام القضائية الصادرة ضد هؤلاء سواء كان هناك ارهاب او لم يكن.

● الارهاب ليس ظاهرة جديدة في مصر فهو موجود في السابق وبالرغم من ذلك فان حادثة الاقصر اظهرت تقصيراً كبيراً في المعالجة؟

- انا اختلف معك في ان الارهاب ظاهرة قديمة في مصر، فنحن من اقل الدول التي تحدث فيها عمليات الارهاب وندعو الله ان نتوصل الى القضاء على هذه الظاهرة الخطيرة التي هي ظاهرة عالمية.

ان المتابع الجيد لأحداث الارهاب يجد ان ما يحدث من ارهاب هو مسلسل يومي ولذلك نحن عندما ننادي وندعو العالم ان يتكاتف ويتخذ مواقف حازمة من الارهاب فسوف يعم السلام على الجميع، وهذه هي المواجهة المطلوبة للقضاء على الارهاب.

● هنالك من يقول ان هناك حواراً يجري الآن بين الحكومة المصرية والجماعات؟

- حوار مع من؟

● مع «الجماعات الاسلامية»؟

- نحن لا نعرف شيئاً اسمه «الجماعات الاسلامية» ولا توجد جماعة بهذا الاسم، بل ان الموجود هو جماعات تدعي الاسلام، وهذه الجماعات افعالها واضحة جداً وما ارتكبته من اعمال وجرائم جعلها محل استنكار من كافة المستويات والديانات، لأن الاسلام لا يبيح القتل ولا الترويع بل على العكس فان الاسلام يحاسب على ذلك.

ومن هنا فانه من الخطأ ان نطلق عليهم اسم «جماعات اسلامية» لأننا نعطيهم بذلك حجماً لا يستحقونه، وان التسمية الصحيحة لهم هي الجماعات الارهابية.

ان الاسلام الذي يتخذونه كعباءة هو براء منهم وكذلك الأمر بالنسبة للديانتين المسيحية واليهودية اللتين هما ايضاً براء من كل مسيحي او يهودي يقوم بأعمال ارهابية.

واذا كان المقصود من كلامك من هو حركة الاخوان المسلمين التي انطلقت في العشرينيات، فقد كانت هذه الحركة فعلاً موجودة ونفذت عمليات تصفية جسدية وصلت الى حد تصفية بعض اعضائها، كما قاموا بتفجيرات عديدة. وتعتبر هذه الجماعة جماعة ارهابية لانها اباحت القتل.

و كل الجماعات المستحدثة الآن والتي تمارس الارهاب خرجت من تحت عباءة الاخوان المسلمين.

ومثلما فعلت حركة الاخوان في مصر فعلت في سورية والاردن وفي دول عربية اخرى، وكذلك مارسوا الارهاب في دول أوروبية عندما كانوا يصفون بعضهم البعض في المانيا.

ولذلك فان تاريخ هذه الجماعات التي تدعي الاسلام هو «تاريخ اسود».

● لا شك ان مهمتكم صعبة وخاصة انك توليت الوزارة بعد حادثة الأقصر، فما هو رأيك في ذلك؟

- اعتقد ان اي وزير داخلية يتقلد هذا المنصب عليه ان يدرك انه يؤدي رسالة كبيرة جداً، وهذه الرسالة لا شك ان عبئها كبير ولكن عليه الا يضع هذا العبء في اعتباره والا فسوف يتعب مبكراً، وعلى الوزير ان يتعب من اجل الوصول الى اداء الرسالة على احسن وجه.

اما النظر الى متى سيخرج من الوزارة؟ فهذه مسألة قدرية ولا يوجد وزير يبقى في منصبه الى الأبد.

الحكم على رمزي يوسف بالسجن 240 سنة

نيويورك: من خليل مطر

اصدر القاضي الاتحادي الاميركي كيفن دافي امس حكمه على رمزي احمد يوسف بالسجن «240 سنة.. زائدا مدى الحياة». وجاءت احكام دافي على يوسف بناء على مجموعة اتهامات تتراوح بين تفجير مركز التجارة العالمي بنيويورك في فبراير (شباط) عام 1993 والتخطيط لتفجير مجموعة طائرات اميركية في رحلاتها بين الولايات المتحدة والشرق الاقصى.

وبعدما نطق القاضي بالحكم، طلب رمزي الكلام فتحدث لحوالي ربع ساعة، قال فيها «نعم، انا ارهابي لكن الاميركيين كذابون» مكرراً كلامه عن الدعم الاميركي لاسرائيل. إلا ان القاضي دافي كان متشددا كعادته، في تحديد نوعية العقاب بعد إدانة هيئة محلفين لرمزي قبل حوالي الشهرين في كافة التهم الموجهة اليه. وقد اعتبر ان العقاب يجب ان يعني الا يخرج رمزي من السجن بقية حياته، تماما كما فعل عندما اصدر احكامه على الأربعة الآخرين الذين اتهموا بالعملية وادينوا عام 1994، وهم المصري محمود ابو حليمة والفلسطينيون احمد عجاج ونضال عياد ومحمد سلامة، عندما حسب دافي معدل بقية حياة الستة الذين قتلوا، لو ظلوا على قيد الحياة، ليصل الى الحكم على المتهمين بالسجن لـ240 سنة، وهو ما فعله مع رمزي يوسف مع اضافة «مدى الحياة».

طبيب اطفال عراقي يكتب وصفات طبية لعدد من الأطفال المرضى الذين جاؤوا للمعاينة في مستشفى المنصور في بغداد امس (أ.ب)

ردود أفعال متباينة على حديث الرئيس الإيراني التلفزيوني

خاتمي يوجه رسائل إلى واشنطن والشعب الإيراني والمتشددين في طهران

تحليل اخباري

لندن: من أمير طاهري

قبل اسبوعين فقط اتخذ المرشد الإيراني، علي خامنئي، خطوة غير عادية بادائة صلاة الجمعة في جامعة طهران معلناً سياسته الرافضة لاستئناف العلاقات مع الولايات المتحدة على أساس ثلاثة «لاءات» لخصها في: لا للحوار مع الولايات المتحدة، ولا لأي تغيير في سياسات إيران في المنطقة، ولا لإنهاء الحملة المعادية لأميركا التي أطلقها الزعيم الإيراني الراحل الخميني منذ عام 1979.

ومن الواضح أن خامنئي يريد التأكد من إحكام إغلاق باب التطبيع مع واشنطن مع الاستبعاد التام لكل ما يمكن أن يساعد على فتحه مستقبلا. غير أن الرئيس محمد خاتمي ظهر على شاشات التلفزيون الأميركي معلناً أن باب التطبيع مع واشنطن مفتوح جزئياً على الأقل. ويلاحظ أن سياسة اللاءات الثلاث لخامنئي قابلتها سياسة مختلفة من جانب خاتمي قائمة على «نعم» أولى و«نعم» ثانية وأخرى ثالثة يحكمها شيء من التحفظ.

نعم الأولى للحوار الذي بادر به خاتمي مع الشعب الأميركي مدركاً أن الحكومة الأميركية هي التي تملك السلطة والمقدرة على تحقيق هذا الهدف. أما «نعم» الثانية فهي لتلبية بعض المطالب الملحة لواشنطن. فالرئيس خاتمي أدان بشدة الإرهاب متعهداً بأن تبذل حكومته كل الجهود لمكافحته. كما أعلن التزام حكومته بالابتعاد عن كل ما يمكن أن يعرقل عملية السلام في الشرق الأوسط رغم إعلانه مجدداً معارضة إيران سياسياً لعملية السلام.

أما «نعم» المتحفظة من جانب خاتمي فتعلقت باقتراح واشنطن الخاص بإجراء محادثات مباشرة. وكان خاتمي قد ذكر انه لا حاجة الآن لاستئناف العلاقات مع واشنطن، لكنه لم ينف رغبة طهران في ذلك مستقبلاً.

والواقع أن خاتمي اراد أن يخبر العالم انه لم يصبح بالقوة التي تمكنه من اتباع وتنفيذ استراتيجيته بشكل كامل. ويمكن القول إنه طلب من الأميركيين امهاله بعض الوقت، غير أن ذلك لا يمثل ما تريد أن تفعله واشنطن.

فقد اتسمت أول ردود أفعال وزارة الخارجية الأميركية وبعض زعماء الكونجرس بالتحفظ أولاص ثم تحولت بعد ذلك إلى تعليقات معادية بشكل مباشر. فجيمس روبين، المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ذكر، على سبيل المثال، أن خاتمي لم يقدم الكثير حسبما كان مأمولاً، وقال إن المهم في الأمر هو ما تفعله الحكومة الإيرانية وليس ما تقوله فقط، لكنه أكد على «التفكير في تصريحات خاتمي بعناية خاصة».

وتبع تصريح روبين تعليق آخر من عضو الكونجرس عن الحزب الجمهوري، صمويل براونباك، الذي وصف حديث خاتمي بانه «يشتمل على نقاط مشجعة لكنه ليس كافياً». أما السيناتور الجمهوري ألفونس داماتو - صاحب قانون العقوبات الإضافية على إيران - فاعتبر ان فرصة رفع العقوبات عن إيران «تظل ضئيلة طالما لم تقدم طهران سوى كلمات معسولة فقط». وأكد على ما ذهب إليه داماتو، السيناتور الديمقراطي بوب توريسيلي الذي ذكر أن الوضع الإيراني حتى الآن «لا يعتبر مواتياً لإجراء أي تغييرات في سياسة واشنطن تجاه طهران». مضيفاً أن الإيرانيين أدركوا لتوهم فقط مدى المخاطر التي تحيط بأوضاع البلاد.

غير أن التعليقات ووجهات النظر هذه لا تتطابق مع آراء بعض المفكرين الأميركيين المتخصصين في شؤون إيران والشرق الأوسط فجون اسبوسيتو، الخبير المعروف في شؤون المنطقة، يرى أن حديث خاتمي يعتبر «خطوة تاريخية» ينبغي ألا تقلل إدارة الرئيس بيل كلينتون من شأنها. وأكد أن خاتمي قام بخطوة مهمة وصعبة بالنسبة له، وأنه من الخطأ التعامل إزاء هذا التطور وكأن شيئاً لم يكن.

وظهرت في طهران ردود أفعال إيجابية تجاه حديث خاتمي التلفزيوني الذي تميز بالكلمات والعبارات المنتقاة بعناية مع الغموض المتعمد في بعض الملاحظات، وهو ما يعني أن كل شخص يجد في حديث خاتمي ما يرغب فيه.

وربما كان حديث الرئيس الإيراني موجها، في حقيقة الأمر، إلى ثلاث جهات، الأولى هي إدارة الرئيس الأميركي كلينتون. فرغم التعليقات الرسمية يظل الانطباع هو أن الرسالة التي وجهها وجدت ترحيباً لدى الطرف الآخر، إذ أن خاتمي لم يستخدم فقط نبرة جديدة بل تحدث بصيغة لغوية جديدة تماماً أكدت أن لدى إيران الآن لغة مختلفة.

أما في السابق، فكانت الرسالة الموجهة من طهران إلى واشنطن تتم إما من خلال عملية لاحتجاز رهائن أو تنفيذ هجوم انتحاري على أهداف أميركية في مختلف الدول. والبديل الآخر هو «دبلوماسية العباءة والخنجر» من النوع الذي طوره هاشمي رفسنجاني، الذي كان رئيساً لمجلس الشورى (البرلمان)، والمقدم أوليفر نورث خلال عامي 1985 و1986. أما خاتمي فأوضح أن إيران تتحدث اليوم كدولة مسؤولة من خلال قنوات إعلامية ودبلوماسية معروفة.

الجهة الثانية التي وجه إليها خاتمي خطابه، تتمثل في الفصائل الخمينية المتعددة في طهران والتي تأمل أن تثني خاتمي على المضي قدماً في السياسات التي أعلنها وبدأ خطوات عملية في تنفيذها. وأحبط خاتمي هؤلاء بإدانته حرق العلم الأميركي وبعض الخدع والممارسات الأخرى المرتبطة بالمتشددين، لكنه ذكر أيضاً أنه لم يخطط للسير بسرعة في مسألة التطبيع مع واشنطن.

والجهة الثالثة التي وجه إليها خاتمي حديثة هو الشعب الإيراني الذي ليس فقط يريد التطبيع مع الولايات المتحدة وإنما أيضاً مع بقية دول العالم، وخصوصاً الدول الغربية. والمعروف أن ارتباط إيران ثقافياً بالغرب يعود إلى أكثر من ثلاثة قرون، لذا لم تجد محاولات تحويل إيران إلى عدو أيديولوجي للغرب أي قبول واسع بين الإيرانيين.

وتفضل غالبية الأسر الإيرانية أن يتابع أبناؤها تعليمهم العالي في الولايات المتحدة أو أوروبا بدلاً من الهند وكوريا الشمالية. كما يرغب قطاع الأعمال الإيراني في الحصول على نصيب في مجال التجارة والتسهيلات الائتمانية المتوفرة في العالم الغربي الذي يمثل 80% من الاقتصاد العالمي.

يقول الباحث الإيراني مانوشهر بادي إن خاتمي أثبت انه سياسي ذكي، فقد حرص على أن يكون في جانب الصواب بعيداً عن أي خداع في حديثه التلفزيوني. ويضيف بادي أن الجناح المتشدد أدرك الآن أن خاتمي ليس بالمنافس الذي تسهل هزيمته.

عرفان بارقين، من صحيفة «طهران تايمز» الإيرانية، علق قائلاً إن حديث خاتمي أظهر أن الزمن تغير، وأن إيران تسلك سياسة جديدة. مضيفاً أن كلاً من طهران وواشنطن أدركتا أن سياساتهما السابقة تجاه بعضهما بعضاً لم تؤد إلى النتائج المرغوبة.

ويقول المحلل ناصر زماني إن اقتراح خاتمي إجراء حوار بين المفكرين من الجانبين الأميركي والإيراني إنما يعتبر بداية للمفاوضات مع واشنطن بطريقة غير مباشرة. ويعتقد زماني أن طرح مطالب الطرفين يستغرق وقتاً طويلاً في أي مفاوضات. مضيفاً أن خاتمي يريد أن تتم هذه الخطوة علناً من خلال المفكرين. لكن من الواضح أنه ما من مفكر إيراني يمكن أن يشارك في هذا الحوار دون مصادقة الحكومة الإيرانية. كما أن المتخصصين في الشأن الإيراني على الجانب الأميركي الذي يتوقع أن يشاركوا في الحوار يحتفظون بعلاقات وثيقة مع الخارجية الأميركية.

معارضو النظام الإيراني وصفوا خطوة خاتمي بأنها «غير مناسبة»، أو انها مؤشر على «وجود أزمة عميقة داخل النظام الإيراني».

أما كريم تهامي، المتحدث باسم الرابطة الإيرانية لحقوق الإنسان فقد ذكر أن خاتمي إنما يريد «تجميل صورة النظام الإيراني الذي لا يزال يواصل قمعه للشعب الإيراني ويصدر الإرهاب للخارج». ووصف محمد المحدثين، المتحدث باسم منظمة «مجاهدي خلق» الإيرانية المعارضة في بغداد أن خطوة خاتمي «إنما تعبر عن أزمة وإفلاس نظام طهران»، مضيفاً أن الوضع الحالي «يذكر بآخر أيام الشاه عندما اعتقد النظام أن بإمكان واشنطن إنقاذه من السقوط».

حزب الأمة السوداني يدعو الخرطوم لمبادرة واضحة موجهة للتجمع المعارض

القاهرة: من زين العابدين احمد
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اتخذت المعارضة السودانية موقفا متشددا تجاه دعوة الحكومة الى الوفاق معتبرة انها مناورة تهدف الى تقديم تنازلات شكلية. في غضون ذلك دعا مسؤولون سودانيون الى تقوية العلاقات مع مصر واحياء اتفاقية الدفاع المشترك معها بينما تحدثت صحف سودانية عن فرار 7 آلاف مسلح من صفوف الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يقوده جون قرنق.

وقال بيان لحزب الامة السوداني الذي يتزعمه الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق انه يتعين على «السلطة الحاكمة» ان ارادت حلا سلميا ان تعلن مبادرة صريحة واضحة لا لبس فيها، وان تكون علانية وموجهة للتجمع الوطني الديمقراطي المعارض.

وحدد حزب الأمة خمسة اسس ضرورية لاي حل سلمي، هي السلام العادل والديمقراطية التعددية وصلح اقليمي يقوم على حسن الجوار والتسليم بآلية انتقالية متكاملة والقبول التام بالمساءلة «عما ارتكب في حق الشعب من جرائم». كما حدد الحزب في بيان تلقته «الشرق الأوسط» امس مجموعة من الضوابط تحكم اي تفاوض يمكن ان تقبله المعارضة وهو ان يكون اي اتفاق تحت مظلة التجمع الوطني المعارض وعدم قبول اي اتفاق جزئي او ثنائي.

واكد البيان ان حزب الأمة ولحين الوصول الى قرار جماعي سوداني بحل سلمي سيلتزم بمواصلة العمل في اتجاه قيام انتفاضة شعبية على الصعيد المحلي، وفي المجال الخارجي في اتجاه المواجهة (العمل المسلح). واكد مبارك المهدي الامين العام للتجمع الوطني السوداني المعارض عدم وجود اي ارضية لحل سلمي للقضية السودانية الآن.

واشار الى ان النظام الحالي يختلف عن كل الانظمة العسكرية السابقة مثل نظامي عبود وجعفر نميري ووقتها عندما كانت تزول السلطة السياسية يزول النظام، الا ان الجبهة الاسلامية حولت اليوم الدولة الى دولة حزبية وهي تسيطر على المؤسسة العسكرية والثروة والخدمة المدنية وكل مؤسسات الدولة. وقال مبارك المهدي في اللقاء الذي دعت له نقابة الصحافيين السودانيين في مصر مساء اول من امس ان الجبهة الاسلامية ليست مستعدة لتصفية كل هذه المؤسسات وابعاد كل كوادرها الذين احتلوا المواقع القيادية في كل المؤسسات المدنية والعسكرية. وقال ان حديث النظام عن الوفاق بصوت عال في الآونة الاخيرة جاء نتيجة للهزائم العسكرية التي تلقاها من قوات المعارضة منذ بداية عام 1997 في مناطق النيل الازرق وهمشكوريب وشرق الاستوائية وبحر الغزال. مما دعاه الى مراجعة موقفه.

وعن حل القضية من وجهة نظره قال: الحل يمكن ان يتوافر في حالتين هو ان نوصل الجبهة الى مرحلة هزيمة كاملة وهذا يسمح لنا بتجريدها من كل هذه الادوات، او ان تقترب من الهزيمة الكاملة وتشعر بان الافضل لها ان تخرج باقل خسائر وفي هذه الحالة يمكن ان تقبل بالتصفية عبر مؤسسات دولية واقليمية، لكنه قال ان الجبهة الاسلامية تعتقد ان لديها الفرصة لتناور بالتلويح بالقضية، وتحاول ان تفتح ذهن العالم الى انها من الممكن ان تقدم تنازلات، ولكنها تنازلات محدودة وشكلية. ونفى مبارك المهدي وجود اتصالات رسمية بين النظام والمعارضة.

وفي الخرطوم طالب الدكتور غازي صلاح الدين الامين العام للمؤتمر الوطني (التنظيم السياسي) بضرورة تطوير النظام السوداني الحالي. لكن غازي الذي كان يتحدث امس في ندوة عن النظام السياسي حذر من ان يكون التطور في اتجاه الصيغ الحزبية، وان يتحول التنظيم الى حزب حتى لا يفقد المكتسبات التي تحققت خلال الفترة الماضية، والمتمثلة في توحيد الارادة السودانية وتطوير شخصيتها.

الفاتيكان يدعو المسلمين إلى «ميثاق سلام» مع المسيحيين

الفاتيكان - أ.ف.ب: دعا الفاتيكان امس المسلمين الى «ميثاق سلام» مع المسيحيين يتعهد من خلاله اتباع الديانتين التوحيديتين الكبيرتين بالتخلي عن استخدام العنف وسيلة لتسوية الخلافات.

وقام الكاردينال النيجيري فرانسيس ارينزي، رئيس المجلس البابوي للحوار بين الاديان، بتلاوة هذا النداء الموجه الى المسلمين في مناسبة شهر رمضان.

وقال الكاردينال «يمكننا، مسيحيين ومسلمين، ان نتعاون لنعطي المزيد من الامل للانسانية، لكن علينا ان نقبل بان يكون احدنا مختلفا عن الآخر وان نحترم بعضنا البعض ونحب بعضنا البعض فعلا تحت انظار الله الذي يلفنا برحمته».

وشدد الكاردينال على اهمية الحوار بين المؤمنين، وخصوصا بين المسلمين والمسيحيين معتبرا هذا الحوار «دليل امل للحاضر والمستقبل». واضاف «من المؤلم ان يتجاهل المسيحيون والمسلمون بعضهم البعض والا يتبادلوا التحية والاسوأ من ذلك ان يتشاجروا».

ودعا الكاردينال ارينزي المسيحيين والمسلمين الى ان يبقوا «واقعيين لا يغمضون اعينهم امام الحقيقة في ابعادها الايجابية والسلبية على حد سواء».

وقال: «لا يمكننا تجاهل مآسي عالمنا كالحرب والارهاب بكل اشكاله والظلم الذي يعمق الهوة بين الاثرياء والفقراء والجوع والبطالة».

وختم الكاردينال قائلا بلسان الفاتيكان «ينبغي ان تبقى شعلة الامل مضاءة ولامعة على طرقات الانسانية الى مستقبل افضل».

إغلاق محطة تحلية المياه بعجمان بعد تسرب 4000 طن من السولار لمياه الخليج

دبي: «الشرق الأوسط»

أخذت السلطات المختصه بدولة الامارات إحتياطات لمنع تأثر شواطئها الشمالية بالتلوث الناجم عن غرق قاطرة كانت تقوم بسحب سفينة تحمل كميات من النفط الخام الايراني لحساب إحدى المؤسسات التجارية بدبي.

ومن بين الاحتياطات التي تم إتخاذها إغلاق محطة تحلية المياه في امارة عجمان بعد معلومات عن تسرب نحو أربعة آلاف طن من زيت السولار إلى مياه الخليج.

وقال حمد أحمد المطوع مدير المياه بمكتب وزارة الكهرباء والماء بعجمان ان الملوثات التي نجمت عن غرق القاطرة لم تصل الى المياه التي تغذي محطة تحلية المياه في الزوراء حتى الآن. موضحا أن إجراء إغلاق المحطة هو إحترازي ومؤقت حتى يتم التأكد من خلو مياه المنطقة من الملوثات.

وقال انه قد تم تعيين مراقبين لمتابعة الموقف وأخذ عينات من المياه في المنطقة كل ساعة للتأكد من نظافتها، مؤكدا أن هذه المناوبات للمراقبين ستستمر حتى يتم التأكد من أن مياه المنطقة خالية من الملوثات.

وصرح علي أحمد ربيعة مدير عام بلدية أم القيوين أن جميع سواحل الامارة قد تأثرت ببقعة الزيت التي امتدت من مركز ابحاث الاحياء البحرية وحتى منطقة الحمرية بعرض يصل من 60 الى نحو 120 مترا. وقال ان بقعا من الزيت بدأت تترسب على شواطئ الامارة بسمك من إثنين الى اربعة سنتمترات، وأن البلدية قد استنفرت كل إمكانياتها لنظافة الشواطئ من التلوث، موضحا أنه قد تم أخذ عينات من الزيت المتسرب وإحالتها الى المختبرات لمعرفة نوعيته.

وقال مدير عام بلدية أم القيوين أن مرسى الصيادين قد إمتلأ بالزيت. وناشد الصيادون الجهات المعنية لمعاونتهم للتخلص من آثار التلوث التي قضت على الاسماك في مزارع الصيادين في المرسى. وقال، إن بقعة الزيت التي إنتشرت منذ ظهر أول من أمس على شواطئ أم القيوين يبلغ طولها نحو 3 كلم.

وصرح الرائد عبيد إبراهيم حميد مدير مركز خفر السواحل بأم القيوين ان إتصالات قد جرت مع شركة بترول أبو ظبي الوطنية (ادنوك) للإستفادة من إمكانياتها وخبرتها في مكافحة البقع النفطية التي تلوث سواحل الشواطئ الشرقية وخاصة شواطئ إمارة أم القيوين. واوضح أن السفينة وهي عبارة عن خزانات للبترول قد غرقت وهي محملة بالزيت الثقيل على بعد نحو خمسة أميال بحرية من ميناء عجمان، وأن الرياح قد دفعت بالقاطرة نحو شواطئ أم القيوين، مما أدى الى تسرب كميات كبيرة من الزيوت الى الشواطئ.

وافادت مصادر في عجمان أن الجهات المختصة تدرس تكليف شركة متخصصة في مكافحة التلوث للعمل على إزالة الملوثات التي تخلفها البقعة من الشواطئ، وذلك لضمان نظافة وسلامة المياه التي تغذي محطات التحلية والمنطقة.

وتجدر الاشارة إلى أن عمليات نقل النفط الخام والمشتقات البترولية بالسفن الصغيرة من إيران نشط خلال الحظر النفطي المفروض على العراق، حيث تتم مقايضة النفط العراقي بسلع من تجار إيرانيين أو خليجيين، أو باسعار تقل كثيرا عن سعر السوق.

ووفق تقديرات لبعض الجهات المطلعة على بعض عمليات التهريب تلك فإن النفط العراقي يتم تحميله في الموانئ العراقية ثم ينقل من الضفة العراقية لشط العرب الى الضفة الايرانية، حيث يجري تعديل الاوراق بحيث يصبح مصدر النفط إيران قبل أن تبحر السفن بإتجاه موانئ الخليج، فيتم تسويقه محليا أو تحميله بناقلات للخارج.

وحسب المصادر فإن سعر طن السولار العراقي يباع عن طريق التهريب بحوالي 45 دولارا، ثم تضاف رسوم عند وصوله لإيران بقيمة مماثلة، ويباع في ما بعد بحوالي 180 دولارا.

ولم تشكل عمليات تهريب المشتقات البترولية أو النفط الخام العراقي إنتهاكا في بعض الحالات لقرارات الحظر فقط بل أن عمليات التهريب والظروف التي تتم بها أدت الى ظهور نوعيات مغشوشة من المشتقات البترولية في الأسواق.

موجز

استئناف النظر في الدعوى ضد «الرفاه»

● بعد انقطاع دام ثمانية أيام استأنفت المحكمة الدستورية التركية أمس مناقشاتها حول مصير حزب «الرفاه».

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية في أنقرة ان من المقرر ان تصدر المحكمة قرارها النهائي في آخر الشهر الحالي. ويجمع معظم المحللين على ان المحكمة ستقضي بحل الحزب.

إسرائيل تجري مناورات بحرية مع اليونان وأميركا

● قال كولونيل بحري اسرائيلي امس ان اسرائيل تعتزم اجراء مناورات بحرية مشتركة مع اليونان والولايات المتحدة مشابهة للمناورات التي اجرتها مع تركيا والولايات المتحدة هذا الاسبوع. وابلغ الجنرال الذي رفض تعريفه بأكثر من عساف وكالة رويترز «نحن نعتزم اجراء مناورات مشابهة مع اليونان في الربيع، لكن لم يتم تحديد موعد بعد». وقال مسؤول عسكري اميركي ايضا ان من المرجح اجراء مناورات. ولم يتضح بعد التأثير الذي يمكن ان يتركه اجراء مثل هذه المناورات على العلاقات العسكرية الاسرائيلية.

الترحيب غلب الحذر في رد فعل واشنطن على حديث الرئيس الإيراني

واشنطن: من محمد صادق

لقي الحديث الذي خاطب به الرئيس الايراني محمد خاتمي الشعب الاميركي والادارة الاميركية، عبر محطة «سي. ان. ان» التلفزيونية الليلة قبل الماضية، ترحيبا عاما في الاوساط الرسمية وغير الرسمية الاميركية، وان اتسم هذا الترحيب لدى البعض بالحذر، واحيانا بالسخط من جانب بعض اعضاء الكونجرس المؤيدين لاسرائيل.

ففي رد فوري اعقب حديث الرئيس الايراني رحب بيان اعده صمويل بيرجر مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي ووزارة الخارجية معا بالرسالة التي بعث بها خاتمي. ودعا البيان الى حوار رسمي صريح ومسؤول وعلني بين الحكومتين الاميركية والايرانية، تبحث فيه قضايا الخلاف بين البلدين. وقال البيان الذي القاه جيمس روبين المتحدث باسم الخارجية الاميركية «اننا نرحب بحقيقة ان الرئيس الايراني يريد حوارا مع الشعب الاميركي، كما نرحب بتقديره للمبادئ التي قامت عليها الولايات المتحدة»، واضاف «لكننا نستمر في الاعتقاد بأن المحادثات المباشرة هي الوسيلة الملائمة لبحث الموضوعات بين البلدين».

كما رحب بالحديث خبراء ومسؤولون اميركيون سابقون اعربوا عن اعتقادهم بأن رسالة خاتمي فتحت الباب للشروع في حوار وبدء فصل جديد في العلاقات بين البلدين يجب على الادارة التجاوب معها.

وتركز الحذر في الترحيب الرسمي بحديث خاتمي على القول ان الولايات المتحدة تريد ترجمة الكلام الى فعل وعمل حقيقيين. كما عبر مسؤولون آخرون عن قدر من الاحباط بقولهم: «ان الادارة محبطة بعض الشيء.. لانها تريد ما هو اكثر من التبادل والحوار الثقافي والفكري، وان الخطاب لم يتضمن استجابة لدعوة الرئيس بيل كلينتون في 16من الشهر الماضي لفتح حوار رسمي علني بين الحكومتين».

ومع ذلك قال المسؤولون ان خطاب خاتمي يؤكد جديته في فتح حوار وبدء فصل جديد في العلاقات بين البلدين التي انقطعت منذ الثورة الايرانية عام 1979.

وقال احد هؤلاء المسؤولين لـ«الشرق الأوسط» «اننا نريد رؤية الادلة على تغيير في سياسة ايران الخارجية خصوصا الادلة على توقفها عن دعم الارهاب والسعي لامتلاك اسلحة الدمار الشامل وتوقفها عن محاولاتها عرقلة وتخريب عملية السلام في الشرق الاوسط». وعلى صعيد رد الفعل في الكونجرس عبر بعض اعضائه عن سخطهم على ما تضمنه حديث خاتمي عن اسرائيل الا ان الترحيب بالخطاب كان الاوضح والاعم.

وكان المسؤولون في الادارة الاميركية قد اطلعوا على خطاب الرئيس خاتمي قبل بثه وحللوا مضامينه التي لقيت ترحيبا، واعتبروه كما قال مسؤول لـ«الشرق الأوسط» خطوة جدية. لكنه لا يزال هناك المزيد من العمل للتحرك نحو الحوار الذي تريده الولايات المتحدة.

وفي رد مفصل على حديث خاتمي قال روبن امس ان الرئيس ومستشاره للأمن القومي ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وآخرين في الادارة استمعوا بعناية الى الحديث وحللوا مضامينه بدقة.

واضاف: «اننا نرحب بالاسلوب الجديد في البيانات الايرانية، وكلام الرئيس خاتمي عن الحضارة والقيم الاميركية يبعث على الاهتمام». وتابع قائلا: «اننا نقدر عاليا الروح التي اتسم بها حديث خاتمي، ونتفق مع ما قاله من ان العلاقات بين الدول يجب ان تقوم على الاحترام المتبادل والكرامة».

وقال روبن: وبالنسبة لما قاله عن الاسلام «فإننا نحترم ونقدر الاسلام كواحد من الديانات السماوية العظيمة، وان لنا علاقات ممتازة مع العديد من الدول الاسلامية».

واضاف: «لاحظنا بكثير من الاهتمام ما قاله عن خطف الرهائن، واننا نرحب بما قاله في حديثه من ان هذه الفترة من التاريخ الايراني انتهت، وان حكم القانون يجب احترامه محليا ودوليا».

وتابع روبن القول: «وفي ما يتعلق بحديثه عن الارهاب ورفضه وادانته لكل انواع الارهاب ضد الابرياء فإنه جدير بالاهتمام، رغم ان هناك بعض النقاط القليلة التي ننظر اليها باستثناء».

وقال: «ان الولايات المتحدة ليست المسؤولة عن جميع الخلافات بين البلدين».

خاتمي يعبر حاجز المقاطعة ويتجاوز المحظور

لندن: من محمد صادق الحسيني

اعتبر العارفون بسياسة الرئيس الايراني محمد خاتمي حديثه الى شبكة «سي.ان.ان» الليلة قبل الماضية خطوة تعكس نوعا من توسيع مبادرة الاعتراف بالآخر وتعميم ثقافة الحوار التي بدأها خاتمي داخل بلاده اولاً ونقله نوعية في التعامل مع ملف العلاقات الايرانية - الأميركية الذي ظل محرماً على رجال الدولة الايرانيين معالجته خارج الاطار الأيديولوجي الصارم.

وقد خاطب خاتمي الادارة الأميركية عبر توجيهه رسالة الى الشعب الأميركي عن طريق شبكة «سي.ان.ان» طالبا منها الاعتراف بشرعية النظام الايراني واقرارها بالخطأ في تجاهل استقلالية قرار طهران، معلقا الحوار السياسي بين الحكومتين الى الوقت «الذي تتم فيه بشكل متكافئ وفي اطار من الاحترام المتبادل وبعقلانية ومنطقية حتى تفضي الى نتائج ايجابية».

والذين استمعوا الى رسالة خاتمي الى «الأمة الأميركية المتدينة وصاحبة المدنية العظيمة» يصفون خطوته بأنها نوع من دبلوماسية المدينة الفاضلة التي لن يطول بها الزمن حتى تسفر عن عودة للعلاقات بين طهران وواشنطن في مدة أقصاها عام 2000 اذا ما تجاوبت معها واشنطن وكفت عن ارسال الرسائل المتناقضة الى طهران.

ولاحظ محللون سياسيون ان اشارة الرئيس خاتمي الى تفهمه لمشاعر الأميركيين التي تأثرت من جراء احتجاز الرهائن واعلان معارضته لحرق العلم الأميركي، الرمز الوطني للشعب الأميركي، مما محاولة لكسر حاجز الجليد الذي ظل يمنع حتى الآن فتح باب الحوار على مصراعيه بين البلدين والأمتين الأميركية والايرانية.

واعتبر متتبعون للحركة الخاتمية منذ توليه الرئاسة في ايران قبل اقل من ستة اشهر ان الدبلوماسية الخاتمية تراهن على ما يبدو على كرة الثلج التي بدأت تتدحرج مع التطورات الداخلية المتسارعة منذ 23 مايو (ايار) الماضي (انتخابات الرئاسة الأخيرة) والمرشحة بعد حديث خاتمي الأخير للخروج الى دوائر اقليمية ودولية أوسع بما يفضي الى احداث تغييرات مهمة في علاقات ايران الخارجية.

وعلى أية حال ليس هناك ما يؤكد حتى الآن بأن واشنطن قد ادركت روح الرسالة التي قصدها الرئيس محمد خاتمي من خلال حديثه للشعب الأميركي عن ضرورة بدء حوار حضاري بين الأمتين المتدينتين وضرورة اعتراف كل منهما بالآخر على قدم المساواة. ولا يبقى أمامنا سوى انتظار الزمن الذي يراهن عليه الكثير من الدوائر الايرانية وربما العديد من الدوائر الاقليمية ايضا من اجل «عودة واشنطن عن اعتبار دول العالم الثالث أدوات في خدمتها، واتخاذ قراراتها انطلاقا من واشنطن وليس في تل ابيب» كما قال خاتمي.

تباين في مواقف نقابتي الصحافة والمحررين والمعارضة تسعى لإسقاطه وتدعو للرجوع عنه

قرار منع البث السياسي فضائيا يتفاعل في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

تفاعل في الاوساط اللبنانية امس قرار مجلس الوزراء بمنع المحطات التلفزيونية من بث الاخبار والبرامج السياسية عبر قنواتها الفضائية، وانقسمت هذه الاوساط بين مؤيدة للقرار ومعارضة له، وسجل في هذا المجال تباين بين مواقف نقابتي الصحافة والمحررين.

وفي غضون ذلك بدأت الحكومة تنفيذ مضمون قرار مجلس الوزراء، فيما بدأ المعارضون له التحضير لإسقاطه اذا امكن، او شن حملات على الحكومة لدفعها الى العودة عنه لأنه «اجراء تعسفي» كما وصفه الرئيس السابق للحكومة الدكتور سليم الحص.

وعلى الجبهة الحكومية تراس الرئيس الحريري، امس، اجتماعاً حضره الوزير السبع ورئيس واعضاء المجلس الوطني للاعلام، جرى خلاله عرض الوضع الاعلامي في ضوء قرارات مجلس الوزراء خاصة لجهة استكمال دفتر الشروط النموذجية لقانون البث الفضائي وتفعيل عمل المجلس وفقاً للمراسيم التطبيقية لقانون إنشائه.

وبعد الاجتماع قال الوزير السبع: «بحثنا في الوسائل الآيلة لتفعيل عمل المجلس الوطني للأعلام المرئي والمسموع، وقد اكد رئيس مجلس الوزراء حرصه الشديد على دور المجلس والمسؤوليات التي اناطه بها القانون. وتؤكد على ضرورة ان يأخذ المجلس الوطني دوره الكامل في متابعة كل ما يتعلق بشؤون الاعلام المرئي والمسموع، وفاقاً لما جرى نقاشه يوم امس (الاول) في جلسة مجلس الوزراء. وقد تسلم الرئيس الحريري من رئيس المجلس الوطني مذكرة حول الاوضاع التي تتعلق بعمله والوضع الاعلامي العام المتعلق بقطاع الاعلام المرئي والمسموع».

سئل الوزير السبع اذا كانت اعمال المجلس الوطني تتضارب مع مهمة اللجنة الوزارية التي شكلها مجلس الوزراء لتقييم الوضع الاعلامي فقال «ان هذا الامر لا يتعارض مطلقاً مع دور وصلاحيات المجلس الوطني للاعلام. بل إن هذه اللجنة يجب ان تعمل في ضوء التوجهات التي يعمل بها المجلس الوطني للاعلام ونحن ننتظر بالتاكيد دعوة الوزير المر لعقد اجتماع للجنة يناقش فيه الوضع الاعلامي بشكل عام وانما بالتاكيد بما يتكامل ويتوافق مع الدور الذي يقوم به المجلس الوطني للاعلام».

وسئل الى متى سيبقى ملف الاعلام مفتوحاً؟ اجاب: «اساساً مواضيع الاعلام لا تغلق».

واعلن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر انه سيدعو اللجنة الوزارية التي شكلها مجلس الوزراء لتقويم الوضع الاعلامي الى اجتماع يعقد يوم الثلاثاء او الاربعاء المقبلين، واوضح «أن مهمة اللجنة واسعة شاسعة وتتعلق بإعادة تقييم كل شيء اسمه اعلام مرئي ومسموع والتقييم يتعلق بكل عمل وستحدد اللجنة مهمتها».

وعن اعادة النظر بدفتر الشروط المتعلق بالبث الفضائي قال المر: «هذه ليست من مهمة اللجنة الوزارية وهناك لجان خاصة لهذا الغرض. نحن سنقيم الوضع منذ تاريخ الترخيص للاعلام المرئي والمسموع، بهدف ضمان الحريات».

وقيل له: «يقال ان احد الاهداف الاساسية لهذه اللجنة هو الغاء حصص الرؤساء في بعض المؤسسات الاعلامية فاجاب المر: «هذا غير صحيح، والذي قيل انه في أول اجتماع للجنة ستتم المطالبة بالغاء مساهمات الرؤساء في وسائل الإعلام».

واشار المر الى «ان الاجتماع الاول للجنة سيخصص لبرمجة العمل لان كلمة اعادة التقييم واسعة جداً، مثلاً نحن يهمنا جداً تلفزيون لبنان ان يبقى في الطليعة لكنه في الوضع الذي هو عليه كما عرض منذ اسبوعين يعاني من ازمات مالية شهرية تتجاوز المليون دولار وتبين ان عليه ديوناً مستحقة ومتراكمة وهي قرابة الخمسين مليون دولار».

والتقى الرئيس الحريري نقيب الصحافة محمد البعلبكي الذي قال على الاثر: «التقيت الرئيس الحريري بعد قرار مجلس الوزراء بوقف بث البرامج والاخبار السياسية عبر الفضاء، وما من احد كان يتمنى أن يبلغ الامر حد اتخاذ مثل هذا القرار، ولكن سبق أن ابدينا خشيتنا قبل يومين من أن ينعكس انحدار مستوى الحوار السياسي الذي يبث من لبنان عبر الفضاء الى العالم فيسمعه المغتربون اللبنانيون واشقاؤنا العرب واصدقاء لبنان في العالم على مستقبل الاعلام المرئي والمسموع».

واضاف البعلبكي «ان منع الاخبار السياسية قد يبدو متناقضاً مع الحرية انما مصلحة البلاد والظروف التي مر بها اعلامنا المرئي والمسموع اقتضت اعادة النظر بهذا الوضع ووحدت وسائل الاعلام بهذه الخطوة بشكل جدي. ونحن ننطلق في موقفنا من مبدأ أن الحرية هي الاساس والاصل والقانون قوله هو القول الفصل، وعلينا ان نتعاون جميعاً للخروج من هذا الوضع بما يحقق للبنان مكانته الإعلامية، اما القول بان هناك خوفاً على الصحافة المكتوبة بان يمتد الخطر والمنع والقمع اليها فاعتقد ان في هذا مبالغة كبيرة، طبعاً يجب ان نبقى دائماً مستنفرين للدفاع عن الحرية من أن يفكر اي مرجع او اية قوة ان تنال من حرية الاعلام اللبناني».

وتراس الوزير السبع اجتماعاً للجنة درس اوضاع تلفزيون لبنان وحضر الاجتماع المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد ورئيس مجلس ادارة التلفزيون جان كلود بولس واعضاء مجلس الادارة. وذكرت الوكالة الوطنية للاعلام (الرسمية) ان البحث بدأ من النقطة التي انتهت اليها جلسة مجلس الوزراء والمتعلقة بتمكين تلفزيون لبنان من البث الفضائي واعداد النشرات الاخبارية الفضائية.

وتقرر ان تبقى اللجنة اجتماعاتها مفتوحة على أن تعقد جلستها الثانية يوم الاثنين المقبل لوضع مقررات تمكن التلفزيون من البث فضائياً في اسرع وقت ممكن.

وعقد مجلس نقابة محرري الصحافة اللبنانية اجتماعاً طارئاً برئاسة النقيب ملحم كرم لمناقشة قرارات مجلس الوزراء، واستهل النقيب كرم الاجتماع بمداخلة قال فيها: «إن ابنى ما نواجه به هذا الاجراء التسعفي، هو المطالبة بالرجوع عنه فوراً استجابة لشبه اجماع عند اللبنانيين. ولما كان شأننا كمسؤولين عن الحريات العامة وخصوصاً الاعلامية، ان نصارح الناس بالحقائق، فإننا نعلن للمرة الاولى ان هناك مخاوف جدية على حرية التعبير في الصحافة المكتوبة أيضاً، مما يحتم تعبئة عامة من شرائح المجتمع للتصدي الفوري والفاعل للمخطط المشبوه الذي نشهد تصاعده وتنفيذ مراحله».

واعتبر كرم «ان الحرية تخيف السلطة لانها تجرئ الناس على قول الحق. وفي مجال التعامل معها تعتمد التخويف الذي لن يرهب احداً. عدا ان الحرية ليست منة حاكم ولا نزوة مسؤول. انها حق لكل الناس الذين ولدتهم امهاتهم احراراً». وقال: «ان التحرشات الاخيرة بالحرية التي بدأت بمنع بث احاديث تلفزيونية لسياسيين معارضين، والتي حفزت الى اتخاذ القرار المشؤوم، تلقى عند كل المواطنين ادانة طاغية، ستكون السبب لنزول الناس الى الشارع. وهي تضع مصير لبنان ومستقبله على كف عفريت. والحرية، خلافاً لما يعتقد البعض، ليست يتيمة في لبنان، بل ان كل ما في لبنان يدعو الى الرجوع عنه بلا مكابرة. وان الحكمة هي في تصحيح الخطأ والرجوع عن تدابير القمع، لا في التشبث به. والتاريخ يشهد بان احداً لم يخض معركة ضد الصحافة والحرية الا خسرها وانقلبت عليه المحاذير. وعلى رغم كل ما يعملون ستكون دائماً ضد الاعلام ذي الصوت الواحد وضد مباركة الارتكابات وتمويه الكبائر».

وانتهى الاجتماع الى إصدار المقررات الآتية:

1 - اعتبار كلمة النقيب ملحم كرم جزءاً لا يتجزأ من قرارات مجلس النقابة.

2 - التأكيد على ان الجسم الاعلامي في لبنان، المرئي والمسموع والمكتوب، هو جسم واحد وان افعل رابط وقاسم مشترك بين قطاعاته هو الكلمة الحرة وبالتالي، فإن مجلس نقابة المحررين لن يتخلى عن الزملاء في الاعلام المرئي والمسموع في معركة الحريات التي هي معركة الشعب اللبناني بأسره.

3 - ان الوضع الذي تمر فيه البلاد، والاستحقاقات التي تواجهها سياسياً واقتصادياً، تستوجب مزيداً من التآلف والشفافية والحرية والديمقراطية. وان لا مكان للممارسات القمعية التي لن تؤدي الا الى مزيد من الازمات التي تهدد الاستقرار الوطني.

4 - دعوة اتحاد نقابات المهن الحرة الى اجتماع طارئ.

5 - الدعوة الى عقد مؤتمر وطني عام للدفاع عن الحريات العامة والاعلامية في لبنان.

6 - دعوة لجنة الحريات المنبثقة من اتحاد الصحافيين العرب الى عقد اجتماع عاجل للجنة في بيروت لاتخاذ مواقف داعمة للاعلام اللبناني في معركة الحرية.

7 - يؤكد مجلس النقابة دعم لجنة المتابعة لوسائل الاعلام المرئي والمسموع في بيانها في تحركها من اجل اصدار المراسيم التطبيقية ووقف الممارسات الاستنسابية.

وصرح الرئيس السابق للحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص «ان قرار وقف البث الفضائي المتلفز للاخبار ان دل على شيء فعلى امرين على الاقل: الاول هو أن الحريات الاعلامية هي مع هذه الحكومة يوماً قضية مطروحة على بساط التجاذب والسجال وبرسم التازم. فقدرنا ان نستفيق بين الحين والآخر على إجراءات تعسفية تتخذها هذه الحكومة من شأنها النيل من الحريات العامة الاعلامية في شكل او آخر. وكأنما لهذه الحكومة قضية مع الحريات العامة عموماً والحريات الاعلامية خصوصاً.

والامر الثاني هو ان سياسة الحكومة الاعلامية تتلخص بالتسرع والارتجال والتخبط. فهي تأخذ القرار ثم لا تلبث ان تعود عنه، فهي تمنع برنامجاً تلفزيونياً ثم تعود فتسمح به، وهي ترخص للمحطات التلفزيونية العاملة ببث البرامج السياسية فضائياً ثم لا تلبث ان تسحب هذا الترخيص. وهي تتشدد في اقفال اذاعات غير مرخصة، مستخدمة في بعض الحالات وسائل القمع المسلح. فيما هي تترك بعض الاذاعات الاخرى ردحاً من الزمن تعمل من غير ترخيص».

وتساءل الحص «اذا لم يكن هذا تخبطاً فكيف يكون التخبط؟ وان لم يكن هذا ارتجالاً فكيف يكون الارتجال؟ وكل ذلك باسم القانون الذي سخروه للمزاجية والتعسف، والحكومة لم تتورع اصلاً، في الترخيص لوسائل الاعلام المرئي والمسموع، عن سلوك طريق التقاسم والمحاصصة بين اهل الحكم. فإن لم يكن هذا صرفاً للنفوذ او استغلالاً للسلطة، فكيف يكون صرف النفوذ واستغلال السلطة؟».

وقال وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج «ان هذا الموضوع يحتاج الى بحث والى تعمق في البحث».

وقال نائب رئيس مجلس النواب ايلي فرزلي «الاسباب الموجبة للقرار الذي اتخذ لم تكن مقنعة واعتقد ان مصلحة لبنان هي في حرية مسؤولة وحدود المسؤولية هي بتعيين الممنوعات وتشديد العقوبات وتحديد مرجعية قضائية باصول سريعة تبت باي شكوى لا أن تكون مسألة الحرية الاعلامية خاضعة لمزاجية سلطة او حاكم».

واعتبر وزير الصحة العامة سليمان فرنجية ان على السلطة «ان تستفيد من المواقف البناءة للمعارضة في السياسة والاقتصاد والاعلام متمنياً ان تكون كلام المعارضة في الخارج المختلف عن كلام الماضي بداية جيدة لقراءة سياسية موضوعية وعقلانية وليس كلاماً في الهواء».

ورفض النائب خاتشيك بابكيان «نشر الغسيل في اطراف العالم» معتبراً قرار مجلس الوزراء «خطوة مؤقتة».

واشار النائب محمد عبد الحميد بيضون الى «أن الحكومة هي التي تسيء الى صورة لبنان في الخارج». واعتبر بيضون «ان الديمقراطية في لبنان اصبحت على القياس اي يتم تفصيل القرارات على اساسه لتناسب الوضع اليومي».

واصدر «حزب الله» بياناً جاء فيه: «يبدو لنا هذا القرار مشوباً برد الفعل بعيداً عن كونه ترجمة لحرص على تطبيق القانون، الامر الذي لا يصح صدوره عن سلطة رسمية مسؤولة، ذلك ان معالجة خطأ ما ارتكبته وسيلة اعلامية معينة لا تجيز على الاطلاق للسلطة ان تصادر حق جميع وسائل الاعلام المرئي بالبث الفضائي للاخبار والبرامج السياسية خصوصاً ان القانون حدد كيفية معالجة التجاوزات والاخطاء».

واعتبر الحزب الشيوعي اللبناني «ان قرار الحكومة وكل ما رافق الملف الاعلامي وقبله ملف الانتخابات البلدية من تناقض للمواقف الحكومية بين ليلة وضحاها، هو بمثابة فضيحة سياسية تكشف درجة الارتجال والعوامل الشخصانية في قرارات مهمة». واستنكر رئيس الاتحاد العمالي العام اللبناني غنيم الزغبي قرار مجلس الوزراء مبدياً «مخاوفه الصريحة على الحريات».

واعلن الاتحاد العمالي المستقل برئاسة النقابي الياس ابو رزق رفضه قرارات مجلس الوزراء داعياً الى «احترام الحريات الاعلامية والتعددية الاخبارية».

وقال رئيس لجنة الادارة والعدل النيابية النائب شاكر ابو سليمان: «ان تقييد الحريات في لبنان امر لن يسمح به، وما من احد صارع الحرية الا وصرعته في النهاية».

ودعا رئيس لجنة الاعلام النائب عبد اللطيف الزين الى «توحيد قوانين الاعلام اذ لا يجوز ان يكون هناك 3 قوانين متناقضة، وناملُ من اللجنة التي شكلها مجلس الوزراء ان تعيد النظر في هذه القوانين وحتى في المحاصصة الاعلامية الرئاسية».

جريحة بقصف مدفعي اسرائيلي طاول الجنوب

«حزب الله»: حديث إسرائيل عن الانسحاب مناورة للفصل بين المسارين اللبناني والسوري

بيروت: «الشرق الأوسط»

اصيبت إمرأة لبنانية بجروح أمس من جراء قصف اسرائيلي مباغت استهدف قرية القليلة في جنوب لبنان في ثاني حادث من نوعه في اقل من اسبوع، فيما يتوقع أن يقدم لبنان شكوى الى مجموعة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل (نيسان) يتهم فيها اسرائيل بخرق التفاهم الذي ينص على تحييد المدنيين في الصراع الدائر بين المقاومة والاحتلال.

فقد ادت القذائف الانشطارية التي اطلقتها المدفعية الاسرائيلية على بلدة القليلة الى اصابة المواطنة جليلة قبيسي (60 عاماً) بجروح متوسطة نقلت على اثرها الى مستشفى نجم في صور للمعالجة. وهذا الحادث هو الخرق الثاني في اقل من اسبوع للتفاهم بعد اصابة احد المواطنين قبل ايام في بلدة مجدل زون.

وفوجئ اهالي القرية بهذا القصف المفاجئ الذي الحق ايضاً اضراراً جسيمة بمنزل صلاح قبيسي وهو ابن الجريحة.

ومنذ الساعة السابعة والثلث صباحاً استهدفت المدفعية الاسرائيلية المتمركزة في تلة الحردون وجبل البياضة البلدات الممتدة على طول خطوط التماس المحاذية للمنطقة المحتلة وهي الحنية وزبقين ومجدل زون والعامرية وسهل القليلة وطاولت احدى القذائف ساحة بلدة مجدل زون فيما سقطت ثلاث قذائف انشطارية في الاحياء الداخلية لبلدة القليلة ما ادى الى اشتعال حريق في احد البساتين وجرح المواطنة قبيسي التي نقلت الى مستشفى نجم في صور حيث اخضعت لعملية جراحية مستعجلة.

وعند الثامنة والنصف اتسعت رقعة القصف لتطاول عدداً من قرى القطاع الاوسط حيث سقطت اكثر من عشرين قذيفة مدفعية في خراج بلدات حداثا وبرعشيت وعيتا الجبل مصدرها المواقع الاسرائيلية في بيت ياحون وحميد وحداثا، كذلك استهدفت المدفعية الاسرائيلية جبل الزعتر المحاذي لبلدة تبنين بعدد من القذائف التي ترافقت مع حملة تمشيط بالاسلحة الرشاشة لمعظم الاودية المحيطة بالقرى المذكورة.

وفي هذا الاطار اعتبر رئيس المجلس السياسي في «حزب الله» النائب محمد رعد ان حديث وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي عن استعداد اسرائيل لتنفيذ القرار 425 هو «مناورة جديدة غايتها في هذه المرحلة ليست الانسحاب دون قيد او شرط وانما رمي الكرة في الملعب الآخر ليفصل المسار اللبناني عن المسار السوري».

واكد رعد أن المقاومة منذ انطلاقتها كانت تطرح شيئاً واحداً لم يتغير ولن يتبدل وهو الانسحاب الاسرائيلي غير المشروط من الارض المحتلة، أي بالأحرى لا ترتيبات امنية ولا معاهدة سلام ولا شروط بالاعتراف المتبادل ولا غير ذلك من افخاخ ومطبات يطرحها العدو الصهيوني بين حين وآخر لاستدراجنا نحو التطبيع».

واضاف: «لن نقبل بأي انسحاب يؤدي الى خروج الصهاينة ليدخلوا من النوافذ او من فوق السطوح».

واعلن رعد «ان المقاومة نجحت في تحقيق انجازات على مستوى الطموحات التي طرحتها، وهي تدرك أن الاستمرار في تحقيق هذه الانجازات يتطلب على المستوى الداخلي تماسكاً ورصاً للصفوف وتوحداً صادقاً حول ما يطرح من شعارات التزاماً بالخيار العربي».

واكد عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» التي تضم «حزب الله» وحلفاءه في البرلمان اللبناني النائب حسين الحاج حسن «ان مجرد الاعلان المشترك الاسرائيلي - الاميركي عن الانسحاب من جنوب لبنان هو انجاز من انجازات المقاومة».

وانتقد النائب الحاج حسن «سياسة السلطة التي لم تضع في اولوياتها حفظ المقاومة واهلها كما يجب وما فعلته انها لم تعط صورة نموذجية للدولة العصرية، وعملت بسياسة تقاسم المصالح بحيث وصلنا الى اقتصاد لا ينفع لا للسلم ولا للحرب، والى مؤسسات شبه معطلة وانتخابات بلدية ما زلنا نشكك بإمكانية اجرائها، اضافة الى التغاضي عن التخبط في الحياة السياسية العامة وآخرها التخبط الاعلامي وتقييد الحريات منتقداً قرار الحكومة الغاء البث الفضائي للأخبار والبرامج السياسية».

سيدة لبنانية وابنتها تقفان وراء زجاج نافذة منزلهما التي تحطمت نتيجة قصف مدفعي اسرائيلي مفاجئ على بلدة القليلة الجنوبية امس (أ ب)

الهراوي: لا آفاق جدية وواضحة للتحرك الأميركي المكثف في المنطقة

بيروت: «الشرق الاوسط»

قال الرئيس اللبناني الياس الهراوي ان التحرك الاميركي الاخير المكثف في المنطقة هو «من دون آفاق جدية وغير واضح الاهداف».

وكشف الهراوي امس انه تلقى اتصالاً هاتفياً من نظيره السوري حافظ الاسد مساء امس الاول «جرى خلاله التداول في آخر المستجدات السياسية المحلية والاقليمية وعملية السلام في المنطقة، في ظل المواقف الاسرائيلية الاخيرة والمستمرة في عرقلة عملية السلام. كما تناول البحث زيارة وفد الكونجرس الاميركي الى المنطقة».

ونقل النائب اسماعيل سكرية عن الهراوي بعد زيارته له امس «انه مرتاح للقرارات التي صدرت عن مجلس الوزراء بوقف البث السياسي الفضائي في التلفزيونات الخاصة، والقى اللوم على مبالغة المؤسسات الاعلامية التي دفعت الحكومة الى اتخاذ هذا القرار».

واعتبر الهراوي «ان التحرك الاميركي الاخير المكثف في المنطقة في الآونة الاخيرة من دون آفاق جدية وواضحة الاهداف»، مشيراً الى ان احد اعضاء الكونجرس الاميركي ابلغ اليه ان لقاء الرئيس الاميركي بيل كلينتون المقرر مع رئيس الوزراء الاسرائيلي في العشرين من الشهر الحالي «سيكون مهماً بالنسبة الى المنطقة وعملية السلام». ووصف الطرح الاسرائيلي الاخير حول القرار 425 بانه «طرح قديم متجدد غير واضح لجهة تنفيذه وآلية ترجمته».

وشدد الهراوي على ضرورة اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في المواعيد المحددة لها.

وكان الرئيس الهراوي استقبل عضو الكونجرس الاميركي راي لحود وعرض معه الوضع في لبنان والعلاقات اللبنانية - الاميركية. كما التقى النائب السابق منيف الخطيب الذي عرض للرئيس الهراوي «الاوضاع في الجنوب المحتل في ظل الممارسات والحصار الذي يفرض على القرى والبلدات»، مشيراً الى «ان الوضع اصبح خطيراً جداً في الجنوب مما دفع العديد من ابناء المناطق المحتلة الى ترك ارضهم حتى لا يقعوا في قبضة العدو المحتل».

موجز

السبع وجوانو يعرضان الاستعدادات الإعلامية الفرانكوفونية

● عرض وزير الاعلام اللبناني باسم السبع والسفير الفرنسي لدى لبنان دانيال جوانو التحضيرات والاستعدادات الاعلامية لمؤتمر قمة الدول الناطقة كلياً او جزئياً باللغة الفرنسية (الفرانكوفونية) المقرر عقده في لبنان في العام 2001. وذكر مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الاجتماع الذي تم بين جوانو والسبع امس حضره المستشار الاعلامي في السفارة الفرنسية فرانسوا ابي صعب والملحق الثقافي جان فرانسوا ديمازير والمسؤول عن الاعلام المرئي والمسموع دومينيك شاستر والملحق الاقتصادي لوران هام. وعرض خلال الاجتماع العلاقات الاعلامية اللبنانية الفرنسية والتعاون القائم بين الاذاعة اللبنانية والاذاعة الفرنسية وضرورة تعزيز هذا التعاون وتطويره اضافة الى موضوع التعاون بين تلفزيون لبنان والتلفزيون الفرنسي في مجال تطوير البرامج الفرانكوفونية.

الرئيس البرازيلي يزور لبنان

● عرض وزير الخارجية اللبناني فارس بويز مع السفير البرازيلي لدى لبنان برايان مايكل فرايزرتيل التحضيرات لاستقبال رئيس جمهورية البرازيل فرناندو هنريك كاردوزو الذي يزور لبنان في اواخر ابريل (نيسان) المقبل تلبية لدعوة نظيره اللبناني الياس الهراوي.

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن فرايزرتيل قوله بعد لقائه بويز امس «ان المحادثات تطرقت الى المواضيع التي ستطرح» مشدداً على «اهمية الروابط بين البلدين وهذه الزيارة هي زيارة خاصة جداً وهي الزيارة الاولى من نوعها في تاريخ العلاقات بين لبنان والبرازيل».

بويز يزور موسكو في فبراير

● يزور وزير الخارجية اللبناني فارس بويز موسكو في الثاني من فبراير (شباط) المقبل تلبية لدعوة رسمية تلقاها من نظيره الروسي يفجيني بريماكوف. وحسب نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في بيروت فقد اوضح السفير الروسي لدى لبنان اوليغ بريسبكين بعد زيارته الى بويز امس ان المحادثات مع بويز وبريماكوف «ستتطرق الى القضايا الدولية والاقليمية والعلاقات الثنائية». وردا على سؤال حول التحرك الروسي الجديد في ما يتعلق بتحريك عملية السلام اجاب بريسبكين «ان زيارة الوزير بويز لموسكو هي تحرك روسي».

وعن الدعوات الاسرائيلية للانسحاب من الاراضي اللبنانية تطبيقا للقرار 425 اوضح «ان روسيا تدرس هذا الموضوع ولم يحدد حتى الآن اي موعد له ونحن نرحب بالانسحاب الاسرائيلي والمهم انهم ادركوا ضرورة الانسحاب من جنوب لبنان».

وفد الكونجرس الأميركي يلتقي الأسد ويتحدث عن «فرص جديدة»

دمشق: من سلوى الأسطواني

استقبل الرئيس حافظ الاسد امس وفد اعضاء الكونجرس الاميركي بحضور وزير الخارجية فاروق الشرع وابلغهم التزام سورية بالسلام واستعدادها لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل من النقطة التي وصلت اليها. وكان الشرع ولليوم الثاني على التوالي قد عقد محادثات مع وفد الكونجرس ورجال الاعمال الاميركيين الذي وصل الى دمشق امس برئاسة عضو الكونجرس الاميركي نيك رحال لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين السوريين حول تطورات الوضع في المنطقة وعملية السلام والعلاقات السورية - الاميركية.

وقال متحدث رسمي في وزارة الخارجية السورية بان المحادثات بين الشرع والوفد الاميركي تناولت الاوضاع في المنطقة وعملية السلام المتوقفة بفعل سياسات حكومة نتنياهو المتعنتة، والمناورات التركية - الاسرائيلية - الاميركية، ومستقبل العملية السلمية في ضوء هذه المناورات.

واعلن رئيس الوفد نيك رحال اثر الاجتماع أن المباحثات كانت صريحة وجادة وتناولت مجمل القضايا المتعلقة بعملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات السورية - الاميركية. واضاف بان مباحثات الامس ستظهر للشعب الاميركي بان سورية جادة تجاه تحقيق السلام الشامل في المنطقة، وهي مستعدة لاستئناف المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي من النقطة التي توقفت عندها منذ اكثر من عام. واضاف: اننا بحثنا آفاق الفرصة الجديدة المتوفرة حالياً في المنطقة، تلك الفرصة التي اعترف بها الاميركيون بأنها ستظهر للعيان خلال الأشهر القليلة المقبلة، وهي طبعا تخص عملية السلام. وقال بأنه واعضاء الوفد المرافق قد اطلعوا من الشرع على موقف سورية من كيفية دفع عملية السلام وعودة المفاوضات المتوقفة على المسارين السورية واللبناني.

ونفى رحال ان يكون الوفد قد حمل اية رسائل من الادارة الاميركية حيال عملية السلام الى السوريين، لكنه اكد ان مسعى الوفد الاميركي هو تقوية العلاقات بين سورية والولايات المتحدة، مضيفاً بانه يشعر بالتفاؤل ازاء عملية السلام بعد اللقاء المرتقب بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ياسر عرفات في وقت لاحق من هذا الشهر، وهذا يشير الى ان الرئيس كلينتون اصبح يهتم شخصياً بعملية السلام التي يجب أن تنجح. وربط رئيس الوفد الاميركي رفع اسم سورية من قائمة الارهاب بتحرك عملية السلام، وقال ان هذا قرار صادر عن وزارة الخارجية.

«التجمع الوطني اللبناني» المعارض يناقش قرار حصر البث الفضائي

باريس: من شكري نصر الله

يعقد اعضاء «التجمع الوطني اللبناني» اول اجتماع لهم في العام 1998 اليوم في باريس، وعلى جدول اعمالهم مجموعة من القضايا والافكار بينها عقد خلوة لزعماء التجمع الذي يضم الرئيس السابق امين الجميل والعماد ميشال عون ودوري شمعون اضافة الى عدد من الاعضاء الجدد الذين التزموا مبادئ التجمع وانضموا اليه من طوائف لبنانية مختلفة. وعلم ان اجتماع اليوم سيجري دراسة وافية للوضع اللبناني الداخلي خصوصاً لجهة ما عرضه وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي عن انسحاب الجيش الاسرائيلي الذي يحتل جزءاً كبيراً من جنوب لبنان والبقاع الغربي، وهو العرض الذي يثير تساؤلات كثيرة حول جديته وشروطه وموقف الحكومة اللبنانية منه. ويرى بعض اعضاء التجمع أن العرض الاسرائيلي يجب ان تواجهه الحكومة اللبنانية بجدية حتى لا تفوت على نفسها فرصة لم تكن متوفرة مثلما هي الآن. كذلك يناقش لقاء التجمع قرار الحكومة اللبنانية الاخير بحصر الاعلام السياسي الفضائي بتلفزيون الدولة وحرمان الفضائيات اللبنانية الاخرى منه.

وعلى صعيد آخر، تعقد «الهيئة المؤقتة لقيادة القوات اللبنانية» اجتماعا لها في واشنطن الاسبوع المقبل لدراسة الوضع اللبناني ومصير حزب القوات المنحل. وتتألف هذه الهيئة من تسعة اعضاء في قيادة القوات بينهم غسان توما المتهم في لبنان بالاشتراك في عملية اغتيال دوري شمعون وغيره، وهذا التجمع هو الفريق الثالث في سلسلة انشقاقات حصلت داخل القوات اللبنانية بعد حل الحزب ودخول رئيس القوات سمير جعجع الى السجن منذ اربع سنوات.

استعداداً لانتخابات 2000 (2 من 4)

3 اتجاهات تتنازع السبيل إلى سدة الرئاسة بعد يلتسين

موسكو: من سامي عماره

رغم ان الموعد المقرر دستوريا لانتخابات الرئاسة يظل محددا في منتصف يونيو (حزيران) 2000 فقد بدأ الجدل مبكرا حول اهم الشخصيات السياسية المؤهلة لخوض هذه الانتخابات. ويمكن تناول اهم هذه الشخصيات من منظور مواقعها وافكارها دون اغفال احتمالات التحالفات والاتفاق حول توزيع الادوار.

من هذا المنظور يمكننا الاشارة الى ان دائرة المنافسة ستظل محصورة بين نجوم الساحة الحالية الذين يمكن توزيعهم على النحو التالي:

● رموز حزب السلطة وفي مقدمتهم فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة ويوري لوجكوف عمدة العاصمة موسكو.

● ممثلو الاتجاه الليبرالي الديمقراطي وفي مقدمتهم جريجوري يافلينسكي زعيم حزب يابلوكو، وبوريس نيمتسوف النائب الاول لرئيس الحكومة الذي يبدو اكثر اقترابا فكريا من يافلينسكي رغم انتمائه الى حزب السلطة.

● ممثلو الاتجاه القومي الشيوعي، ويقف في مقدمتهم جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي وفلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي الذي تؤكد مواقفه انتماءه الى الاتجاه القومي رغم الاسم الذي اختاره لحزبه، والجنرال الكسندر ليبيد الذي يمثل القوة الثالثة ويشكل خطرا على كل من ممثلي حزب السلطة والحزب الشيوعي.

ونسارع لنؤكد ان القوة الثالثة لا تقتصر على ليبيد وحسب، اذ يمكن ان يكون من ممثليها كل من يافلينسكي وجيرينوفسكي، لأن الصراع، كما تقول الشواهد، سيعود لينحصر بين حزب السلطة والشيوعيين.

نبدأ باستعراض مواقف المرشحين لخوض انتخابات الرئاسة بفيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الذي يعتبرونه الافضل حظا. وثمة شواهد تقول انه لن يتخذ قراره بهذا الشأن الا بعد تأكده من ان الرئيس بوريس يلتسين قرر عدم اعادة ترشيح نفسه لفترة ولاية ثالثة.

وبهذا يكون تشيرنوميردين، وفي حالة غياب يلتسين المرشح الاول لحزب السلطة. فهو الوحيد الذي يستطيع القول انه يضمن الاستمرارية الكاملة للسياسات الداخلية والخارجية والاقتصادية التي سبق وانتهجها سلفه. كما ان تشيرنوميردين كان ولا يزال الوحيد بين اعضاء فريق يلتسين الذي استمر معه ودافع عن سياساته وعمل على تنفيذها منذ عام 1992.

واذا كان هناك من يقول ان تشيرنوميردين يمكن ان يخسر الانتخابات اذا اعتمد في دعايته على استمرارية السياسات، نظرا لأن المجتمع صار في حاجة الى التغيير، فهناك من الدلائل ما يشير الى قدرته على اتخاذ القرارات الراديكالية. ويستطيع تشيرنوميردين تأكيد ذلك بالاستشهاد بما فعله لتنفيذ برامج صندوق النقد الدولي رغم كل مواقفه المحافظة في السابق. ويستطيع كذلك الاستناد الى «حزبه السياسي» الذي خاض من خلاله الانتخابات البرلمانية لمجلس الدوما تحت اسم «روسيا بيتنا».

ورغم ان هذا التنظيم لم يحقق في ظل الانتخابات نتيجة باهرة فانه يظل حتى اليوم القناة الاساسية لاتصالات تشيرنوميردين مع قيادات الاقاليم والمقاطعات. كما ان تعيين فلاديمير بابيتشيف رئيس جهاز شؤون الحكومة الروسية رئيسا للجنة التنفيذية لـ«روسيا بيتنا» يجعل التنظيم اكثر فعالية وتبعية لتشيرنوميردين.

وثمة من يقول ان التنظيم صار تابعا للحكومة، مما يعني عمليا ان ادارات الاقاليم والمقاطعات تربط تنفيذ طموحاتها ومتطلباتها جماهيريا بمدى مساهمتها في تنفيذ خط «الحزب» وتأييد قياداته. وتقول المصادر ان الجهاز الاداري لتنظيم «روسيا بيتنا» شهد العديد من حملات التطهير التي اسفرت عن تحويل كل موظفيه الى تابعين بنسبة 100 في المائة لتشيرنوميردين.

ولما كان تشيرنوميردين لا يزال عزوفا عن اعلان عزمه على خوض انتخابات الرئاسة انتظارا للقول الفصل بشأن موقف يلتسين من المشاركة فيها، فلا احد يقول بضرورة ان يبدأ رئيس الحكومة بتكثيف نشاطه اليوم قبل اكثر من عام من موعدها. وذلك امر يدركه تشيرنوميردين والقائمون على تنظيمه السياسي. غير ان ما شهدته الساحة السياسية اخيرا ولا سيما ابان احتدام الازمة بين مجلس الدوما والحكومة يؤكد تدعم مواقع تشيرنوميردين.

ويذكر المراقبون مدى شعبية رئيس الحكومة في تلك الايام وحصافته في احتواء الموقف وقدرته على اختيار لغة الحوار. وقد اكدت الشواهد انه يظل في موقع الوسط الذي يناسب القوى المحافظة وفيها من كانوا يسمونهم بـ«المدراء الحمر» وقوى الاصلاح التي عمل معها على مدى السنوات الخمس الماضية.

وثمة دلائل تقول ان الاستقرار الاقتصادي النسبي يقف في مقدمة اسانيد ترشيح تشيرنوميردين وعلو قدره السياسي. كما ان شخصيته تظل اكثر الشخصيات قبولا في الساحتين الداخلية والعالمية. ومن هذا المنظور يمكن القول ان الظواهر تحدد بدرجة كبيرة مدى قوة المرشح اكثر من اي برامج سياسية او اقتصادية اخرى.

ونظل مع حزب السلطة الذي تختار منه ايضا يوري لوجكوف عمدة موسكو. ورغم ان لوجكوف اكد اكثر من مرة انه لن يرشح نفسه خليفة ليلتسين فلا احد يصدق ما يقوله بهذا الصدد. ويدرك الكثيرون ان عزوفه عن مثل هذا الحديث يعود بالدرجة الاولى الى حرصه على الانتصار الى حين اتخاذ يلتسين قراره بشأن احتمالات الترشيح لفترة ولاية ثالثة.

ويدرك هؤلاء ايضا ان ذلك قد يعود الى خشيته من فقدان مواقعه في موسكو سعيا وراء هدف يعصى على الكثيرين من اقرانه. وربما ايضا لخوفه من ان يخذله حزب السلطة ونظراؤه من المحافظين ورؤساء الاقاليم والمقاطعات الذين يصعب عليهم اختياره بوصفه المرشح الاول. وربما، ثالثا، لرغبة دفينة في ان يتولى منصب رئيس احكومة في حالة انتخاب تشيرنوميردين رئيسا للدولة بمعنى ان يخوض معه سوية الانتخابات الرئاسية من هذا المنظور.

مع ذلك يظل لوجكوف يملك الاسانيد التي تكلف دعم مواقعه اذا اختار الطريق الاصعب. فهو على علاقة طيبة بأساطين الاعلام وفي مقدمتهم فلاديمير جوسينسكي رئيس المؤتمر اليهودي الذي يملك افضل واقوى شبكة اعلامية تضم الصحافة والاذاعة والتلفزيون. كما انه يملك القنوات المناسبة الى رجال المال واصحاب البنوك الذين يملكون من خلاله اقوى المؤسسات والشركات في العاصمة. علاوة على ان تجربته ونجاحه في تغيير شكل العاصمة وتحويلها الى واحدة من «اجمل واغلى» مدن العالم قد يكونان سلاحا يشهره في وجه من قد يتهمه بعدم القدرة على ادارة شؤون البلاد.

ورغم ان كل هذه الاسانيد تستطيع بالفعل ان ترفع لوجكوف الى مصاف ابرز المرشحين للمنصب، فهي لن تكون في اغلب الظن كافية لتحقيق الجماهيرية المناسبة لنجاحه. وفي هذا الاطار يجب التوقف عند مواقف الاقاليم التي عرف عنها تقليديا وتاريخيا عدم حبها للعاصمة واتهامها لها بالاستحواذ على الجزء الاعظم من الميزانية والخدمات. واذا اخذنا في الاعتبار ان لوجكوف لا يستند الى اي من الاحزاب الموجودة في الساحة، فإن مواقفه تصبح مرتبطة بالدرجة الاولى بالعاصمة التي لا تكفي وحدها لتحديد اسم المرشح للرئاسة.

ومع ذلك يظل لوجكوف مرشح السلطة الاحتياطي الذي قد يكون افضل الشخصيات المؤهلة للتقدم الى المنصب في حالة عدم ترشيح يلتسين لفترة ولاية ثالثة وتحول تشيرنوميردين عن المنصب لسبب او لآخر. وهنا يمكن القول ان كل آليات السلطة سواء في العاصمة او في الاقاليم ستكون في خدمة يوري لوجكوف الذي سيجد سنده في حزب «روسيا بيتنا» بكل مواقعه المنتشرة في الاقاليم والمقاطعات الروسية.

اما عن البرنامج السياسي والاقتصادي فهو مسألة لا تزال سابقة لأوانها.

موجز

بريطانيا تسعى لضبط بيع الأسلحة

● صرح وزير الخارجية البريطاني روبن كوك بأن الرئاسة البريطانية للاتحاد الاوروبي تريد الحصول من شركائها الاوروبيين على اتفاق يمتنعوا بموجبه عن بيع اسلحة لأنظمة يمكن ان تستخدمها في القمع. وعبر كوك في مقابلة نشرتها صحيفة «لوموند» الفرنسية امس عن ارتياحه «لقبول فرنسا هذا الاقتراح». وقال الوزير البريطاني: «أمل ان يتقدم بلدانا اعتبارا من فبراير (شباط) للقبل باقتراح مشترك لمدونة سلوك حول صادرات الاسلحة تنص على انه اذا رفض احدنا عقدا لأسباب اخلاقية فلن يقبل اي شريك آخر بإبرامه».

امرأة لوزارة الخارجية المكسيكية

● عينت روزاريو جرين ماسياس وزيرة للخارجية المكسيكية لتحل محل خوسيه انخيل غوريا الذي عين منذ 4 ايام وزيرا للمالية. ونقلت «ا.ف.ب» ان هذه هي المرة الاولى التي تشغل فيها امرأة منصب وزير الخارجية في تاريخ المكسيك. وخلال مراسم التعيين قدم الرئيس ارنستو زيديو، روزاريو جرين العضو سابقا في مجلس الشيوخ على انها مخبيرة في العلاقات بين المكسيك والخارج. «السناتور جرين تملك معرفة اكاديمية قوية في مجال العلاقات الدولية». ويذكر انها حاصلة على شهادة العلوم السياسية من جامعة كولومبيا الاميركية وعملت سفيرة لبلادها في المانيا الشرقية السابقة.

الشرطة الآيرلندية تصادر متفجرات

● اعلنت الشرطة الآيرلندية انها صادرت طنا ونصف الطن من المتفجرات اليدوية الصنع صباح امس في دبلن واعتقلت 4 اشخاص، تبعا لوكالات الأنباء. وافادت انباء لم تؤكد رسميا ان واحدا على الاقل من المعتقلين الاربعة ينتمي الى حركة جمهورية منشقة انشئت في الآونة الاخيرة لمعارضة استراتيجية المفاوضات في ايرلندا الشمالية التي اختارها «شين فين» الجناح السياسي للجيش الجمهوري الآيرلندي.

مفتي الديار البوسنية حسين افندي اسماعيل وكاردينال الكاثوليك (اليمين) يشاركان بطريرك سراييفو الصربي الاحتفالات الدينية بأعياد الميلاد الموافقة يوم امس تبعا للتقويم الجريجوري (رويتر)

واشنطن تبدي قلقها إزاء الوضع

الجبل الأسود تشهد نذر الصراع المسلح

زغرب: من نور الدين صالح

صرح بوريفوي فوكيتشافيتش رئيس المحكمة الدستورية الفيدرالية العليا في بلغراد بأن قرار المحكمة الدستورية في الجبل الاسود، الذي اقرت فيه قبول تسجيل عشرة آلاف ناخب جدد في الدورة الانتخابية الثانية للرئاسة في الجبل الاسود، تعتبر غير قانونية ولاغية لانها مخالفة للدستور الفيدرالي الذي حدد كيفية الحصول على الجنسية اليوغوسلافية، ولا يحق للجبل الاسود اعطاء الجنسية دون موافقة الاجهزة الفيدرالية للاتحاد اليوغوسلافي.

واضاف ان لدى السلطات الاتحادية أدلة على ان هناك اسماء سجلت على اللوائح الانتخابية، واصحابها في عداد الاموات استغلها مؤيدو ميلو ديوكانوفيتش لتزوير الانتخابات.

وهذا التصريح وقرار المحكمة الدستورية الفيدرالية الغاء قرار المحكمة الدستورية في الجبل الاسود يعتبرهما المراقبون اقرب خطوة لتفجير الوضع في الجبل الاسود لمنع تنصيب ديوكانوفيتش ولتمكين تدخل الجيش اليوغوسلافي في هذا الجزء من الاتحاد الفيدرالي.

وقد صرح المبعوث الاميركي لمنطقة البلقان روبرت جيلبارد في نفس الوقت الذي صدر فيه قرار المحكمة الدستورية الفيدرالية قبل وصوله الى المنطقة في زيارته لكل من البوسنة وصربيا والجبل الاسود وكرواتيا بقوله: «نحن مهتمون جدا بالانباء التي وصلتنا والتي تشير الى احتمال تفجير الفوضى واستخدام القوة التي هدد بها الرئيس الحالي مومير بولاتوفيتش لمنع تنصيب ديوكانوفيتش الذي فاز بانتخابات ديمقراطية».

واضاف ان الكونغرس الاميركي دعا ديوكانوفيتش لزيارة واشنطن.

لكن تصريحات جيلبارد زادت من غضب مؤيدي بولاتوفيتش الذي بدأ التجهيز والاستعداد للخروج الى شوارع العاصمة بودجوريتسا وباقي مدن الجبل الاسود لمنع دخول ديوكانوفيتش الى مقر الرئاسة لتسلم منصبه في 15 من الشهر الحالي، وذكر شهود عيان ان عددا من المسلحين من مؤيدي بولاتوفيتش يخرجون الى مداخل المدن في الجبل الاسود مع حلول الظلام ويقومون بتفتيش السيارات والبحث عن الاسلحة لدى مؤيدي ديوكانوفيتش مما ينذر ببداية صراع مسلح في الجبل الاسود.

رئيس تركمانستان يحكم قبضته على المقود ويغازل الجيران

عشق آباد - رويترز: استمع الركاب بشيء من اللامبالاة لقبطان الطائرة وهو يحدد ارتفاعها وسرعتها وموعد وصولها الى عشق آباد ودرجة الحرارة في المدينة. لكن عدم الاهتمام بهذه البيانات الروتينية تحول الى دهشة عندما فوجئوا بأن الطيار بدأ يلقي خطابا سياسيا يتغنى فيه بمحاسن تركمانستان وفضائل رئيسها صابر مراد نيازوف. وقال الطيار بالروسية أولا ثم التركمانية: «نحن فخورون جدا بأمتنا ومحظوظون جدا بزعيمنا العظيم».

قد يندهش الركاب الاجانب من إلقاء خطاب سياسي يستغرق خمس دقائق في طائرة ركاب. لكن المسافرين التركمان لم يبدوا دهشة لأنهم سمعوا الخطبة عدة مرات. وقد زادت ظاهرة عبادة الفرد في تركمانستان في عصر ما بعد الشيوعية منذ ان قاد نيازوف بلاده (4 ملايين نسمة) الى الاستقلال عن الاتحاد السوفياتي قبل 6 أعوام.

فصوره تطل على الناس من كل بناية حكومية وفي كل ناصية شارع بالمدينة. وقال شاب من سكان عشق آباد طلب حجب هويته: «ربما تلفت الصور نظر الغريب. لكننا، التركمان، اعتدنا عليها بحيث لم نعد نحس بوجودها».

وعادة لا يفصح التركمان، وهم شعب بدوي يشتهر بالفروسية وصناعة السجاد اليدوي، عن اي تحفظات يشعرون بها تجاه اي شخصية او قضية. ويعربون عن ولائهم على الاقل علنا كما حدث في زيارة قام بها لبلادهم الرئيس الايراني محمد خاتمي.

في مظاهر ولاء تشبه ما يحدث في كوريا الشمالية من تبجيل لرئيسها كيم يونغ ايل احتفى التركمان بخاتمي وهم يلوحون بالاعلام ويغنون شعارات وطنية تقول «الشعب... الوطن... الزعيم».

لكن تركمانستان ليست منعزلة مثل كوريا الشمالية. ويقوم نيازوف بجهد نشط لإقامة علاقات وثيقة مع جيرانه مثل ايران وتركيا وجمهوريات سوفياتية سابقة، ويحاول تقليل اعتماد بلاده الكبير على موسكو. وللمرة الثانية استضافت عشق آباد الاسبوع الحالي قمة لخمس دول من آسيا الوسطى قرغيزستان وتاجيكستان وقزقستان واوزبكستان وتركمانستان.

كما تراقب الولايات المتحدة واوروبا واليابان تركمانستان عن كثب لأنها ترقد على احتياطي ضخم من النفط والغاز الطبيعي لم يستغل بعد. والشهر الماضي زار خاتمي تركمانستان لافتتاح أول خط انابيب لنقل غاز تركمانستان جنوبا عبر ايران، مما اثار غيظ الولايات المتحدة. وقبل زيارة خاتمي وصل الى عشق آباد رئيس وزراء تركيا مسعود يلماز واجرى محادثات مع نيازوف حول التعاون في مجال الطاقة.

واعطت تركيا وتركمانستان وايران الضوء الاخضر لشركة «رويال داتش - شل» البريطانية - الهولندية لإجراء دراسة جدوى حول بناء خط انابيب لنقل غاز تركمانستان الى تركيا عبر ايران. كما تسارع شركات غربية للنفط والغاز الى اقامة فروع لها في بلدات نائية. ولا يفت في عضدها موقعها البعيد بين جبال كوبيت داغ وصحراء قراقوم، اي «الرمال السوداء».

الديمقراطية ومشاكل العالم الثالث

واشنطن: من باربرة سلافين *

منذ انتهاء الحرب الباردة وبعض المسؤولين في دوائر السياسة الخارجية الأميركية يسعون الى حل النزاعات في الكثير من الدول عن طريق اجراء انتخابات عامة. وتعتمد الاستراتيجية المذكورة على افتراض ان الممارسة الديمقراطية يمكن ان تؤدي الى احراز بعض التقدم في المجالين الاقتصادي وحقوق الانسان. والآن حان الوقت لمعرفة ما ان كانت تلك العملية بمثابة وضع العربة امام الحصان.

فقد فاز في ليبريا، وسط دهشة المراقبين، الرئيس الحالي تشارلس تيلر، المعروف بضلوعه في اثارة الحرب الأهلية التي استمرت سبع سنوات هناك. كما أن تيلر هو الذي جند الأطفال في قواته وتسبب في موت 10 في المائة من سكان البلاد البالغ عددهم 2,5 مليون نسمة، وفي نزوح غالبية السكان.

وفي يوليو (تموز) الماضي سقطت التجربة الديمقراطية في كمبوديا، التي كلفت تسوية السلام فيها ثلاثة بلايين دولار. فقد أطاح الحاكم الشيوعي السابق هون سين رئيس الوزراء المشارك الأمير نورودوم رانارید بعد ان اتفق الاثنان على اقتسام السلطة غداة انتخابات عام 1993 التي فاز بها حزب رانارید.

ويعلق فريد زكريا، مدير تحرير فصلية «شؤون دولية»، قائلا انه رغم تزايد عدد الدول التي تبنت خيار الانتخابات، فإن «الديمقراطيات غير الليبرالية» حسب تعبيره، في زيادة مستمرة. ويضيف ان تركيز السياسة الخارجية الأميركية ينبغي ان يكون على التأكيد على اهمية الحريات السياسية اكثر من التركيز على اجراء الانتخابات. وحسب وجهة نظره، فإن هذا المناخ «يؤدي بالضرورة الى حياد القضاء والقضاء على البيروقراطية وحرية الصحافة والتعبير».

ويقول خبراء الديمقراطية وأنصار اجراء الانتخابات ان توجيه الموارد كان بالدرجة الأولى نحو دعم المتطلبات الأساسية للنظام الديمقراطي. لكنهم، في الوقت نفسه، لم يهملوا الانتقادات التي وجهت الى الاستراتيجية بصفة عامة. فالصور التي تنقلها شبكات التلفزيون للناخبين وهم يصطفون للتصويت تركت في الغالب انطباعا وسط الاميركيين بأن المساعدات الخارجية للولايات المتحدة وجهت الى جوانب مثمرة وملموسة.

ويعتقد جون رجي، مساعد الأمين العام للأمم المتحدة، ان الانتخابات «تعريف مبسط للديمقراطية يدركه الأميركيون جيدا» غير ان هناك ما يطلق عليه رجي «الحكومة الجيدة» التي لا ينبغي ان تكون الانتخابات بالضرورة جزءا منها بل خطوة اولى في الطريق اليها.

ويلفت زكريا الانتباه الى ان الانتخابات يمكن أن تسفر عن نتائج سلبية تكون مدمرة مثل ما حدث في البوسنة. فقد كرست الانتخابات الانقسام العرقي والعداء الذي كان سببا في اندلاع أكثر النزاعات دموية في اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية.

وانتقد زكريا ايضا وزيرة خارجية الولايات المتحدة مادلين اولبرايت على استعجالها لاجراء انتخابات عامة في جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) خلال زيارتها الأخيرة الى هناك. ويعتقد زكريا ان الرئيس الجديد لوران - ديزيريه كابيلا يمكن ان يجري انتخابات حرة ونزيهة نسبيا دون ان يعني ذلك اي شيء ايجابي.

ويذكر ان الانتخابات اصبحت أكثر انتشارا اواخر عقد الثمانينات عندما سعى كل من الاتحاد السوفياتي السابق والولايات المتحدة الى ايجاد مخرج للدول التي شهدت سلسلة من الاضطرابات وعدم الاستقرار في سياق الحرب الباردة. فقد دعمت منظمة الأمم المتحدة انتخابات ناميبيا عام 1989 لتضع بذلك نهاية للصراع بين جنوب افريقيا والقوات التي كان يدعمها الشيوعيون.

ويعلق جو سيلز مدير مركز المعلومات التابع لمنظمة الأمم المتحدة بواشنطن، قائلا ان نموذج ناميبيا «ترك انطباعا بأن المنظمة توصلت الى حل سحري».

وشهد العام التالي هزيمة حكومة الساندينيستا الماركسية في نيكاراغوا لتنتشر حمى «الانتخابات التي تعقب النزاع» من السلفادور الى موزامبيق. ومنذ نهاية العقد الماضي نشأت مراكز ومؤسسات متخصصة لدعم الديمقراطية والانتخابات مثل «مؤسسة دعم الديمقراطية» المدعومة من الحكومة الأميركية الى جانب منظمات ومجموعات اخرى مثل «المؤسسة الدولية لنظم الانتخابات» و«مركز الرئيس كارتر» للمساعدة في اجراء الانتخابات ومراقبتها. والنتائج المترتبة على كل هذه العملية تتفاوت بين النجاح والفشل وتحتوي على سلبيات وايجابيات. فجنوب افريقيا ظلت تحضر لمدة اربع سنوات كاملة لاجراء انتخابات عام 1994.

وفي دراسة اجرتها وكالة التنمية الدولية على ست دول اجريت فيها انتخابات عامة عقب نزاع محلي تم تحديد نيكاراغوا 1990 والسلفادور (1994) وموزامبيق (1994) كنماذج ايجابية، بينما أشارت الدراسة الى ان نتائج الانتخابات كانت سلبية في حالة انغولا (1992) واثيوبيا (1992) وكمبوديا (1993).

ويقول ليون ان الانتخابات ليست دواء لكنها يمكن ان تكون مفيدة. وكان ليون عمل ضمن فريق المراقبين في انتخابات ليبيريا التي ساهمت الولايات المتحدة في اجرائها وساهمت فيها بمبلغ سبعة ملايين دولار. فأوضاع ليبيريا لم تتحسن كما لم يبد الرئيس تيلر اي توجهات ديمقراطية حقيقية. ويذكر ان صمويل دوكي، أحد رموز المعارضة السياسية، قد تمت تصفيته حرقا. ورغم هذه الصورة السيئة، فقد اختفى الجنود الصبية من حواجز الطرق ووجدت منظمات الاغاثة حرية في الحركة لتقديم المساعدات اللازمة للمتضررين.

يقول لوران كارنر، رئيس المعهد العالمي الجمهوري الذي يعتبر أحد المنظمات المساندة للديمقراطية، ان المعهد ساهم بـ4 في المائة فقط من ميزانيته لدعم الانتخابات العام الماضي، مضيفا ان تجربة المنظمات تختلف كثيرا عن تجربة الادارة الأميركية. فالمنظمات كونت تجربتها من خلال العمل المباشر في مجال الديمقراطية والانتخابات.

وتعتبر تجربة ليبيريا، الدولة التي أسسها الرقيق المحررون قبل الحرب الأهلية الأميركية، مختلفة بعض الشيء عن التجارب الأخرى. فالقوات النيجيرية العاملة في مجال حفظ السلام تريد المغادرة دون ان يكون هناك بديل يحل محلها. اما في الدول التي تهم الولايات المتحدة، فان البيت الأبيض هو الذي يحدد مثل هذه المسائل بالابقاء على القوات مثلما حدث في هايتي والبوسنة. وتعتقد وكالة التنمية الدولية ان تطبيق النظام الديمقراطي والمصالحة عبارة عن «عملية مستمرة وليست مجرد أحداث».

* خدمة «يو اس أيه توداي»

رئيس الوزراء الكمبودي الثاني هون سين أثناء حملته لانتخابات يوليو التي قال أنها ماضية قدما رغم تهديد أحزاب المعارضة بمقاطعتها (أ.ب)

أثينا: المقاتلات التركية قامت بـ«تظاهرة قوة»

اثينا - أ.ف.ب: قال متحدث باسم وزارة الدفاع اليونانية ان المقاتلات الهجومية التركية قامت امس بـ«تظاهرة قوة» محلقة اكثر من مرة في مناطق قريبة من المجال الجوي اليوناني ولكن دون ان تخرقه.

واضاف المتحدث، اندرياس سوربيس، ان المقاتلات التركية «لم تخرق المجال الجوي اليوناني بالمعنى الدقيق للكلمة واكتفت بالتحليق في مناطق قريبة من اثينا وهي مناطق يعود لمطار اثينا ان يتابعها».

وذكر سوربيس ان 24 مقاتلة تركية من طراز «اف 16» وثماني مقاتلات من طراز «اف 4 فانتوم» حلقت في الاجواء التابعة لمطار اثينا من الشمال الى الجنوب.

وأوضح ان التحليق في هذه المناطق «لم يكن ضمن المناورات التركية (امس) في اطار تدريبات الجيش التركي التي اعلن عنها في بحر ايجه بين الثاني من يناير (كانون الثاني) والخامس والعشرين منه».

واضاف ان 32 طائرة يونانية من طراز «ميراج 2000» و«اف 16» «قامت كالعادة بطلعات استكشافية واجبرت الطائرات التركية على الابتعاد»

وكانت انتهاكات للمجال الجوي اليوناني قد سجلت من قبل الطائرات التركية الثلاثاء الماضي الذي صادف عيد الغطاس لدى الطوائف المسيحية كما اعلنت وزارة الدفاع اليونانية. وتستنكر اثينا، التي تقول ان مجالها الجوي يمتد مسافة عشرة اميال، الانتهاكات التركية لهذا المجال فيما تعترف لها انقرة بستة اميال فقط.

صدامات عنيفة في سيراليون بين القوات الحكومية والكاماجور

فريتاون - وكالات الأنباء: وقعت امس صدامات عنيفة في جنوب وشرق سيراليون بين جنود الحكومة العسكرية السيراليونية والكاماجور - وهم الصيادون التقليديون انصار الرئيس المدني المخلوع محمد تيجان كباح - الذين كانوا يحاولون اغلاق الطرق الرئيسية في البلاد كما افادت مصادر متطابقة في فريتاون.

ومن جانبها اكدت السلطات العسكرية انها قتلت 35 من الكاماجور في حين فقدت خمسة من جنودها خلال الاشتباكات التي بدأت السبت وانتهت الثلاثاء في ضواحي بو، على بعد 170 كيلومترا شرق فريتاون.

وجاء في بيان عسكري ان «التوتر لا يزال مخيما على المنطقة والقليل فقط من سائقي السيارات يجازفون بالخروج من المدينة او دخولها خوفا من الكمائن». واشار الى ان الكاماجور «حاولوا مهاجمة بو من الشمال والجنوب لكن تم التصدي لهم».

واستنادا الى منظمة العمل ضد الجوع، فإن مخيما يضم 5 آلاف نازح تعرض للحرق والنهب والتخريب صباح الاحد خلال هذه الاشتباكات. واضافت المنظمة ان «54 طفلا يعانون من سوء تغذية حاد كانوا يعالجون في هذا المخيم. وقد اقام فريقنا بصورة عاجلة مركزا جديدا للتغذية يعالج فيه 45 طفلا. الا انه لم يعثر على تسعة اطفال».

واعربت المنظمة عن استنكارها الشديد لهذه الهجمات وطلبت من الاطراف المتناحرة «احترام قواعد القانون الدولي الانساني». وفي زيمي القريبة من الحدود الليبيرية استمرت المعارك لليوم الثاني على التوالي امس.

لوبين يواجه ملاحقة قضائية

ميونيخ - وكالات الانباء: قال مدعي عام ميونيخ مانفريد فيك امس ان رئيس الجبهة الوطنية الفرنسية جان ماري لوبين، الذي تجري النيابة العامة في ميونيخ تحقيقا تمهيديا معه، لتصريحه مجددا بأن غرف الغاز هي «فقط احد تفاصيل التاريخ»، يواجه خطر الملاحقة القضائية «بتهمة التحريض على الكراهية العنصرية».

وكان لوبين قد زار ميونيخ ليروج، الى جانب الضابط النازي السابق فرانز شونهوبر، لكتاب خصصه هذا الاخير له. وقال بالمناسبة ان غرف الغاز التي استخدمها النازيون لإبادة اليهود «احد تفاصيل تاريخ الحرب العالمية الثانية لا اكثر».

وقال المدعي العام: «ننتظر الحصول خلال الايام المقبلة على النص الكامل لهذه التصريحات وسنتخذ قرارا سريعا». واضاف ان ملاحقات قضائية ستتم «اذا تبين ان زعيم الجبهة الوطنية وافق على ابادة اليهود خلال الحرب العالمية الثانية او نفى حدوثها او قلل من اهميتها».

الغرب والأزمة الجزائرية بين الحديث الرمز.. والفعل

قصي صالح الدرويش

لا بد من التريث والانتظار لمعرفة ان كانت واشنطن والعواصم الاوروبية الكبرى، ستحول رغبتها المعلنة في التحرك حول الجزائر الى تحرك فعلي، ام ان هذه الرغبة ستظل مجرد رغبة معلنة، لها طابع رمزي فقط ويستجيب الاعلان عنها الى الوقع المؤثر للصور المهولة التي بثتها تلفزيونات العالم نقلاً عن التلفزيون الجزائري من مجزرة «غليزان» الاخيرة.

وفي حدود الوضع الحالي، وفي اطار المعطيات المتوفرة لا يمكن التصور بان رغبة التحرك الدولي المعلنة ستأخذ شكل تدخل مباشر، سياسي او عسكري من الشان الجزائري، وفي حدود الوضع الحالي، ايضا من الصعب التصور بان النظام الجزائري سيقبل بمجيء لجنة تحقيق دولية حول المجازر، سواء كانت من منظمات غير حكومية كما طالبت واشنطن او امية او اوروبية كما اشارت لندن.

ولكن مع ذلك فإن الازمة الجزائرية شهدت منعرجا مهما، ودخلت مرحلة جديدة خلال الايام الماضية، بحيث اصبح من غير الممكن ان تستمر الاحداث بعد اليوم كما كانت من قبل وان يظل رد الفعل ازاءها على ما كان عليه في السابق. والسؤال الذي يطرح نفسه اليوم: لماذا غيرت واشنطن موقفها الآن؟ ولماذا التقت اخيرا واشنطن ولندن وبون وباريس وروما على موقف شبه موحد، مع ان مجزرة غليزان ليست الا مجزرة اضافية من المجازر الفظيعة التي تشهدها الجزائر منذ مدة ليست بقصيرة؟

بالطبع يمكن القول ان مجزرة غليزان بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير، وان الكيل قد طفح بتراكم وتعدد المجازر خصوصا امام هول وفظاعة ووحشية عمليات القتل كما نقلتها صور التلفزيون الجزائري. ويمكن القول ايضا ان الآمال التي علقتها العواصم الغربية وخصوصا واشنطن على استكمال المستحقات الانتخابية في تحقيق الاستقرار السياسي ومعه الاستقرار الامني قد انهارت كلها بعد المجازر الاخيرة، حيث تبين ان الازمة ما زالت على حالها، وان النظام الجزائري بـ«شرعيته» الانتخابية لم يكتسب القاعدة الشعبية المنتظرة، ولم يستطع القيام بالدور الفعال في ضبط عناصر الازمة وخصوصا الامنية. ويمكن القول ايضا ان واشنطن التي عبرت عن ارتياحها للحوار الذي فتحته القيادة العسكرية مع قادة جيش الانقاذ وجبهة الانقاذ وربما شجعت عليه، لم يترجم عمليا وعلنيا على الساحة السياسية على الرغم من النتائج الايجابية التي حققها.

وحسب بعض الخبراء بالادارة الامريكية وبطريقة تفكيرها، فإن الجزائر لا تشكل منطقة اهتمام خاصة او استراتيجية بالنسبة لامريكا، على الرغم من المصالح الاقتصادية البترولية المتزايدة لامريكا في الجزائر، ولذلك فإن الولايات المتحدة لا تتحرك باهتمام فعلي وباهداف محددة الا في الحالات التالية:

- انتهاك صارخ وعام لحقوق الانسان يمكن ان يثير اهتمام اجهزة الاعلام الامريكية ويعبئ الى حد ما بعض شرائح الرأي العام الامريكي.
- سيطرة نمط مافيوي في التسيير سيطرة صارخة وفاضحة.
- المس بالاستقرار الاستراتيجي في بعض المناطق الحساسة او المناطق القريبة منها.
- المس مباشرة بالمصالح الامريكية الاقتصادية والاستراتيجية.

هكذا قد تكون الادارة الامريكية قد بدات تدرج المجازر الجماعية في خانة انتهاك حقوق الانسان، واذا كانت هي بالفعل انتهاكا لاهم حقوق الانسان: حق الحياة ـ ومهما كان الفاعل ـ فإن الادارة الامريكية ومعها اغلب العواصم الغربية حملت النظام الجزائري مسؤولية هذا المجازر سواء كانت للجيش الجزائري علاقة مباشرة او غير مباشرة بهذه المجازر ام لا. وعليه لن يكون الهدف المطروح للجنة التحقيق الدولية اثبات او عدم اثبات مسؤولية الجيش الجزائري في هذه المجازر، بل قدرة او عدم قدرة نظام الحكم والجيش النظامي على حماية المواطنين الجزائريين.

ومع انه من الصعب الحديث عن وجود نمط مافيوي في التسيير فإن الحديث عن الفساد الاداري والمالي ياخذ حجما متزايدا يوما بعد يوم في الساحة الجزائرية. ولا يقتصر هذا الحديث على احزاب واوساط المعارضة، بل ان اوساط النظام والفئات المثقفة الملتفة حوله تتندر بالحديث عنه وعن فضائحه، وتروي النكات القاسية عنه.

وعلى الرغم من ازدياد حجم ووزن المصالح الاقتصادية الامريكية واستفادتها من الوضع الحالي فإن كثرة الحديث عن الفساد والرشاوى تحرج الادارة الأمريكية بل تحرج الشركات البترولية الكبرى التي تخاف على سمعتها من ان ترتبط بالفساد القائم من جهة وبالمجازر الفظيعة من جهة ثانية. وهذا عنصر مستجد لم يكن موجودا على الساحة من قبل. يضاف الى ذلك ان الحديث عن تزايد الفساد ياخذ في بعض الاحيان شكل حروب داخلية على المصالح بين مجموعات متنافسة داخل النظام او لها امتداداتها داخله.

من جهة اخرى من الصعب ان تنظر الادارة والدبلوماسية الامريكية بعين الارتياح لعمليات توزيع السلاح على السكان والدعوة الى توسيع هذه العمليات. اذ يحمل توزيع السلاح بهذا الشكل بذور اضرابات وعواصف قادمة، قد لا يقف تاثيرها على داخل الجزائر وانما قد يمتد الى محيطها. ويقف المراقبون والاوساط السياسية الجزائرية مذهولين امام اصرار القادة الجزائريين على فكرة توزيع السلاح على نطاق واسع، ويبدي جميع المراقبين عجزا عن فهم دلالات واسباب هذا الاصرار، ويروى ان الجنرال كمال عبد الرحمن قائد المنطقة العسكرية الثانية (غرب الجزائر) قال اخيرا «ما على سكان المناطق التي ينتشر فيها الارهاب الا حمل السلاح ومقاومة الارهابيين او الهجرة والنزوح الى المدن حيث يمكن توفير الحماية». وعليه لا يتوقف تهديد الاستقرار مستقبلا على توزيع السلاح فقط بل كذلك على هذا النزوح الجماعي الى المدن، وما يحمله من بذور اضطرابات في غياب امكانيات الاستيعاب، وفي ظل ارتفاع الاسعار والبطالة والازمة المعيشية المستفحلة.

اما عن آفاق الموقف الامريكي المستجد، وامكانيات تطوره الى موقف عملي، والى ضغوط فعلية على النظام الجزائري، فإن ذلك يتوقف على العناصر التالية:

1 ـ استمرار او عدم استمرار المجازر بهذا الشكل، ففي حال الاستمرار سيكون من الصعب عدم المضي خطوة الى الامام في طريق المبادرة التي تحدثت عنها واشنطن.

2 ـ درجة الاعتراض الفرنسية على مثل هذه المبادرة، فتصريح وزارة الخارجية الفرنسية يقف عند حدود الخلاف بين رئيس الجمهورية ومعه وزير الخارجية، وهما المتحفظان على التدخل في الشؤون الجزائرية، واللذان يعتقدان بضرورة دعم الحكم الجزائري لانه افضل الموجود وافضل الاحتمالات، وبين رئيس الحكومة ومعه الحزب الاشتراكي والخضر.

على صعيد فرنسا لا بد من الملاحظة ان اللوبيات المؤيدة تقليديا للنظام الجزائري والمتعاملة معه او المستفيدة منه لم تسجل حضورا فعالا يذكر هذه المرة كما كان شانها في الماضي، مما دفع بعض المراقبين الى الحديث عن تراجع الجيل القديم الذي عاش حرب الجزائر وتاثر بها، وتقدم الجيل الاربعيني الذي يبدي اهتماما اقل بالانتقادات التقليدية القادمة من الجزائر والتي تتحدث باستمرار عن العقلية الاستعمارية. واذا صح هذا التحليل فإن فرنسا وسياستها قد تشهدان تحولا ملموسا ازاء طريقة التعامل مع الموضوع الجزائري في المرحلة القادمة. ولا بد من الاشارة ايضا الى ان الهجوم الاعلامي المتكرر في الصحافة الجزائرية ضد ليونيل جوسبان والحزب الاشتراكي قد يؤتي مفعولا عكسيا خلافا لما كان يؤتيه في الماضي، بالنظر الى شخصية ليونيل جوسبان العنيدة والقوية ايضا. وفي هذا المجال يذكر ان السفير الجزائري في باريس محمد غوالمي قد كشف في مقابلة تلفزيونية انه طلب موعدا مع عدد من الوزراء الفرنسيين منذ اكثر من شهرين، ولم يتلق اي رد لحد الآن. ولم تستسغ اوساط رئيس الحكومة الفرنسية انتقاد السفير الجزائري للحكومة الفرنسية ولا تاكيده على ان الضغط الحالي على الحكم الجزائري يصب لصالح المجموعات الارهابية، كما لم تستسغ اتهام وزير الاوقاف الجزائري لباريس بانها تؤوي الارهابيين ومخططي العمليات الارهابية. الا ان الموقف الفرنسي على الرغم من ذلك لن يخرج في الغالب عن اطار الكلام والتراجع الجزئي عنه، تحت غطاء التعايش بين الرئيس اليميني والحكومة الاشتراكية، ولكن الاعتراض الفرنسي امام التحرك الدولي قد يخفه ففرنسا لا مانع لديها من ان يقوم الآخرون باي تحرك على ان لا تكون في مقدمته لاعتبارات عديدة في طليعتها الخوف من عمليات ارهابية في فرنسا مرتبطة بالوضع الجزائري.

3 ـ حجم الضغط الذي يمكن ان تمارسه الدول العربية على واشنطن للحيلولة دون اية مبادرة للتدخل في الشان الجزائري، فالدول العربية ابدت وتبدي تحفظا شديدا في هذا الشان ولا تريد فتح هذا الباب الذي يصعب اغلاقه في ما بعد، كما ان اغلب الدول العربية ابدت الى الآن تفهما للسياسة الجزائرية وللخيار الامني الذي يتبعه الحكم منذ سنوات، ولا يوجد ما يدعو الى الاعتقاد بانها غيرت موقفها بهذا الشان على الرغم من تبلور قناعات غير معلنة بان الحكم الجزائري لم يقم على الصعيد السياسي بكل ما يمكن عمله لايجاد حل للأزمة الجزائرية.

4 ـ نجاح او عدم نجاح النظام الجزائري في اخفاء تناقضاته وفي اعادة الانسجام الى سياسته في اسرع وقت، ولقد اثبت النظام الجزائري في الماضي واكثر من مرة قدرته على امتصاص التذمر والقلق في هذه العاصمة او تلك من العواصم العالمية المهمة. ومهما كانت خبرته في هذا المجال فإن النظام الجزائري خسر مسبقا، وخسر كثيراً من الحديث عن امكانية قيام مبادرة دولية. ومن التصريحات التي اصدرتها وزارات الخارجية الغربية، فايا كان الهدف من هذه التصريحات فانها القت بظلال اتهام ثقيلة على الجيش الجزائري، كما انها نسفت كل الانجازات التي كان الرئيس زروال يعتقد انه حققها على الصعيد السياسي وعلى صعيد المستحقات الانتخابية بل على الصعيد الأمني ايضا. وسواء قامت هذه المبادرة الدولية او لم تقم، وخصوصا ان لم تقم، سيكون من الصعب على الرئيس زروال ورئيس حكومته ووزير خارجيته ووزير اعلامه محو الآثار السلبية على صورة وسمعة النظام دوليا وداخليا.

مخرج لأفريقيا

فريدريك دوكليرك*

تتلكأ خطى افريقيا بوتيرة متزايدة ممعنة في تخلفها، لا عن ركب العالم فحسب، بل حتى عن ركب مناطق نامية ايضا.

فخلال الفترة بين عام 1980 وعام 1992، هبط اجمالي الناتج القومي في افريقيا جنوب الصحراء بمعدل 0,8 في المائة سنويا، مقابل نمو سنوي بمعدل 1,2 في المائة لبقية العالم خلال الفترة ذاتها.

ومن المهمات الجسام للمستقبل قلب هذا الميل. وتامين لحاق شعوب قارتنا ببقية البشرية باسرع ما تقدر عليه.

وان البديل الحالي ـ اي استمرار تهميش افريقيا ـ مرفوض بكل بساطة. ففي عالمنا الذي تصغر رقعته باطراد، تنعكس مشكلات رقعة ما، لا محالة، على مشكلات مناطق اخرى، ويتضاعف التاثير حتى يمس العالم كله آخر المطاف. فالامراض لا تحترم الحدود الدولية، وانعدام الاستقرار في منطقة واحدة يمكن ان يزعزع استقرار مناطق اخرى، ودمار التوازن البيئي في اقليم شاسع مثل افريقيا يترك اثاراً مدمرة على التوازن البيئي الكوني، والاهم، على ما اظن، ان سكان المجتمعات المتطورة لن يسمحوا لحكوماتهم في الوقوف موقف المتفرج فيما يواصل مئات الملايين من البشر العيش في لجة الفاقة والبؤس والنزاع.

ويتعين على العالم، في القرن الجديد ان يتكاتف مع افريقيا للعمل على تحويل حاضرها الموروث، والمرفوض، الى مستقبل يضمن لها مكانها اللائق بين المناطق الاخرى الناجحة في العالم.

والمفتاح الى هكذا نجاح يمكن ان يتمثل في الخطوات التالية:

● تلتزم افريقيا حكومات ديمقراطية مستقلة:

ولا بد من ايجاد السبل لانهاء دورة النزاع التي تخيم على عدد كبير جدا من بلدان افريقيا، وبخاصة الحزام الاستوائي من القارة. فمنذ الثورة المصرية عام 1952، حصلت 78 حالة من اسقاط الحكومات اما بوسائل العنف او بوسائل غير دستورية في 31 بلدا افريقيا. وخلال الفترة ذاتها، اندلعت حروب عديدة في ارجاء القارة اوقعت ملايين القتلى، واحلت الدمار والخراب على نطاق واسع.

ولحسن الحظ تبدو آفاق المستقبل مشرقة. ذلك ان حفنة لا غير من البلدان الافريقية كانت تحظى بنظام يقوم على تعدد الاحزاب قبل عام 1990.

اما بين عامي 1990 و1995، فقد شهد 28 بلدا جديدا انتخابات ذات سمة تعددية. كما ان بلدانا اخرى تقف اليوم عند مراحل متباينة من الانتقال الى الديمقراطية.

● تلزم افريقيا سياسات اجتماعية واقتصادية صائبة:

ان حكومات شتى في عموم القارة تبتعد الان عن النظام الاشتراكي المركزي الذي عطل امكانات النمو فيها. وان بعض البلدان، مثل بوتسوانا وموريشيوس تثبت انها تستطيع، بانتهاج مثل هذه السياسات، تحقيق معدل نمو عال. وهذا بدوره سوف يساعد افريقيا على مواجهة مهمة عاجلة اخرى هي ارتفاع معدل النمو السكاني. وتفيد التقديرات ان سكان افريقيا سيزدادون بنسبة 2,9 في المائة سنويا بين عامي 1990 و2000، قياسا الى نسبة نمو عالية تقف عند 1,7 في المائة.

● افريقيا بحاجة الى العون:

يمكن ان تعثر بلدان افريقيا على ما يخالطها احيانا من اعتقاد بان الاوراق في لعبة العولمة الاقتصادية ضدها. اذ يتعين عليها ان تكون مثقلة باعباء ديون خارجية ضخمة نسبيا، تراكمت على مدى سنوات من وجود حكومات غير مسؤولة. وفي عام 1992، بلغت ديون افريقيا السوداء الخارجية نحو 70 في المائة من اجمالي الناتج القومي الجماعي، قياسا الى 37,6 في المائة في بقية ارجاء العالم النامي. زد على هذا ان اسعار العديد من الصادرات الخام الافريقية ركدت او هبطت منذ عام 1980. ويشمل ذلك الشويفان والقطن والكاكاو والبن والسكر والنحاس والبوكسايت.

ويتوجب على الاسرة الدولية ان تبحث عن السبل الكفيلة لمساعدة افريقيا كي تساعد نفسها. ويمكن اتخاذ خطوات من قبيل السماح للصادرات الافريقية بدخول الاسواق العالمية بشروط تفضيلية. كما يمكن اتخاذ تدابير لاضافة قيم جديدة للصادرات الاولية (المواد الخام) قبل ان تغادر القارة ولا بد من بذل الجهود لتخفيف اعباء الدين الخارجي عن كاهل القارة.

● تلزم افريقيا خطة واضحة وعملية للتنمية:

يتوجب على الاسرة الدولية، وبخاصة الدول الاستعمارية السابقة ان تساعد افريقيا على بلورة خطة تشمل التدابير المذكورة آنفا. ولا بد من ايلاء الاهتمام للبلدان الرئيسية، في كل منطقة رئيسية من القارة بوصفها شريكا في التنمية. وينبغي ايلاء انتباه خاص لهذه البلدان ـ كجنوب افريقيا في الشطر الجنوبي من القارة ـ كيما تتحول الى قاطرة ديناميكية للنمو في مناطقها. وعلى هذا النحو، يمكن ارساء دعائم شبكة تنموية تنعم بالاستقرار في ارجاء القارة كلها.

واني لعلى ثقة ان بوسعنا تجنب تهميش قارة افريقيا، وفتح الطريق باتجاه ما وصفه نائب رئيس جمهورية جنوب افريقيا، تابو مبيكي، «عصر النهضة الافريقي»، وذلك بتنفيذ هذه التدابير المقترحة.

* الرئيس السابق لجمهورية جنوب افريقيا، والحائز جائزة نوبل للسلام بالمشاركة مع نيلسون مانديلا. المقال من سلسلة «وجهة نظر عالمية» بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز»، خاص بـ «الشرق الأوسط».

الى الشرق الاوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312316 / 831231 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

ليس من الصواب تخطئة شيوخ الأزهر

● من محمد شريف اللقماني ـ مكة المكرمة:

اشير الى ما تناقلته «الشرق الأوسط» وغيرها من وسائل الاعلام حول مقابلة فضيلة شيخ الازهر للحاخام اليهودي وما نجم عن ذلك من جدل واسع واختلاف في وجهات النظر ما يزال يتردد صداها وبهذه المناسبة ومن على منبر جريدة «الشرق الأوسط» الدولية احببت ان اشارك بالراي حول هذا الموضوع من خلال الوقفات التالية:

1 ـ ان السلام كخيار سياسي ما كان له ان يكون الا تحت مظلة دينية فالمؤكد ان السياسيين في جميع الاقطار العربية التي دخلت في ركب هذا السلام قد ضمنوا مسبقا تاييد عدد من رجال الدين ومن بينهم شيخ الازهر نفسه والذين لم يجدوا حرجا في مباركة المضي قدما في خطوات عقد الصلح مع اسرائيل وفق مسوغات واستدلالات شرعية على حد قولهم.

2 ـ قد لا يكون من الصواب تخطئة شيوخ الازهر في مواقفهم الداعمة لمسيرة السلام والتي انجرف اليها الجميع دون رؤية مما اتاح لإسرائيل ان تضع شروطها وتلقى كل الخنوع والاستسلام. ولكن ما ذنب شيخ الازهر وغيره من علماء الدين اذا ما استغلوا بصورة مؤقتة في تبرير او تحليل حوارات السلام المزعوم واتخذوا كذريعة للشروع في اللقاءات مع الاسرائيليين والتباحث معهم على طاولة المفاوضات في حين جرى سحب البساط من تحت اقدامهم وتم تجاهلهم كليا من قبل السلطات الحاكمة والتي دعتهم الى الركون والاستكانة فهم بذلك غير مسؤولين عن النتائج المخزية التي تمخضت عنها محادثات السلام المتعثرة باعتبارهم طرفا محيدا وخارج دائرة اللعبة.

3 ـ نجد كذلك ان من ليس لديهم الشجاعة والجراة لمواجهة دولهم واعلان مواقفهم من الوضع القائم ويخشون البطش وخوف الاعتقال في ظل انعدام حرية التعبير فهؤلاء يريدون من الدين ان يحارب بديلا عنهم ويسرهم ظهور الفتاوى التي تحرم الاتصال مع الاسرائيليين كما يبتهجون باستشراء موجة الارهاب والقتل باسم الاسلام والاسلام منهم براء وليس هدفهم سوى نشر الرعب وافزاع الآمنين. ايضا هناك فئة ثالثة وهم الاكثرية ممن يرضى من الدين البقاء بعيدا عن الساحة وتركها وحيدة لرجال السياسة يعيثون فيها حتى تقع الكارثة وتحل النقمة فهؤلاء يودون الحجر على الدين ومنع انطلاقته خدمة لأغراضهم ناسين او بالأحرى متناسين ان الاسلام يجب ان يكون المحور الذي تدور في محيطه كافة ممارسات ونشاطات الامة دون استثناء وان لا يكون بمعزل عن واقع الحياة كما هو حاصل حاليا.

4 ـ اذا كنا نقر بخطورة التطبيع الثقافي او الاعلامي او الاقتصادي او حتى السياسي والذي نحن الآن سائرون في فلكه حيث انه يمثل جوانب الضعف في كيان الأمة واكثر من يحترف هذه المجالات هم من خريجي المدارس الغربية وممن يفتخرون بما تلقوه على ايديهم من علم وحضارة، ولان الغرب بشقيه الاوروبي والامريكي هو الركيزة التي تدعم الوجود الاسرائيلي على ارض فلسطين فاننا نرى ان التاثير على مكتسبات الامة في اغلب مناحي الحياة هو في متناول ايديهم ولن يعجزهم ذلك طلبا لو ارادوا ولكنهم ينتهجون خطا مرسوما وسياسة طويلة الأمد واذا لم نتخذ احتياطاتنا الكافية فليست النهاية سوى مسالة وقت، وقت ليس إلا.

على النقيض من ذلك فلا يمكن للصهاينة وسواهم اختراقنا دينيا او بمعنى ادق النيل من معتقداتنا ومسلماتنا الدينية والتي تستند على دعائم ثابتة وتعاليم راسخة الجذور ومستمدة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فهي بذلك تمثل جانب القوة والمنطلق نحو تحقيق كرامة الأمة والصمود في وجه الاعداء. وإذا نظرنا الى لقاء شيخ الأزهر مع الحاخام الاسرائيلي من هذه الزاوية فلا وجه للاستغراب بل المستغرب حقا هو رد الفعل العنيف الذي اعقب هذا اللقاء، وخصوصا اذا علمنا ان التفاوض مع عدو الأمس اصبح واقعا معاشا وان معظم الاطراف العربية قد قطعت شوطا كبيرا في انشاء علاقة من نوع ما مع اسرائيل وما دام الفاس وقع على الراس وان اليوم ليس كالأمس فلماذا نترك ديننا وراء ظهورنا ونستقبل خصومنا بهذا الكم الهائل من التنازلات والخذلان المهين.

انه من الاجدى لنا دراسة شخصية اليهود ونفسيتهم المتردية على ضوء ما جاء في القرآن الكريم والسنن النبوية وخير من يعين على هذه المهمة هم رجال الدين ومنهم شيخ الأزهر، فتغييب دورهم في هذه الظروف العصيبة ليس في صالح القضية اما حضورهم فسيعمل على ضبط المسار واحداث التوازن المفقود.

ثم لا ننسى ان اسرائيل هي اولا واخيرا دولة موجهة دينيا والحاخامات ورجال اللاهوت لهم مكانتهم البارزة في الوسط الاسرائيلي باعتبارهم العارفين بتفسير النصوص التوراتية التي قامت اسرائيل بناء على نبوءتها لذلك فجميع تحركاتهم السياسية هي بلا ريب انعكاس حي لهذه المرجعية المحرفة.

املنا ان يحظى علماء المسلمين، وشيخ الأزهر في مقدمتهم بتقدير مماثل وان يسمح لهم بالتعبير الصادق عن رايهم لانهم محط الانظار ومصدر الثقة ووعاء الحكمة والاقدر على فضح نوايا اليهود الخبيثة وما درجوا عليه من أساليب ماكرة وطرق ملتوية في التعامل مع غيرهم.

• • •

لماذا هذه الاجتماعات؟

● من طاهر احمد ـ اوسلو:

نشرت «الشرق الأوسط» اخبارا وتقارير عن مؤتمرات واجتماعات عقدت في الاشهر الاخيرة في اكثر من عاصمة اوروبية تناولت ابحاثها القضايا العربية، وبينها اوضاع العراق، ووددت التعليق عليها بالآتي:

الملاحظة الرئيسية حول هذه الاجتماعات ان قسما كبيرا من الحضور شمل عناصر محسوبة على التيار القومي، وعناصر اخرى تدعي الناصرية، وهذه بمجموعها تؤيد النظام العراقي وتريد تأهيله عربيا ودوليا لاسباب ليست خافية على الجميع. اما الملاحظة الثانية، فإن هذه الاجتماعات اهملت كليا الحالة المأساوية التي وصل اليها الشعب العراقي، ولم يصدر بيان واحد عن هذه المؤتمرات، يندد بنظام صدام حسين الاستبدادي الذي حطم الشعب العراقي وحطم التضامن العربي، وجلب الاضرار للأمة العربية، وحول شعار الوحدة الى هدف بعيد المنال بسبب غزو الكويت الشقيق. كما وضع العراق تحت الهيمنة الاجنبية وافقده سيادته واستقلاله بقبوله قرارات مجلس الامن الدولي المذلة مقابل بقائه في السلطة الى اطول فترة ممكنة. لقد اصبح التبجح بالعداء لأميركا من قبل المجتمعين مقياسا للقومية والتقدمية، متناسين اهدار حقوق الانسان في العراق وجرائم صدام حسين المستمرة تجاه كافة الفئات الشعبية في العراق، ومن مختلف الاتجاهات السياسية والفكرية والدينية. ولماذا لا يقوم المجتمعون بشتم اميركا والسكوت عن جرائم صدام حسين بحق الشعب العربي، طالما ان صدام حسين تكفل بمكافأتهم، لكي يظهروا امام الشعب العربي انهم مخلصون يكافحون الامبريالية. ان ما يبعث على السخرية هو ان يمثل الشعب العراقي في مؤتمر «الاحزاب غير الحكومية» مدير المخابرات العراقي السابق العقيد سعدون شاكر، ويمثل المنظمات «غير الحكومية» اتحاد نساء العراق، والاتحاد الوطني لطلبة العراق الذي يشرف عليه عدي صدام حسين وست منظمات يديرها حزب السلطة الحاكمة في بغداد. فهل خلا العراق من تنظيمات ناصرية او يسارية لتوجيه الدعوة اليها لحضور المؤتمرات بدلا من الواجهات والتشكيلات التابعة لنظام صدام؟

لقد كانت القاهرة في عهد عبد الناصر منبراً للدفاع عن حقوق الشعوب المهضومة في قارات اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية، وكانت حربا على الدكتاتوريات، فانقلبت الامور الآن وتغير سلوك الاشخاص وأصبحت الاجتماعات منبراً لتبرير ديكتاتوريات فاشية مثل ديكتاتورية صدام حسين، الذي شرد اكثر من ثلاثة ملايين مواطن بسبب القمع والارهاب وتفشي المجاعة، بسبب الحصار الاقتصادي الظالم المفروض على الشعب العراقي، بسبب غزو الكويت، وكانت فرصة للولايات المتحدة لتحطيم المرافق الاقتصادية والصناعية لعراق ما بعد صدام.

ان هذه المؤتمرات والندوات تتكلف مئات الآلاف من الدولارات الاميركية، وعلى الرغم من انها لم تجلب اية منفعة للشعب العربي عامة والشعب العراقي خاصة، اما كان بالاحرى صرفها على الشعب العراقي المنكوب. ولماذا تعقد الاجتماعات في عواصم الغرب الغالية، ولماذا لا تعقد في بيروت او عمان مثلا، والى متى يستمر ادعياء القومية والناصرية في غيهم، وماذا سيقولون للشعب العراقي عندما تنقلب الامور ويطاح بالدكتاتور وتتكشف الاوراق وتظهر الكشوفات المالية ومتسلموها. فصدام حسين وعائلته سرقوا عشرات المليارات من الدولارات من اموال الشعب العراقي مودعة في بنوك سويسرا واوروبا، ومن هذه الأموال تدفع الفواتير على المرتزقة من اصحاب الضمائر المريضة والمنتفعين على حساب مآسي الشعب العراقي من صحافيين وكتاب وعملاء مخابرات موجودين في عواصم اوروبية وعربية، ومما حدث فإن شعبنا في العراق سيبقى في مواجهة دامية مع ابشع نظام دكتاتوري اجرامي عرفه تاريخ العراق حتى اسقاطه. واقامة نظام ديمقراطي، يقيم حكم المؤسسات ويرفض الهيمنة الاجنبية ويحقق المساواة والعدل وحكم القانون.

• • •

الطاهر بين نجدة صفوة والجاسر

● من العلامة حمد الجاسر ـ المملكة العربية السعودية:

بعث العلامة حمد الجاسر برسالة الى المؤرخ نجدة فتحي صفوة، حول كلمة كان قد نشرها في زاوية «هذا اليوم في التاريخ» عن الدكتور علي جواد الطاهر، وهنا نص الرسالة:

قرات الكلمة التي نشرتها «الشرق الأوسط» عن رحيل الدكتور علي جواد الطاهر، وتمنيت لو انني اطلعت عليها قبل ان يتم طبع كتاب «معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية»، لتاخذ مكانها بين ما كتب عن الدكتور الطاهر، وعدم نشرها انذاك لا يقلل من قدرها. انني ـ وأيم الحق ـ اتتبع ما يكتبه الاستاذ نجدة مما يتعلق بتراجم بعض مشاهير العرب، من قادتهم وادبائهم وشعرائهم، وكنت اتمنى لو جمع ذلك مفردا في كتاب ونشر ليستفاد منه، وخاصة في هذه الايام التي انقطع فيها تدوين تاريخ الأعلام برحيل الاستاذ خير الله الزركلي صاحب «الأعلام».

ولعل الاستاذ الكريم قد ادرك الحاجة الى هذا الامر وانه اتجه لتحقيقه، لهذا سابدي ملاحظة حول كلمته عن الدكتور الطاهر.

لقد كانت وفاته بمرض السرطان الذي عانى منه فترة طويلة، وعولج في عمان بعد ان تمكن منه، ولكنه كان جلدا صبورا وما كان يظهر الشكوى لاحد حتى تمكن منه الداء ـ رحمه الله ـ.

وقد فات الاستاذ نجدة عند سرد مؤلفاته ذكر اجلها واغزرها فوائد واعمها في موضوعه وهو كتاب «معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية»، وليس هذا الكتاب كما يفهم من عنوانه. بل انه دائرة معارف لسير الثقافة في بلادنا منذ مطلع القرن الرابع عشر الهجري الى قرب انتهائه. مع دراسة وافية عما يراه الدكتور الطاهر وما يتخيله ويؤمله في ان تبلغ تلك المسيرة.

وقد تم طبع هذا الكتاب في اربعة اجزاء. وقد اشار الاستاذ نجدة الى ان الدكتور الطاهر كان موضوع رسالته لنيل درجة الدكتوراه «الشعر العربي في العراق وبلاد العجم» باشراف المستشرق المعروف (شارل بلاشير). وقد تكون كلمة (بلاشير) سبق قلم او تطبيع (خطأ مطبعي) فاستاذه هو (شارل بلا) وقد عرفت هذا الاستاذ حق المعرفة واجتمعت به في باريس مرارا، وفرق بينه وبين المستشرق (بلاشير) وكلاهما فرنسي.

ما ازدهر العلم إلا بالتصويب

● من الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري ـ الرياض:

قرات باهتمام التصويبات التي كتبها محسن بن محمد الخرابة، من الرياض، ونشرت في عدد يوم الثلاثاء 1998/1/6 من جريدة «الشرق الأوسط»، والتي تناول فيها بالتصحيح، ما ورد في مقال لي نشر في هذه الجريدة في عدد يوم 1997/12/29 بعنوان (مستقبل الأمة الاسلامية في ظل التحدي الحضاري)، بخصوص جذر كلمة «التحدي». ولقد اصاب الكاتب الفاضل حين ذكر ان جذر هذه الكلمة هو (حدا) كما ورد في المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، وفي لسان العرب. وكان قد فاتني هذا عند مراجعتي الاولى لهما، وجل من لا يسهو.

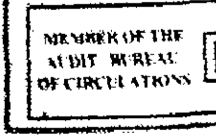
وانني اذ اشكر للكاتب الفاضل تنبيهه لي، الى هذا الخطأ الذي شاء ان يسميه كبوة، اقدر له فطنته ودقته. وانما العلم اخذ وعطاء، والاعتراف بالخطأ فضيلة. وما ازدهر العلم وفشا ونما، الا بمثل هذه التصويبات والتنبيهات والردود التي تغني الثقافة وتثري المعرفة.

http://www.asharqalawsat.com

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

Printed at :

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.







الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

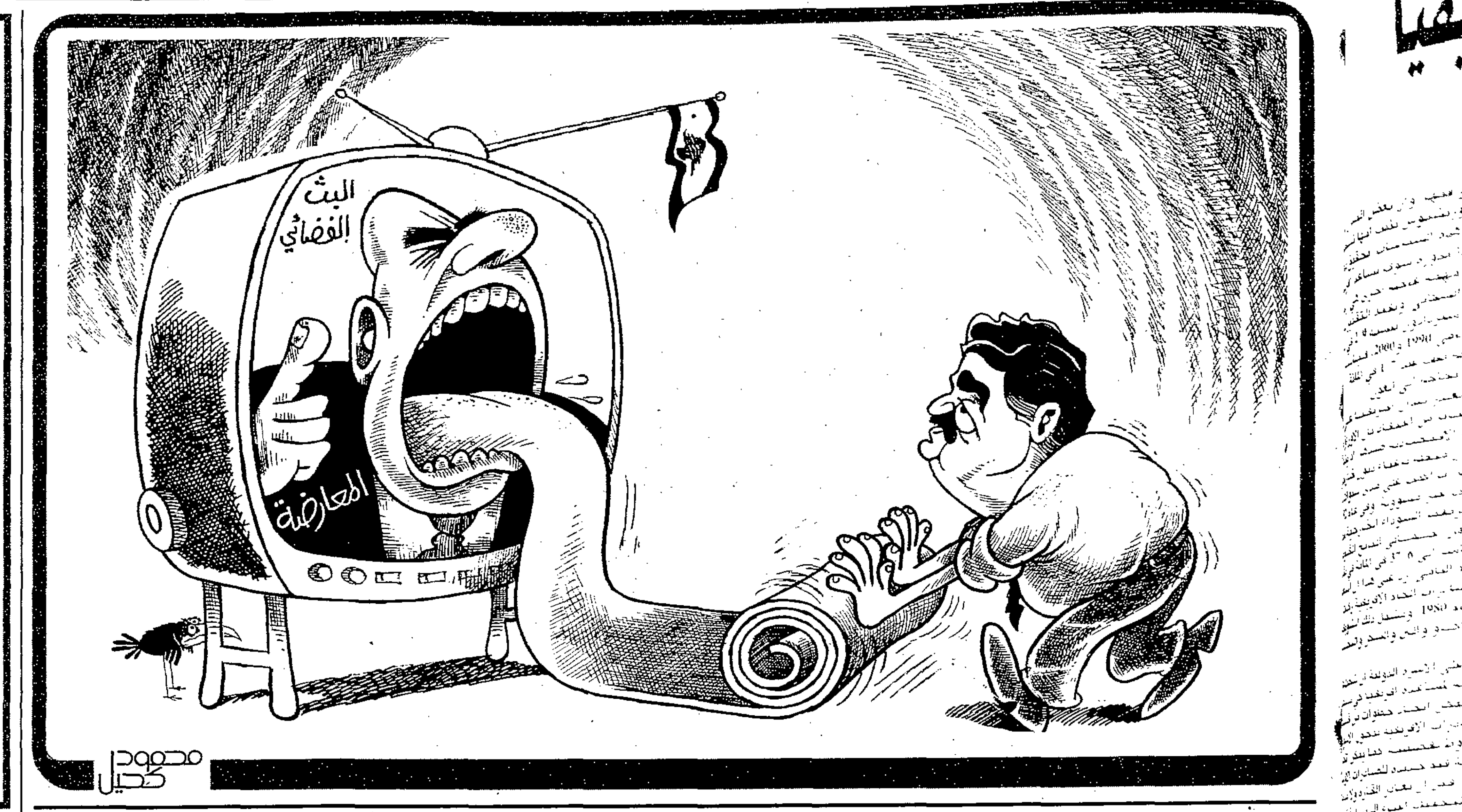
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



حقول القتل في الجزائر

أحمد عباس صالح

لم ينته هذا القرن الا وقد اثبت انه لا حدود لقسوة ووحشية الجنس البشري. والى جانب ذلك فان تقدم العلوم والمعارف لم يغير او يهذب هذه الوحشية.

لقد شهد القرن اكبر حربين عالميتين عرفهما التاريخ، وقد هلك في الحرب العالمية الثانية وحدها عشرات الملايين من البشر. ومنذ انتهت هذه الحرب والحروب الصغيرة لم تتوقف وقد خاضتها احيانا الدول العظمى في فيتنام وفي افغانستان وفي الجزائر وفي عشرات اخرى من الدول. وفي هذا القرن قامت التصفيات الدموية وافران الغاز ومجازر الابادة العرقية في قلب القارة التي تحمل مشعل الحضارة الحديثة، والتي انتجت من الآداب والفنون أعظم الابداعات.

لكن، هل هناك عالم جديد اقل قسوة من المحتمل ان يظهر من قلب هذه البربرية المتوحشة؟ ان فرنسا مثلا تطلب التدخل الدولي او الاوربي لوقف المجازر الاخيرة في الجزائر، ومنذ ثلاثة عقود فقط قتلت فرنسا مليون شهيد من الشعب الجزائري، وكذلك تفعل المانيا التي قتلت حوالي عشرين مليونا من الشعب الروسي فضلا عن الهولوكست وافران الغاز ضد اليهود، اذ راحت تطلب الآن التدخل من اجل انقاذ ضحايا العنف البربري في الجزائر. وكذلك الولايات المتحدة التي مارست ابشع الوان العنف في فيتنام. كل هؤلاء يطلبون التدخل في الجزائر.

وكم صمت العالم طوال السنوات القليلة الماضية على ما يحدث في الجزائر. وكم صمت ايضا على العنف الاسرائيلي والتبجح بملكية وطن باكمله لا يملكونه، بينما راحت مجازر الحركة الصهيونية تروع الفلسطينيين وتطردهم خارج بلادهم التماسا للنجاة. ولم يلن قلب احد لصرخات النجدة التي انطلقت من المستضعفين في فلسطين وفي لبنان وفي البوسنة وفي القارة الافريقية البائسة طوال السنين العشر الاخيرة من هذا القرن العجيب.

ومن المؤكد ان الشخص العادي في اي موطن كان اختلطت عليه الامور، واصبح التمييز بين الخير والشر مشكلة عويصة. اما المسلم والعربي بصفة خاصة فهو مزروع في القهر والظلم ويتجرع كل يوم مرارات وعذابات سوء السمعة الكاذب، وعصر الدياسبورا العربي الذي اغرقه العالم الكبير فيه بتدبير لحوح من منظمة عرقية كارهة للانسانية لا تجد قرارا لها الا بنفي العربي والمسلم من خريطة البشرية جمعاء.

وفي قلب هذا الكابوس الدولي، وعلى الرغم من المتغيرات التي تحدث كل يوم، والتي يدفع منطقها الى شيء من التفاهم، والى انشاء نظام دولي جديد، تتصارع الدول الكبرى، وتتمسك الولايات المتحدة، باعتبارها القوة العالمية الاولى، بان تنفرد بحل المشكلات مع تاريخها القريب في النظرة المزدوجة، وفي مساندة الطغيان الاسرائيلي. وبدلا من ان تاخذ منظمة الامم المتحدة دورها الطبيعي، تستبعد من المشاكل الدولية وتتحول الى مجرد غطاء تبريري لتوجهات الدول الكبرى تستعملها عند الحاجة فقط حتى في الدعوة الاخيرة للتدخل في الجزائر لوقف مذابحها لم يتحدث احد عن المنظمة الدولية. تحدثت الولايات المتحدة عن نفسها، وتحدث الاتحاد الاوربي عن نفسه، بل وتحدثت فرنسا عن نفسها. وكان المنظمة لا وجود لها. ويرى الجميع ان المنظمة يجري اضعافها منذ وقت غير قصير، فهم لا يدفعون مخصصاتها المالية، ثم يقومون بلي اعناقها حتى تصبح اداة طيعة ومجرد اطار شكلي وصيغة قانونية ظاهرية.

واذا كان العالم حقا ينهي عصر الحروب والعنف في اثبات الحقوق او اصطناعها فكان من الاولى ان تصبح الامم المتحدة برلمانا للدول والشعوب، فيها تصدر القرارات النافذة، وفيها يجد الخارج عن القانون الدولي اداة تنفيذية تعيده الى جادة الصواب.

انتهى الحلم بنظام دولي جديد يحكم البشرية وفقا للمبادئ الديمقراطية وللقانون. وخوفا من هذا الاتجاه، تتابعت محاولات اضعاف المنظمة الدولية حتى اوشكت على الاستسلام تماما وقبول الدور الثانوي التابع. ان محاولات ابعاد الامم المتحدة عن ان تكون القوة الدولية الاولى لمعالجة الازمات دليل على ان العالم الكبير لا يريد التخلي عن القوة الغاشمة باعتبارها مصدر الحق الوحيد.

لقد اقتضى الامر اكثر من اربع سنوات لايقاف البربرية والوحشية في البوسنة، حيث قتل الشيوخ والنساء والاطفال، وقطعوا اربا امام ذويهم، واغتصبت النساء ووضع الرجال في معسكرات الابادة بما فاق الوحشية النازية. وكان الوسطاء الاوربيون الذين انتدبتهم دولهم لوقف المذابح يثرثرون بكلام كثير امام كاميرات التلفزيون بينما المذابح تجري على قدم وساق. و كانت الامم المتحدة ذاتها مترددة وباردة الى حد البلادة وفقدان الشعور.

اليوم يتداعون لوقف المذابح في الجزائر. او على الاقل للتحقيق في اسبابها والقوى التي تكمن وراءها. وهذا شيء طيب على اية حال ولعله يكون البداية نحو إعمال القانون والالتفات الى اهمية التنظيم الدولي لمنع القهر السياسي والصراعات الدموية. ولا شك ان تدخلا عن طريق المنظمة الدولية افضل كثيرا من تدخل الدول منفردة او متجمعة خارج اطار المنظمة الدولية.

ان انقاذ الجزائر من مذابحها وكذلك مناطق الاشتعال الاخرى لا ينفع فيه تدخل من جانب تلك الدول الكبرى التي ما زال تاريخها القريب حافلا بالآثام والدماء، ومن الخير للجميع ان تعود للمنظمة الدولية سلطاتها وبالاساليب الديمقراطية. فما يحدث في الجزائر او في مصر او في ايرلندا او في اي بلد آخر ليس اضطرابا محليا فقط بل هو انعكاسات لفقدان العدالة الدولية واصطراع المصالح الدنيا باسوأ اساليب الصراع. واذا نظر الى مشكلة الجزائر على انها مجرد صراع محلي بين قوى داخلية فان هذا يكون عبثا في عبث. وكما ان المشكلات التي تبدو محلية من حيث النظر السطحي تعربد في داخل مجتمعها، فانها تعربد ايضا على المستوى الاقليمي والدولي. وتفتح الطريق واسعا امام خلل عالمي ينفجر في اكثر من موقع. وفي احصاء اخير بمناسبة آخر السنة الماضية زادت مناطق القلق والاشتعال عن خمسة وعشرين موقعا على ظهر هذا الكوكب المسكين.

ان الكثير من الانظمة الطاغوتية تتغذى من مؤازرة القوى الكبرى حتى الآن. ولو كان للقانون الدولي محكمة وسلطان لما بقي على الارض نظام يضطهد ويذل شعبه او شعوبا اخرى. كانت الحرب الباردة مبررا للتواطؤ مع الطغيان بحجة التأهب للمواجهة مع الخصم الآخر، اما الآن فالمبرر هو مصالح ليست مشروعة تقتضي التواطؤ والصمت على كل انواع الجرائم في حق الشعوب والافراد.

ويتزايد اليوم الميل الى مسؤولية العالم عن حل المشاكل الدولية المختلفة، والتي تهدر فيها الدماء والحقوق، بحيث يتقبل الرأي العام العالمي تدخل قوى دولية في شؤون داخلية لدول تعاني من انفجارات او مظالم داخلية. والولايات المتحدة في مقدمة الدول التي تتدخل فعلا في الشؤون الداخلية لدول اخرى بغرض اقرار السلام او ازاحة سلطة غاشمة كما فعلت في بنما او في نيكاراغوا.

وقد صمت العالم عن ذلك التدخل، على الرغم من مخالفته لقاعدة استقلال الدول وعدم شرعية التدخل الاجنبي في شؤونها الداخلية. لقد كان هذا السكوت مستندا الى سوء سمعة السلطة الوطنية في هذين البلدين، ومستندا ايضا الى مصالح امريكية شديدة الوضوح، خاصة بالنسبة لبنما. واذا كان التدخل الفردي من جانب الولايات المتحدة قد قبل او سكت عنه دوليا، فمن باب اولي ان يصبح تدخل الامم المتحدة في الشأن الداخلي لدولة تعاني من مشاكل لا قبل لها بحلها، مقبولا بل وشرعيا. وهنا ليس من حق الجزائر ان تعتبر ذلك تدخلا في شؤونها وخرقا لسيادتها، فالمذابح تزداد تباعا، يوما وراء يوم، ولم تكد مذابح الامس القريب تقع حتى وقعت مذبحة جديدة اثناء كتابة هذا المقال في بلدة غليزان قتل فيها اثنان وستون قتيلا وجرح ثمانية واربعون جريحا، وكأن تلك القوى الشريرة التي تستبيح دماء الشعب الجزائري تتحدى كل المشاعر الانسانية التي اثارتها وحشيتها حتى في نفوس الدول الكبرى التي لا تحركها بسهولة المشاعر الانسانية الخالصة.

الحق ان التدخل في الجزائر للتحقيق في اسباب هذا الجنون امر مشروع دوليا، وينبغي ان يكون نابعا من قلب الامم المتحدة، ولعله من المناسب ان تجد الجامعة العربية باعتبارها المنظمة الاقليمية الوحيدة في المنطقة مكانا للتدخل، فكما ان المنظمة العالمية في حاجة الى احياء فان الجامعة العربية في حاجة الى احياء هي الاخرى. وقد كان المأمول دائما ان تخرج الجامعة العربية من عزلتها، وان تلعب الدور الأساسي في التغلب على المشاكل الناشئة في المجتمعات العربية، ولكن ما اصاب المنظمة الدولية اصاب الجامعة العربية، مما يدل على ان النفور من المنظمات الجامعة ظاهرة ثقافية تضرب في ضمير العالم كله.

هناك مرض مستفحل في المجتمع البشري لم تظهر اعراضه بهذا الشكل المخيف في اي وقت من اوقات التاريخ القديم والحديث، وهو يستشري في كل مكان تقريبا، فكارثة اوكلاهوما التي راح ضحيتها حوالي مائتي قتيل ليس لهم ذنب او جريرة فيما يبغضه قاتلهم مؤشر يستوي في الاهمية مع مؤشرات القتل في الجزائر وفي مصر وفي ايرلندا وفي غيرها من الاماكن الممتلئة بالرعب والواعدة به. ولا شك ان القسوة والعنف تزرع قسوة وعنفا في الاماكن الاخرى، وقد اوشك العالم البشري ان يصبح ميدانا للجنون والوحشية.

من اسخف الامور الوعظ والارشاد، ولكن ما يحدث الآن مؤشر اكيد على خطر ماحق. فمن يجرؤ على ان يذبح الاطفال ويبقر بطون الامهات، ويمثل بجثث ضحاياه لا يردعه شيء عن ان يدمر الكوكب بأكمله فوق رؤوس كل الجنس البشري. وفي العالم الآن الكثير من ادوات الدمار الشامل التي لا يصعب الاستحواذ عليها. وهو امر يبدو ان الولايات المتحدة تدركه بشكل ما، وبسببه راحت تقوم بتجارب مقاومة عدوان جرثومي او كيماوي محتمل على مدنها.

أليس افضل من كل ذلك ان يقام العدل، وان يتحقق نظام دولي جديد يتفق مع كونية الاقتصاد وعالمية الثقافة والتواصل الانساني الكامل الذي توفره التكنولوجيا والذي لم تملأه بعد الروح العقلانية وفضيلة التسامح.

العرب والعولمة (3)

الثقافة العربية بين خطري الأمركة والصهينة

كريم بقرادوني

معظم الباحثين والمعقبين والمتدخلين الذين شاركوا في ندوة «مركز دراسات الوحدة العربية» التي انعقدت في بيروت في منتصف الشهر المنصرم تحت عنوان «العرب والعولمة» اشاروا الى اهمية المسألة الثقافية، لكن النقاش انصب عليها بالكامل عبر بحثين تقدم بها استاذ الفلسفة في جامعة الرباط محمد عابد الجابري وامين عام المنتدى المغربي العربي عبد الإله بلقزيز.

يسوق محمد عابد الجابري عشر اطروحات على اساس انها من المسلمات، فيؤكد في اطروحته الاولى انه ليست هناك ثقافة عالمية واحدة، بل ثقافات متعددة ومتنوعة منها ما يميل الى الانغلاق ومنها ما يسعى الى الانتشار. ويحدد في اطروحته الثانية ثلاثة مستويات في الهوية الثقافية: الهوية الفردية والهوية الجمعوية والهوية الوطنية او القومية. ويرى في اطروحته الثالثة ان الهوية الثقافية لا تكتمل الا اذا كانت مرجعيتها جماع الوطن والامة والدولة، فكل مس بالهوية الثقافية هو مس في الوقت عينه بالوطن والامة وتجسيدها التاريخي: الدولة. ويلحظ في اطروحته الرابعة ان العولمة ليست مجرد الية من اليات التطور الرأسمالي، بل هي ايضا وبالدرجة الاولى ايديولوجيا تعكس ارادة الهيمنة على العالم. ويميز في الاطروحة الخامسة بين «العالمية» و«العولمة»: الاولى تفتح على العالم وعلى الثقافات الاخرى مع الاحتفاظ بالاختلاف الايديولوجي، والثانية نفي للآخر واحلال للاختراق الثقافي الذي يستهدف «السيطرة على الادراك» محل الصراع الايديولوجي الذي يستهدف «تشكيل الوعي». وتهدف ثقافة الاختراق، وفق اطروحته السادسة، الى «التطبيع» وتكريس الاستتباع الحضاري. وتشير الاطروحة السابعة الى ان «نظام التطبيع» يعمل على افراغ الهوية الجماعية من كل محتوى ويدفع باتجاه التفتيت والتشتيت والحروب الاهلية. ويتخوف في الاطروحة الثامنة من مغبة الانشطار في الهوية الثقافية في حال استمر الصراع بين التقليدي والعصري الذي يطبع الثقافة العربية. ويذكر في الاطروحة التاسعة بان تجديد الثقافة العربية، كاية ثقافة، لا يتم الا من داخلها وليس من خارجها عبر ربط الحاضر بالماضي في اتجاه المستقبل ويستنتج بان الانغلاق موقف غير فاعل كالاغتراب. وتكشف الاطروحة العاشرة عن حاجة العرب الى الدفاع عن هويتهم الثقافية بمستوياتها الثلاثة وفي الوقت عينه حاجتهم الى اعتماد الامكانات اللامحدودة التي توفرها العولمة، وفي مقدمتها العلم والتقانة، وباعتماد العقلانية والديمقراطية في الفكر والسلوك في التخطيط والانجاز، في الاقتصاد والسياسة والاجتماع والثقافة.

ويطرح عبد الإله بلقزيز عنوانا مثيرا لبحثه وهو: «عولمة الثقافة ام ثقافة العولمة؟» ويسأل: هل نحن على مشارف «ثقافة كونية» ام ازاء «ثقافة قومية منتصرة في المنافسة الحضارية؟» ويحاول ان ينظر في الثقافة الوطنية ويتساءل هل هي نهاية للسيادة الثقافية؟ ويجيب ان انهيار السيادة الثقافية جاء نتيجة الضغوط الثقافية والقيمية الكثيفة من الخارج، والاخفاقات المتعاقبة التي منيت بها من الداخل مؤسسات انتاج الرموز والقيم كالأسرة والمدرسة بسبب تكلس بناها وعجزها عن التكيف مع التحولات. ويخلص الى ان النظام الثقافي الوطني التقليدي قد انهار من دون ان ينتج المجتمع العربي بديلا عنه من داخله، والانكى من ذلك ان هذا الانهيار يؤسس لتآكل شروط مقاومة مفاعيل العولمة الثقافية الزاحفة.

ويعرف ثقافة العولمة بانها «ثقافة ما بعد المكتوب» التي يؤرخ ميلادها لاحتضار الثقافة المكتوبة وقيام «ثقافة الصورة». فقد حلت الصورة محل الكلمة وامست هي المفتاح السحري للنظام الثقافي الجديد، وصرنا نستهلك «المعلبات الثقافية» الجاهزة كما نستهلك المعلبات من الطعام او الشراب ولم تعد الثقافة تعبيرا عن تمثل الناس لمحيطهم بل راحت تنشأ في وعي ثقافة لا تتصل بالنظام الاجتماعي الذي ينتمون اليه، فتبدو الثقافة بلا حدود وبلا جذور ايضا.

ولا تتغذى العولمة الثقافية من الزخم التقاني الكثيف المتمثل بالمواصلات وبالاتصالات والنظام السمعي البصري، بل تستفيد ايضا من آليات العولمة الاقتصادية. فقد دخلت الثقافة، بوصفها منتوجا اجتماعيا، ميدان التجارة الحرة وقوانينها فاصبحت سلعة تخضع لقوانين اقتصاد السوق حيث المنافسة غير متكافئة، ولا امكانية لتحويل «العولمة الثقافية الى تثاقف متوازن بين الثقافات والشعوب والمجتمعات، بل يحتفظ لها بتعريف واحد: الغزو والاختراق».

وهكذا يلتقي بلقزيز والجابري في التحذير من «الغزو الثقافي» او «الاختراق الثقافي»، ويذهب الى ابعد فيقول بـ«الاغتصاب الثقافي» و«العنف الثقافي» وينتهي الى ان العولمة هي «السيطرة الثقافية الغربية على سائر الثقافات» اضافة الى سيطرة «الأمركة» على الثقافات الغربية.

ويحلو له ان يرى في الانكفاء العربي على ما هو تقليدي ورفضه التحديث شكلا من «الممانعة الثقافية». انها نتيجة يبتعد فيها عن محمد عابد الجابري الذي يدعو الى التحديث والعقلنة. ويتفقان على خطر «الامركة» ويختلفان حول وسائل المواجهة.

وتعقب استاذة العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية فهمية شرف الدين فتنتقد التركيز الشديد على الثقافة وتقييمها «وكانها الرأسمال الاخير او السلاح الاخير لمواجهة العولمة»، وتختلف مع الجابري في الدمج بين الهوية الثقافية والهوية السياسية خشية تحويل الثقافة الى تابع للسياسة على غرار ما حصل لها من «استخدام في الفكر القومي وما يحصل الآن من استخدام لها في الحركات الاصولية...» وترى ان الثقافة ليست هي العنصر الاهم في العولمة، بل هي لحد العناصر فقط وتظن ان اعطاء الثقافة اهمية زائدة وفائقة «ليس سوى هروب من المواجهة في المجالات الفعلية: الاقتصاد والسياسة والعلم»، وهذا ما تاخذه اساسا على اطروحات الجابري.

ويقارن نائب رئيس تحرير جريدة «اخبار اليوم» المصرية محمود عوض بين المسلسل التلفزيوني الاميركي «الجريء والجميلات» الذي لاقى اقبالا جماهيريا في مصر والذي يسوق النموذج الاميركي في النجاح بكل الوسائل وكسب المال السريع وتعظيم الاستهلاك، وبين المسلسل التلفزيوني الياباني «اوشين» الذي يروج لقيم العمل والعائلة والتضحية والذي لاقى انتقادات مصرية شديدة من هؤلاء الذين روجوا للمسلسل الآخر. ويتفق مع عبد الإله بلقزيز في ان النظام الثقافي المسيطر هو النظام السمعي البصري. ويعطي مثلا عن «التبعية الثقافية والاعلامية العمياء» في مصر فيروي ان التلفزيون المصري قطع برامجه لينقل جنازة الاميرة ديانا لاكثر من ساعتين، وهو امر لم يحدث في وفاة طه حسين او عباس محمود العقاد او محمد عبد الوهاب في حين اقتصر خبر وفاة الام تيريزا على دقيقتين فقط!

ويثني استاذ العلوم الاجتماعية في الجامعة الاميركية في بيروت نبيل دجاني على ورقة عبد الإله بلقزيز ويذكر ان احصائيات منظمة اليونسكو تشير الى ان شبكات التلفزيون العربية تستورد ما بين ثلث اجمالي بثها، كما في سوريا ومصر، ونصف هذا الاجمالي، كما في تونس والجزائر، وان البرامج الاجنبية في لبنان تزيد عن 58 في المئة من المواد المبثوثة، وان البرامج الثقافية الاجنبية تصل الى حدود 69 في المئة من اجمالي البرامج الثقافية. ويدعو الى «اعطاء التلوث الثقافي والاعلامي اهمية اكبر من تلك التي نعطيها لتلوث البيئة الطبيعية».

***

وما كان الكلام عن العولمة ليكتمل لو لم يتطرق المشاركون في الندوة الى بحثين: الاول يتناول دور الولايات المتحدة الاميركية والثاني دور اسرائيل، وقد استعرض الموضوع الاول مدير المركز اللبناني للدراسات في بيروت بول سالم، وكتب الموضوع الثاني المفكر الفلسطيني عزمي بشارة الذي تعذر عليه الدخول الى لبنان لاسباب قيل انها ادارية!

يعتقد بول سالم ان الولايات المتحدة الاميركية تشغل حاليا، وستبقى تشغل في العقود الاولى من القرن الحادي والعشرين «مركزا مهيمنا في النظام العالمي» ويعزو هذه الهيمنة الى ثلاث نواح: السياسة والأمن، الاقتصاد، الثقافة. فعلى الصعيد السياسي - الأمني تتبع الولايات المتحدة في سياستها الخارجية نموذجين اقتبستهما عن اوروبا وهما: نظام بريطانيا الاستعماري ونظام المانيا البيسماركي. وتتألف القوة العسكرية الاميركية من ثلاثة فروع متساوية هي الجيش والبحرية والطيران وفي كل منها قرابة 500 الف جندي، ويبلغ الانفاق العسكري نحو 270 مليار دولار في السنة، وتطبق واشنطن استراتيجية «التورط العالمي» او الهيمنة العالمية على كل المفاصل البحرية والجوية والفضائية في العالم. ويشير بول سالم الى ان الاقتصاد الاميركي برز في اثر الحرب العالمية الثانية كقوة تتحكم بالكثير من المؤسسات الاقتصادية ومؤسسات التجارة العالمية، وتنمي الاقتصاد العالمي كما الاستقرار العالمي. واكثر ما يلفت في العولمة انتشار الثقافة الشعبية الاميركية، الموسيقى والتلفزيون والسينما والاعلان: من مايكل جاكسون الى رامبو.

ويجزم عزمي بشارة في ورقة عمله بان انتصار اسرائيل في حرب 1967 اقنع الرأسمال العالمي بالمراهنة على الدولة العبرية اقتصاديا فانهالت المساعدات على تل ابيب بحيث تجاوزت المعونات الاميركية في العام 1968 مجموع المساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة الى اسرائيل منذ تأسيسها في العام 1948. ومع وصول الليكود الى الحكم لاول مرة في العام 1977 بدأت «لبرلة» الاقتصاد والثقافة. وتقدم اسرائيل نموذجا مؤداه ان العولمة لا تعني بالضرورة زوال الحدود القومية، بل على العكس الحفاظ عليها، علما ان الصهيونية في الماضي كانت حركة اقلوية بين اليهود ما لبثت ان صارت في الحاضر تنظيما يستقطب معظم يهود العالم: اسرائيل تتعولم واليهود يتصهينون. فالدولة العبرية هي الاكثر جهوزية في الشرق الاوسط للانخراط في آليات العولمة واستيعاب مقتضياتها التكنولوجية والعلمية والاقتصادية.

***

ولا اخطئ كثيرا اذا ما قلت في المحصلة ان العرب يواجهون تهديدين مداهمين: الامركة والصهينة، وما بينهما من علاقة استراتيجية. واظن ان واجب العرب ان لا يسمحوا بان يتصهين الشرق الاوسط عن طريق العولمة التي تغدو الاسم الآخر للهيمنة الاسرائيلية.

صحيح ان الندوة لم تصدر اي توصية او اي اقتراح، عملا بتقاليد «مركز دراسات الوحدة العربية»، على الرغم من انها خصصت اليوم الثالث للجواب على سؤال مركزي: ما العمل؟. وقد قدم الاقتصادي السوري والوزير السابق محمد الاطرش مجموعة من الاقتراحات جديرة بالاهتمام من قبل الحكام العرب.

وافضل ما انتهت اليه هذه الندوة انها دللت، كما قال خير الدين حسيب، على ان العرب بحاجة الى المزيد من الابحاث والدراسات حول مفاهيم العولمة ونتائجها وكيفية التعامل معها عمليا وعلميا. واهم ما في الندوة انها انعقدت وطرحت الموضوع الذي يشغل العالم في نهاية هذا القرن.

تحد... على طريقة نتنياهو

اسلوب تحدي بنيامين نتنياهو لوزراء حكومته، المعارضين لطريقة تعامله مع عملية السلام، يكشف، بحد ذاته، مدى التزام رئيس الحكومة الاسرائيلية بطروحات «دوغماتيكية» - او مقولبة عقائديا - في مرحلة تستوجب، قبل اي شعار آخر، مقاربة «براغماتيكية» - او واقعية - لمشكلة بتعقيدات ازمة الشرق الاوسط وتفاعلاتها.

«اسألوا انفسكم عما تؤمنون به. فإن كنتم تؤمنون بما أؤمن به فلتنضموا الي وان لم تكونوا فلنفترق». هكذا تكلم نتنياهو، وهذا هو، بكل بساطة، اطار تعامله، بل حدوده، مع سلام الشرق الاوسط.

على من يتلو نتنياهو مزاميره بادعائه الالتزام الامين بالقوالب العقائدية في عمله السياسي؟

هل يتحدى وزير دفاعه، اسحق موردخاي، الذي حثه على «بذل جهده للانسحاب من جزء من الضفة الغربية وبالتالي تحسين علاقاته مع «جيرانه»... ام يتحدى وزير أمنه الداخلي، افيغدور كهلاني، الذي يهدد بترك الحكومة «اذا لم يحصل انسحاب»... ام يتحدى مبعوث السلام الاميركي، دنيس روس - وعبره الادارة الاميركية - ان تحمله على تحقيق «انسحاب ملموس» من الضفة الغربية... ام انه يتحدى المفهوم المتعارف عليه دوليا للدبلوماسية «كفن الممكن» لا المستحيل؟

ازمة نتنياهو الراهنة، كما يبدو، مع نفسه قبل غيره، فمناوراته المكشوفة للتحلل من التزام سلفه بالسلام اوصلته الى موقع اضطره للارتداد ثلاثة آلاف سنة الى الوراء ليجد في معتقداته التوراتية مبررا لتصلبه السياسي.

لجوء نتنياهو الى التاريخ لتجاهل الجغرافيا قد ينفع بعض الوقت ولكنه لن يجدي في تحويل «الدوغماتيكية» العقائدية الى حل لأزمة سياسية، اقليمية الطابع ودولية الابعاد.

ربما لم يتعظ نتنياهو من انهيار الامبراطورية «العقائدية» الكبرى، الاتحاد السوفياتي ولا من مسارعة الامبراطورية العقائدية الاخرى، الصين، الى الانفتاح على وقائع العالم ومعطياته رغم تناقضها مع القوالب العقائدية للنظام.

واذا كان متيسرا لنتنياهو حتى الآن، وفي اطار اللعبة السياسية الداخلية، التذرع بالقوالب العقائدية لتبرير تصلبه حيال التسوية الشرق اوسطية، فإن طاقة اسرائيل على معاندة منطق التاريخ اضعف بكثير من طاقة الاتحاد السوفياتي وواقعها الجغرافي - السياسي اقل حصانة في مواجهة ضغط الخارج... خصوصا في اطار العلاقة القائمة بينها وبين الولايات المتحدة والاقرب الى علاقة الارتهان.

على هذا الصعيد بالذات يدفع نتنياهو - عبر وضعه شروطا على الادارة الاميركية لتنفيذ انسحابه المحدود من الضفة - العلاقة الاسرائيلية الاميركية نحو امتحان جديد يتدرج، في خطوطه الكبرى، في خانة المواجهة الحتمية بين الدبلوماسية «العقائدية» والدبلوماسية «البراغماتيكية».

وبقدر ما سيكون هذا الامتحان شاقا ومكلفا لنتنياهو، سيكون نصرا للسياسة الاميركية ولمصالحها الواسعة في الشرق الاوسط... اذا جاءت نتيجته منسجمة مع التقاليد «البراغماتيكية» للدبلوماسية الاميركية في العالم.

«الشرق الأوسط»

الإعلام اللبناني... أرضا وجوا

لو لم يكن باسم السبع وزيرا للاعلام في لبنان، لكان اول من انتقد قرار مجلس الوزراء بحصر البث السياسي الفضائي بالتلفزيون الرسمي. فالقرار الذي يتناقض مع الطابع الاعلامي التعددي المتنوع، في لبنان، يتناقض ايضا مع العقلية الاعلامية للوزير السبع الذي بنى مستقبله السياسي في الدفاع عن الحريات العامة، منذ أن كان طالبا في كلية الاعلام في الجامعة اللبنانية، الى ان اصبح صحافيا لامعا يعبر عن «صوت الذين لا صوت لهم» ثم بعد ذلك نائبا عن ابناء الضاحية الجنوبية لبيروت.

بالطبع ليس القرار قرار باسم السبع، لكن من المؤسف ان يرتبط باسمه، كما هو من المؤسف على حامل قلم، او ورقة، ان يسأل نفسه ان كان مع الحرية ام لا، فمجرد طرح السؤال يحمل في طيه شيئا من الجبن، او، وهو الاسوأ، شيئا من الشك في قضية بدهية.

ان الاعلام كالعادة يطلب الحرية لنفسه اولا، وربما لنفسه فقط، لكن الحرية هي الحرية. انها لا تعطى مجزأة ولا تؤخذ مجزأة، فلا تمنع في الفضاء ويسمح بها على الأرض، ولا ترفض في الداخل وتمنع في الخارج، ولا تباح في مكان وتحظر في مكان آخر. والأهم من ذلك ان الحرية ليست شيئا مجردا او مطلقا. انها جسم له حدود وقواعد وقوانين وضوابط واصول واعراف. وفي اكثر الدول تقدما في العالم، هناك قانون ونظام وقضاء، ورجال شرطة ينظمون الحريات العامة خوفا عليها وليس منها

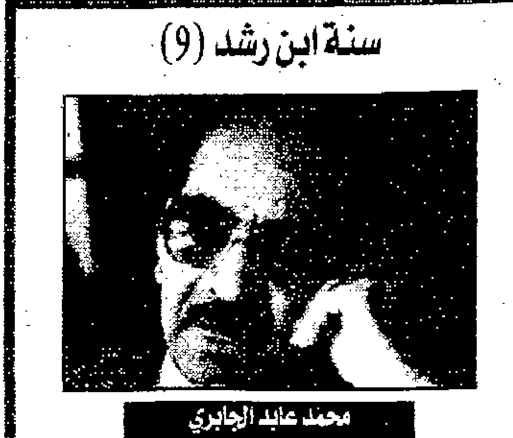
لقد طرحت قضية الحرية الاعلامية مجددا في لبنان بعد قرار سحب الترخيص بـ«البث السياسي الفضائي» من تلفزيوني «ال - بي - سي» و«المستقبل»، وهما الشركتان الوحيدتان اللتان رخص لهما بهذا النوع من البث منذ اكثر من عام. ورغم ان الحكومة تقول انها اتخذت هذا القرار حرصا على روابط لبنان بالدول الشقيقة والصديقة، ولمنع التشويش على علاقة المغتربين بوطنهم، فانها في الحقيقة ظهرت في صورة الدولة التي تخشى مواجهة الحقيقة ونقلها الى الرأي العام العربي والدولي، كما انها حرمت نفسها نعمة الافادة من التواصل الذي يشكله البث السياسي الفضائي مع الدول العربية. والأهم من ذلك ايضا انها وضعت التلفزيون في دائرة الاتهام رغم انه لا يصنع السياسة ولا يرتكب الفضائح، وليس المسؤول عن المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تسرق النوم من عيون الناس.

لا تكف الدولة عن القول ان لا تضييق على الحريات في لبنان، رغم ان كل مواقفها وقراراتها تؤكد انزعاجها من الكلمة الحرة. ومنذ أيام الرئيس فؤاد شهاب كانت هناك هذه النظرة الازدواجية الى الحرية الاعلامية، فهي من ناحية ترى فيها سندها الداخلي الأول ووجهها الخارجي المؤثر، ومن ناحية اخرى ترى فيها عدوها الداخلي الأول ووجهها الخارجي المثير للقلق والعداء. وأيام الرئيس شهاب كان الاعلام وقفا على الصحف وحدها، اي الاعلام المكتوب، حتى ان الرئيس السابق شارل حلو وهو صحافي قديم ولامع اضطر الى سجن اربعة صحافيين من منطلق الخوف من انفلات الحرية، اما الآن فالوضع تغير مع التأثير القوي للمحطات التلفزيونية الفضائية وضياع التلفزيون الرسمي بينها.

تخطئ الحكومة اذا اعتقدت ان الحل الوحيد لانقاذ تلفزيون لبنان الرسمي هو في اسكات تلفزيونات الآخرين. وتخطئ اكثر اذا اعتقدت انها تخوض معركة سهلة. فموضوع الحريات له حساسية فائقة عند الشعب اللبناني ويجد ارضية خصبة لدى كل التيارات السياسية والشعبية ليتحول الى قضية كبرى ليس من السهل مواجهتها او احتواؤها. واذا لم تكن الحكومة تملك الشجاعة الكافية للتراجع عن قرارها، فلا بد انها تملك القدرة على المواجهة، وفي الحالتين ستكون هي الخاسر الأول.

وفاني دياب

سنة ابن رشد (9)



محمد عابد الجابري

ابن رشد: الأصول والترتيب.. في الطب والعلم

تحدثنا عن الجانب المنهجي والبيداغوجي في الممارسة الرشدية في مجال الفقه والفلسفة. ولكن ابن رشد لم يكن فقيها وفيلسوفا وحسب، بل كان ايضا طبيبا وعالما، يشارك الاطباء وعلماء الفلك والبصريات، العاملين خارج المنظومة الارسطية، همومهم وانشغالاتهم. وأكثر من ذلك كانت له اجتهادات متميزة في هذه المجالات ايضا، سواء على صعيد البحث العلمي أو على صعيد «الترتيب» المنطقي والبيداغوجي.

كتب ابن رشد عدة مقالات في الموضوعات الطبية، سواء في الأمراض أو الأدوية أو حفظ الصحة. وباستثناء أرجوزة ابن سينا في الطب التي شرحها بطلب من أحد أمراء الموحدين - وسنعرض لهذا الموضوع فيما بعد عند الحديث عن علاقته بالبلاط الموحدي - فان المرجع الأول الذي اعتمده ابن رشد في الطب ولخص كثيرا من كتبه هو جالينوس. والحق ان تقدير ابن رشد لجالينوس لا يعدله إلا تقديره لأرسطو. فمما قاله عن جالينوس أنها وحدها التي يجري الكلام فيها «على المجرى الصناعي» اي العلمي «لكن في كلامه تطويل ربما كسل عنها كثيرا ما الطالب» الشيء الذي يعني انها لم تراع فيها الاعتبارات البيداغوجية كفاية.

وهكذا، فكما حرص ابن رشد فيما لخص وشرح لأرسطو على العناية، ان لم نقل الاقتصار، على «الأقاويل العلمية» اي الآراء المؤسسة على مقدمات صحيحة مستمدة من معطيات التجربة ولا تشتمل على خلل منطقي، فعل ذاك ايضا فيما لخص عن جالينوس. وكما ألح على ضرورة مراعاة الترتيب المنطقي والبيداغوجي في التأليف في العلوم الفلسفية كما في دراستها، ألح ايضا على ضرورة ان تكون النظريات الطبية منسجمة مع الأصول العلمية الطبيعية التي ينطلق منها المؤلف في الطب. ولا يتردد في التنبيه على ذلك اذا لاحظ انحراف المؤلف عن هذا المبدأ، كما فعل في نهاية كتابه «تلخيص كتاب الحميات» لجالينوس حيث كتب يقول منتقدا وفي نفس الوقت ملتمسا له العذر: «وهذا كله على الأصول التي يقررها جالينوس، لكن ليس بمنكر على الناظر (= الباحث: جالينوس) ان يؤصل اصولا في علم ثم يسهو عن تلك الأصول في موضع من المواضع. ولذلك لا ينبغي ان يتطرق الى العلماء في أمثال هذه المواضع، وخاصة اذا كانوا هم الذين أفادونا الأصول التي بها وقفنا على سهوهم في مثل هذه المواضع». والأصول التي يقصدها ابن رشد هنا هي أصول العلم الطبيعي ومبادئه.

والحق ان ابن رشد كان ينظر الى الطب، لا كفن للعلاج وحسب، بل ايضا كعلم مؤسس على عدة علوم لا بد من ان يتقدم الراغب في دراسة الطب فيدرسها أولا، خصوصا تلك التي يأخذ الطب منها مبادئه وأصوله: فلا بد من دراسة المنطق أولاً بوصفه آلة للعلوم، ولا بد من دراسة العلم الطبيعي لارتباطه الوثيق بالطب.

في هذا الاطار وفي هذا الأفق ألف ابن رشد كتابه الشهير «الكليات في الطب». لقد كان غرضه منه اعادة تأسيس الممارسة الطبية على العلم، بعد ان أخذت تنحدر في زمانه، الى مجرد وصفات جاهزة «علاجية» مع شيوع «الكنانيش» واقتصار معظم الممارسين للطب عليها. يقول ابن رشد في مقدمة كتابه المذكور: «ولما كانت الصنائع الفكرية (= العلوم) أحد ما يتسلم فيها هي الموضوعات والمبادئ، سواء كانت الموضوعات والمبادئ بينة بنفسها او مما شأنها ان تتبين في صناعة أخرى، وجب ان نعرف اولا الصنائع التي تتسلم عنها هذه الصناعة كثيرا من مبادئها، ثم بعد ذلك نشير الى القول في جزء منها، فنقول: ان هذه الصنائع بعضها نظرية، وهي العلم الطبيعي، وبعضها عملية، وهذه منها صناعة الطب التجريبية، ومنها صناعة التشريح اما العلم الطبيعي فانه نتسلم منه كثيرا من اسباب الصحة والمرض (...) وينبغي ان تعلم ان صاحب العلم الطبيعي يشارك الطبيب، إذ كان بدن الانسان احد اجزاء موضوعات صاحب علم الطباع. (الطبيعيات) لكن يفترقان، فان هذا ينظر في الصحة والمرض من حيث هما احد الموجودات الطبيعية، وينظر الطبيب فيهما من حيث يروم حفظ هذه وازالة هذا.

ولذلك يحتاج الطبيب بعد معرفة الكليات التي تحتوي عليها هذه الصناعة الى طول مزاولة، وحينئذ يمكن ان يوجدها في المواد». ومع إلحاح ابن رشد على ضرورة بناء الطبيب عمله على «الكليات» التي تعطي للطب وضعه كـ«علم»، فانه لم يغفل الالحاح، في المقابل، على خصوصية الطب من حيث ان تطبيقاته انما تكون في الجزئيات. فهو يقرر في آخر الكتاب «ان هذه الصناعية - الطب - أحق صناعة ينزل فيها الى الأمور الجزئية ما أمكن» ثم يضيف: «إلا اننا نرجئ (التأليف في) هذا الى وقت تكون فيه أشد فراغا» وفي انتظار ذلك ينصح القارئ ان يعتمد في الأمور الجزئية كتاب «التيسير» الذي ألفه استاذه في الطب ابو مروان بن زهر، فـ«الأقاويل الجزئية التي قيلت فيه شديدة المطابقة للأقاويل الكلية». ويختم ابن رشد قائلا: «وبالجملة من يحصل له ما كتبناه من الأقاويل الكلية، يمكنه ان يقف على الصواب والخطأ من مداواة اصحاب الكنانيش في نفس العلاج والتركيب».

هذا عن ابن رشد الطبيب. اما ابن رشد العالم فنتعرف عليه خاصة في كثير من تلخيصه وشروحه على ارسطو حيث نجده يناقش مناقشة العالم المختص كثيرا من العلماء الذي تقع ابحاثهم خارج المنظومة الأرسطية، مثل بطليموس من القدماء وابن الهيثم من الاسلاميين، فضلا عن مناقشته لشراح كتب أرسطو، امثال الاسكندر وثامسطيوس والفارابي وابن سينا. وقد حرص ابن رشد في معظم هذه المناقشات على النظر الى العلوم، من فلك وبصريات وغيرهما، من منظور يربط الفروع بالأصول، كما فعل في الطب. والأصول التي تتأسس عليها جميع العلوم التي تتناول ظواهر الطبيعة بمختلف أنواعها هي العلم الطبيعي كما طوره أرسطو. ولذلك نجده يرجح دائما وجهات النظر التي تجد أساسا لها في هذه الأصول او على الأقل لا تتناقض عليها.

نذكر هنا على سبيل المثال فقط ملاحظة لابن رشد تتعلق بتداخل العلوم عندما تتناول ظاهرة طبيعية واحدة، فتختلف وجهات النظر العلمية بسبب اختلاف الزاوية التي ينظر منها اصحاب كل علم الى تلك الظاهرة. ففي الفصل الذي يتناول «الهالة وقوس قزح» من كتابه «تلخيص الآثار العلوية» لأرسطو يعرض لتفسير أرسطو لظاهرة «الاستدارة التي ترى حول الشمس والقمر وهي التي تسمى الهالة» بكون علتها هي «انكسار الضوء من الغمام الى ابصارنا انكسارا مستويا من جميع الجهات» الخ... ثم يعقب قائلا: «فهذا القدر في جملة هذه الرؤية، وهي التي تكون من قبل البخار فقط هو الذي يعطيه صاحب هذا العلم (= الطبيعي) وهي علة عامة وبعيدة، واما علل هذه الرؤية الخاصة القريبة فيعطيها صاحب علم المناظر». وبعد ان يشرح هذه العلل الأخيرة كما ترد في علم المناظر (الضوء: Optique) يقول: «وهذه الاشياء كلها قد بينها ابن الهيثم في مقالة له مشهورة بايدي الناس، وهي كما قلنا ليست من هذا العلم، وانما من علم المناظر، ولذلك لم يعرض لها أرسطو هاهنا واقتصر من ذلك على ما شاء صاحب هذا العلم ان ينظر فيه. ومن جمع النظرين فقد اخطأ، كما فعل ابن الهيثم، فان النظر في ذلك لصناعتين مختلفتين (علمين مختلفين) وليس يدخل ما تبين من ذلك في صناعة المناظر في هذه الصناعة».

هنا أيضا نجد ابن رشد يلح على ضرورة مراعاة «الترتيب» ليس في التعليم وحسب، بل ايضا في البحث العلمي ذاته.

ولم يكن ابن رشد مجرد ملخص أو شارح بل كان عالما بمعنى الكلمة يمارس البحث العلمي كما كان يمارس في عصره سواء على مستوى «التجارب» الذهنية أو على مستوى مراقبة ظواهر الطبيعية. واكثر من ذلك كان يفكر في مشروع علمي كبير وهو اعادة النظر في النظام الفلكي الذي كان سائدا في عصره، نظام بطليموس. ولكن الوقت لم يسعفه فاستأنف التفكير في مشروعه تلميذه، وتلميذ صديقه ابن طفيل، الفلكي الشهير أبو اسحق نور الدين البطروجي المراكشي المتوفى سنة 601هـ.

إنه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

الكوثر/ صدق الله العظيم

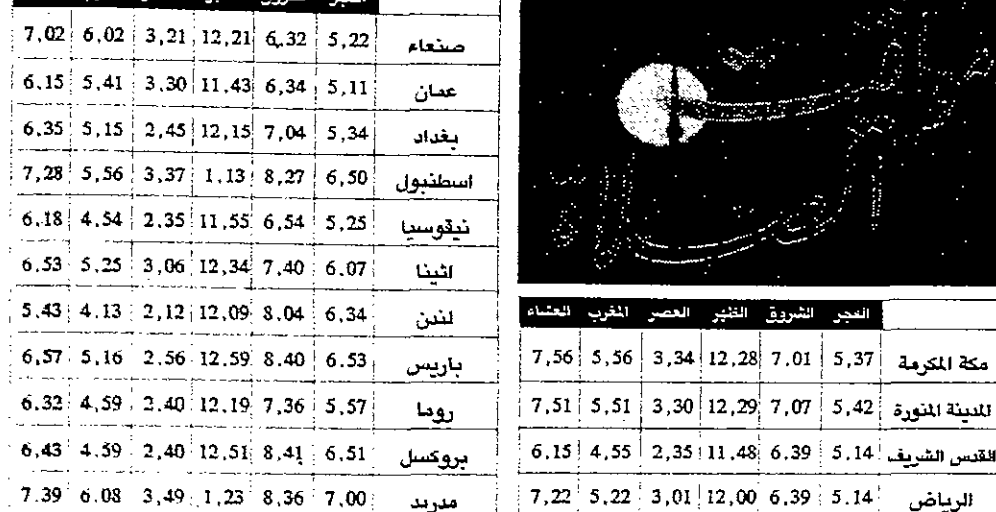
وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يُرَغِّب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه بعزيمة، فيقول: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»

رواه مسلم.



أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,37	7.01	12,28	3,34	5,56	7,56
المدينة المنورة	5,42	7,07	12,29	3,30	5,51	7,51
القدس الشريف	5.14	6.39	11,48	2,35	4,55	6,15
الرياض	5.14	6,39	12,00	3,01	5,22	7,22
القاهرة	5,20	6,52	12,02	2,53	5,12	6,34
الخرطوم	4,40	6.10	11,42	2,53	5,22	6,31
الرباط	6,00	7.31	12,40	3.17	5,40	7,09
تونس	6.01	7,33	12,33	3,01	5,22	6,52
الكويت	5.20	6.44	11,55	2,48	5,07	6,28
ابوظبي	5.51	7,11	12.33	3.35	5.53	7,23
المنامة	5.05	6.27	11,55	2.34	5,03	6.22
الدوحة	4,51	6.21	11,48	2.49	5,02	6.32
مسقط	5.30	6,50	12.18	3.13	5.40	7.05

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5,22	6,32	12,21	3,21	6,02	7,02
عمان	5,11	6,34	11,43	3,30	5,41	6.15
بغداد	5,34	7,04	12,15	2,45	5,15	6,35
اسطنبول	6,50	8,27	1.13	3,37	5,56	7,28
نيقوسيا	5,25	6,54	11,55	2,35	4.54	6.18
اثينا	6.07	7,40	12,34	3,06	5,25	6.53
لندن	6,34	8.04	12,09	2,12	4.13	5.43
باريس	6.53	8.40	12.59	2.56	5.16	6,57
روما	5,57	7,36	12.19	2.40	4,59	6.32
بروكسل	6,51	8,41	12,51	2,40	4.59	6,43
مدريد	7,00	8,36	1,23	3,49	6.08	7.39
جينيف	7,30	9,15	1.44	3,51	6,11	7,50
فيينا	5.55	7.42	12.03	2.03	4,22	6,03
برلين	6,21	8,13	12.15	1,56	4.15	6.00
فرانكفورت	6,32	8,20	12,34	2,26	4.45	6,28
ستوكهولم	6,35	8,36	11,56	1,02	3.15	5.09
كوبنهاجن	6.38	8,33	12.18	1,44	4,02	5,50
امستردام	6,55	8.46	12.49	2,31	4.50	6.35
نيويورك	5,42	7,18	12.04	2.29	4.49	6,20
واشنطن	5.52	7.26	12.17	2,47	5,06	6.35

علموا أولادكم حب أصحاب رسول الله (2)

كرامات الصحابة

د. محمد عبده يماني

علموا اولادكم حب الصحابة لانهم القدوة والاسوة.. وهم رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، وكانوا خير القرون، وشواهد خير امة أخرجت للناس، وسبقت لهم الحسنى من الله، وكانوا السابقين الاولين من المهاجرين والانصار.. امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحبهم، وحذرنا من الاساءة اليهم او ايذائهم: «الله الله في اصحابي، لا تتخذوهم غرضا، فمن احبهم فبحبي احبهم، ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك ان يأخذه».

وفي هذه الحلقة نتحدث عن كرامات الصحابة وما اجرى الله سبحانه وتعالى على ايديهم من الكرامات والبشارات والتي نستعرض بعضها لتكون مجرد مفتاح وسبيل لاولئك الذين يرغبون في المزيد من معرفة ما اكرم الله به هذه الصفوة المباركة الطيبة من كرامات، ودعونا نبدأ بالرجل الذي صدق وصدّق، ودعم وآزر، وانفق ماله كله في حب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم حتى تخلل بالعباءة (دخل فيها وجعلها كساءه الذي لا يملك سواه) انه ابو بكر الصديق رضي الله عنه.

كرامة لأبي بكر رضي الله عنه

انطلق ابو بكر رضي الله عنه بثلاثة من اهل الصفة الى بيته وامر زوجته وابنه بعشائهم، وذهب فتعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم، فلما عاد وجد ضيوفه لم يتعشوا فغضب غضبا شديدا على زوجته وولده عبد الرحمن، فاخبرته امرأته انهم ابوا أن يتعشوا حتى يجيء، فدعاهم ابو بكر رضي الله عنه الى العشاء، فأبوا الا ان يأكل معهم، فأكل واكلوا فكانوا كلما اخذوا لقمة ربا من اسفلها اكثر منها حتى شبعوا، وصار ما في القصعة اكثر مما كان فعجب ابو بكر من ذلك وجاء امرأته فأراها الطعام، فعجبت وقالت: لا وقرة عيني لهي الآن اكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات! فأكل منها ابو بكر ابتغاء البركة، ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده، فأكل منها، ثم جاء رجال لموعد وكانوا اثني عشر رجلا فجاء مع كل واحد منهم اناس الله اعلم كم مع كل رجل فاكلوا منها اجمعين(1).

من كرامات عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قصة سارية

ومن كرامات عمر رضي الله عنه ما ذكرناه في قصة سارية بن زنيم يوم كان جيش المسلمين بقيادة سارية في بلاد الفرس، وكان عمر يخطب في المدينة، فقطع الخطبة وصاح: «يا سارية الجبل الجبل، من استرعى الذئب الغنم فقد ظلم» فقال عبد الرحمن بن عوف: ما هذا؟ قال: رأيت العدو يكمن امامهم فلم اتمالك ان قلت له يا سارية الجبل. ولما جاء سارية سئل، فقال: سمعنا صوت عمر يجلجل في الوادي، فصعدنا الجبل، ورأينا العدو امامنا فنصرنا الله عز وجل، فاسمع الله تعالى سارية وجنوده صوت عمر، فجعلوا الجبل الى ظهورهم، وكان قول عمر رضي الله عنه سبب نصرهم على عدوهم!

كرامة لأبي عبيدة وأصحابه

ومن كرامات الصحابة رضوان الله عليهم ما ذكرناه عن ابي عبيدة رضي الله عنه حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثمائة من الصحابة، حتى انتهوا الى البحر وقد نفد ما معهم من طعام، فالقى البحر اليهم حوتا مثل الكثيب العظيم فأكلوا منه ثماني عشرة ليلة فلم يفسد ولم يتغير له طعم ولا رائحة، ثم تزودوا منه لطريقهم من البحرين الى المدينة، وهم ثلاثمائة، فلما ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال: انما هو رزق رزقكموه الله، هل معكم منه شيء؟ قالوا نعم(2).

كرامة لخديجة رضي الله عنها

روى ابن السني بسند له عن خديجة انها خرجت تلتمس رسول الله صلى الله عليه وسلم باعلى مكة ومعها غذاؤه، فلقيها جبريل في صورة رجل، فسألها عن النبي صلى الله عليه وسلم فهابته، وخشيت ان يكون بعض من يريد ان يغتاله، فلما ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال لها: «هو جبريل، وقد امرني ان اقرأ عليك السلام، وابشرك ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب».

كرامة لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

روى ابو يعلي عن جابر رضي الله عنه، انه مرت على النبي صلى الله عليه وسلم ايام لم يطعم طعاما، فاتى فاطمة رضي الله عنها فقال: هل عندك شيء اكله فاني جائع؟ قالت لا، فلما خرج بعثت اليها جارة برغيفين وقطعة لحم، فاخذته فوضعته في جفنة لها، وبعثت حسنا وحسينا رضي الله عنهما الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتى: فقالت: قد اتى الله بشيء فخبأته لك، فاتته بالجفنة فكشفت عنها فاذا هي مملوءة خبزا ولحما، فبهتت، وعرفت انها بركة، فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال: من اين لكم هذا يا بنية؟ قالت: يا ابت هو من عند الله يرزق من يشاء بغير حساب، فقال: الحمد لله الذي جعلك يا بنية شبيهة بسيدة نساء بني اسرائيل، ثم اكل واكل علي وفاطمة وحسن وحسين وجميع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم حتى شبعوا، وبقيت الجفنة كما هي(3)، فأوسعت بقيتها على جميع الجيران.

كرامة لعائشة رضي الله عنها

اخرج الشيخان والترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت: «توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في بيتي من شيء يأكله ذو كبد، الا شطر شعير في رف لي، فاكلت منه حتى طال علي، فكلته ففني»(4) وهذا يعني انها كانت تأكل منه فلا ينقص منه شيء ولو علمت انها بركة من الله وضعها فيه ولم تكله لظلت تأكل منه الى ما شاء الله.

كرامة لأم أيمن

اخرج ابن سعد عن عثمان بن القاسم قال: لما هاجرت ام ايمن رضي الله عنها - وهي حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومربيته - امست بالمنصرف دون الروحاء فعطشت وليس معها ماء، وهي صائمة، فجهدها العطش، فدلي عليها من السماء دلو من ماء، برشاء(5) ابيض، فاخذته فشربت منه حتى رويت، فكانت تقول: ما اصابني بعد ذلك عطش، ولقد تعرضت للعطش في الهواجر، فما عطشت بعد تلك الشربة، وان كنت لأصوم في اليوم الحار فما اعطش(6).

كرامات لأم شريك

اخرج البيهقي وابن سعد عن يحيى بن سعيد وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان ام شريك الدوسية هاجرت وهي صائمة، فنفد منها الماء وكان في رفقتها يهودي معه امرأته، فقال اليهودي، لامرأته لا تسقيها.. فباتت عطشى، حتى اذا كان آخر الليل اذا على صدر ام شريك دلو موضوع، وصفن(7) فيه طعام، فشربت واكلت، ثم ايقظتهم للدلجة(8)، فلما رأى اليهودي ذلك ظن ان زوجته قد سقتها، فقالت ام شريك: لا والله ما سقتني، فلما جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قصت عليه القصة... فزوجها زيدا وامر لها بثلاثين صاعا وقال كلوا ولا تكيلوا وكان معها عكة سمن هدية للنبي صلى الله عليه وسلم فارسلتها مع جاريتها فافرغت وامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعلقها ولا توكئها(9)، فدخلت ام شريك فوجدتها ملأى، فقالت للجارية: ألم آمرك ان تذهبي بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت، قد فعلت، فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم ان لا يوكئوها، فلم تزل العكة ملأى بالسمن حتى أوكتها ام شريك، ثم كالوا الشعير فوجدوه ثلاثين صاعا لم ينقص منه شيء(10).

كرامة لزنيرة

كانت امرأة رومية، وكانت أمة فأسلمت، فعدا عليها المشركون فعذبوها، فاشتراها ابو بكر رضي الله عنه واعتقها، فذهب بصرها، فقال المشركون: ما اذهب بصرها الا اللات والعزى، فقالت كذبوا والله، ما تضر اللات والعزى وما تنفعان فرد الله بصرها(11).

كرامة لصحابيين

روى البخاري عن انس رضي الله عنه ان رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عنده في ليلة مظلمة، ومعهما مثل المصباحين بين ايديهما، فلما افترقا صار مع كل واحد منهما مصباح حتى اتى اهله، والصحابيان هما: اسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما(12)، كما ورد في بعض روايات البخاري.

كرامتان لخبيب

روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان خبيبا لما أسر في يوم الرجيع أراد بنو الحارث بن عامر قتله بابيهم الذي قتله يوم بدر، فاستعار خبيب من بعض بنات الحارث موسى، فدرج طفل لها الى خبيب فاجلسه على فخذه، فلما رأته امه خافت ان يذبحه، فقال لها: ما كنت لأفعل ذلك، وقد روت بعد اسلامها قالت: والله ما رأيت اسيرا خيرا من خبيب، فوالله لقد وجدته يوما يأكل قطفا من عنب في يده، وانه لموثق بالحديد، وما بمكة من ثمرة، وكانت تقول: انه لرزق رزقه الله خبيبا(12).

وعن الامام احمد والطبراني، ان الذي انزله عن خشبته بعد قتله ابتعد عنه قليلا، ثم التفت فلم يجده كأنما ابتلعته الارض.

كرامة للطفيل بن عمرو الدوسي

كان الطفيل بن عمرو سيدا شريفا، وشاعرا لبيبا، جاء مكة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في المسجد فاعجبه فاسلم ثم قال: يا نبي الله، انيْ امرؤ مطاع في قومي، وانا راجع اليهم، وداعيهم الى الاسلام، فادع الله ان يجعل لي اية تكون لي عونا عليهم فيما ادعوهم. فقال: اللهم اجعل له اية، قال: فخرجت الى قومي حتى اذا كنت بثنية تطلعني على الحاضر، وقع نور بين عيني مثل المصباح، فقلت: اللهم في غير وجهي، اني اخشى ان يظنوا انها مثلة وقعت في وجهي لفراق دينهم، فتحول فوقع في رأس سوطي، قال: فجعل الحاضر يتراءون ذلك النور في سوطي كالقنديل المعلق، وانا اهبط اليهم من الثنية، حتى جئتهم فاصبحت فيهم.

هوامش

1 - حكينا هذه القصة تلخيصا، وقد أخرجها البخاري ومسلم في صحيحيهما.. انظر الحديث 1503 من رياض الصالحين، باب كرامات الأولياء وفضلهم

2 - رواه البخاري والإمام مالك

3 - رواه ابن كثير في تفسيره 360/ج1

4 - متفق عليه.. وانظر الحديث في باب فضل الزهد من رياض الصالحين، حديث رقم 474

5 - الحبل

6 - رواه ابن حجر في الاصابة 432/4، واخرج ابن السكن نحوه.

7 - وعاء يجعل الراعي فيه زاده

8 - سير المسافرين من آخر الليل

9 - أي لا تربطها

10 - رواه البيهقي، وابن سعد 157/8 ورواه ابن كثير في البداية 104/6

11 - الاصابة 312/4، وسيرة ابن هشام ج318/1ط مؤسسة علوم القرآن

12 - رواه البخاري، وانظر 1508 من رياض الصالحين

161 داعية يقومون بتنفيذ العمل كما هو مخطط

مكتب الدعوة السعودي ينفذ رحلات دعوية وبرنامجا لتعليم اللغة العربية في باكستان

الرياض: «الشرق الأوسط»

يقوم مكتب الدعوة السعودي في باكستان بالتخطيط لتنظيم رحلات دعوية للمناطق النائية والتصدي للحملات المغرضة.

وقال الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله السعيدي مدير المكتب ان المكتب يعمل على تنفيذ برنامج لتعليم اللغة العربية ونشر الثقافة الاسلامية هذا العام.

واضاف أن المكتب يعتزم خلال الفترة المقبلة مواصلة جهوده لتحسين العمل الدعوي وتنظيم حملات دعوية جماعية لبعض الدعاة الى بعض المناطق النائية في باكستان للوعظ والارشاد وتخصيص مجموعة من الدعاة المؤهلين للتصدي للحملات المغرضة ضد الاسلام والمسلمين والرد عليها وتفنيد مزاعمها. كذلك تم تكليف بعض الدعاة بكتابة المقالات والبحوث الاسلامية ونشرها عبر وسائل الاعلام الباكستانية المختلفة.

واشار الى ان المكتب سينظم عددا من الدورات العلمية للرفع من مستوى الدعاة واقامة برنامج لتعليم اللغة العربية ونشر الثقافة الاسلامية بين ابناء المنطقة حيث يتوافر للمكتب عدد من الامكانات والوسائل التي تساعد على تحقيق الهدف الاسمى الذي انشأت وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودية من اجله والمتمثل في واجب الدعوة الى الله.

وأوضح الشيخ السعيدي: ان الدعاة التابعين للمكتب وعددهم 161 داعية يقومون بتنفيذ العمل كما هو مخطط له وبصورة جيدة ونسعى الى زيادة عدد الدعاة العاملين فيه وذلك لاتساع رقعة منطقة عمله.

وقال ان للمكتب نشاطا جيدا في مجال توعية المسلمين في باكستان من خلال توزيع بعض ترجمات معاني القرآن الكريم وتوجيههم المباشر وكذلك من خلال التعاون الوثيق بين المكتب وفروع المنظمات والهيئات والمؤسسات الاسلامية في المنطقة كهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية ورابطة العالم الاسلامي ومؤسسة الحرمين الشريفين الخيرية. كما يقوم دعاة المكتب بجهود شخصية طيبة في دعوة غير المسلمين من الباكستانيين وغيرهم.

واضاف انه من منطلق اهتمام الوزارة برفع المستوى الثقافي والعلمي للائمة والخطباء من خلال عقد الدورات التأهيلية لهم فإن للمكتب خطة مستقبلية بشأن اقامة الدورات التأهيلية للائمة والخطباء للرفع من مستواهم العلمي والثقافي.

وثمن الشيخ السعيدي الملتقيات التي تقيمها وزارة الشؤون الاسلامية السعودية حيث كان لها الاثر البالغ وملموس على المستوى العلمي والثقافي للداعية. وقال ان المكتب خلال الاشهر الماضية عقد عددا من الندوات والمؤتمرات الاسلامية، كما ان لدعاته مشاركات اعلامية تتمثل في كتابة المقالات والتحقيقات والفتاوى. مشيرا الى ان المكتب ينفذ حاليا خطة للاستفادة من كبار العلماء ورجال الفكر الاسلامي في توعية الشباب المسلم.

نظرة شرعية في تأديبات أليجا محمد للمسلمين السود في اميركا

د. يوسف القرضاوي

اطلعني بعض الأخوة بعد عودتي من رحلة طويلة إلى اميركا، على مقالة الكاتب والناقد رجاء النقاش في عموده اليومي في جريدة «الوطن» القطرية، وفيه يطلب رأيي وفتواي في موضوع مهم هو ما ذكره الزعيم الأميركي المعروف لويس فرقان عن شيخه أليجا محمد مؤسس جماعة المسلمين السود الذين يطلق عليهم اسم (أمة الاسلام): انه اتخذ معهم جملة طرائق وأساليب لتربيتهم وتأديبهم وزجرهم عن اقتراب بعض المآثم والرذائل والآفات الضارة، كالزنى والخمر والتدخين.

ونقل الاستاذ النقاش عن الزعيم فرقان ما رواه عنه د. مجدي قرقر في حديثه معه، وقد قال:

«ان أول شيء قام به أليجا محمد: انه منعنا من أكل لحم الخنزير او ان نلمسه او نذهب الى اي مكان يأكلونه فيه. ثم منعنا من تناول الخمور، كما منعنا من التدخين، وحذرنا من ارتكاب الفواحش، وعلمنا الدعاء في الفجر، ثم بالتدريج قام بتعليمنا الصلاة، ثم وجد بعد ذلك طريقة لعقابنا عندما كنا نتحرف ونخالف النظام، واول شيء تعلمناه هو الا نشرك بالله، وقال: اذا كنت تدخن فسوف نخرجك من بيننا لمدة ثلاثة اشهر، ولا نخالطك خلالها، وبعد تسعين يوما تأتي وتطالب بالعودة، وكذلك اذا ضربت زوجتك تفصل من «الجماعة» «أمة الاسلام» لمدة ثلاثة اشهر.

واذا اكلت الخنزير او شربت الخمر او لم تكن نظيفا سنبعدك ثلاثة اشهر، واذا ارتكبت جريمة الزنى تفصل من المجتمع «الاسلامي» لمدة خمس سنوات، ولك ان ترجع بعد عام وسنقوم بمراقبة تصرفاتك لمدة اربع سنوات تالية، واذا التزمت فسيقبلك المجتمع، ولكنك لن تحوز اي منصب فيه خلال هذه السنوات الاربع وبهذه الطريقة كان «أليجا محمد» يعلمنا - نحن الزنوج المسلمين الأميركان كيف نحترم اوامر الله سبحانه وتعالى».

ولا اريد ان اتعرض هنا لانحرافات أليجا محمد العقائدية والفكرية المأثورة والمشهورة عنه، مثل تعريفهم انه هو رسول الله حين يشهدون ان محمدا رسول الله، وتعليمهم ان الشيطان الذي يحذر منه الاسلام هو الرجل الأبيض، كما لم يعلمهم اركان الاسلام الأساسية التي يعرفها سائر المسلمين من الصلوات الخمس، وصيام رمضان، وحج البيت.. الخ.

اجل، لا اريد أن أذكر ذلك، فاني ارجو ان يكون ذلك تاريخا قد انتهى، وان «امة الإسلام» اليوم قد بدأت تعود الى (الأمة الكبرى) وتتبع سبيل المؤمنين في العقائد الصحيحة، والأعمال الصالحة، وتأخذ دينها من القرآن الكريم والسنة الصحيحة، ومن سلف هذه الأمة في خير قرونها. وخصوصا ان الأخ فرقان قد طفق يتصل بالبلاد العربية والاسلامية، وهذا سيتيح له الفرصة من غير شك لتصحيح اسلامه، والرجوع عن شذوذات شيخه (أليجا محمد) كما فعل ذلك من قبل الزعيم المعروف مالكولم اكس وكذلك ابن أليجا محمد نفسه «وارث الدين» الذي غدا يقود فصيلا من الجماعة قد استقام على منهج الاسلام الصحيح، وكان لامارة الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة، ولحاكمها المثقف الشيخ سلطان القاسمي أثر يذكر فيشكر، وقد شارك في هذا التصحيح عالم الشارقة الشيخ عبد الله بن علي المحمود - رحمه الله، والدكتور عز الدين ابراهيم - مستشار الشيخ زايد حفظه الله.

وقد زارنا وارث الدين في قطر، وزرناه في اميركا، والتقينا بأفراد من جماعته، وهم على خير ان شاء الله تعالى.

ونعود الى ما ذكره الزعيم فرقان من (العقوبات) التي اتخذها أليجا محمد لتأديب طائفته، وردعهم عن الشرور، وتتلخص هذه العقوبات في اسلوب المقاطعة والعزل عن الجماعة.

ورأيي ان هذا الاسلوب له اساس شرعي مستمد من سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم، حتى ان الحافظ السيوطي رحمه الله الف رسالة سماها (الزجر بالهجر) ذكر فيها جملة من الأحاديث النبوية، والآثار الصحابية، تدل على شرعية هذه العقوبة.

من ذلك ما صح انه صلى الله عليه وسلم اعتزل نساءه شهرا، حين سألوا الزيادة في النفقة، بدل عيشة التقشف التي يحيينها، وهم زوجات سيد الجزيرة العربية، فاعتزلهن الرسول الكريم، حتى نزلت آيتا التخيير في سورة الأحزاب: «يا ايها النبي قل لأزواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا. وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة، فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما» فاخترن جميعهن الله ورسوله والدار الآخرة.

ومن ذلك: امره عليه الصلاة والسلام بمقاطعة الثلاثة وهم: كعب بن مالك، وهلال بن امية، ومرارة بن الربيع، الذين تخلفوا عن الذهاب معه في غزوة تبوك، ولم يكن لهم عذر يمنعهم، فقوطعوا خمسين يوما، لا يجالسهم احد، ولا يكلمهم احد، حتى نزل قوله تعالى واصفا حالتهم النفسية في هذه المدة: «وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه، ثم تاب عليهم ليتوبوا» (التوبة: 118).

وقد روى البخاري ومسلم حديث كعب بن مالك، وهو يصف حالته النفسية في تلك المدة، وموقف الصحابة منه، حتى انه يسلم عليهم فلا يسمع رد السلام، وهو حديث بليغ وممتع. ومن ذلك: ان ابن عمر قاطع لحد ابنائه، حين منع زوجته من الذهاب الى المسجد، برغم قول النبي صلى الله عليه وسلم «لا تمنعوا إماء الله مساجد الله» رواه الشيخان. فأبى ابوه الا يكلمه.

وروى الامام احمد في الزهد عن ابن مسعود انه رأى رجلا ضحك في جنازة، فقال له: اتضحك وانت في جنازة؟ والله لا اكلمك ابدا.

الى آخر ما ورد في ذلك.

وفي الحديث الصحيح في عقوبة (الزنى) «البكر بالبكر: جلد مائة وتغريب عام» والتغريب: ابعاد الشخص عن بيئته وجماعته، حتى ينسى الناس ما ارتكب من فاحشة.

والحنفية لا يرون هذه العقوبة التابعة - وهي التغريب - من الحد، بل هي من باب التعزير والسياسة الشرعية، يفعلها ولي الامر ان رأى في ذلك صلاحا للناس، ويتركها ان لم ير ذلك.

والنواهي التي يعاقب عليها أليجا محمد بعضها ليس فيه عقوبة منصوصة، مثل التدخين وضرب الزوجة، واهمال النظافة، وهذه يشرع فيها التأديب بالعقوبات المناسبة. ومنها العزل عن الجماعة مدة تقصر او تطول، ان وجد في ذلك خير وصلاح.

وقد يدخل في شرب الخمر، على مذهب البخاري ومن يتبعه ممن يرون ان الخمر ليس فيها حد، وانما فيها التعزير بالعقوبة المناسبة للزمان والمكان، كما رجح ذلك الشوكاني وتلميذه صديق حسن خان القنوجي.

ومن النواهي ما فيه عقوبة منصوصة او حد شرعي معلوم، مثل حد جريمة الزنى، فقد نص القرآن ان عقوبتها الجلد، وجاءت السنة بالرجم للمحصن، ولكن ينبغي ان نلاحظ هنا امرين:

الأول: ان الذي يقيم هذا الحد على مستحقه هو الامام، اي السلطة الشرعية الحاكمة، وهنا لا توجد سلطة شرعية، فلا مانع من التأديب بغير الحد، يقوم به شيخ القبيلة او رئيس الجماعة ونحوها.

والثاني: ان اثبات هذه الجريمة على الوجه الشرعي يقتضي اربعة شهود يرونها عيانا جهارا، وهو ما لا يتيسر وقوعه، او الاقرار اربع مرات امام مجلس القضاء، ولا يوجد قضاء عند هؤلاء يصنع ذلك، لان الزنى لا يحرمه القانون عندهم.

ولذا لا مانع من اتخاذ التأديب بعقوبة اخرى غير الحد، في غيبة وجود دولة مسلمة، وغيبة الاجراءات القضائية الصارمة في الاثبات.

والخلاصة في رأيي: انه لا يوجد مانع شرعي من استخدام مثل هذه العقوبات في مجتمع المسلمين السود في اميركا، ان ثبتت جدواها وفاعليتها، على ان تكون عقوبات لها صفة الآنية والتأقيت، فهي ليست دينا ولا شرعا دائما الى يوم القيامة - مع وجوب مراجعة آثارها بين الحين والحين، فقد نجد ان ابعاد الشخص عن الجماعة خمس سنوات كاملة، قد يضيعه ويفسده ولا يصلحه، ففي هذه الحالة يجب تخفيف العقوبة او تغييرها بعقوبة ملائمة.

وقد ورد ان عمر رضي الله عنه غرب انسانا ارتكب جريمة، فلحق بالروم (اي ارتد وانضم الى الاعداء والعياذ بالله) فقال: والله لا اغرب مسلما بعدها ابدا.

فلا ينبغي النظر الى الاساليب التي اتخذها أليجا محمد على انها تعديلات للعقوبات الشرعية المنصوصة. فلا يملك احد ان يعدل شرع الله الثابت بالنصوص القطعية. انما ينظر اليها على انها (تأديبات تعزيرية) في جرائم وانحرافات ليس فيها عقوبة شرعية نصية، او فيها عقوبة لا يمكن تطبيقها، كما في خارج دار الاسلام.

ونلاحظ ان أليجا محمد كان همه الاكبر متوجها الى تعليم طائفته اجتناب المحظورات، والعقوبة عليها، ولم يوجه مثل ذلك الى فعل المأمورات. والدين انما هو فعل مأمور، وترك محظور، بل اساس الدين هو فعل ما امر الله به.

فان اجتناب شرب الخمر والتدخين ونحوها قد يشترك فيه المسلم واليهودي والنصراني والوثني والملحد. انما يتفاوت الناس في فعل المأمورات وخصوصا ما يتميز به دين عن آخر.

وهذا ما نطالب به الأخ فرقان: ان يرتقي بجماعته الى اسلام القرآن والسنة، ويعلمهم اداء فرائض الله تعالى، واقامة شعائره الكبرى، ونعني بها الأركان الأساسية العملية التي بني عليها الاسلام، وهي خمسة معروفة لدى خواص المسلمين وعوامهم، كبارهم وصغارهم:

1 - شهادة ان لا اله الا الله، وان محمدا رسول الله (محمد بن عبد الله العربي الهاشمي وليس محمد أليجا). 2 - وإقام الصلاة، ونعني بها الصلوات الخمس التي كتبها الله على المسلمين في اليوم والليلة - وهي معروفة وثابتة بالتواتر التاريخي اليقيني. فاذا كان أليجا محمد علمهم - كما قال - الدعاء عند الفجر - فعلى فرقان ان يعلمهم الصلاة عند الفجر، وسائر الصلوات الأخرى. 3 - وإيتاء الزكاة، وهي الفريضة المالية التي يواسي بها القادر اخوانه العاجزين (تؤخذ من اغنيائهم لترد على فقرائهم). 4 - وصوم رمضان، وقد كتبه الله على المسلمين لعلهم يتقون، وفي هذا الشهر تتجدد الحياة الاسلامية كلها: العقول بالتفقه، والقلوب بالايمان، والجوارح بالتعبد، والعلاقات بالتواصل. 5 - وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا، وقد فرض في العمر مرة واحدة، ليجتمع المسلم مع اخوانه المسلمين من شتى الاجناس والألوان والطبقات في ظل مساواة كاملة، وفي رحاب اقدس الأماكن طوافا ببيت الله، واداء للمناسك.

ويستطيع الأخ فرقان ان يطلب من البلاد الاسلامية، من الأزهر وادارة الافتاء والدعوة بالمملكة العربية السعودية ومن وزارات الأوقاف والمؤسسات الدينية في العالم الاسلامي: ان يعاونوه ويمدوه بالائمة والمعلمين والدعاة، ليحول جماعته الى جماعة اسلامية حقة، تنضم الى القافلة الاسلامية الكبرى، وتستشعر معنى قول الله تعالى: «انما المؤمنون إخوة» (الحجرات: 10) وقول سبحانه: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» (آل عمران: 103).

وكم اتمنى ان يغير الأخ فرقان اسمه الاول (لويس) لأنه من الاسماء الشائعة بين النصارى.

وادعو الله له بالتوفيق في مهمته الكبيرة في الرقي بـ(أمة الإسلام) ورفع الظلم عنها، وفي اعادتها - ولو بالتدريج - الى حظيرة الاسلام الصحيح

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كمبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

الصناعة التونسية والصادرات خلال العام الماضي

تونس: «الشرق الأوسط»

سجلت الصناعة التونسية خلال الاحد عشر شهرا الاولى من عام 1997 نسبة نمو بلغت 7,3% متجاوزة بذلك معدل نمو الناتج المحلي. وافادت مؤشرات رسمية ان الصادرات نمت بنسبة 16 في المائة كما تواصل نمو الاستثمار بنسبة 8,9 في المائة.

ويتوقع ان تتدعم هذه النتائج خلال عام 1998 مع تعميق الاصلاحات الهيكلية التي اقدمت عليها تونس في أطار تاهيل اقتصادها للرفع من قدراته التنافسية ومع بداية السنة الثانية من الخطة الخماسية التاسعة للتنمية (1997 ـ 2001) وذلك انسجاما مع خياراتها التنموية وتاكيدا لتعهداتها الخارجية لا سيما في ما يتعلق باتفاقية الجات واتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوروبي.

من جهة ثانية تم تسجيل 457 مؤسسة ضمن برنامج التأهيل الصناعي حتى نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) وهو برنامج يهدف الى الرفع من القدرات التنافسية للمؤسسات حتى تتمكن من كسب رهان الانفتاح على السوق العالمية. كما تمت الموافقة على 181 ملف تاهيل باستثمارات بلغت 483 مليون دينار تونسي (483 مليون دولار).

اقتراح حكومي بتخفيض سعر النفط في الميزانية الإيرانية

وزير النفط الإماراتي يستبعد عقد اجتماع طارئ لـ «أويك» لبحث انخفاض الأسعار

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

نفى عبيد الناصري وزير النفط والثروة المعدنية بدولة الامارات في تصريحات له امس ان يكون التراجع الحالي في اسعار النفط ناجم عن رفع سقف انتاج منظمة أويك الى 27,5 مليون برميل.

وقال ان زيادة السقف الانتاجي كان لها عامل نفسي على السوق النفطية، لكنها لم تكن عاملا فاعلا في تراجع الاسعار لان انتاج منظمة اويك قبل زيادة سقف الانتاج كان يبلغ 28 مليون برميل يوميا وهو اعلى من السقف الانتاجي الجديد الذي تبنته أويك في مؤتمر جاكرتا الاخير.

وقال الناصري ان السبب الرئيسي لانخفاض الاسعار في السوق البترولية يعود الى الازمة التي تواجهها الأسواق الآسيوية وتراجع الطلب على النفط بشكل عام.

ودعا الناصري الدول الاعضاء في اويك الى الالتزام بقرارات المنظمة واحترام حصصها الانتاجية لتتمكن من الدفاع عن الاسعار في السوق العالمية.

وقال ان اغراق السوق النفطية بكميات اضافية سيشكل ضغطا اضافيا على الاسعار معتبرا ان الوضع الحالي في السوق يتطلب من جميع الدول الاعضاء الامتناع عن اي زيادة في الانتاج.

وطالب عبيد الناصري الدول المنتجة خارج أويك بالتنسيق مع الدول المنظمة لضمان استقرار السوق النفطية. وقال الناصري ان الوضع الحالي في السوق لا يستدعي عقد اجتماع طارئ للمجلس الوزاري لمنظمة اويك، مشيرا الى ان اويك تتابع تطورات السوق من خلال لجنة مراقبة الانتاج، وان هذه اللجنة تقوم بتقييم اوضاع السوق.

واعرب وزير النفط الاماراتي عن امله في ان يتجاوز السوق التراجع الحالي في الاسعار وان يؤدي تحسن اقتصادات الدول الآسيوية وعودتها لحالتها الطبيعية الى تحسن الطلب العالمي على النفط وبالتالي معاودة ارتفاع اسعار النفط الى المستويات التي كانت عليها.

من جهة اخرى سجل في لندن سعر نفط برنت (النفط المرجع لبحر الشمال) ارتفاعا امس الخميس لدى افتتاح سوق النفط في لندن رغم وصول اولى كميات النفط العراقي الى تركيا.

ففي الساعة 10,15 بتوقيت جرينيتش كان سعر برميل برنت تسليم فبراير (شباط) 15,85 دولارا، وهو السعر الذي سجله عند الافتتاح، مقابل 15,60 دولارا لدى اقفال امس الاول، وكان السعر الادنى له منذ 21 يوليو (تموز) 1995.

وقد تراجع سعر النفط الاربعاء مع اعلان السلطات العراقية استئناف ضخ صادراتها النفطية بعد ان وافقت الامم المتحدة على خطة لتسليم العراق المواد الغذائية والادوية في اطار صيغة «النفط مقابل الغذاء».

وفي طهران (رويترز) قال علي أكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشوري الاسلامي الايراني في تصريحات نشرت امس الخميس ان الحكومة الايرانية اقترحت تخفيض سعر النفط المستخدم في الميزانية المقبلة الى 16 دولارا من 17,5 دولار في التقديرات السابقة. ويبدأ العمل بالميزانية الجديدة في 21 مارس (اذار).

ونقلت صحيفة «كايهان انترناشيونال» اليومية عن ناطق نوري قوله أن مشروع الميزانية يقدر بالفعل ايرادات النفط بسعر 17,50 دولار للبرميل، لكن الحكومة اقترحت في وقت لاحق تقدير الايرادات بسعر 16 دولارا للبرميل لتفادي اي عجز محتمل في الميزانية.

وهذه هي الخطوة الاولى من جانب احدى الدول الرئيسية المنتجة للبترول في الشرق الاوسط لتعديل تقديراتها لاسعار النفط مستقبلا بعد الهبوط الحاد في اسعار النفط العالمية في أواخر العام الماضي.

وفي انقرة (ا.ف.ب) اعلنت وزارة الطاقة والموارد الطبيعية التركية ان النفط العراقي الذي اعيد ضخه اول من امس بدأ وصوله صباح امس الخميس الى ميناء جيهان (جنوب تركيا).

واوضحت الوزارة في بيان لها ان «اول شحنة من النفط العراقي وصلت في الساعة 8,30 (6,30 بتوقيت جرينتش)» مشيرة الى ان النفط الخام يضخ بمعدل نحو 20 الف برميل في الساعة في ميناء جيهان.

وكان العراق قد اعلن اول من امس اعادة ضخ نفطه الى مصب جيهان ومصب ميناء البكر (على الخليج) بعد موافقة الامم المتحدة على خطته لتوزيع الاغذية.

واوضح البيان ان شحن النفط العراقي في الناقلات سيبدأ في الايام القريبة القادمة بعد تصديق الامم المتحدة على عقود بيع النفط التي ابرمتها حكومة بغداد.

غموض حول مشروعي أفون وسيفين

«الباشراحيل» السعودية تقود إنشاء 5 مجمعات لإعادة تصنيع الإطارات مع شركات بريطانية

جدة: من محمد سمان

تخطط مؤسسة الحوافر احدى شركات مجموعة فواز باشراحيل السعودية لانشاء خمسة مجمعات صناعية لاعادة تصنيع الاطارات في منطقة الاوسط. ويجيء هذا المشروع تنفيذا لاتفاق شراء تكنولوجيا اعادة تصنيع الاطارات الذي ابرمته «الحوافر» مع شركة «فاكيولوج البريطانية في منطقة الشرق الاوسط في عام 1995، وهو اتفاق ضمن اطار مشروع برنامج التوازن الاقتصادي البريطاني ـ السعودي «اليمامة».

وبدأت «الحوافر» في وقت سابق من الشهر الجاري مرحلة التشغيل التجاري لاول مصنع في منطقة الشرق الاوسط لاعادة تصنيع الاطارات في مدينة جدة غربي السعودية ـ باستثمارات في المرحلة الاولى تقدر بنحو 25 مليون ريال وبطاقة 20 الف اطار سنويا.

وقال فواز باشراحيل رئيس مجلس ادارة «الحوافر» ان المشروع سيضاعف طاقته الانتاجية خلال العامين المقبلين لتصل الى 100 الف طن سنويا بعد انتهاء تركيب المعدات والافران الخاصة وسيتم تمويل مضاعفة الانتاج عبر قرض ميسر من صندوق التنمية الصناعي وتسهيلات ائتمانية من عدد من البنوك السعودية.

وذكر ان مؤسسته ـ مقرها الرئيسي جدة ـ انهت ثلاث دراسات عن اسواق ثلاث دول عربية هي: مصر، لبنان، سورية لانشاء مجمعات صناعية على غرار مصنع جدة كما تجري حاليا مفاوضات جادة مع شركات لبنانية، مصرية، واماراتية بحيث تمتلك 55 في المائة من المشروع فيما يمتلك الشريك الاجنبي 45 في المائة.

ويعتقد باشراحيل الذي كان يتحدث في لقاء مع «الشرق الاوسط» :ان مشروع اعادة تصنيع الاطارات في السعودية يملك فرصا جيدة في سوق يبلغ حجمها نحو ملياري ريال سنويا للسيارات فقط فهو يتميز بسعر تنافسي وجودة يستطيع العميل من خلالها تصنيع اطاره ثلاث مرات للسيارات العادية وثماني مرات بالنسبة للطائرات. ويرى ان المصنع يحقق جانبا استراتيجيا مهما للبلاد فهو يستطيع توفير اي نوع من الاطارات في حال اضطراب او وقف الاستيراد او في الظروف العسكرية.

وتركز «الحوافر» في المرحلة الاولى من تسويق الانتاج على شركات الشحن، والمقاولات والنظافة، النقل والخدمات المساندة اذ تعتبر اكبر مستهلك للاطارات الكبيرة والتي تسيطر على نحو 55 في المائة من حجم السوق السعودية للاطارات. ويشير باشراحيل الى ان عدة وكلاء سعوديين لشركات اطارات اجنبية تقدموا بعروض لايجاد صيغة تعاون مستقبلية.

وتعتبر السعودية المستهلك الرئيسي للاطارات في منطقة الخليج، ويشكل استهلاكها مضافا اليه استهلاك السوق الاماراتية والكويت نحو 90 في المائة من اجمالي حجم سوق منطقة الخليج.

وتقدر حصة السوق السعودي بـ65 في المائة من حجم السوق الكلي للمنطقة. ويتركز الطلب على سد حاجات استبدال الاطارات الكبيرة، اذ لا يشكل طلب الافراد الا نسبة بسيطة.

وتغطي كافة احتياجات السوق من الاستيراد (لا توجد اي مصانع في المنطقة) من اكثر من 30 دولة. وتستحوذ الاصناف اليابانية على 38 في المائة من حجم الكمية المستوردة، فيما تقدر حصة الاصناف الاخرى بنحو 62 في المائة.

من جهة اخرى، رجحت مصادر صناعية سعودية ان تشهد دول الخليج خلال الاعوام المقبلة تزايدا في اعداد مصانع اعادة تصنيع الاطارات، اذ ان مشروع تصنيع الاطارات ثبت عدم جدواه في المنطقة لعدة اسباب، من بينها: ضعف التقنية والحاجة الى شريك اجنبي اضافة الى العوامل الجوية المتقلبة، فتصنيع الاطارات بحاجة الى توفير مناخ جوي ثابت.

ويشار هنا في هذا السياق ان مشروعا مماثلا لاعادة تصنيع الاطارات سينطلق قريبا في الرياض تقوده الشركة السعودية لاعادة تكرير الاطارات.

وكان مشروع تصنيع اطارات السيارات في السعودية قد دخل خلال الاعوام الماضية نفقا مظلما وزاد الغموض في مصيره، بعد ان كان متوقعا تاسيس شركة سعودية ـ بريطانية لتصنيع اطارات السيارات، تبلغ الحصة السعودية 95 في المائة بينما تملك الجانب البريطاني وهي شركة «أفون» الحصة المتبقية.

ومثلت شركة «سيفين» السعودية الشريك السعودي، كما انه تولت جذب شركاء معها في تاسيس شركة مساهمة مغلق، بقيمة 300 مليون ريال، وقسمت الشركة هذه الحصة على رجال الاعمال من المناطق السعودية الشرقية والاسطى والغربية بواقع 100 مليون ريال لكل منها لضمان توسيع قاعدة الملكية. كما ان الشركة الجديدة خطط لها ان تجذب بعض كبار وكلاء شركات الاطارات في السعودية لكسب خبرات تسويقية وشبكات توزيع مجربة للسوق. وقدرت استثمارات المشروع بنحو 750 مليون ريال قدمت عدة بنوك سعودية موافقتها على تمويله.

ويعتبر المشروع التجربة الاولى لـ«أفون» خارج بريطانيا، وسعت في تلك الفترة وهي شريك فني لشركات اطارات متعددة في العالم، الى الاستعانة بشركائها كما نسقت مع شركة سيلفرستون الماليزية للتعاون مع الشركة السعودية في مجال التدريب الفني. رغم ان «أفون» تاتي في المرتبة 37 على المستوى العالمي «انتاجيا»، الا انها تحتل المركز الثاني بعد ميشلان في المجال التكنولوجي، وتصنيع اطارات سيارات «رولز رويس» و«جاكوار».

وجاء اختيار مدينة الجبيل الصناعية مقرا للمشروع، نظرا لموقعها وقربها من الاسواق الخليجية وتوفر الخدمات الاساسية فيها، كما ان وجود شركة «سابك» والعديد من المستثمرين الذين يرغبون في اقامة مصنع لانتاج المطاط الصناعي هو احد المواد الاساسية التي تدخل في صناعة الاطارات.

لجنة عليا برئاسة رئيس الوزراء اليمني

اليمن يقر أول قانون لتخصيص مؤسسات الدولة

صنعاء: من عادل السعيد

صادقت الحكومة اليمنية اخيرا على اول قانون يحدد اسس وقواعد تخصيص المؤسسات العامة التي تمتلكها الدولة او تساهم فيها. وحدد القانون المبادئ العامة لعمليات التخصيص والتي تشمل عملية اجراءات التخصيص عبر العطاءات التنافسية المعلنة، وحماية حقوق العاملين في مؤسسات القطاع العام المالية والمعنوية وتوسيع قاعدة الملكية من خلال تشجيع العاملين والاتحادات المهنية على تملك كل او بعض المشروعات المعروضة للتخصيص، إضافة الى حيادية تقييم الأصول وحرية المنافسة الحرة وتجنب نشوء اوضاع احتكارية خصوصا في الخدمات العامة، التي تتعهد الدولة بتوفيرها للمواطن بصورة مستمرة وكلفة معقولة.

كما حدد القانون اساليب التخصيص المفترض اتباعها وهي: طرح الاسهم للاكتتاب العام، تملك العاملين حصة من اسهم المؤسسات المعروضة للتخصيص، عقود المشاركة في رأس المال والتشغيل، عقود الادارة او الايجار، بيع مفردات الأصول المملوكة للدولة، بيع اسهم الدولة في القطاع المختلط، وبيع الأصول العامة من خلال عطاءات تنافسية.

وستنشأ بموجب هذا القانون لجنة عليا للتخصيص يرأسها رئيس مجلس الوزراء، تكون مهمتها المصادقة على الدراسات والمقترحات الخاصة بتطبيق منهج التخصيص ووسائل تنفيذه، والمصادقة على البرامج التنفيذية العامة للتخصيص وفقا لما حدده القانون. كما انيط بها اقرار المقترحات الخاصة بحل مشاكل العمالة من المؤسسات العامة التي سيتم تخصيصها، واقتراح كافة اشكال التحفيز والمساعدات المالية والمعنوية للتخفيف من آثار اجراءات التخصيص الاجتماعية.

ونص قانون التخصيص على ان تخضع جميع المؤسسات والشركات العامة المدرجة في اطار برامج التخصيص لتقييم الاداء الاقتصادي وآثاره الاجتماعية والبيئية، وتخضع قرارات تخصيص الشركات العامة والوحدات التابعة لها كليا او جزئيا لاختصاصات الحكومة ومسؤولياتها وتصدر القرارات الخاصة بذلك بناء على اقتراح اللجنة العليا.

وتضمنت الشروط والقواعد التنظيمية للتخصيص حق الحكومة في ابقاء اسهم نوعية مملوكة للدولة في المؤسسات التي سيجري تخصيصها والاحتفاظ بحق التدخل والاعتراض في حالات تغيير موضوع نشاط المؤسسات الجديدة، او إنهاء او حل اعمال هذه المؤسسات، او في حال انتهاجها سياسات تمس بالسيادة الوطنية او تضر بالمصلحة العامة. وفي ما يتعلق بالاحكام المالية نص القانون على ايلولة كامل عائدات التخصيص الى خزانة الدولة، على ان تلتزم الحكومة بتغطية النفقات الفعلية المرتبطة بكافة برامج التخصيص.

ويذكر ان المكتب الفني للتخصيص يعد بمثابة سكرتارية للجنة العليا للتخصيص، وقام بحصر نحو 112 مؤسسة من مؤسسات القطاع العام التي سيتم ادراجها ضمن برنامج التخصيص، وتشمل مؤسسات وشركات قطاع عام ومختلط ومصارف تجارية. ويعتبر 70 في المائة منها من عداد المؤسسات الخاسرة التي تشكل عبئا على اقتصاد اليمن الذي يعاني جملة من الصعوبات ويعقد الأمل في تجاوزها على نجاح تطبيق برنامج الاصلاح الاقتصادي، الذي بدأ العمل به بمشاركة مؤسسات مالية ونقدية ودولية منذ العام 1995.

ارتفاع حاد في اسعار المواد الغذائية بأندونيسيا

اندونيسي يحمل كيسا من الرز في سوق الحبوب بالعاصمة جاكارتا امس. وقد قدمت السلطات التجارية في البلاد طلبا لشراء 1,5 مليون طن من الرز من تايلاند وفيتنام وباكستان. وبسبب الازمة المالية التي تعاني منها البلاد شهدت اسعار المواد الغذائية صعودا حادا في الاشهر الاخيرة، مما دفع بالحكومة الى دعم اسعار بعض السلع الضرورية.

وتفاقمت ازمة البلاد الاقتصادية بشكل خطير يوم امس عندما هوت سوق الاسهم الاندونيسية بنسبة 18,5 في المائة وتدنى سعر الروبية في اواخر المعاملات الى 10000 روبية للدولار مقارنة مع 2500 روبية في منتصف العام الفائت. وافادت انباء عن تهافت مذعور للمواطنين على شراء المواد الغذائية في بعض المتاجر الكبرى امس خوفا من الارتفاع الحاد للأسعار. وحث الجيش الاندونيسي الذي يتمتع بنفوذ، قوى المواطنين على التحلي بالهدوء وعدم الاستسلام للذعر بسبب ازمة الاسواق المالية. (رويترز)

(تفاصيل... لقتصاد أخيرة)

انخفاض أسعار الصمغ العربي السوداني دوليا بسبب زيادة العرض

ميلانو: من مدحت شفيق

تنبأ ممثلو شركة الصمغ العربي السوداني في ميلانو اليوم بأن اسعار الصمغ العربي السوداني من الفئات الثلاث الرئيسية قد تعاود الارتفاع في اواخر العام الحالي في اعقاب النكسة التي مني بها سوق الصمغ بسبب زيادة العرض في الاسواق الدولية حاليا.

ويتضح من استقصاءات «الشرق الأوسط» ان اسعار الطن الواحد من الصمغ العربي المباع لايطاليا سوف تتراوح حسب القوة الشرائية المتاحة من 2,200 دولار للنوعية الممتازة المجمعة يدويا الى 1800 دولار للنوعية المنقاة، الى نحو 600 دولار لصنف طلحة العادي.

وتقول مصادر شركة «رانجيب» الايطالية المتعاملة مع شركة الصمغ العربي السودانية بالخرطوم ان ايطاليا حريصة على مواصلة شراء صنف «هشاب» الذي يعد الأفضل في العالم اجمع نظرا لاستخدامه في الصناعات الطبية، بعد ان فازت ايطاليا بالمرتبة الاولى في استيراد خمسة آطنان منه في العام الماضي.

ويعزي المحللون الماليون انخفاض اسعار هذه السلعة الخام النادرة الى حلول المحليات التخليقية محل الصمغ العربي في صناعة السكر الاصطناعي والحلويات في اوروبا، الى جانب زيادة العرض السوداني ذاته وانخفاض الطلب الايطالي والاوروبي.

لكن سوق الصمغ العربي الهام اقتصاديا للسودان، من المتوقع ان ينتعش حسب التنبؤات بدءا من اكتوبر (تشرين الاول) من هذا العام نظرا الى ظروف الانتاج المواتية وتحسين مرافق التخزين في ميناء بورتسودان.

وتشير معلومات «الشرق الأوسط» الى ان ثمة عاملين حاسمين وراء انخفاض اسعار هذه السلعة التي تاتي بعد القطن مباشرة من حيث الأهمية الاقتصادية للسودان. ففي المقام الاول تاتي عمليات التهريب التي تتم للصمغ العربي من تشاد المجاورة للسودان الى اوروبا. وكسبب اضافي فإن زيادة العرض من جانب السودان ذاته لاوروبا تاتي كتطور مترتب على المقاطعة الاميركية للسلع السودانية عموما خلق فائضا في الاسواق من تلك السلعة الفائقة في نوعيتها.

السعودي الهولندي والأهلي التجاري الأقوى من بين 11 مصرفا

البنوك السعودية تعزز قوتها المالية رغم ضعف أسعار النفط

لندن: الشرق الأوسط

قالت وكالة «موديز انفستورز سيرفيس» المتخصصة في التصنيف الائتماني امس الخميس ان القوة المالية للبنوك السعودية تشهد تحسنا، وان هنالك فرصا لرفع درجات تصنيف القطاع المصرفي السعودي. واستبعدت الوكالة ان تتم عمليات خفض للتصنيف عن المستويات الحالية في الاعوام المقبلة.

وقالت في تقريرها السنوي الصادر امس انها لا تتوقع ان تشهد درجات تصنيف البنوك السعودية تغييرا يذكر في أي من الاتجاهين في المستقبل القريب.

وقالت موديز في مراجعتها السنوية للجهاز المصرفي السعودي «رؤيتنا الايجابية بصفة عامة للقطاع المصرفي السعودي يحد منها تعرض الاقتصاد لاحتمالات الركود نتيجة انخفاض أسعار النفط وغياب التنوع والعمق في الاسواق المالية السعودية». لكن التقرير قال ان الاقتصاد السعودي سيصبح بمرور الوقت اقل عرضة للتقلبات، وان الاسواق المالية تزداد عمقا في السعودية، وتنفذ السعودية منذ سنوات عملية تنويع في مصادر الدخل.

واضاف التقرير ان البنوك السعودية تتمتع بمعدلات كفاية رأسمالية جيدة وفي أغلب الحالات فان ربحيتها الصافية قوية بدرجة كافية تمكنها من توليد نمو رأسمالي من خلال الارباح التي يتم تحويلها الى الاحتياطي. واوضح التقرير ان الارباح تكفي في العادة للسماح بزيادة كبيرة في المبالغ التي يتم تحويلها الى الاحتياطيات اذا تطلب الأمر ذلك. وقالت موديز انها ما زالت تعتقد ان السلطات السعودية في الوقت الراهن ستتدخل للحيلولة دون تخلف أي بنك عن الوفاء بالتزاماته0 لكن التقرير اضاف ان ذلك الدعم قد يختلف في المستقبل.

ومنحت موديز في اخر تصنيف لها البنوك السعودية الاحد عشر في المتوسط تصنيف « بي ايه ايه 3»، وعلى صعيد قوة المراكز المالية منحت الوكالة ترتيبا للبنوك السعودية تراوح بين ترتيب «سي بلاس» وهو الاعلى وحصل عليه البنك السعودي الاميركي، الى الترتيب «اي» الذي ناله بنك الجزيرة. وقالت موديز في التقرير ان لديها اعتقادا بأن مؤسسة النقد العربي السعودي « ساما» ستتدخل لحماية البنوك من حدوث اختلالات مالية تمنع اية مؤسسة مالية من الايفاء بالتزاماتها، وذلك عبر استخدام مواردها المالية الخاصة او عبر الترتيب لطرف ثالث لتوفير الموارد المالية اللازمة لذلك. غير ان التقرير توقع ان يضعف مستوى الدعم الذي تمنحه سلطات النقد السعودية للبنوك مع مرور الوقت. وقال اندرو كيننجهام كبير محللي البنوك في وكالة موديز ان هنالك مصرفين سعوديين يتمتعان بمستقبل ممتاز من حيث القوة المالية وهما «السعودي الهولندي دي بلاس» والبنك الاهلي التجاري «دي بلاس». واشار الى ان البنك السعودي المتحد ربما تكون درجة قوته المالية في التصنيف اعلى من «دي بلاس». ونتج البنك السعودي المتحد عن عملية اندماج البنك التجاري المتحد وبنك القاهرة السعودي التي اكتملت في سبتمبر (ايلول) الماضي. وقال كيننجهام ان بنك الرياض يتمتع بقوة مالية تجعل احتمال حيازته للتصنيف «دي بلاس» واردا في المستقبل. ورغم ان كيننجهام يقول في تعليقه لا يوجد اي مصرف من بين المصارف السعودية الاحد عشر يواجه احتمالات ضعف مالي في المستقبل القريب. الا انه اشار الى ان بنك الجزيرة يواجه بعض الصعوبات لتقوية موقفه المالي تحت ظل المنافسة الشرسة التي يعيشها القطاع المصرفي في السعودية.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	372	372	369	370	174579	369	370	41745	24500
بنك الجزيرة	208	208	207	207	17132	206	207	20087	100
بنك الاستثمار	356	356	352	352	15527	352	354	8000	4754
البنك الهولندي	765	755	745	745	1015	745	765	185	524
البنك الفرنسي	377	378	376	376	10582	376	377	1000	5432
البنك البريطاني	790	0	0	0	0	790	798	250	1685
البنك العربي	593	591	590	590	2330	590	595	170	991
البنك الاميركي	790	790	786	787	3353	786	788	1228	110
الراجحي	1538	1538	1531	1531	7380	1531	1533	20	30
البنك المتحد	372	372	372	372	710	372	375	30	2500
سابك	483	483	480	481	24150	480	482	3524	1000
الاسمدة	646	637	637	637	1	638	648	500	1000
الصافي	370	0	0	0	0	370	404	500	0
الخزف	240	0	0	0	0	235	244	500	624
صافولا	574	576	572	572	754	572	576	35	309
التصنيع	84	84	84	84	4411	84	85	4607	12750
الدوائية	199	199	198	198	27722	198	199	1900	13857
الغاز والتصنيع	156	0	0	0	0	154	158	1000	600
الجبس	410	0	0	0	0	399	451	1900	0
الغذائية	106	106	106	106	244	106	107	3716	5250
الكابلات	124	0	0	0	0	122	124	1358	5580
المتطورة	73	71	71	71	1500	70	74	2150	3699
صدق	94	94	94	94	4227	94	95	189	12100
الاحساء للتنمية	115	0	0	0	0	114	115	1250	500
زجاج	161	0	0	0	0	147	0	500	0
اميانتيت	125	0	0	0	0	125	127	2850	3500
اللجين	121	120	119	119	5000	119	121	8870	915
الاسمنت العربية	152	151	151	151	10330	150	151	13540	1084
اسمنت اليمامة	390	390	388	390	2724	387	390	2891	1100
اسمنت السعودية	220	220	218	218	16201	217	218	9852	800
اسمنت القصيم	397	395	395	395	1000	394	397	1000	4431
اسمنت الجنوبية	369	367	365	257	2600	365	367	27	300
اسمنت ينبع	258	258	257	380	2982	257	258	919	500
اسمنت الشرقية	382	382	380	141	519	378	382	2680	63
اسمنت تبوك	142	142	141	155	2949	141	142	4945	11192
السعودية للفنادق	155	155	155	0	100	155	166	581	486
العقارية	151	0	0	64	0	149	152	450	2100
النقل البحري	64	64	64	117	29392	63	64	65538	35279
النقل الجماعي	117	117	117	0	13434	116	117	13722	7695
خدمات السيارات	41	0	0	84	0	41	42	14018	52295
مواشي مكيرش 100	84	84	84	70	14300	83	84	41895	94371
تهامة للاعلان	71	71	70	78	2500	70	72	1230	1000
عسير	78	78	78	47	1000	77	79	13180	15500
طيبة للاستثمار	47	47	47	267	19860	47	48	409	38950
مكة للانشاء	268	267	267	70	445	267	268	847	4500
مبرد	71	71	40	0	2240	70	71	73974	32593
العزيزية بندة	141	0	0	0	0	141	143	1005	600
الباحة	71	0	0	0	0	70	71	18400	25244
الصادرات	152	0	0	90	0	143	167	1000	0
التعمير	90	90	90	0	14225	89	90	34742	18203
ثمار	67	0	0	0	0	64	68	300	20
كهرباء الوسطى	114	0	0	0	0	113	114	30757	13740
كهرباء الغربية	114	0	0	0	0	113	115	28800	20400
كهرباء الشرقية	115	0	0	0	0	114	115	500	1230
كهرباء الجنوبية	102	0	0	0	0	105	110	2900	455
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	55	0	0	108	0	0	0	0	0
نادك	108	108	108	22	50	108	109	7620	28284
القصيم الزراعية	22	22	22	0	1000	21	22	18480	28378
حائل الزراعية	63	0	0	0	0	63	64	159	11000
تبوك الزراعية	108	0	0	207	0	106	110	900	2126
الأسماك	211	207	207	0	63	207	220	237	1000
الشرقية الزراعية	24	0	0	0	0	24	25	55478	48875
الجوف الزراعية	74	0	0	0	0	73	74	23424	15294
بيشة الزراعية	75	0	0	69	0	75	79	2000	1000
جازان الزراعية	69	70	69		7740	69	70	2122	22567

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم امس.

تفاوت أداء البورصات العربية في الأسبوع الأول من العام

هدوء التداولات في مصر وارتفاع في السعودية والكويت وعمان وتراجع البحرين وتونس

لندن - الرياض - ابوظبي: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تباين اداء البورصات العربية خلال الاسبوع الاول من العام الجديد، وسط تداولات خفيفة تاثرا بحلول رمضان واقتصار التداول في معظم البورصات على جولة واحدة بدلا من جولتين.

ووفقا لقراءة مركز بخيت للاستشارات، فإن سوق الاسهم السعودية حققت منذ بداية العام انطلاقة قوية وسجل مؤشر المركز الوطني للمعلومات عند اغلاق الامس ارتفاعا مقداره 1 في المائة متاثرا بالارتفاع العام لاسعار الاسهم في السوق.

وارتفعت احجام التداول بشكل كبير، حيث بلغت قيمة التداول 1364 مليون ريال مرتفعة بنسبة 149 في المائة عن الاسبوع الماضي، واستحوذت اسهم «بنك الرياض» على اعلى نسبة من التداول في السوق بحصة بلغت 43 في المائة، تلاها اسهم البنك السعودي للاستثمار بنسبة 8,4 في المائة حيث ارتفع الطلب عقب اشاعات عن نية البنك رفع راسماله.

وعم الارتفاع معظم الاسهم السعودية حيث ارتفعت اسعار اسهم 38 شركة، فيما تراجعت اسعار اسهم 8 شركات فقط واستقرار اسهم 14 شركة فيما لم يتم تداول 10 شركات. من جهة اخرى تحسنت اسعار جميع اسهم الشركات الممتازة باستثناء «شركة الاسمدة العربية» التي تعرض سعرها للانخفاض بنسبة 5 في المائة.

تسريب المعلومات يشعل أسعار الاسهم بالامارات

سجلت أسعار الاسهم المحليه الاماراتيه ارتفاعا كبيرا خلال الاسبوع الاول من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي، مما يشير الى أن النتائج التي حققتها البنوك والشركات العامه المساهمة تبشر بأداء جيد.

ورغم أن الشركات لم تعلن بعد عن نتائج عملياتها خلال عام 97 بشكل رسمي، الا أن صغر السوق وعدم وجود ضوابط قانونيه كافية، وطبيعة العلاقات الاجتماعيه الحميمه تجعل المعلومات عن نتائج الشركات تتسرب قبل انعقاد الجمعيات العمومية الامر الذي يؤدي الى ارتفاع في أسعار الاسهم حسب تلك النتائج.

وتشير الاسعار المتداولة في السوق الى ما يشبه الطفرات في بعض الاسهم، مما يشير الى أن بعض الشركات المساهمة لن تكتفي هذا العام بتوزيع أرباح وإنما ستلجأ الى توزيع أسهم منحه.

وقد سجلت الاسهم القيادية أعلى نسبة ارتفاع حيث ارتفعت اسهم مؤسسة اتصالات بمقدار 95 درهما دفعة واحدة حيث بلغت 1425 درهما مقابل 1330 درهما في نهاية عام 97، وبدات تتوفر عروض بيع على أسهم المؤسسة باسعار تراوحت ما بين 1450 الى 1460 درهما، كما بدأت تتوفر عروض بيع على أسهم بعض الشركات القيادية الاخرى بعد ارتفاع أسعار أسهمها وفي مقدمتها اسهم شركة الفنادق والتي ارتفع سعر أسهمها سبعة دراهم من 150 الى 157 درهما بينما توفرت في نهاية الاسبوع عروض بيع باسعار تراوحت ما بين 165 الى 170 درهما وارتفع سعر أسهم شركة الجرافات خمسة دراهم من 460 الى 465 درهما نتيجة ارتفاع حجم الطلب على أسهم الشركه وتركز التداول خلال الاسبوع على أسهم الشركات الحديثة التأسيس وفي مقدمتها أسهم شركة إعمار العقارية وحيث تم تداول كميات تجارية من أسهم الشركة بسعر 19 درهما كما تم تداول كميات تجارية من أسهم شركة الواحة العالمية للتاجير باسعار تراوحت ما بين 23,50 في بداية الاسبوع الى 23 درهما في نهاية الاسبوع وتم تداول كميات تجارية من أسهم مصرف أبوظبي الاسلامي باسعار تراوحت ما بين 19 الى 19,25 درهما بينما تم تداول أسهم شركة أبوظبي لصناعة السفن بسعر 37 درهما وارتفع سعر أسهم بنك دبي الاسلامي من 177 الى 180 درهما اما الشركات والبنوك التي استقرت أسعارها السوقيه خلال الاسبوع نتيجة توازن طلبات الشراء مع عروض البيع فهي أسهم شركة طيران ابوظبي بسعر 640 درهما وبنك دبي التجاري بسعر 88 درهما وبنك الامارات الدولي بسعر 37 درهما وبنك رأس الخيمة الوطني بسعر 27 درهما وبالمقابل تم تداول أسهم بنك ابوظبي الوطني باسعار تراوحت ما بين 720 الى 730 درهما وارتفع سعر أسهم بنك الاتحاد الوطني من 425 الى 440 درهما.

هدوء البورصة المصرية

توقع سماسرة ان تستمر حالة الهدوء التي شهدتها سوق الاسهم المصرية الاسبوع الماضي وقالوا ان حركة التداول الضعيفة تثير حيرة المستثمرين. وقال السماسرة ان شهر رمضان والوجود المحدود للمستثمرين الاجانب اضعف السوق لكنهم قالوا ان الصفقات القليلة التي يتم ابرامها لا تمثل اتجاه السوق. وقال أحد السماسرة «التذبذبات في الاسعار طفيفة لكن ليست هناك مؤشرات واضحة عن اتجاه السوق. حتى الصفقات الاكبر قليلا وحركات الإسعار الكبيرة تبدو غير عادية ولا تمثل السوق» ونقلت «رويترز» عن مصطفى حسين من الرشاد لتداول الاوراق المالية قوله انه يعتقد ان المؤسسات الحكومية هي السبب وراء الغموض الذي يكتنف اتجاه البورصة.

وقال «السوق غير طبيعية لان هناك تدخلا من مؤسسات عامة مثل بنوك او الصندوق» مشيرا الى الصندوق المصري العالمي الذي يبلغ راسماله 500 مليون جنيه مصري وأسسته ست مؤسسات عامة. وأضاف ان من الامثلة على تلك حركة التداول اخيرا على أسهم شركة كفر الزيات للمبيدات والكيماويات التي جاءت نتائجها اضعف من المتوقع في نهاية السنة «ومع ذلك فقد كان سهمها من الاسهم النشيطة خلال الاسبوع الماضي».

وتوقع سماسرة ان ينشط التداول الاسبوع المقبل مع عودة المستثمرين الاجانب الى السوق بقوة. وانخفض المؤشر العام لهيئة سوق المال امس الاول الاربعاء 0,74 نقطة الى 361,49 نقطة بعد تداول 614336 سهما قيمتها 38,38 مليون جنيه. وشملت التداولات 81 سهما ارتفعت اسعار 22 منها وانخفضت أسعار 42 بينما استقرت اسعار 17 سهما.

ارتفاع الأسهم الكويتية

وانهى المؤشر الرسمي في بورصة الاسهم الكويتية الاسبوع الاول من العام على ارتفاع مقداره 0,32 في المائة. وزاد المؤشر 8,4 نقطة خلال الاسبوع المنتهي امس الاول الاربعاء ليغلق على 2660,2 نقطة. وبلغت قيمة التداول خلال الاسبوع 41,73 مليون دينار (136,31 مليون دولار) بمتوسط يومي قدره 8,35 مليون دينار مقارنة مع متوسط 28,44 مليون دينار الاسبوع الماضي. وارتفع سهم بيت الاوراق المالية 30 فلسا الى 890 فلسا بينما صعد سهم بيت التمويل الكويتي 20 فلسا ليقفل على 880 فلسا. ومن الاسهم الهابطة الاسبوع الماضي سهم الصندوق العقاري الذي نزل 40 فلسا لينهي الاسبوع على دينار واحد. كما انخفض سهم المجموعة الدولية للاستثمار 25 فلسا الى 355 فلسا. وهيمنت البنوك على التعامل وبلغ اجمالي قيمة تعاملاتها 10,04 مليون دينار بعد تداول 18,36 مليون سهم. وجاء بعده قطاع شركات الاستثمار باجمالي 8,8 مليون دينار هي قيمة 28,11 مليون سهم.

انخفاض في بورصة بيروت

وانخفضت اسهم شركة سوليدير اللبنانية من الفئتين (ا) و(ب) الى ادنى مستوياتها منذ نحو ستة اشهر امس الخميس بينما ارتفع سهم بنك بيروت الى مستوى قياسي في بورصة بيروت. وهبط سهم سوليدير من الفئة (أ) الى 12 دولارا من 12,25 دولار أمس الاول مسجلا ادنى مستوى له منذ العاشر من يوليو (تموز) الماضي بينما انخفض سهم الفئة الثانية الى 12,375 دولار من 12,625 دولار وهو ادنى مستوياته منذ 22 يوليو. وكان السهمان ارتقعا لاعلى مستوياتهما منذ 33 شهرا عند 14,75 و15 دولارا على التوالي في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي قبل ان ينخفضا من جديد قرب نهاية الشهر مع الهبوط الذي شهدته الاسواق الدولية. وزاد سهم بنك بيروت الى 7,31 دولار من سبعة دولارات لترتفع نسبة الزيادة في سعر السهم منذ طرحه في ابريل (نيسان) الماضي الى اكثر من 230 في المائة.

واستقر سهما البنك اللبناني للتجارة وبنك عودة على 21,625 و30,125 دولار على التوالي. وزاد سهم شركة اترنيت الى 1,875 دولار من 1,8125 دولار بينما انخفض سهم الترابة اللبنانية الى 1,3125 دولار من 1,3437 دولار.

وارتفع مؤشر ليبكس المصرفي 1,47 في المائة الى 219,07 نقطة بينما صعد مؤشر ليسبي العام 0,12 في المائة الى 100,44 نقطة وانخفض مؤشر بلوم العام 1,76 في المائة الى 1064,52 نقطة. وسجل اجمالي حجم التداول في البورصة زيادة طفيفة الى 92224 سهما من 89,751 سهما بينما انخفضت قيمة التداول الى 1197302 دولار من 1298472 دولارا.

2,4 في المائة صعود الاسهم العمانية ارتفعت أسعار الاسهم في سوق مسقط للاوراق المالية بنسبة 2,4 في المائة في الاسبوع الاول من العام الجديد في معاملات هيمنت عليها اسهم المصارف وقطاع الاستثمار.

وارتفع مؤشر السوق في نهاية الاسبوع الى 492,07 نقطة من 480,58 نقطة في نهاية الاسبوع السابق.

وكانت الاسهم العمانية ارتفعت بنسبة تزيد على 140 في المائة في عام 1997. وواصل سهم بنك عمان الوطني صعوده الى 11,950 ريال من 11,570 ريال الاسبوع الماضي وكذلك سهم المحفظة الاهلية التي صعد 0,200 ريال الى 18,200 ريال. فيما فقد بنك مسقط الاهلي العماني بعض خسائر الاسبوع الماضي فهبط الى 9,300 ريال من 9,450 ريال.

هبوط أسهم سوق البحرين 5,75 نقطة

تراجع مؤشر اسهم سوق البحرين للاوراق المالية 5,75 نقطة في الاسبوع الذي انتهى امس الخميس وتراجع التداول وفقا لارقام رسمية. ولوضحت بيانات صدرت عن السوق ان المؤشر هبط الى 2304,34 نقطة من 2310,09 نقطة الاسبوع الماضي.

وجرى تداول حوالي 6,8 مليون سهم بقيمة 2,1 مليون دينار (5,6 مليون دولار) من خلال 306 صفقات مقابل عشرة ملايين سهم قيمتها 4,1 مليون دولار قبل اسبوع.

وانهت اسهم بنك البحرين الدولي بدون تغيير بسعر 202 فلس للسهم واستقرت اسهم بنك البحرين الوطني عند 510 فلوس للسهم. اما اسهم بنك الخليج المتحد فقد فقدت فلسين الى 195 فلسا للسهم وانخفضت اسهم بنك البحرين والشرق الاوسط 12 فلسا الى 186 فلسا للسهم. كما تراجعت اسهم المؤسسة العربية المصرفية 35 سنتا اميركيا الى 11,05 دولار للسهم ونزلت اسهم بنك انفستكورب سنتين اميركيين الى 3,42 دولار للسهم.

البورصة التونسية تغلق على هبوط طفيف

اغلق مؤشر سوق الاسهم التونسية على 455,4 نقطة بانخفاض طفيف عن 455,95 نقطة امس الاول الاربعاء في معاملات خفيفة. وبلغت قيمة المعاملات 307544 دينارا وقال سمسار مجرى تداول 15645 سهما فقط وظلت السوق هادئة. اخشى ان يستمر هذا الحال طوال شهر رمضان حيث يتباطا النشاط الاقتصادي عادة»

وانخفض سهم البنك التونسي العربي 0,5 دينار الى 22,5 دينار. كما انخفض سهم الاتحاد البنكي للصناعة والتجارة 0,74 دينار الى 38,6 دينار. وارتفع سهم بنك التنمية الاقتصادية التونسي 0,17 دينار الى 5,98 دينار بينما زاد سهم الاتحاد الدولي للبنوك 0,2 دينار الى 11,7 دينار.

«القابضة المصرية للصناعات الغذائية» تهدد بإلغاء مزايدة بيع شركتي «قها» و«أدفينا» لعدم جدية العروض

القاهرة: من يوسف شاكر

هددت الشركة المصرية القابضة للصناعات الغذائية بالغاء مزايدة بيع شركتي «قها» و«ادفينا» التابعتين لها والاعلان عن مزايدة جديدة لاتاحة الفرصة امام مستثمرين آخرين حال استمرار عدم جدية عروض المستثمرين المصريين والسعوديين المقدمة لشراء الشركتين.

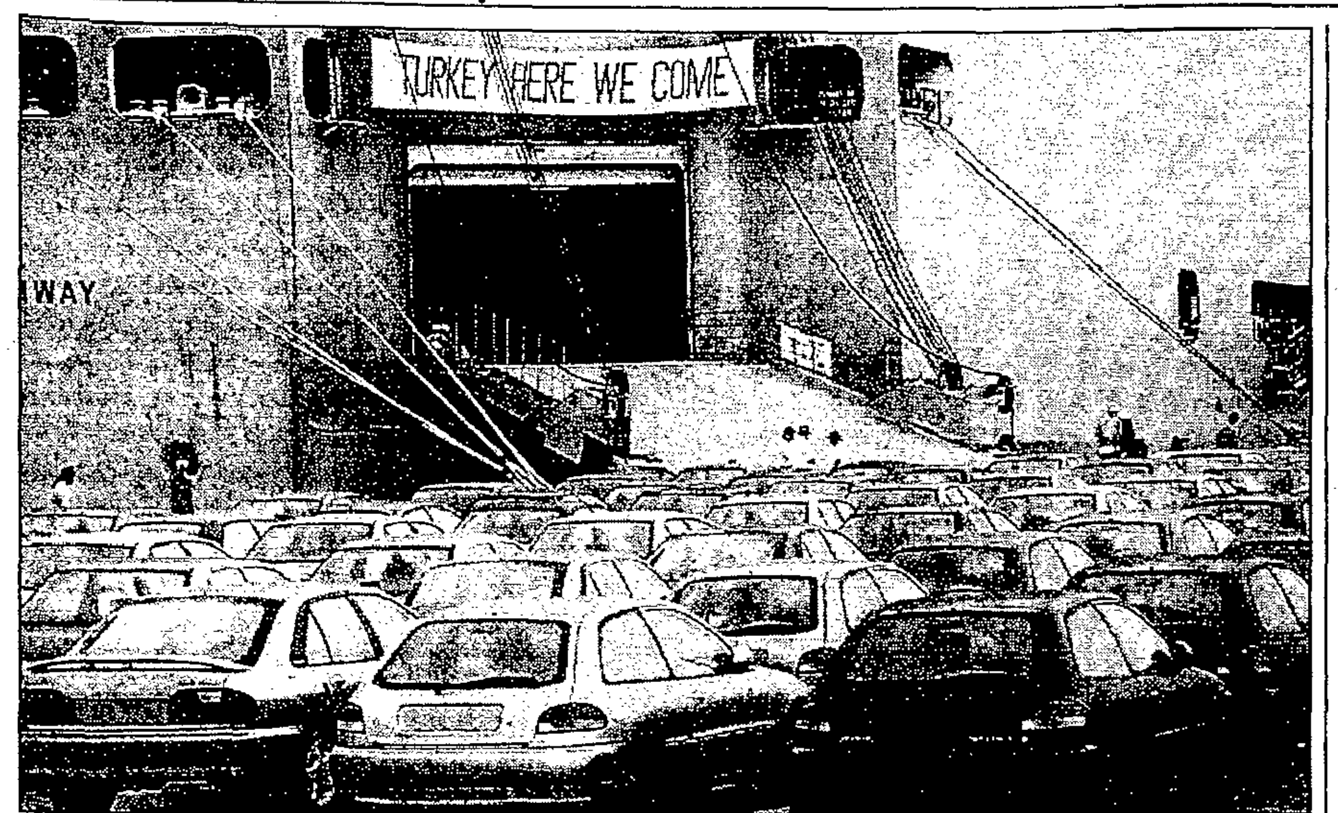
وقال رئيس مجلس ادارة الشركة المهندس عادل الشهاوي لـ«الشرق الأوسط» ان القابضة لم تتلق أية عروض لشراء مصنعي الاسكندرية وإيكا (بالاسماعيلية) التابعين لشركة بسكو مصر رغم مرور اكثر من شهرين على الموعد المحدد لبدء تلقي العروض، موضحا ان الشركة القابضة ما زالت تبحث عن مشتر لهذين المصنعين تمهيدا لطرح اسهم بسكو مصر للبيع في البورصة لزيادة حصة القطاع الخاص في اسهم راسمالها من 7 الى 41 في المائة وبيع 10 في المائة لاتحاد العاملين المساهمين.

واشار الى ان شركة بسكو مصر حققت خلال العام المالي 97/96 ارباحا قبل الضرائب بلغت 15,8 مليون جنيه مقابل 0,6 مليون جنيه العام السابق موضحا انه بطرح اسهم شركتي «بسكو مصر» و«الزيوت المستخلصة» يصل عدد الشركات التابعة التي تحولت للقانون 156 الذي يقضي بتوسيع قاعدة ملكية القطاع الخاص في أسهم رأس المال لأكثر من 50 في المائة نحو 7 شركات.

وكشف الشهاوي عن ان الشركة القابضة بصدد تنفيذ وتشغيل 6 مشروعات بكلفة استثمارية 600 مليون جنيه خلال عام 1998 تضم مشروعا لانتاج ورق الصحف باستثمارات 90 مليون جنيه وبطاقة 120 الف طن سنويا ومصنعا لانتاج 50 الف متر مكعب من الخشب شديد الصلابة ومصنع سكر بمدينة بلقاس ومصنعا في الدلتا يبدأ طرح انتاجه البالغ 50 ألف طن سكر اعتبارا من الشهر المقبل ومصنعين للسكر اولهما لانتاج 80 الف طن بمدينة أبو قرقاص في المنيا بصعيد مصر والآخر لانتاج سكر البنجر في الفيوم ويستغرق انشاؤه 3 سنوات.

وقدر الشهاوي الفائض القابل للتوزيع الذي حققته الشركة المصرية القابضة للصناعات الغذائية للعام المالي 97/96 بنحو 527,6 مليون جنيه مقابل 489,2 مليون جنيه العام السابق بزيادة 38,4 مليون جنيه، مشيرا الى ان الفائض قبل الضرائب بلغ 663 مليون جنيه، وان صافي حقوق الملكية زاد من 1,7 مليار جنيه الى 2,1 مليار جنيه كما ارتفعت قيمة رأس المال المستثمر من 4,6 مليار جنيه الى 4,9 مليار جنيه، وبلغت قيمة المبيعات 6,6 مليار جنيه بزيادة 178 مليون جنيه وزادت الصادرات الى 270,4 مليون جنيه مقارنة بنحو 269,6 مليون جنيه العام السابق.

واضاف ان الشركة القابضة بدأت ترتيبات طرح 8 ملايين سهم توازي 20 في المائة من اسهم رأسمال شركة السكر والصناعات التكاملية للبيع في البورصة خلال الشهر المقبل.



ثلاثمائة سيارة من طراز «بروتون» تنتظر في ميناء كلانج جنوب ماليزيا دورها في الشحن الى تركيا. وتتجه ماليزيا الى زيادة صادراتها الخارجية في هذا الوقت تحديداً لأنها تعاني أزمة مالية حادة (رويترز)

إعفاء السلع الزراعية العربية من الرسوم

القاهرة: من سوسن أبو حسين

بدأت الخطوات التنفيذية لاعفاء السلع الزراعية العربية من الرسوم الجمركية التزاما بالقرار الذي اعلنه الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد حديثا ببدء الاعمال بالسوق العربية الحرة وتنفيذ الاعفاء الضريبي بنسبة 10 في المائة بين 18 دولة عربية.

ويعقد فريق العمل الفني للسلع الزراعية العربية اجتماعه الاول في مقر الامانة العامة بجامعة الدول العربية على مدى يومي 7 و8 من الشهر الحالي على مستوى الخبراء الزراعيين في الاقطار العربية بهدف وضع جدول لمواسم الانتاج للسلع الزراعية في الدول العربية وفق ما نص عليه البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة العربية الكبرى اذ لا تتمتع السلع الزراعية خلال فترة المواسم بالاعفاءات والتخفيضات من الرسوم الجمركية ذات الاثر المماثل ليطبق عليها الرسم الجمركي كاملا خلال فترة الموسم على ان ينتهي العمل بجداول مواسم الانتاج لسلع الزراعية «الروزنامة» في اجل اقصاه تاريخ الانتهاء من تنفيذ البرنامج باقامة منطقة التجارة الحرة العربية لتصبح السلع الزراعية العربية محررة بالكامل.

وقالت مصادر الجامعة العربية ان فريق العمل الفني للسلع الزراعية العربية سيقوم بدراسة تحديد امكانيات التسويق لفوائض السلع الزراعية في الاسواق العربية.

وأوضحت مصادر الجامعة انه يتعين على الدول العربية خلال المرحلة المقبلة الا تصدر روزنامة زراعية مقيدة للاستيراد من الدول العربية تفوق ما هو مطبق تجاه الدول غير العربية وان تمنح افضلية في تحرير السلع الزراعية مقابل السلع الزراعية الواردة من دول غير عربية.

هذا وسيرفع فريق العمل الفني للسلع الزراعية العربية تقريره وتوصياته الى الاجتماع الاستثنائي الثاني للجنة التنفيذية للمتابعة والذي من المقرر انعقاده يومي 13 و14 الشهر الحالي في مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية.

البنك الزراعي يقدم 65 ألف قرض للمزارعين

الرياض: «الشرق الأوسط»

يلعب البنك الزراعي في السعودية دورا مهما في تطوير الحقلين الزراعي والحيواني.

ومن خلال اكثر من 108 فروع ومكاتب بالمناطق والمحافظات السعودية يمد المزارعين والمستثمرين في المجال الزراعي والحيواني بالقروض التي ساهمت في انعاش هذا القطاع وفي منطقة عسير (جنوب السعودية) يواصل فرع البنك الزراعي تقديم القروض الميسرة للمزارعين في مناطق خدمات مكاتبه الستة وهي مكتب مدينة ابها ومكتب محافظة رجال المنع ومكتب محافظة النماص ومكتب محافظة ظهران الجنوب ومكتب مركز باللسمر ومكتب مركز العرين والتي تم انشاؤها على مقربة من المناطق الزراعية.

ويتولى 163 موظفا سعوديا بمكاتب الفرع صرف القروض النقدية على الاعيان المعانة وقروض قصيرة الاجل لتوفير الاسمدة والبذور والحراثة وقروض متوسطة الاجل لحفر الآبار والمعدات والآلات الزراعية وانتاج الفاكهة والخضار وتربية النحل وانتاج العسل والمنشآت الزراعية المختلفة وقروض لعمل مشاريع زراعية مختلفة.

فيما تراجعت تحويلات المغاربة العاملين بالخارج

زيادة صادرات المغرب بنسبة 10.5 في المائة في الأشهر العشرة الأولى

الرباط: «الشرق الأوسط»

قالت وزارة المالية إن اجمالي صادرات المغرب زاد بنسبة 10,5 في المائة إلى 53,2 مليار درهم (5,6 مليار دولار) خلال الأشهر العشرة الأولى من السنة الماضية مقابل 48,1 مليار درهم خلال نفس الفترة من سنة 1996.

فيما تراجعت تحويلات العاملين بالخارج بنسبة 3,5 في المائة الى 14,4 مليار درهم مقابل 14,9 مليار درهم، وانخفضت عائدات السياحة حتى شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي بنسبة 2,9 في المائة إلى 9,69 مليار درهم (مليار دولار) من 9,98 مليار درهم (1,3 مليار دولارا) خلال نفس الفترة من سنة 1996.

وأشار بيان لوزارة المالية الى أن زيادة صادرات المغرب ترجع الى ارتفاع صادرات الفوسفات الذي تقدر قيمة صادراته بنحو 11,02 مليار درهم خلال نهاية اكتوبر ارتفاعا من 9,2 مليار درهم خلال نفس الفترة من سنة 1996.

غير أن الوزارة أوضحت أنه باستثناء الفوسفات شهدت قيمة الصادرات السلعية تراجعا بنسبة 0,3 في المائة بسبب انخفاض مبيعات الاسماك والحمضيات اساسا.

أما قيمة الواردات فقد ارتفعت بنسبة 7 في المائة الى 13,9 مليار درهم حتى نهاية اكتوبر مقارنة مع 69,09 مليار درهم خلال نفس الفترة من عام 1996. ويرجع هذا الارتفاع إلى فاتورة واردات النفط الخام الثقيلة التي قفزت الى 27 في المائة الى 7,4 مليار درهم خلال الشهور العشرة الأولى من سنة 1997.

واشارت الوزارة الى ان عجز الميزان التجاري بلغ 20,69 مليار درهم حتى نهاية اكتوبر الماضي مقابل 20,94 خلال الفترة نفسها من عام 1996.

وحسب معطيات مكتب الصرف فإن تراجع تحويلات المغاربة المقيمين في الخارج تعود بالأساس الى انخفاض التحويلات البنكية والاوراق البنكية.

المنتجات الخليجية تهيمن على السوق الكويتي وتنافس بشراسة الصناعات المحلية

الكويت: من فادية الزعبي

تواجه الصناعة الكويتية منافسة حادة في السوق المحلي من المنتجات الواردة من معظم العالم وخاصة من دول مجلس التعاون الخليجي، نتيجة توافر الطاقات الانتاجية العالية، وقرب هذه الدول من سوق الكويت، واستفادتها القصوى من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول المجلس التي تسمح بحرية مرور المنتجات الصناعية الوطنية فيما بين هذه الدول وبحد ادنى من الاجراءات الجمركية. كما تعاني الصناعات الكويتية من عجز دائم من ميزان التبادل التجاري مع جميع دول المجلس حيث استوردت الكويت من دول المجلس عام 1996 ما قيمته 240 مليون دينار كويتي مقابل تصديرها لمنتجات قيمتها 59,3 مليون دينار. ويتنامى حجم واردات الكويت من دول المجلس بشكل سنوي منذ عام 1994 الى عام 1996 بنسبة 15%. فقد بلغ العجز التجاري السنوي لدولة الكويت مع المملكة العربية السعودية 117,1 مليون دينار، ومع الامارات العربية المتحدة 30,3 مليون دينار، والبحرين 13,4 مليون دينار، وقطر 3,7 مليون دينار ثم سلطنة عمان 1,3 مليون دينار.

وفي دراسة حديثة اعدها بنك الكويت الصناعي حول «وضع المنتج الخليجي في سوق الكويت» تم اختيار تسعة من المنتجات الواردة من السعودية والامارات التي تزيد قيمتها بالمتوسط عن مليون دينار كويتي سنويا وتتوفر منها منتجات محلية مماثلة تعاني من المنافسة الخليجية، ورصدت الدراسة حركة واسعار هذه السلع خلال السنوات من 1994 الى 1996 وهذه السلع هي: حليب طازج وطويل الامد البان (لبن خاثر)، زيت الذرة، لحوم طيور ودواجن مجمدة، مكيفات هواء (وحدات)، سجاد موكيت، حفاظات اطفال وفوط صحية، اصباغ (دهانات)، واسمنت عادي (بورتلاند) وهذه السلع التسع سجلت قيمة وارداتها للكويت عام 1994 نحو 25,2 مليون دينار، مقابل 40,7 مليون دينار عام 1996 اي بزيادة معدل نمو سنوي بلغ 27 في المائة، مع العلم انه يوجد حوالي 200 مصنع لتلك السلع في دول المجلس (عدا الكويت) مقابل 19 مصنعا في الكويت قادرا على سد الطلب المحلي.

أسباب ارتفاع الصادرات الخليجية

ارجعت الدراسة اسباب ارتفاع الصادرات الخليجية الى دولة الكويت الى الكفاءة التسويقية التي تتمتع بها المنتجات الخليجية والتي تشمل الاسعار والجودة والتوزيع والترويج، ثم الى توسع القاعدة الانتاجية الخليجية وتطورها مشيرة الى النهضة الصناعية بالمملكة العربية السعودية والتسهيلات والقروض المتاحة التي تقدمها لصناعاتها. فقالت ان المصانع الخليجية، خاصة في المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة استطاعت وضع وتنفيذ ومتابعة برامج تسويقية ملائمة لاختراق السوق الكويتي مكنتها من اكتساب شرائح متعددة من المستهلكين.

ومن حيث الاسعار قالت الدراسة انها تلعب دورا مميزا ورئيسيا في مدى قدرة المنتجات الخليجية المستوردة على منافسة المنتجات الكويتية، حيث اتضح ان المستهلك في الكويت بشكل عام يتجه في الوهلة الاولى الى شراء المنتج ذي السعر المنخفض عند عملية مقارنة الاسعار لا سيما اذا ما كانت الجودة مقبولة لديه او متقاربة مع المنتجات المنافسة الاخرى. ولاحظت ان اسعار بيع تلك المنتجات السعودية بشكل عام اقل من اسعار بيع المنتجات الكويتية محليا، على الرغم من تكاليف النقل التي تتحملها تلك المنتجات، وان انخفاض اسعار السجاد (الموكيت)، والاصباغ (الدهانات) يعود الى انخفاض جودتها مقارنة بالمنتجات الكويتية. حيث اتضح ان العديد من المستوردين الكويتيين لا يكترثون لجودة المنتجات بقدر اهتمامهم بانخفاض اسعارها بالاضافة الى صعوبة التحقق من درجة الجودة من قبل المستهلك العادي خاصة في مرحلة الشراء الاولية. وبناء عليه، استطاعت المصانع الخليجية الحصول على حصة كبيرة من سوق هذه المنتجات في دولة الكويت.

ولدى مقارنة اسعار بيع تلك المنتجات مع اسعار البيع في مدينة الدمام بالسعودية اتضح ان منتجات الحليب والالبان وزيت الذرة والدواجن والسجاد والاصباغ والاسمنت تباع نسبيا باسعار اقل عن اسعار البيع في اسواق الكويت. واسباب ذلك تعود الى توافر طاقات انتاجية عالية تبحث عن منافذ تسويقية ملائمة لها. اضافة الى رغبة اصحاب هذه المنشآت الصناعية بتوزيع منتجاتهم خارج السعودية بغرض كسب هذه الاسواق على المدى الطويل. فمثلا يتم بيع مكيفات الهواء (الوحدات) السعودية داخل الكويت باسعار تنافسية على الرغم من ارتفاع اسعار بيعها في البلد الأم بنحو 10 في المائة عن اسعارها في الكويت. مما يؤكد حقيقة اهمية اسواق التصدير بالنسبة للمنتج السعودي. ورغبة اصحاب المصانع في التنافس للحصول على حصص اكبر من الاسواق الخارجية.

ولاحظت الدراسة ان بعض المنتجات السعودية والاماراتية كزيت الذرة والمحارم الورقية تنخفض اسعار بيعها نتيجة تقليص في حجم العبوة او قياسات المنتج، والتي غالبا لا يركز عليها المستهلك النهائي وقت الشراء. فعلى سبيل المثال يتم بيع زيت الذرة الكويتي تحت الاسم التجاري «دلال» بعبوة 3 لتر، بينما يتم بيع زيت الذرة السعودي حامل الاسم التجاري «عافية» بنفس حجم العبوة وانما بكمية محتويات 2,7 لتر. كما يقوم المصنع السعودي من حين لآخر بتقديم هدايا مجانية مع المنتج لترغيب المستهلك بالشراء.

ونظرا لتوافر طاقات انتاجية عالية لدى العديد من المصانع الخليجية فقد ساهم ذلك في انخفاض اسعار بيع منتجاتها، اذ ان تكلفة الانتاج النهائي للوحدة تقل كلما ارتفعت كمية الانتاج. ومن هذا المنطلق، يعاني الكثير من المنتجين المحليين (الكويتيين) من عمليات اغراق السوق بالمنتجات الخليجية، ففي حين تتوفر في المملكة العربية السعودية 125 مصنعا منتجا لعينات السلع التسع موضع الدراسة، يوجد في الكويت 19 مصنعا فقط وفي حين ينتج مصنع الاسمنت السعودي 15 مليون طن في السنة ينتج المصنع الكويتي منه 2,07 مليون طن فقط ومن سجاد الموكيت تنتج المصانع السعودية الاربعة نحو 250 الف طن سنويا، مقابل انتاج مصنع كويتي وحيد لنحو سبعة آلاف طن في السنة. ومع عدم تكافؤ عدد وطاقة المصانع بين السعودية والكويت ستبقى السيطرة السعودية في تصدير منتجاتها الى الكويت نتيجة طبيعية ومستمرة.

الجودة

أما من حيث الجودة فتقول الدراسة ان المصانع الخليجية بشكل عام تتميز بمرونة تقديم الجودة المطلوبة والمتفاوتة لمنتجاتها (عالية - جيدة - مقبولة). فعلى سبيل المثال تتمتع منتجات الحليب السعودية بجودة عالية ومذاق مميز، مما دفع الكثير من المستهلكين المحليين الى الاقبال عليها بغض النظر عن فارق السعر. ويعود السبب في ذلك الى ان السعودية اولت اهتماما كبيرا لهذا القطاع من حيث توافر التسهيلات الفنية والائتمانية له بهدف السيطرة على السوق محليا وخارجيا على المدى الطويل. كما توجد سلع في السعودية يتم انتاجها تحت اسم تجاري عالمي مميز تتمتع عادة بجودة عالية، كحفاظات الاطفال «بامبرز» بترخيص من شركة «بروكتر آند جامبل» العالمية، و«هيكز» بترخيص من شركة «كمبرلي كلارك» العالمية، ومنظفات تحت اسم تجاري «تايد ولوكس» بترخيص من شركة يوني ليفرز العالمية، حيث لا تتوانى تلك الشركات العالمية عن القيام او المشاركة بحملات الدعاية والاعلان المكثفة على المنتجات التي تحمل اسمها. وبالتالي فانه على الرغم من ارتفاع اسعارها مقارنة بما ينتج في الكويت الا انه مجرد اكتسابها الاسم والشهرة فانها تجتذب الكثير من المستهلكين.

كذلك فان رخص اسعار السلع السعودية جذب المستهلكين في الكويت، ومثال على ذلك منتجات السجاد الموكيت السعودي والاصباغ. حيث اتضح ان تلك المنتجات تلقى اقبالا واسعا من خلال المناقصات الحكومية وقطاع مقاولي البناء والتشييد في الكويت، نظرا لان هذه الجهات تسعى لحصول على ارخص الاسعار بغض النظر عن الجودة والمواصفات. اما فيما يتعلق بجودة المنتجات الكويتية فقد اتضح ان معظم المصانع تلتزم بالدرجة الاولى بتوفير منتجات ذات جودة عالية ومنافسة لتلك الشريحة من المنتجات. وذلك للحفاظ على سمعة المنتج والمنشاة الصناعية من جهة، والتقيد بالمواصفات القياسية الكويتية الصادرة من وزارة التجارة والصناعة من جهة اخرى. ورغم انها ترفع شعار «الجودة» الا ان تلك الجودة يصاحبها تكاليف مرتفعة، ومن ثم اسعار بيع مرتفعة مما يحد من امكانية تصريف المنتج بين الشرائح المختلفة من المستهلكين. وكان الاجدر ان تسعى المصانع الكويتية الى توفير منتجات ذات جودة متفاوتة (متوسطة ومقبولة) وتعبئة وتغليف ملائم بهدف خفض التكاليف واسعار البيع واكتساب شرائح جديدة من المستهلكين.

التوزيع والترويج

تمكنت المصانع الخليجية من تاسيس شبكة توزيع فعالة لها في الكويت. فهناك وكلاء محليون ممثلون لهذه المصانع يقومون بخدمة التخزين والتوزيع المباشر. وقد اتضح ان هؤلاء الوكلاء يتلقون التسهيلات والدعم اللازم لتحقيق حجم مبيعات المطلوب منهم.

فعلى سبيل المثال يقوم الوكلاء المحليون بتوزيع السجاد السعودي والاصباغ الاماراتية لتغطية السوق الكويتي عن طريق تجار الجملة، والدخول في الممارسات والمناقصات الحكومية ومتابعتها شخصيا. كما يقومون بتزويد المصنع السعودي والاماراتي بالعينات المنافسة الكويتية وغيرها لدراستها ومن ثم منافستها باسعار اقل. اما بخصوص المنتجات الغذائية والاستهلاكية، فقد ركزت المصانع الخليجية على توزيع وترويج هذه السلع عن طريق الجمعيات التعاونية في الكويت بشكل رئيسي. وذلك بواسطة الاتصال المباشر وغير المباشر مع هذه الجمعيات، وتقديم الحوافز المناسبة لها، كتوفير البرادات اللازمة بالمجان، واستئجار رفوف العرض الرئيسية بما يتلاءم مع تسويق منتجاتهم بافضل طريقة تخدم مصالحهم التجارية.

من جهة اخرى حققت المصانع الخليجية نجاحا ملموسا في تعبئة وعرض منتجاتها الاستهلاكية بطرق متطورة ومبسطة في آن واحد. فمثلا منتج الحليب السعودي (مراعي) اضاف ميزة امكانية فتح العبوة دون الحاجة الى مقص، وامكانية شراء اربع لترات من الحليب في غلاف واحد سهل المناولة، وتقديم كمية مجانية عند شراء العبوة العائلية الكبيرة. واغراء المستهلك بالتنوق المجاني للمنتج وقت الشراء، وما الى ذلك من عروض ترويجية يتطلبها السوق بشكل مستمر.

ورغم ان نسبة كبيرة من المنتجات الكويتية تتمتع بمستويات جودة عالية، الا انها تفتقد الى ادارة التسويق التي تراقب وتتابع التغيرات في اساليب توزيع المنتج النهائي.

توسع وتطور الانتاج الخليجي

وسلطت الدراسة الضوء على دور الحكومات الخليجية في ما آلت اليه النهضة الصناعية في بلادها خاصة في المملكة العربية السعودية. فقالت ان التخطيط السعودي الذي وضعته الدولة رفع عدد المصانع من 207 عام 1970 الى اكثر من 2300 مصنع عام 1995 منها 500 منشاة تقوم بنشاط التصدير وبلغت قيمة صادرات تلك المنشآت 280 مليون دينار كويتي عام 1995. عدا عن انشاء الحكومة السعودية لمدينتين صناعيتين (جبيل وينبع). وفتحت امام صناعاتها الاسواق الخليجية والعالمية، ودعمت القطاع الخاص الصناعي عن طريق انشاء مركز تنمية الصادرات السعودية لتنفيذ البرامج والاجراءات والقنوات التي تيسر دعم عملية التصدير سواء في مجال التمويل او التسويق او الترويج بهدف مساعدتها في دخول الاسواق الخارجية. اما القطاع الخاص السعودي فانه بالرغم من تجربته القصيرة في التصدير الا انه في الفترة الاخيرة شهدت السعودية تطورا كبيرا وسريعا لحجم الصادرات لم تشهده البلدان المتقدمة صناعيا. حيث ارتفعت قيمة صادرات الصناعات التحويلية من حوالي 30 مليون دينار عام 1984 إلى حوالي 282 مليون دينار نهاية عام 1992 اي بزيادة قدرها عشرة اضعاف ما كانت عليه عام 1984.

التسهيلات والقروض الخليجية

ساهمت عملية توفير التسهيلات المختلفة امام الصادرات الخليجية بشكل عام والسعودية بشكل خاص في دخول هذه المنتجات الى الكويت.

وقالت الدراسة ان وجود الملحقية التجارية السعودية في الكويت بصفة دائمة كان له الاثر الفعال في دعم وترويج الصادرات السعودية في الكويت. اذ ان هذا الجهاز الحكومي المختص يقوم بخدمة مجانية للمصانع السعودية التي ترغب بالتصدير للكويت. وذلك عن طريق توفير البيانات اللازمة عن السوق، والقيام بخدمة ربط شبكة معلومات واتصالات فعالة بين المصدر والتاجر السعودي في الكويت.

كما استطاعت السعودية الإستفادة القصوى من تسهيلات اتفاقية دول مجلس التعاون الخليجي الى جانب ابرام اتفاقيات ثنائية للتعاون الاقتصادي مع بعض الدول العربية الاخرى كل على حده. فلاقت الصادرات السعودية بموجب هذه الاتفاقيات اسواقا مفتوحة امامها. وبحد ادنى من الاجراءات والعراقيل.

واوردت الدراسة بعض الظروف التي ساعدت على ترويج المنتجات السعودية في الكويت منها مثلا ظروف غزو وتحرير الكويت، حيث كانت المصانع السعودية المورد الرئيسي لمعظم احتياجات الكويت لحوالي عامين على الاقل خاصة من المواد الاستهلاكية في ظروف توقف معظم المصانع الكويتية عن الإنتاج. كما لاحظت أن المصانع الكويتية والخليجية تلتزم بطباعة صلاحية المواد الغذائية على منتجاتها الا ان مدة هذه الصلاحية قد تختلف بين دولة واخرى. فمثلا تحدد دولة الكويت مدة صلاحية الحليب الطازج بثلاثة ايام من تاريخ الانتاج حسب المتعارف عليه دوليا، بينما تحدد السعودية فترة الصلاحية لنفس المنتج بخمسة ايام مما يعطي فترة مناسبة لنقل وتخزين وبيع المنتج السعودي في الكويت. كذلك لاحظت الدراسة ان غالبية سائقي حافلات النقل السعودية من الجنسيات السعودية مما يسهل عليهم ويسرع في عمليات دخولهم مناقذ البر الكويتية ويتضمن وصول منتجاتهم بالسرعة المطلوبة.

معوقات المنتج الكويتي

هناك نوعان اساسيان من معوقات التسويق التي تواجه المصانع الكويتية، الاول نقاط ضعف تتعلق بالمنشاة الصناعية، والثاني تحديات خارج نطاق وسيطرة المنشاة. من هذه المعوقات عدم اهتمام العديد من المصانع بتوفير الكوادر المتخصصة ذات الكفاءة العالية في مجال تسويق منتجاتها. وانفتاح السوق الكويتي لدخول شتى المستوردات من كل بقاع العالم بكميات واسعار متفاوتة قد تصل لحد الاغراق وخاصة من دول مجلس التعاون الخليجي الى جانب ضعف الرقابة الجمركية على المنتجات المخالفة للمواصفات والمقاييس المحلية او الدولية، الى جانب النقص الملموس في دور اجهزة الاعلام والمؤسسات التعليمية والتربوية المحلية في عمان توعية المستهلك باهمية دعم المنتجات الوطنية.

توصيات

اوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالجانب التسويقي بمفهومه الحديث والاخذ بعين الاعتبار تفاوت درجات الجودة لتلبية حاجة اكبر عدد من المستهلكين. توطيد علاقات المصانع الكويتية بالجمعيات التعاونية الكويتية التي تعتبر منفذا لتوزيع 70 في المائة من المواد الاستهلاكية منها 15 في المائة من اجمالي السلع المعروضة هي سلع وطنية، وتمثل مبيعات السلع الوطنية حوالي 5 في المائة من مجمل مبيعات الجمعيات التعاونية. وحثت الدراسة على سرعة انشاء الشركة الكويتية الوطنية للتسويق على ان تضم كوادر فنية تسويقية ذات كفاءة عالية.

واعربت الدراسة عن املها في دور الهيئة العامة للصناعة في تذليل المعوقات الرسمية والخارجية امام الصناعات الكويتية والنهوض بالنشاط الصناعي ككل.

مقارنة لحجم الطاقات الانتاجية المتاحة لبعض المنتجات في كل من دولة الكويت والمملكة العربية السعودية

المنتج	دولة الكويت: عدد المصانع	دولة الكويت: الطاقة المتاحة * (الف طن/سنويا)	المملكة العربية السعودية: عدد المصانع	المملكة العربية السعودية: الطاقة المتاحة * (الف طن/سنويا)
حليب	3	85	40	350
البان (لبن خاثر)	3	25	35	100
الزيت والدهون النباتية	1	20	2	170
دواجن مجمدة	4	8	9	48
سجاد موكيت	1	7	4	250
حفاظات الاطفال	1	2	7	50
اصباغ (دهانات)		96	20	350
اسمنت (بورتلاند)	1	2070	8	15,000
المجموع	19	----	125	----

(*) الارقام تقريبية

جدول (4)

مقارنة لأسعار بيع بعض المنتجات الكويتية والسعودية

المنتج	وحدة البيع	اسعار البيع محليا (د.ك): المنتج الكويتي	اسعار البيع محليا (د.ك): المنتج السعودي	اسعار بيع المنتج السعودي بالدمام (د.ك)	المصدر
حليب طازج	لتر	0,385	0,420	0,360	الكويتية للالبان/المراعي
لبن خاثر	لتر	0,400	0,395	0,360	الدنماركية للالبان/المراعي
زيت الذرة	3 لتر	1,415	1,395	1,360	المطاحن الكويتية/عافية
دواجن مجمدة	كليو غرام	0,865	0,780	0,720	نابف/الوطنية
مكيفات هواء (وحدات)	وحدة +	320,000	320,000	350,000	كولكس/الزامل
سجاد موكيت	متر طولي *	10,500	9,500	9,750	صناعات السجاد/منتج سعودي
حفاظات اطفال	كيس حفاظات **	2,335	2,590	2,380	دارلينغ/بامبرز
اصباغ (دهانات)	جالون امريكي ***	2,900	1,950	2,800	جي.تي.سي/منتج سعودي
اسمنت عادي (بورتلاند)	50 كيلو غراماً	1,100	1,000	1,000	اسمنت الكويت/منتج سعودي

(+) 24 الف وحدة حرارية بريطانية (*) بوليستر سماكة 12 ملم (**) 26 حفاظة كبيرة (***) 2,785 لتر (املشن مائي خارجي ممتاز)



النفط	
خام برنت تسليم فبراير	0,07
امس	15,66
السابق	15,59

الأسهم المالية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	5,0	51,3	42,9	44,31
الإقفال	15019,18	7850,95 افتتاح امس	5236,10	4347,22

الذهب	
التغير	1,25
امس	281,65
السابق	282,90

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 72,98	الين 213,82	الاسترليني 0,0047	الين 132,55
	الدولار 0,5587	الدولار 1,6177	الدولار 0,0075	الاسترليني 0,6205
	الاسترليني 0,3417	المارك 2,9372	المارك 0,0137	المارك 1,8160

أسعار الفائدة على العملات العربية

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6875
ريال قطري	5,5000	5,5000
دينار كويتي	6,9375	7,0000

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,0766
ريال قطري	3,6405	5,8976
ريال عماني	0,3850	0,6237
درهم اماراتي	3,6730	5,9503
دينار بحريني	0,3770	0,6107
دينار كويتي	0,3045	0,4933
دينار اردني	0,7090	1,1486
جنيه مصري	3,3900	5,4918

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,7500
شلن نمساوي	12,88
فرنك فرنسي	6,1230
فلورين هولندي	2,0630
ليرة ايطالية	1798,50
ايكو	1,0810
دولار كندي	1,433
بيزيتا اسبانية	155,1
فرنك سويسري	1,4790
دراخما يونانية	289,40
كرونة دنماركية	6,972

أسواق اندونيسيا تنهار وتنشر الذعر في أرجاء آسيا

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تحت وطأة عمليات بيع محمومة تعرضت الاسواق المالية في اندونيسيا امس لنكسة مما سلط الضوء على انعدام الثقة في الادارة الاقتصادية للبلاد وساهم في هبوط معظم الاسواق الآسيوية الاخرى. واستأنف الدولار صعوده امام الين في حين انخفض الجنيه الاسترليني مقابل المارك والدولار بعد تثبيت الفائدة البريطانية. وتفاوت أداء اسواق الاسهم الاوروبية حيث ارتفعت في لندن بفضل انجاز العقود الآجلة وانخفضت في فرانكفورت وباريس تأثرا بالازمة الآسيوية.

ولم يبد على موجة الهبوط العامة التي تجتاح اندونيسيا، والتي اشاعت جوا من الكآبة في منطقة كانت تفيض يوما بمشاعر التفاؤل، اي بوادر على الانحسار واثارت شبح اضطرابات مدنية في البلد المسلم الذي يبلغ تعداده 200 مليون نسمة. فقد هوت سوق الاسهم الاندونيسية بنسبة 18,5 في المائة عصرا وتدني سعر الروبية في اواخر المعاملات الى 10000 روبية للدولار مقارنة مع 2500 روبية في منتصف 1997. الا ان الاسهم انتعشت قليلا لتقفل على 347,11 نقطة بانخفاض حوالي 12 في المائة. وقال توم سولزبي رئيس الابحاث في «ايه.ان.زد سيكيوريتيز» في جاكرتا «هناك انعدام تام للثقة. اعتقد اننا سنشهد مزيدا من الهبوط. السيولة اختفت تماما من سوق الصرف الاجنبي. وليست هناك حركة شراء للروبية».

وجاء هبوط اسهم اندونيسيا بسبب شائعات تكررت ان سوهارتو قد لا يرشح نفسه لفترة رئاسة جديدة في مارس (اذار). لكن سماسرة قالوا إنه ليس هناك اساس يذكر لمثل هذه الاحاديث.

وامتدت حالة الفوضى من الاسواق المالية الى الشوارع حيث افاد شهود عيان بتهافت المواطنين المذعورين على شراء المواد الغذائية واحتياجات ضرورية اخرى خوفا من استمرار الارتفاع الحاد في الاسعار. وقال كالوم هندرسون المدير في ام.ام.اس انترناشونال «هناك بوادر اضطرابات اجتماعية اذ يدعو الناس سوهارتو للتنحي». وحث الجيش الاندونيسي الذي يتمتع بنفوذ قوي المواطنين على التحلي بالهدوء وعدم الاستسلام للذعر بسبب ازمة الاسواق المالية.

وذكر رجل زار متجرا كبيرا في جاكرتا ان امدادات الارز والطحين وزيت الطهي اختفت تماما من ارفف المتجر بينما تتناقص كميات الحليب سريعا. وقال «الناس تعتقد انه سيحدث تضخم مفرط. وبهذا المعدل لن يتبقى شيء».

وتفاقمت الازمة المالية الاندونيسية هذا الاسبوع بسبب مخاوف من عجز حكومة الرئيس سوهارتو عن التعامل مع المشكلة.

وندد الاقتصاديون بالقيادة الاندونيسية لعدم اعلانها اجراءات اصلاح صارمة في ميزانية البلاد التي اعلنت يوم الثلاثاء ولكشفها عن توقعات اقتصادية غير واقعية. وقال محللون اقتصاديون انهم يشعرون بقلق بالغ ازاء قدرة الحكومة على التصدي للازمة المالية التي تمسك بخناق البلاد.

وجاء هبوط الروبية امس بسبب تصريحات لنائب وزير الخزانة الاميركي لورانس سومرز قال فيها انه يتعين على اندونيسيا ان تظهر التزامها بالاصلاحات المتفق عليها مع صندوق النقد الدولي بموجب خطة انقاذ تم وضعها في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. كما القت وزارة المالية اليابانية بثقلها قائلة انها تأمل ان تأخذ اندونيسيا خطوات بما يتماشى مع خطة الانقاذ مع صندوق النقد.

واثارت ازمة اندونيسيا جوا من التوتر في المنطقة. فقد اغلقت اسهم هونغ كونغ على انخفاض حاد بينما تلقت اسهم سنغافورة ضربة من هبوط جاكرتا ونزلت اسهم مانيلا الى ادنى مستوى لها منذ اربع سنوات وسط مخاوف من احتمال اصابة الفلبين بالكساد الاقتصادي.

كما واصلت معظم العملات الاقليمية الهبوط أمام الدولار الاميركي، ففي طوكيو كانت تكهنات بأن اليابان ستأخذ خطوات اخرى لتدعيم اقتصادها قد شجعت موجة انتعاش في الاسهم وأدت الى هبوط الدولار. لكن المخاوف استمرت بشأن امكانية وموعد تحقق هذه الآمال. وبعد ان ارتفع مؤشر نيكي في المعاملات المبكرة فقد مكاسبه واقفل امس على انخفاض 0,06 في المائة مسجلا 15019,18 نقطة. وانخفض الدولار عن 132 ينا في الصباح وسط مخاوف من تدخل اميركي ياباني مشترك في السوق لدعم العملة اليابانية ولكنه انتعش ليقفل في طوكيو على 132,80 ين.

وهبط دولار تايوان ليقفل على 34,25 للدولار الاميركي مقتربا من اغلاق امس الاول على 34 دولارا تايوانيا الذي كان ادنى اغلاق على الاطلاق منذ عشر سنوات.

وهوت اسهم هونغ كونغ لتغلق على انخفاض حاد امس متأثرة بالمخاوف بشأن الاقتصاديات الاقليمية وارتفاع اسعار الفائدة المحلية. وفقد مؤشر هانغ سنغ 2,98 في المائة ليقفل على 9254,53 نقطة.

وهبطت اسهم الفلبين 5,24 في المائة لتقفل على1655,85 نقطة بينما فقدت اسهم ماليزيا 2,66 في المائة واغلقت على 507,16 نقطة. وفي كوريا الجنوبية بلغ سعر الوون عند الاغلاق 1788 وونا للدولار مقارنة مع 1745 وونا امس الاول. لكن بورصة اسهم سيول خالفت الاتجاه العام اذ اقفلت على ارتفاع حاد بفضل موجة شراء اجنبية متأخرة وبلغ مؤشر البورصة 423,96 نقطة بارتفاع 3,55 في المائة.

وفي اوروبا تفاوت اداء البورصات حيث ارتفعت أسعار الاسهم في لندن وانخفضت في فرانكفورت وباريس. وجاء الارتفاع في بورصة لندن بفضل اقبال على الشراء في سوق العقود الآجلة رغم انخفاض مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة في بورصة هونغ كونغ 3 في المائة. وقال متعاملون ان تضارب الاشارات من البورصات الخارجية سيحد من صعود الاسهم البريطانية. غير ان بورصتي فرانكفورت وباريس انخفضتا بشكل ملموس تأثرا بالازمة الآسيوية.

وفي اسواق صرف العملات استأنف الدولار ارتفاعه امام الين والمارك في التعاملات الاوروبية رغم تأكيد المسؤول بوزارة المالية اليابانية، ايسوكي ساكاكيبارا، ان الولايات المتحدة واليابان ستواصلان التعاون في مجال الصرف الاجنبي. ولكن لم ترد اي انباء عن خطة عمل مشتركة لوقف هبوط الين. وانخفض سعر صرف الجنيه الاسترليني الى ما دون 1,62 دولار مع ارتفاع الدولار بمقابل العملات الرئيسية الاخرى ومع الاعلان عن تثبيت اسعار الفائدة البريطانية.

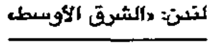
وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1,8220 مارك و 133,05 ين مقارنة مع 1,8242 مارك و 131,17ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ الجنيه الاسترليني 1,6205 دولار و 2,9578 مارك بالمقارنة مع 1,6239 دولار و 2,9624 مارك امس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر الفايننشيال تايمز في بورصة لندن 36.7 نقطة الى 5260,80 نقطة. غير ان مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت انخفض 44,31 نقطة الى 4247,25 نقطة. كما انخفض مؤشر بورصة باريس 49,77 نقطة الى 2956,96 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن على 282,90 دولار للاوقية (الاونصة) ارتفاعا من 281,60 دولار في جلسة القطع السابقة في لندن امس الاول.

متعامل في بورصة هونغ كونغ امس حيث هبطت اسعار الاسهم بحدة وسط مخاوف آسيوية من آثار انهيار السوق الاندونيسية (اب)

تصاعد حالات الإفلاس في كوريا الجنوبية



لندن: «الشرق الأوسط»

دفعت ازمة السيولة والائتمان التي يواجهها اقتصاد كوريا الجنوبية بنحو 500 شركة الى الاعلان عن الافلاس خلال الاسبوع الماضي لوحده، وذلك طبقا لمعلومات كشف عنها البنك المركزي في سيول امس الاول.

وقد ادت المخاوف من تصاعد معدل الافلاس الذي لم تشهد البلاد له مثيلا الى كبح جماح الارتفاع الاخير الذي شهدته بورصة سيول امس الاول عندما اغلقت بمستوى 409,42 نقطة. وعلى ما يبدو فان مشكلة الافلاس اكبر بكثير مما توحي به الارقام الصادرة عن البنك المركزي الكوري التي تهتم بالدرجة الاولى بالشركات الصغيرة وبمناطق العاصمة سيول.

وقدر البنك المركزي الكوري بان يصل عدد حالات الافلاس على مستوى البلاد الى 3000 حالة خلال الشهر الحالي. وكان عدد حالات الافلاس في العاصمة سيول قد بلغ مستوى قياسيا عند 179 شركة يوم الاثنين الماضي. وخلال الشهر الماضي سجلت 1226 حالة افلاس في العاصمة سيول او ضعف العدد المسجل في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ويتوقع المحللون صعودا في حالات الافلاس خلال الربع الاول من العام الحالي مع سعي البنوك للحد من الاقراض بهدف الايفاء بمعايير بنك التسويات الدولية المتعلقة بالكفاية وذلك في موعد 31 من مارس (آذار) المقبل. والجدير بالذكر ان التنفيذ الصارم لمعايير بنك التسويات الدولية، اغلاق او ادماج البنوك التي تخفق في الايفاء بها، يعد واحدا من الشروط الاساسية لخطة الانقاذ التي اعلن عنها صندوق النقد الدولي.

ومع الصعوبة التي تواجهها البنوك الكورية في الحصول على تمويلات لها من البنوك الدولية زائد تلاشي الفرص امامها للحصول على رؤوس اموال اضافية عن طريق اصدار الاوراق المالية، فان الطريق الوحيد امام هذه البنوك في تحسين كفايتها الرأسمالية يتمثل في خفض اصولها من خلال تجميد منح قروض جديدة والسعي لتحصيل القروض القديمة.

وتعكس القفزة التي طرات على حالات افلاس الشركات في كوريا الصعود الاخير في معدلات الفائدة على قروض الشركات الى 30 في المائة مع سعي البنوك الى تسوية حساباتها قبل نهاية السنة. وقد انخفضت هذه المعدلات الى 25 في المائة امس الاول، الا انه يتوقع استئنافها الصعود مرة اخرى اذا ما حافظت البنوك على سياستها المتشددة نحو الاقراض.

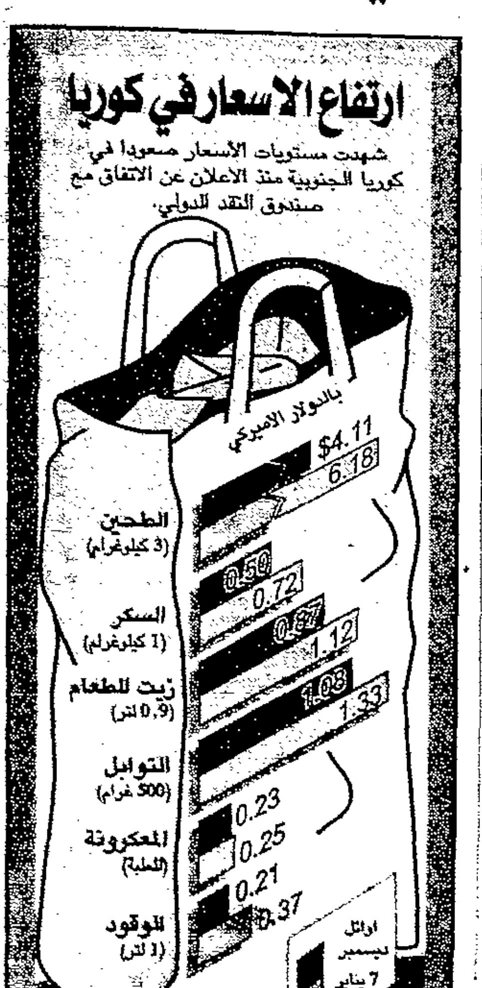
وشهد الاسبوع الحالي اعلان ثلاث شركات متوسطة الحجم من المدرجة أسهمها في البورصة الكورية. ويحذر المحللون من انه في حالة استمرار الازمة المالية في البلاد فان شركات اكبر ستحذو حذوها.

وقد عززت مخاطر الافلاس الضغوطات على الحكومة باتجاه تحسين نظام الضمان ضد البطالة في البلاد. اذ يتوقع ارتفاع معدل البطالة في كوريا الجنوبية من 2,9 في المائة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي الى ما لا يقل عن 4,7 في المائة بحلول نهاية العام الحالي، ليصل عدد العاطلين عن العمل الى مليون شخص.

وحتى المستوى القياسي للفائض الجاري لكوريا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي والبالغ 3,64 مليار دولار يوحي باوقات صعبة بانتظار اقتصاد البلاد وذلك لان هذا الفائض قد نجم بالدرجة الاولى عن الهبوط الحاد في واردات كوريا من الخارج. والمعروف ان البلاد تعتمد كثيرا على وارداتها من المواد الخام، مما يعني ان الهبوط في الواردات قد يؤدي الى ابطاء الانتاج الصناعي والصادرات خلال الاشهر المقبلة.

وانخفضت واردات كوريا الجنوبية في ديسمبر الماضي بنسبة 22 في المائة الى 9,91 مليار دولار في حين ارتفعت الصادرات بنسبة 7,5 في المائة الى 12,6 وذلك بسبب الضعف الذي طرأ على الوون الكوري. وخلال عام 1997 تقلص العجز في الحساب الجاري الكوري الى 8,85 مليار دولار من مستواه القياسي البالغ 23,72 مليار دولار في عام 1996. وتتوقع كوريا تسجيل فائض في الحساب الجاري خلال العام الحالي مقداره 3 مليارات دولار.

ويواجه قطاع التصنيع صعوبات جمة في فتح رسائل اعتماد مع المؤسسات المالية الاجنبية لاستيراد المواد الخام والمعدات، وهو تطور من شأنه ان يؤدي لاحقا الى خفض الانتاج الصناعي في كوريا الجنوبية في حالة استمرار الأزمة الائتمانية.



شكوك في قدرة برامج صندوق النقد الدولي على حل الأزمة المالية الآسيوية

واشنطن - رويترز: اثار اعلان اندونيسيا عن ميزانية ضعيفة زائدا طلب تايلاند تعديل شروط برنامج انقاذها البالغ قيمته 17,2 مليار دولار شكوكا جديدة حول مدى قدرة صندوق النقد الدولي في معالجة الازمة الاقتصادية الآسيوية.

وقال اقتصاديون ان الحكومات الآسيوية التي تعصف بها الازمة تبدو عازفة عن اتباع وصفات الصندوق المؤلمة لعلاج اقتصاداتها.

وفي الوقت نفسه يستخدم صندوق النقد قواعد قديمة في لعبة جديدة مع محاولته ايجاد انظمة مصرفية قوية منفتحة تحل محل هياكل، ضعفت الثقة فيها، لاقتصادات النمور الآسيوية في تايلاند واندونيسيا وكوريا الجنوبية التي كانت مزدهرة.

يقول بيتر كنين استاذ الاقتصاد بجامعة برينستون «المشكلة هنا تكمن في ان الصندوق يواجه مجموعة جديدة تماما من الاوضاع خبرته فيها محدودة للغاية». ويضيف قائلا «ان نوعية العلاجات القياسية التي استخدمها الصندوق في التعامل مع دول تعاني من مشكلات هي وسائل مشكوك في صلتها الى حد ما مع هذه الاوضاع». ويرى خبير اقتصادي مقره واشنطن ان برامج الانقاذ فشلت في منح الاسواق وسيلة داعمة للاستقرار. ويقول ان العملات ما زالت عرضة للضغوط والمعلومات ناقصة سواء كانت من الحكومات او صندوق النقد الدولي. ويضيف ايضا «بالنظر الى المستويات الحالية لأسعار الصرف فان من الواضح ان البرامج قد فشلت».

وتتركز المخاوف الدولية بشأن مسار برنامج اصلاح الاقتصاد الاندونيسي على ميزانية جاءت اضعف من المتوقع وعلى ضعف الجهود المبذولة لتفكيك هيكل مالي يمنح مزايا مالية ضخمة لاقارب الرئيس سوهارتو.

وانضم خبراء صندوق النقد الدولي الى صفوف الشاكين. فقد نقلت صحيفة واشنطن بوست امس الاول عن مسؤول بالصندوق قوله ان الازمة مقلقة. وقال المسؤول «نود ان نرى القيادة في اندونيسيا وقد هبت للسير بشكل يعتد به على طريق الاصلاحات».

واضاف «اعتقد ان الاسواق تتساءل: الى اي مدى القيادة الاندونيسية ملتزمة بهذا البرنامج خاصة تدابير الاصلاح الرئيسية التي تؤثر على اسرة سوهارتو». وقال مسؤول آخر بالصندوق ان هذه التعليقات تعكس مشاعر صندوق النقد الدولي.

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز ان الصندوق يحث الحكومة الاندونيسية على تنفيذ برنامجها للاصلاح وان الصندوق بعث برسالة «شديدة اللهجة» الى سوهارتو يحثه فيها على تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية.

واقر الصندوق في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) قرضا حجمه 10 مليارات دولار لاندونيسيا مما مهد السبيل امام برنامج انقاذ دولي حجمه 40 مليار دولار. ومن المقرر ان يراجع الصندوق البرنامج في مارس (آذار).

وسيخضع البرنامج التايلاندي ايضا للمراجعة وقال بعض الاقتصاديين ان الظروف المتغيرة قد تشجع صندوق النقد على الرد بمرونة على طلب تايلاند منحها شروطا ايسر.

وتراجعت العملة التايلاندية (البات) اكثر مما توقع الخبراء عندما اعدوا البرنامج ويجري تداوله حاليا عند 53 باتا مقابل الدولار. وكان يجري تداول البات عند 32 مقابل الدولار عندما أعد الصندوق البرنامج في اغسطس (آب) الماضي.

وكوريا الجنوبية التي حصلت ايضا الشهر الماضي على برنامج انقاذ قياسي الحجم يبلغ 57 مليار دولار هي المتلقي الآخر لمعونات مالية دولية ضخمة لكن المناقشات الخاصة باعادة جدولة ديون البنوك القت بظلالها على المحادثات الخاصة بتنفيذ برنامج صندوق النقد الدولي.

وبدأت البنوك في نيويورك اجتماعا امس لاتخاذ قرار بشأن كيفية التعامل مع ازمة الديون بينما من المقرر ان يناقش الصندوق غدا ايضا مسألة الافراج عن مليارى دولار اضافية من امواله.

موجز

المركزي التركي يهدف إلى خفض التضخم إلى 75%

● قال غازي أرجيل محافظ بنك تركيا المركزي امس ان البنك يهدف الى خفض معدل التضخم السنوي الى 75 في المائة تقريبا في النصف الاول من العام الحالي مما يقرب من 100 في المائة حاليا.
وقال في مؤتمر صحافي ان سياسة الصرف الاجنبي ستتجه الى تدعيم هذا الهدف وان البنك يهدف الى قصر نمو الاحتياطي النقدي على نسبة تتراوح بين 18 و 20 في المائة في الربع الاول.
ويلغ معدل التضخم في أسعار المستهلكين في العام الماضي 99 في المائة.

اسرائيل تنشئ صندوقا بمليار دولار للتكنولوجيا المتطورة

● قال وزير المالية يعقوب نيمان امس ان الحكومة الاسرائيلية بدأت خطة لانشاء صندوق حجمه مليار دولار للاستثمار في المشروعات الجديدة للتكنولوجيا المتطورة. وقال نيمان في مؤتمر صحافي عن المشروعات الجديدة «اعتقد تماما ان مستقبل الاقتصاد الاسرائيلي يعتمد على تبني التكنولوجيا المتطورة». وستستثمر الحكومة الاسرائيلية من جانبها 100 مليون دولار في الصندوق وتجري حاليا محادثات مع بنوك استثمارية محلية واجنبية بشأن الاستثمار في الصندوق وادارته. ولم يذكر نيمان متى سيتم انشاء الصندوق. وسيكون الصندوق هو الثاني الذي تؤسسه الحكومة الاسرائيلية بعد صندوق يوزا الذي اقيم عام 1992 لدعم رؤوس أموال مشروعات القطاع الخاص. وتم تخصيص الصندوق في مارس (آذار) 1997.

1.2% نمو اجمالي الناتج المحلي الروسي في 1997

● نقلت وكالات انباء عن رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين قوله امس ان الارقام الاولية تشير الى ارتفاع اجمالي الناتج المحلي بنسبة 1,2 بالمائة في عام 1997.
كما نسبت الوكالات الى تشيرنوميردين قوله ان الانتاج الصناعي زاد بنسبة 3,2 في المائة وانخفض معدل البطالة بنسبة 5,7 في المائة.

أبدت «تفاؤلا حذرا» حيال بوادر التقارب بين طهران وواشنطن

الشركات الأميركية الكبرى تتطلع للفوز بحصة من النفط والغاز الإيراني

نيويورك - رويترز: ظلت ايران تمثل شوكة في حلق السياسة الخارجية الاميركية منذ قيام الثورة الاسلامية عام 1979. لكن وضعها الجغرافي قرب منطقة وسط آسيا وبحر قزوين الغنية بالنفط يعني ان شركات النفط الاميركية تريد انهاء عزلتها.

وردا على خطاب الى الشعب الاميركي وجهه الرئيس الايراني محمد خاتمي عن طريق شبكة سي ان ان امس الاول، قالت شركة «كونوكو» الاميركية العملاقة ان هناك مجالا «لتفاؤل حذر» بشأن العلاقات الايرانية الاميركية.

وقال المدير التنفيذي لشركة «كونوكو» في مقابلة امس «ما زلنا نأمل على المدى الطويل ان تتاح لنا الفرصة لاجراء عمليات تنقيب وانتاج في ايران».

وعندما أصبح قانون العقوبات الاميركية على ايران وليبيا ساريا في 1995 اضطرت «كونوكو» التابعة لمجموعة «دوبونت» الى التخلي عن تطوير حقل سري العملاق وحلت محلها شركة «توتال» الفرنسية.

ويقدر جون ليشتبلاو بمؤسسة «بتروليوم انستري ريسيرش فاونديشن» الاستشارية ان شركات الخدمات البترولية وموردي المعدات في الولايات المتحدة خسروا عقودا حجمها 600 مليون دولار عندما فرضت العقوبات.

ويقول انه من المستبعد ان يسفر خطاب خاتمي عن اي تحول جذري في السياسة الاميركية، لكنه أشار الى ان الرئيس الايراني كان محقا في قوله ان ايران لا تحتاج الى الولايات المتحدة لتطوير صناعتها النفطية.

واضاف ليشتبلاو «ربما كان الضرر الذي لحق بالولايات المتحدة من جراء العقوبات أكبر من الضرر الذي لحق بايران فالاستثمارات مازالت تتدفق عليها».

وقال خاتمي في المقابلة ان قانون العقوبات محاولة لفرض الارادة الاميركية على بقية العالم.

وأشار رئيس «كونوكو» الى ان العقوبات من جانب واحد ليس لها اثر يذكر على ايران.

وتذكر شركات النفط الاميركية الكبرى الاخرى انها ترى ان فرض عقوبات من جانب واحد يضر بالشركات الاميركية لكنها تقول انها تنتظر مزيدا من المعلومات قبل ان تصوغ ردا رسميا. لكن من المستبعد ان ينتظر الاوروبيون والروس.

وقد حدث بالفعل ان سارعت شركات «توتال» ومجموعة «رويال داتش شل» و «جازبروم» الروسية و «بتروناس» الماليزية لابرام صفقات بخطة لانشاء خط انابيب عبر ايران وبالاضافة الى تطوير حقل جنوب فارس الضخم للغاز.

ويقول محللون ايضا ان الولايات المتحدة بدأت تشهد تقلصا في سطوتها نتيجة سلسلة الصفقات النفطية المبرمة مع ايران.

وقال جيرالد كيباس من مؤسسة «بتروليوم فاينانس كوربي» الاستشارية في واشنطن «اذا اتخذت الحكومة الاميركية خطا اقل تشددا بشأن قانون العقوبات فانها تترك الشركات الاميركية بلا غطاء مما سيجعل هذه الشركات ترفع اصواتها».

ويقول محللون واستشاريون ان ايران هي الخيار الواضح لشحن النفط من بحر قزوين الذي تقدر وزارة الطاقة الاميركية ان احتياطياته تبلغ 178 مليار برميل اي حوالي ثلثي احتياطيات المملكة العربية السعودية.

وقال كيباس «اكبر منفذ لهذا النفط هو جنوب شرق آسيا. واذا استثنينا الازمة المالية الحالية فهي اكبر سوق نمو في العالم. ولا يمكنك شحن هذا الانتاج الى منطقة البحر المتوسط ثم نقلها الى اسيا».

وسئل متحدث باسم شركة «بنز أويل» المشاركة في مشروع تطوير احتياطيات في بحر قزوين عما اذا كانت الشركة ستطالب باقرار الخيار الايراني فقال ان الشركة تعتبر شريكا صغيرا، لكنه اضاف «في عالم مثالي سيكون هذا الخيار حول ايران صحيحا».

وبالاضافة الى اهمية موقعها الاستراتيجي فان ايران تمتلك نحو 9 في المائة من اجمالي الاحتياطيات العالمية المؤكدة من النفط والغاز الطبيعي.

من جهة اخرى قالت الولايات المتحدة ان فرض عقوبات على شركة الطاقة الفرنسية العملاقة توتال وشركائها بسبب صفقة غاز بمليارى دولار مع ايران لا يزال «خيارا قائما».

وقال ستيوارت ايزنشتات وكيل وزارة الخارجية الاميركية في كلمة معدة لالقائها امام نادي الصحافة الوطنية امس الاول «اود ان اؤكد على اننا جادون بشأن تنفيذ هذا القانون ولم نستبعد ان خيارات العقوبات لا تزال بديلا قائما وحقيقيا في الحالتين اذا وجدنا ان هذه الانشطة تبرر فرض عقوبات».

وقال ايزنشتات الذي يشرف على الشؤون الاقتصادية ان تهديد العقوبات يسري ايضا على شركة باو فالي الكندية بسبب مشروع يتكلف 212 مليون دولار لتطوير حقل بلال النفطي البحري الايراني.

وجاءت تصريحات ايزنشتات خلال فترة من النشاط المكثف بشأن السياسة الاميركية الايرانية. ووصل وكيل وزارة الخارجية الاميركية توماس بيكرنج الى باريس امس الاول في محاولة للتوصل الى اتفاق مع المسؤولين الفرنسيين يحول دون فرض العقوبات الاميركية.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

مصر تحتضن 4 ملايين سائح و30 مليون ليلة سياحية العام الماضي

● تقول مصادر غرفة شركات السياحة في مصر ان اعوام 95، 96، 97 هي اعوام الطفرة السياحية في مصر اذ حدث فيها تقدم هائل في صناعة السياحة وتحققت زيادة في اعداد السائحين في مصر حيث حدث فيها تقدم هائل في صناعة السياحة وتحققت زيادة في اعداد السائحين الذين وفدوا لزيارة مصر من 3,1 مليون سائح عام 95 الى 4 ملايين في 97 وزادت اعداد الليالي السياحية من 20,5 مليون ليلة سياحية عام 95 الى ما يقرب من 30 مليون ليلة سياحية في عام 97 وتحققت زيادة في الدخل السياحي الذي وصل الى 4,2 مليار جنيه عام 95 الى اكثر من 7 مليارات جنيه عام 97.

(عالم الشرق الاوسط)


اكسفورد وكمبريدج.. أغنى جامعات العالم وللنخبة فقط


حدائق جامعة كمبريدج ستكون أبعد منالاً للكثيرين (ارشيف «الشرق الأوسط»)

لا تردد القاعات الفارغة لأقدم وأعرق جامعتين بريطانيتين، اكسفورد وكمبريدج، هذه الأيام صدى اقدام الطلاب المفعمين بالحماس الذين يهرعون الى المحاضرات. والهمسات ليست عن علم الجبر وانما عن اسعار الفائدة والقروض ولا علاقة لها بالأدب، فمنذ الربيع الماضي والطلاب يركزون جل اهتمامهم ليس على علاماتهم الدراسية بل على ديونهم كما تقول كارين جيانون **من كمبريدج.**

نظام الرسوم التعليمية سيطبق خريف هذا العام

طلاب أكسفورد وكمبريدج: هموم القروض الدراسية تغتال أحلام الشباب

بدأ هذا التحول في النظام التعليمي البريطاني منذ مايو (ايار) الماضي عندما فاز حزب العمال بالحكم، وكان جزء من برنامجه الحد من الامتيازات التعليمية، ولا شك ان لجامعتي اكسفورد وكمبريدج مكانة خاصة في اولويات تمويل الحكومة البريطانية.

وفي الخريف من العام 1997 اجرت حكومة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير مراجعة رسمية للاموال المدفوعة الى جامعتي اكسفورد وكمبريدج. وخصصت الحكومة في الوقت الحاضر مبلغاً اضافياً قدره 35 مليون جنيه استرليني للجامعتين، زائداً عن المبالغ المخصصة للجامعات البريطانية الاخرى، وهذه الاموال يجري استخدامها في نظامهما الجامعي الفريد. وخلافاً لما يحدث في جامعات أخرى في بريطانيا يعيش طلاب جامعتي اكسفورد وكمبريدج في كليات منفصلة ويحصلون على تدريبات خاصة هناك ضمن مجموعات من ثلاثة طلاب او اقل اضافة الى الفصول العادية للمحاضرات التي يحضرونها. ولكي تتمكن جامعة اكسفورد من دفع رسوم هذا النظام من الاشراف المكثف فانها تحتاج لمبلغ اضافي قدره 19 مليون جنيه استرليني، وتحتاج جامعة كمبريدج 16 مليوناً سنوياً.

ضغوط على النظام التعليمي

نظام التعليم العالي في بريطانيا يئن تحت ضغوط دفع رسوم معظم الطلاب في جميع انحاء البلاد البالغ عددهم 1,6 مليون طالب يدرسون حالياً في الجامعات والكليات، وفي ضوء التوقعات بوجود نقص في ميزانية الحكومة لا يرى كثير من الناس اي اسباب لتلقي الجامعتين 35 مليون جنيه سنوياً لدفع اجور التعليم الاضافي في الوقت الذي تجاهد فيه جامعات اقل شهرة من اجل ابقاء ابوابها مفتوحة امام الطلاب.

بعض اعضاء حكومة بلير يشنون حملة ضد النخبة التي تستفيد من هذه الامتيازات. وقالت البارونة تيسا بلاكستون وزيرة التعليم العالي العمالية في مجلس اللوردات «علينا الا ننسى ان اكسفورد وكمبريدج ليستا المركزين الوحيدين للامتياز التعليمي في هذ البلد». هذه التصريحات تعكس آراء كثير من الناس في بريطانيا الذين يكرهون سيطرة القديم لأعرق جامعتين.

ويقولون ان اماكن أخرى للتعليم في المملكة المتحدة تحتل نفس الاهمية التي تتمتع بها اكسفورد وكمبريدج الا انها تتلقى اموالاً اقل بكثير من وزارة المالية.

ديون طلابية

غير ان الآراء تختلف في قاعات الطعام التي تعود الى العصور الوسطى حيث يتناول الطلاب والزملاء الجامعيون وجبات فاخرة وهم يرتدون الزي الجامعي. ويعلق استاذ في اللغويات «من الخطأ التفكير بأن تقديم مبالغ اضافية الى جميع الجامعات في بريطانيا سوف يحدث فرقاً، انها مجرد قطرة في محيط، الا انها تحدث فرقاً هائلاً لهاتين الجامعتين».

وفي الواقع ان الحكومة تنفق حوالي 1700 جنيه في السنة على كل طالب في الجامعتين اكثر مما تنفقه على طالب في جامعات أخرى، واذا تم اقتطاع هذه الأموال الاضافية فان البدائل امام الطلاب هي ان عليهم سداد العجز بانفسهم بالاقتراض او العمل في وظائف جزئية. ويضاف الى ذلك الرسوم الجديدة للتعليم التي ستفرضها حكومة بلير على الطلاب، فابتداء من اكتوبر (تشرين الأول) عام 1998 سيتعين على جميع الطلاب في الجامعات البريطانية دفع مبلغ ألف جنيه استرليني (1575 دولارا) سنوياً لقاء رسوم للتعليم.

وفوق ذلك هناك الأموال التي على الطالب ان يقترضها او يعمل من اجل الحصول عليها لدفع رسوم الإقامة والكتب، وسيسمح للطلاب باقتراض 1500 جنيه سنوياً باسعار فائدة مخفضة وخاصة لدفع هذه التكاليف.

وفي جامعة كمبريدج يذهب الطلاب الى المحاضرات على دراجات مثقلة بالكتب، والقلق يساورهم، وتقول جانيت سيلفستر التي تدرس الرياضيات «لا أعرف كيف سنتحمل تكاليف الحياة الجامعية اذا فرضوا علينا دفع رسوم التعليم الجامعية، ويعني ذلك ان علينا توفير 3 آلاف جنيه سنوياً، ومن يستطيع بحق السماء ان يكسب هذا المبلغ بينما يدرس طول الوقت؟ وسوف يعني ذلك ان علينا ان نغوص اكثر من الديون، ولا سيما اننا نجاهد فعلاً لدفع رسوم الاقامة وحدها، والنتيجة هي ان التعليم في جامعتي اكسفورد وكمبريدج سيكون بعيد المنال بالنسبة الى الكثير منا».

هذه الدمدمة تاتي في وقت على الكليات في الجامعتين ان تعلن بعض أصولها التي تظهر ان بعضاً منها يعد من أثرى المؤسسات في اوروبا، ويبلغ اجمالي استثمارات كلية ترينيتي في كمبريدج 310 ملايين جنيه، أما اجمالي اصول جامعتي اكسفورد وكمبريدج فيقدر بنحو ملياري جنيه استرليني وتشمل مساحات هائلة من الأراضي في جميع انحاء الجزر البريطانية، ويقال ان المسافة الممتدة بين اكسفورد وكمبريدج هي اراض مملوكة للجامعتين.

أغنى جامعات أوروبا

والاقتراحات التي تدعو الى تصفية هذه الأصول وان تدفع الجامعتان رسوم الكلية لطلابهما لم تلق ترحيباً من جانب المراقبين الماليين الذين يحرسون بغيرة حسابات الكليات.

ويقدر الدخل الاجمالي السنوي لجامعة كمبريدج بنحو 47 مليون جنيه اضافة الى اصول اجمالية بنحو 800 مليون جنيه في حين يقدر دخل جامعة اكسفورد بـ51 مليون جنيه وأصولها بمليار جنيه.

«الحكومة تبحث عن المكان الخطأ لحل مشاكلها المالية»، يقول اد بيركينز رئيس تحرير سابق لجريدة «فارسيتي» وهي صحيفة طلاب جامعة كمبريدج، «نظام الكليات ونظامها المكثف في التعليم هما اللذان يجعلان التعليم في الجامعتين في غاية الأهمية، ومن المؤكد ان الحكومة قد تستطيع ايجاد المال بفرض رسوم على الطلاب في جميع الجامعات الذين اباؤهم اثرياء وحسب دخلهم، وذلك سوف يحسن التعليم العالي للجميع».

صورة جديدة

ووسط عدم اليقين كله الذي يتسرب عبر جدران هذه الجامعات العتيقة التي تعود الى 700 عام هناك شيء واحد مؤكد ألا وهو اذا أرادت جامعتا اكسفورد وكمبريدج ان تحافظا على امتيازاتهما الخاصة مع الحكومة الجديدة فعليها ان تعملا بجد على تغيير صورتهما، إذ تتوقع بريطانيا منهما ان تبذلا الكثير لجذب الطلاب من مدارس الدولة والمناطق الفقيرة اضافة الى مزيج اكبر من الاقليات العرقية، ولا تزال النسبة الحالية للتلاميذ من المدارس نصف الحكومية ونصف الخاصة غير متناسبة بشكل كبير مقارنة مع الجامعات الأخرى التي تضم عدداً اكبر من تلاميذ مدارس الدولة بين صفوفها.

وتقول جودي واليس من اتحاد طلاب جامعة كمبريدج «حملتنا (المدارس هدفنا) تعمل بجد على تشجيع الطلاب من جميع الخلفيات على التقدم بطلبات الانتساب الى هنا. اننا نريد ان نرى نهاية لصورة الطفل الثري لطلاب جامعة كمبريدج». ولكن العقبة الرئيسية امام ذلك هو الأداء السيئ لكثير من مدارس الدولة التي يكون اداء طلابها اقل من اداء طلاب المدارس الخاصة.

خدمة «ورلد نيوزلنك» خاصة بـ«الشرق الأوسط»

جيري وايت مؤسس «شبكة الناجين من الألغام» يتمنى اهتماما عربيا أكبر بقضية خطيرة:

أميركا تقوم بجمع مليار دولار لتنظيف العالم من الألغام ورفضها توقيع «اتفاقية أوتاوا» يحرجها كدولة عظمى

حوار هدى الحسيني

في السنتين الماضيين، انطلقت حملة دولية تطالب بنزع الألغام المضادة للأشخاص، وكبرت الحملة عندما تولت أميرة ويلز الراحلة ديانا، المشاركة فيها، فتوجهت في زيارتين الى انغولا والبوسنة، وعقدت مؤتمرات عديدة كان آخرها مؤتمر اوتاوا في كندا، الذي انتهى باتفاقية وقعت عليها 120 دولة، ونصت على منع تخزين وتصنيع وتصدير الألغام المضادة للأشخاص، ثم فازت المنظمات التي تدعو الى نزع الألغام وتحريمها بجائزة نوبل للسلام.

جيري وايت، مؤسس منظمة «شبكة الناجين من الألغام» هو وصديقه كنْ راثرفورد، فقد قدمه وهو يسير مع صديقيه الأميركيين فوق تلة جميلة في اسرائيل بالقرب من حدودها مع مرتفعات الجولان، اما صديقه راثرفورد ففقد قدميه الاثنتين، عندما مرت سيارته، اثناء وجوده مع احدى المنظمات الانسانية في الصومال، فوق لغم مضاد للدبابات. الاثنان اشتركا في انشاء شبكة الناجين من الألغام، وهي منظمة انشأها ضحايا الالغام ويعمل فيها ايضا ضحايا الالغام وتعمل لانشاء مركز تأهيل ومشاريع لضحايا الالغام في العالم.

في شهر آب (اغسطس) الماضي، نظمت هذه الشبكة زيارة خاصة للأميرة ديانا أميرة ويلز الراحلة الى البوسنة، ونجحت الأميرة في لفت انظار العالم الى خطر الالغام هذا السلاح الذي يصر وايت على القول انه السلاح الموجه مباشرة ضد الانسانية، فهو لا يعد حربيا، ولا يوفر امنا بل يقتل المدنيين.

حوار «الشرق الأوسط» الاسبوعي مع جيري وايت الذي يرغب في زيارة الأردن في الربيع المقبل، حيث هناك فرع لمنظمته يشرف عليه الأردني كميل سعدي، الذي فقد قدمه وهو في الخامسة عشرة من عمره. وفي الحوار اشار جيري وايت الى وجود 110 ملايين لغم مزروعين في اكثر من ستين دولة، تقتل أو تعيق سنويا 26 الف انسان.

في هذا الحوار، يحكي وايت قصته، وقصة منظمته، هذه المنظمة الشابة التي تتمتع بصوت يدوي في كل انحاء العالم وتهدف الى التزام الحكومات بمسؤولياتها، وبالتوقيع على اتفاقية اوتاوا التي تحرم تصنيع وتصدير وتكديس الالغام، ويريد وايت ان يتجاوب العالم العربي معه، لأن فيه ملايين الالغام المزروعة.

وهنا نص الحوار:

● ما الذي حدث معك، فدفعك الى الانخراط في حملة ضد الالغام المضادة للانسان؟

ـ عندما كنت في العشرين من العمر، طالبا في جامعة براون في الولايات المتحدة، رغبت في السفر الى الشرق الأوسط وتقدمت بطلب للدراسة سنة واحدة في الجامعة العبرية في القدس، وبدأت الدراسة هناك. وفي احدى المرات ذهبت مع صديقين اميركيين لنخيم في شمال البلاد على مقربة من بانياس على حافة مرتفعات الجولان، عبرنا حقل الغام، لم تكن هناك اي اشارة تدل عليه، رغم ان الاسرائيليين استصعبوا تصديق ذلك ـ ولم تكن لدي أي فكرة عن خطر الالغام، حتى يوم الثاني عشر من ايار (ابريل) 1984، عندما انفجر العالم حولي، لانني دست على لغم. في الحقيقة لم اكن اطلاقا على دراية بالالغام، فاعتقدت أن هناك هجوما وان احدهم يطلق النار عليّ، لكن عندما حملني اصدقائي، اكتشفنا ان قدمي اليسرى قد بترت وان قدمي اليمنى مفتوحة الجرح، فادركنا عندها اننا داخل حقل الغام، لا نعرف اين بدأ واين ينتهي، وبدأنا نفكر كيف سننقذ انفسنا.

● كم احتجت من الوقت للعودة الى الحياة الطبيعية؟

ـ اولا، احتجنا الى اكثر من ساعة لنعبر الحقل، والى ساعتين اضافيتين للوصول الى المستشفى، ومن ثم امضيت خمسة اشهر ونصف الشهر وخضعت الى اكثر من ست عمليات في احدى المستشفيات الاسرائيلية، قبل ان اغادر البلاد وانا أسير على قدم مستعارة، عائدا الى الولايات المتحدة في نهاية اكتوبر (تشرين الأول) 1984.

● وهل تواصل تغيير قدمك المستعارة الآن، أم مرة واحدة تكفي؟

ـ اولا، القدم المستعارة الأولى هي دائما قدم مؤقتة، وهذا ما لا يدركه الناس، وبعد ذلك عليّ الحصول على قدم مستعارة جديدة، كل ثلاث أو اربع سنوات، لأن القدم تتكسر، وحجم الانسان يتغير، فاما يخسر من وزنه أو يضيف اليه، أو ينمو، ومع الوقت يجب دائما الحصول على قدم مستعارة جديدة. وفي حالتي، وكوني رجلا شابا ونشطا، فانني استعمل قدمي المستعارة من الساعة السابعة صباحا حتى الحادية عشرة ليلا، واستعملها في عملي العادي أو اثناء ممارستي للعبة التنس، أو رياضة المشي، ولهذا فمن الطبيعي ان تتكسر، ثم انني ازداد سمنة، خصوصا وانني زوج لسيدة رائعة، تجيد الطهي الذي نستمتع بتناوله انا واطفالنا الأربعة.

● من ماذا تتألف القدم المستعارة؟

ـ ربما أملك القدم المستعارة الأكثر تقدماً، لرجل بترت قدمه من اسفل الركبة. لها ردة فعل اوتوماتيكية، وتمتص الصدمات، وهي من النوع المتقدم تقنياً، ومصنوعة من الجرافيت والتيتانيوم ومن مواد اخرى متقدمة، وهي مبطنة بنوع من السيليكوم يغنيني عن استعمال الأحزمة لتركيبها، ان لها نظاما خاصا يجعلها تلتصق تلقائيا وبشكل طبيعي. وقدمي المستعارة تكلف عشرة آلاف دولار ـ وهذا ثمن مرتفع جدا.

● لخبرني عن لقائك بكن راثرفورد الذي كشف لك الخطر الفوري والكبير للالغام؟

ـ بعد اصابتي، امضيت عشر سنوات اعمل في واشنطن كمحلل يركز على الحد من انتشار الأسلحة، خصوصا انتشار الأسلحة النووية والصواريخ البعيدة المدى لا سيما تلك التي في الشرق الأوسط، ثم تلقيت رسالة من شخص يدعى كن راثرفورد يقول انه سمع اسمي ويريد ان يتناول طعام الغداء معي، وانه آت الى واشنطن. حول طاولة الغداء، اكتشف انني فقدت قدمي بسبب لغم ارضي وانني عندما تعرضت للاصابة كنت مدنيا، مثله عندما تعرض في شهر ديسمبر (كانون الأول) 1993، اثناء عمله في لجنة الانقاذ العالمية في الصومال، للاصابة بلغم مضاد للدبابات، ففقد قدميه الاثنتين من تحت الركبة، وقال انه اجرى اكثر من احدى عشرة عملية كلفت اكثر من ثلاثمائة الف دولار، وانه يحتاج كل فترة الى تغيير قدميه الاثنتين، والآن ونحن نجري هذا الحديث، كن موجود في اوكلاهوما في صدد تغيير قدميه الاصطناعيتين التي تكلف كل واحدة منها ثمانية آلاف دولار.

● عندما تقول، «لغم مضاد للدبابات» فكيف ينفجر اذا داس عليه انسان؟

ـ كلا، انفجر عندما كان كن يقود سيارته فمر بها فوق اللغم الذي انفجر. اثناء الغداء قال كن: جيري، اعتقد انك تلاحق السلاح الغلط، هل تعرف ان الالغام تقتل اناساً اكثر مما تقتل الأسلحة النووية والبيولوجية والكيمياوية مجتمعة؟ وان هناك حركة تنمو لمنع استعمال الالغام؟ شعرت ان ما يقوله أشبه بدعوة لي، فقررت ان أركز عملي على ملاحقة الالغام في سبيل الغائها، والحملة التي ركزت عليها، دفعتنا الى الحصول على جائزة نوبل للسلام، بحيث أصبحنا اول منظمة انشأها ضحايا الالغام من اجل ضحايا الالغام، وان دورنا الرئيسي هدفه اولا: منع استعمال الالغام وتنظيم اصوات ضحايا الالغام في العالم كله، من اجل تحميل الحكومات مسؤولية استعمالها الالغام، وثانيا: من اجل اقامة مشاريع ومراكز لاعادة تأهيل ضحايا الالغام، وكي نحصل على مصادر اضافية تسمح لنا بمساعدة الضحايا من المدنيين، نساء واطفالا ورجالا، دفعوا ثمن اخطاء ارتكبها غيرهم.

● هل تعتقد ان منظمة «شبكة الناجين من الالغام» حققت نجاحا ملموسا في مؤتمر اوتاوا العام الماضي؟

ـ بكل تأكيد، لقد شاركنا في كل المؤتمرات الدولية التي عقدت حول الالغام في السنتين الأخيرتين، وكان دورنا الرئيسي هو توجيه الأنظار الى الناجين من الألغام، واتفاقية اوتاوا هي أول اتفاقية ضمن اتفاقيات الحد من انتشار هذا السلاح، التي تتضمن تفاصيل لمساعدة ضحايا سلاح الالغام، وكانت منظمتنا اول منظمة تدعو الحكومات كي تتضمن الاتفاقية بنودا تستجيب لحاجات الضحايا. وقد استأجرنا عمل مكتب محاماة في واشنطن لذلك، ودعينا في شهر يونيو (حزيران) من العام الماضي، في مؤتمر بروكسل الحكومات كلها، لقراءة مسودة الاتفاقية مجددا ودفعنا الى استعمال لغة جديدة، لذلك، جاء مؤتمر اوسلو في شهر سبتمبر (ايلول) والماضي، فاعينت مناقشة مسودة الاتفاقية، وادخلت اليها لغة جديدة، فحمل البند السادس، دعوة الى كل الدول القادرة، كي تزيد من الدعم المادي للمساعدة في اعادة تأهيل الضحايا الالغام وتوفير مكان لهم على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي. وهذا نجاح مميز، لأنه يعني ان قائمة الاهتمامات السياسية العالمية، تتضمن مساعدة ضحايا الالغام، ووجودها يفرض على الحكومات المشاركة في حل مشكلة الالغام. ان الاتفاقية ليست مجرد توقيع على ورقة، وليست مجرد التكنولوجيا في القضاء على الالغام، انها اتفاقية متعلقة بالعامل البشري.

● هل باشرتم التطبيق الآن، هل لديكم مراكز لإعادة تأهيل ضحايا الالغام؟

ـ كلا. احب ان اشير اننا جدد وشباب، ونحن فريق صغير من الذين فقدوا اطرافهم، ولكن لنا صوت قوي يرن حول العالم، واعتقد ان سبب اصغاء العالم لنا هو ان الحق الى جانبنا. وهناك قوة معنوية تجعل الناجين يتكلمون بصوت واحد، ويتكلمون في دولهم عن تجاربهم الخاصة. المثير انه رغم هذه القوة الدولية التي نتمتع بها، إلا اننا ما زلنا صغار الحجم، وكنا تركز على دور الدعاية في السنتين الأخيرتين، ونتأكد من ان الناجين يخضعون لتدريبات قوية تدفعهم الى الحديث العلني عن معاناتهم، والعمل من اجل تطبيق اتفاقية اوتاوا التي نصت على منع تكديس وانتاج وبيع الالغام المضادة للأشخاص، وفي الوقت نفسه، بدأ، وفي عدة دول مثل البوسنة، الأردن، انغولا وموزامبيق، الناجون من الالغام المنظمون، يفكرون بطرق للاهتمام بأنفسهم، ليس عبر بناء المستشفيات انما عبر البحث عن مجموعات دعم للناجين، والوصول الى العالم الخارجي، ونشر مراكز رياضية، كانشاء فرق للكرة الطائرة واجراء منافسات، ومحاولة جمع اموال لاقامة مشاريع للمعاقين. على كل، لدينا افكار كثيرة ونحاول تجربتها في بعض الدول. بالطبع لدينا طموح عالمي في ان نحقق مشاريع للناجين من الالغام في عدد كبير من الدول، ولأننا جدد، فاننا نبدأ بالمشاريع الصغيرة.

● أشرت الى الأردن، فهل هناك ضحايا الغام فيه؟

ـ نعم، لدينا زميل اسمه: كميل سعدي، وهو اردني. وعندما كان في الخامسة عشرة من العمر اصيب بلغم، اعتقد في الضفة الغربية، وهو يعيش في عمان وتدرب على تركيب الأقدام الاصطناعية في الولايات المتحدة، وهو شريكنا في الأردن، وقد سجل منظمة «شبكة الناجين من الالغام» في الحكومة، وهو يبحث عن وسائل تساعد على نشر الوعي من الالغام. واظن ان هناك 15 ضحية الغام في الأردن هو على علاقة بهم الآن بمن فيهم اطفال، يحتاجون الى اقدام اصطناعية، وبعض الاهتمامات الطبية. لذلك، وجدنا انه من خلال الاتصالات المستمرة، نستطيع ان نعلن عن الحاجات ونفكر بطرق للمساعدة.

● هل ستكون هناك مراقبة في الدول المائة والعشرين التي وقعت على اتفاقية اوتاوا، أم ستكتفي منظمتك بتوقيع تلك الدول؟

ـ بالطبع، مثل كل اتفاقية لا يكفي التوقيع. اولا هدفنا خلال السنة المقبلة الحصول على اربعين مصادقة على الاتفاقية بحيث تصبح قانونا دوليا عام 1998، الهدف الثاني، هو التفحص وفرض الاتفاقية كي تنتشر اكثر ونجعل العضوية فيها كونية، وهذا يعني ان الحملة الدولية لمنع الأهداف المضادة للأشخاص ستركز على ما نسميه: المرحلة الثانية من عملية اوتاوا. حيث سننظر الى المصادقة والى التدقيق في تدمير المخزون الاحتياطي وتقديم التقارير، اضافة الى إنضاج العاملين الآخرين وهما: نزع الالغام، وجمع المال لنزعها ولمساعدة الضحايا. الآن، اعتقد ان الناس ينظرون الى مشكلة الالغام عبر هذه الأمور: الضغط لتطبيق الاتفاقية، ونزع الالغام ومساعدة الضحايا، والأمور الثلاثة هذه تحتاج الى انتباهنا هذا العام.

● ماذا عن الولايات المتحدة الأميركية واسرائيل اللتين رفضتا توقيع اتفاقية اوتاوا؟

ـ هناك مشكلة، لأن اميركا لم توقع على الاتفاقية وهذا احراج لدولة عظمى، لأنها لا تحتاج الى هذا النوع من الأسلحة. لكنني، اعتقد ان اميركا ستوقع وان المسألة مجرد وقت، وهي اشارت الى رغبتها في التوقيع عبر دعمها لمنع نشر الالغام، وقد كلفت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت، كارل انترفرست مساعد وزير الخارجية لجنوب آسيا، كي تقوم بجهد دولي من اجل جمع مليار دولار في واشنطن، لنزع الالغام في كل دول العالم. من هنا، فان الولايات المتحدة تتحرك للمشاركة في امور اخرى تتعلق بمشكلة الالغام، ثم ان الرئيس بيل كلينتون نفسه دعا الى تكثيف المساعدات لضحايا الالغام وهذا يعني ان اميركا تساعد في اثنين من ثلاثة امور، لكن ما زلنا نحتاج الى توقيعها، ولا نصدق تبريرات الحكومة الأميركية بعدم توقيع الاتفاقية، لذلك سنواصل، في حملتنا الأميركية، دفع الرأي العام الأميركي للضغط على البيت الأبيض من اجل التوقيع.

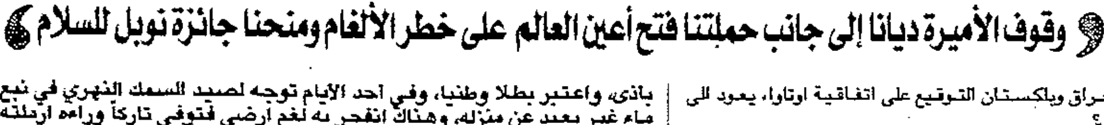
في اسرائيل، هناك دائما ميل لتقليد الفرضيات الأميركية بالنسبة لزراعة الالغام. ونعرف ان الوضع في الشرق الأوسط أخطر من الوضع في اميركا الشمالية، لهذا هناك مسائل امنية اخرى. ولكنني اعتقد ان اللغم، سلاح صغير، غير اساسي لتوفير امن أي طرف في الشرق الأوسط، بل على العكس، اعتقد ان المشاركة في نزعه توفر فرصة للعرب واسرائيل من اجل الحديث العلني عن الالغام والتحرك معا لإلغائها. وقد يكون موضوع نزع الالغام وسيلة للبحث في السلام والأمن في الشرق الأوسط قبل التركيز على الأسلحة الأضخم مثل القدرات النووية والبيولوجية، فيتم التركيز على وسيلة عملية لبناء الثقة بين الأطراف، اثناء البحث في سلاح غير انساني ويجب الغاؤه عن وجه البسيطة.

● هذا يعني، أنك لا تقبل تبرير بعض الدول ان الالغام المضادة للانسان، هي قضية امنية وعسكرية تتعلق بأمن الدولة؟

ـ كلا، لأنني اعتقد انه اذا حكينا الجلد وتحدثنا مع اغلبية الضباط الذين خاضوا حروبا استخدمت فيها الالغام الأرضية، نصل الى معرفتهم الحقيقية بخطورة هذه الالغام وما ينتج عنها، انها مثل الغازات السامة. فهي نوع من الأسلحة الذي يعود ليصيب القوات التي وضعتها، او أمر الضباط بوضعها. لأنه احيانا كثيرة على القوات ان تنسحب عبر حقل الغام زرعته، وكثيرا ما نسمع سيناريوهات كما حصل في فيتنام حيث ان القوات الأميركية اصيبت بالغام اميركية. ان ثلث الضحايا الذين سقطوا في فيتنام كانوا ضحايا الالغام، ولهذا، فان قصص ضحايا الالغام في فيتنام كلها متشابهة، فهم يتحدثون انهم داسوا على الغام من صنع اميركا او زرعتها قوات اميركية. من هنا، فان الالغام هي من نوع الأسلحة المرتدة الى واضعها، وبالتالي، لا تحسم عسكريا اطلاقا، وفي الحقيقة هي تسمم الاجواء وتسبب مشاكل اثناء المعارك، ولهذا يجب التخلص منها، لا سيما عندما نقيس المعاناة الانسانية وهي القضية الكبرى، لأن ثمانين في المائة من الذين يسقطون ضحايا الالغام هم مدنيون. من هنا، يوجد دافع اخلاقي لتخليص العالم من هذا السلاح.

> الألغام تقتل أناسا أكثر مما تقتل الأسلحة النووية والبيولوجية والكيمياوية مجتمعة ● على الحكومات أن تتحمل مسؤولية لجوئها إلى استعمال الألغام ● اتفاقية أوتاوا، أدخلت الألغام إلى مناقشات الحد من انتشار الأسلحة ● ندعو الدول القادرة إلى توفير الدعم لإعادة تأهيل ضحايا الألغام ● لمنظمتنا فرع في الأردن، يديره أحد ضحايا الألغام وهو كميل سعدي ● اتفاقية أوتاوا التي تمنع تخزين وتصنيع وتصدير الألغام المضادة للأشخاص ستصبح قانونا دوليا هذا العام ● اللغم سلاح صغير لا يوفر أمن أي طرف في الشرق الأوسط ● الألغام من الأسلحة التي تعود لتصيب القوات التي وضعتها ● الأميركيون ضحايا الألغام في فيتنام داسوا على ألغام من صنع أميركا أو زرعتها قوات أميركية ● مصر هي أكثر الدول المزروعة ألغاما في العالم، ففيها حوالي عشرين مليون لغم ● في أفغانستان عشرة ملايين لغم، وتستمر الأطراف المتقاتلة في زرعها

الأميرة ديانا، أشهر من لفت الأنظار الى ضحايا الألغام الأرضية، مع بعض هؤلاء الضحايا في أنغولا (ارشيف «الشرق الأوسط»)



> وقوف الأميرة ديانا إلى جانب حملتنا فتح أعين العالم على خطر الألغام ومنحنا جائزة نوبل للسلام

● هل تعتقد ان رفض العراق وباكستان التوقيع على اتفاقية اوتاوا، يعود الى تصنيعهما التام ضد الأشخاص؟

ـ نعم، لكن، أهم ما اعطته الاتفاقية، ان عددا كبيرا من الدول المصنعة للالغام، كالدول الأوروبية ولا سيما اوروبا الشرقية وقعت على الاتفاقية، ودولا اخرى مثل الولايات المتحدة واسرائيل تعهدت بعدم تصدير أو بيع الالغام، من هنا، نرى ان القدرة على تصنيع الالغام تم تحجيمها، وبالتالي صار يمكن عزل الدول التي تصر على تصنيع الالغام مثل: الهند، باكستان، الصين، ايران، والعراق، وتصر على استعمالها وتصديرها. لذلك نحاول تجريم هذه الدول دوليا ونضغط على الدول الأخرى للكف عن استعمال الالغام، لكن ما زالت هناك مشكلة في العراق وايران وفي كل الشرق الأوسط، مستمرة مثل استمرار المحادثات حول الحد من انتشار الأسلحة في تلك المنطقة من العالم والتي تمثل تحدياً بسبب فقدان الثقة المتبادلة بين الدول هناك؟

ـ هل هناك الكثير من الالغام المزروعة في الدول العربية؟

ـ البعض يقول ان مصر هي اكثر الدول المزروعة الغاما في كل العالم، لا سيما في الصحراء حيث دارت معركة العلمين في الحرب العالمية الثانية، وفي سيناء وعلى طول حدودها مع ليبيا. بعض تقارير الأمم المتحدة يقول ان هناك عشرين مليون لغم في مصر، لكن رغم هذا العدد الكبير إلا ان الالغام في مصر لا تشكل خطورة مباشرة على حياة المدنيين المصريين كما هو الحال في كمبوديا او انغولا، حيث يقع المئات ضحايا للالغام كل شهر. ذلك ان زرع الالغام استعمل في الحروب الأهلية وفي كل البلاد، وفي مناطق مأهولة بالناس والمزارعين، بحيث يحاول المزارع مثلا حراثة ارضه فيصاب بلغم. في افغانستان الوضع مماثل هناك تقريبا حوالي تسعة الى عشرة ملايين لغم مزروع في افغانستان وما زال الاطفال بالذات يتساقطون يوميا بسبب هذه الالغام. لذلك، فان افغانستان دولة تمر في ازمة وهي واقعة ضحية الالغام. وفي دول اخرى، لبنان مثلا، هناك مشكلة الغام لكنها ليست بخطورة الالغام المزروعة في العراق وايران، بسبب سنوات الحرب بينهما. بعض التقارير تشير الى وجود ما بين خمسة وعشرة ملايين لغم على طول الحدود الايرانية وعدد مماثل على طول الحدود العراقية، ومن هنا استمرار المشكلة هناك رغم ما تم التوصل اليه من سلام بين البلدين.

● ماذا بالنسبة الى تجربة الكويت؟

ـ كانت هناك مشكلة الغام في الكويت اثر حرب الخليج الثانية، إذ تم زرع ما يتراوح ما بين سبعة الى عشرة ملايين لغم هناك، حسب ما اعلنته وزارة الدفاع الأميركية، لكن، بسبب توفير الأموال وتوقيع عقود مع شركات لنزعها، جاءت من اوروبا وباكستان وبنغلاديش ومصر وتركيا والكويت نفسها، لنزع تلك الالغام بعد الحرب، فقد تم نزع اغلبية الالغام ورغم بقاء بعضها. إلا ان تجربة الكويت تجربة ناجحة تثبت انه اذا كانت هناك الارادة السياسية لنزعها وتوفرت المبالغ لتنفيذ العملية، فانه يمكن استعادة الأرض للاستعمال المدني.

● ماذا تستطيع الدول العربية القيام به، للمساعدة في حملة نزع الالغام؟

ـ هناك أمران. الأول: هو تشجيع دعم حملة نزع الالغام ومنع استخدامها، والسماح بالقيام باعمال محددة. والثاني: النقاش بين الدول لانجاح هذه الحملة. مثلا في الولايات المتحدة، هناك مجموعات غير تابعة للحكومة، تكونت لاسماع صوت الشعب من اجل التأثير على الحكومة والعسكريين للقيام بالاعمال الصحيحة، والالتزام بما يطالب به الشعب. هذه المبادرة من الضروري تشجيعها، والفوز بجائزة نوبل للسلام يظهر ان شعوب العالم هم القوة العظمى الحقيقية، عندما يركزون اراداتهم على تحقيق شيء ما. لذلك، فان ما احب رؤيته في الشرق الأوسط هو الاكثار من المنظمات والسماح لهذه المنظمات باسماع صوتها عبر المساجد والكنائس في دعوتها الى منع اللجوء الى الالغام. واتمنى ان أرى الناس ينظمون انفسهم في مجموعات غير حكومية، تحث حكوماتها عبر الحوار، لمنع هذا النوع من الأسلحة، وان تبحث هذه المجموعات عن وسائل لتمويل حملة نزع الالغام، وتساعد الضحايا وعائلاتهم. لذلك هناك عدة طرق في الشرق الأوسط للمساعدة، ونعرف جيدا ان المؤسسات العسكرية لا تحب ان يقال لها ما يجب عمله، لذلك المطلوب من هذه المجموعات عندما تتكون، ان تبدأ بجمع المعلومات عن عدد الضحايا في الشرق الأوسط وان تتصل بالمنظمات العالمية الأخرى في العالم، وعندها، ستضطر كل الحكومات والمؤسسات العسكرية في العالم الى الاقتناع بأن هذا النوع من الأسلحة هو ضد الانسانية مباشرة، لذلك، فانني ادعو كل الدول في الشرق الأوسط للانضمام الى هذه العملية التي لا سابقة لها.

● هل هناك دول في الشرق الأوسط ما زالت تصنّع الالغام المضادة للأشخاص؟

ـ حسب علمي، هناك مصر وباكستان وايران ما زالت تصنع الالغام، اما اسرائيل فانها توقفت عن تصدير الالغام ولا اعتقد انها في حاجة الى تصنيع الغام اضافية، لأن لديها مخزون كبير، وهي لم توقع على الاتفاقية وما زالت تزرع الالغام على طول حدودها.

● كيف يبدو حقل الالغام؟

ـ اولا، الناس يعتقدون ان حقل الالغام هو منطقة عسكرية ممنوع الاقتراب منها، أو يعتقدون ان حقل الالغام محاط بالاسلاك الشائكة، لكن، ما حدث معي وعندما دست على لغم، هو انني كنت اعبر تلة جميلة، مكسوة بالخضار، لأننا كنا نسير في واحات بانياس ونستمتع بجمال الطبيعة. لذلك، فان حقل الالغام لا يمكن معرفته، يمكن ان يكون ملعب مدرسة للأطفال، أو مدخل منزلك مثلا. في البوسنة واثناء عودة اللاجئين الى منازلهم التي هجروا منها، اكتشفوا ان مداخل منازلهم مزروعة بالالغام، لذلك لا يمكن تعريف حقل الالغام. في البوسنة لم يمكن معرفة خمسين في المائة من حقول الالغام، يمكن ان تنظري عبر بستان وتقولين قد يكون مزروعا بالالغام، ويمكن ان تجلسي قرب نبع ماء، فاذا بالالغام منتشرة فيه. واتذكر هنا قصة شاب في التاسعة والعشرين من عمره، عندما زرت ارملته في البوسنة اخبرتني انه قاتل دفاعا عن توزلا خلال الحرب ولم يصب بأذى، واعتبر بطلا وطنيا، وفي احد الأيام توجه لصيد السمك النهري في نبع ماء غير بعيد عن منزله، وهناك انفجر به لغم ارضي فتوفي تاركاً وراءه ارملته الشابة وطفلين. والسؤال هنا، مع استمرار زراعة الالغام، اذا نجا الانسان من الحرب، كيف ينجو من السلام.

● هل تعتقد أن على الحكومات ان تحيط حقول الالغام بالأسوار والأسلاك الشائكة؟

ـ بالطبع، ويجب ان تحسن آلية مراقبة حقول الالغام، مع تثبيت علامات تشير الى وجودها، بانتظار تحديد وقت تنظيفها من الالغام واعادة الأرض للاستعمال البشري.

لكن، وضع اشارات حول حقول الالغام لم يثبت فعالية قصوى، والحادث الذي تعرضت اليه، يشير الى ان الاشارات تختفي أو تتعرض للسرقة أو تنهار، وبسبب الرياح والأمطار والتغيرات الطبيعية، فان الالغام تغير من اماكنها، خصوصا عندما تجرفها الامطار فتنتقل من مكان زراعتها الى مكان اخر، لذلك لا يوجد ما يثبت الالغام في امكنتها، لهذا يجب توعية الناس لا سيما الذين يعيشون قرب حقول الالغام، لكن، في الدول الفقيرة نجد ان الفلاحين والمزارعين يسرقون الأسوار الخشبية أو الأسلاك الشائكة، وطالما لا توجد عقوبة لمنع هذه الأعمال، فالمطلوب تكثيف توعية الناس لحماية انفسهم واطفالهم.

● قرأت ان هناك وسيلة لنزع الالغام، تسمح بنسف حقل الغام بكامله دفعة واحدة. هل من السهل تطبيق هذا الأمر وكيف يتم العمل به؟

ـ هذا الأسلوب غير فعال، فانا اتذكر انه بعد حادثي توجه الجيش الاسرائيلي فاحرق حقل الالغام، ولكن وسيلة الحرق لا تنظف الحقل من الالغام. لا يوجد بديل حتى الآن، من البحث عن الالغام بوصة بوصة، ربما تكنولوجيا حرق الالغام تدفع بعض الالغام الى الانفجار، فتقلص عددها، لكن، يجب نزع كل لغم لوحده، وهذا يحتاج الى تنقيب الأرض شبراً شبراً، حتى يتم التأكد من خلو حقل الالغام، لذلك، حتى الآن، لا توجد رصاصة تكنولوجيا فضية تسمح بتنظيف حقل الغام دفعة واحدة، انه عمل شاق، لكن يمكن القيام به، وهذا ما يجري عمله في انحاء مختلفة من العالم وبنجاح، هذا، اذا استمر تمويل حملة القضاء على الألغام.

● كم من الوقت نحتاج لتنظيف العالم من الالغام؟

ـ البعض يقول، ان الأمر يحتاج الى قرون، لكنني اعتقد انه يحتاج الى جيلين، اذا توفرت الارادة والأموال لذلك. اذا نجحت الولايات المتحدة ودول العالم في جميع مليار دولار سنويا لحملة نزع الالغام فاننا في طريقنا الى النجاح وبسرعة، مثلا في افغانستان واذا نجحنا في اقناع الأطراف المتقاتلة هناك بالتوقف عن زرع الغام اضافية، فاننا في طريقنا الى تنظيفها من الالغام.

● ماذا عن علاقة منظمتك بالأميرة الراحلة ديانا، كيف التقيت بها، وماذا فقدت أو فقد المهتمون بحملة نزع الالغام برحيلها؟

ـ لقد التقيت الأميرة ديانا في لندن، عندما كنت اشارك في مؤتمر اعدته «شبكة الناجين من الالغام» ومجموعة المستشارين حول الالغام وهي مجموعة بريطانية، وكانت الأميرة ديانا خطيبة المؤتمر، فالقت اول خطاب اساسي لها حول اخطار الالغام وكانت تشرح تجربتها من خلال زيارة لها الى انغولا في يناير (كانون الثاني) 1997، في تلك الوقت التقينا، وتحدثنا، واطلعت على ما نحاول عمله كن راثرفورد وانا، واستمرينا على اتصال بها، فجاءت الى واشنطن والتقيناها مجددا وساعدناها في جمع الأموال للصليب الأحمر الأميركي من اجل مساعدة ضحايا الالغام، وظلت تقول: اطلعوني واشرحوا لي كيف استطيع مساعدتكم. ولم تكن ديانا من الناس الذين يكتفون بالقول، بل كانت تعني ما تقول، لذلك عندما قررنا التوجه الى البوسنة للعمل مع ضحايا الالغام هناك، ابلغتها الأمر، فدعتنا لزيارتها في قصر كنسنغتون، وشرحنا لها ما نحاول عمله، فسألت اذا كانت هناك امكانية أن تنضم الينا، كي تساعد. وهكذا هيأنا زيارة تستمر ثلاثة ايام للبوسنة في شهر اغسطس (آب) من العام الماضي مع اميرة ويلز، وكانت تريد حقيقة ان تلتقي ضحايا الالغام، فدخلت الى بيوتهم، وجلست مع عائلات الضحايا. ومن هذا المنطلق رأت نفسها اميرة الشعب، دخلت الى البيوت الفقيرة، وحملت الأطفال المصابين، والتويت من الأرامل فبكين على كتفها، وشعر العالم انها تملك موهبة الحنان. لذلك، فان موتها المفاجئ ليس فقط خسارة شخصية لي، او خسارة لعملنا، بل هو خسارة عالمية لكل من عانى وساهمت هي في توجيه انظار العالم الى معاناته.

● هل يمكن لأحد ان يحل مكانها الآن؟

ـ اعتقد انها ادت خدمة عالمية في لفت الانتباه، لقد تلقيت رسائل عديدة، من مختلف انحاء الولايات المتحدة، يقول اصحابها انهم لم يسمعوا باخطار الالغام قبل ان تقوم الأميرة ديانا بحملتها.. لذلك، فهي ادت خدمة كبيرة، والآن مع جائزة نوبل للسلام اعتقد ان العالم وعى هذه الأزمة. لذلك اقول، انه لا يمكن لأحد ان يحل محلها، لكن، على كل واحد منا، ان يسأل نفسه، كيف نشارك في انقاذ العالم من الأخطار، لا ان ننتظر فقط اشخاصا مثل ديانا او الأم تريزا ليقوموا بالعمل عنا.

● أعود معك الى ما يعانيه من يفقد طرفا من أطرافه بسبب الالغام، قرأت ان هناك وجعاً مخفياً، يشعر به المصاب بين وقت وآخر، مكان القدم التي فقدها؟ اخبرني عن تجربتك انت مع الآلام؟

ـ أنا اعتبر نفسي الناجي الأكثر حظاً بين ضحايا الالغام، لقد تلقيت كل الدعم الذي احتاجه، ففي اسرائيل العناية الطبية فائقة، ثم انني اتمتع بصداقات وعندي رفاق لم يجعلوني اشعر بانني وحيد، ثم انا من عائلة مؤلفة من خمسة اشقاء وشقيقات اضافة الى أمي وابي، لم يجعلوني اشعر لحظة واحدة بانهم بعيدون عني، كنت اعرف انه يمكنني الحصول على افضل العلاجات. وكنت أعرف انني مسلح بثقافة توفر لي مستقبلا مريحا، والآن انا متزوج ورب عائلة. لذلك، في حالتي ما يشير الى انه اذا فقد احدهم طرفا وتوفر له كل ما يلزم، فليس من الضروري ان تنتهي حياته، لكنني حالة استثنائية، لأن هناك حول العالم مئات الآلاف من الضحايا يفتقدون الدعم المادي والعلاج الصحيح، ويعانون من التهابات وجروح، ومع الامهم الجسدية، فان الاعباء النفسية عليهم فائقة، لأنهم يشعرون بعزلة في مجتمعاتهم، ويبتعدون او يبعدون عن الحياة العائلية والاجتماعية، وكثيرا ما يتمنون لو قضوا نحبهم في حقل الالغام، واشعر ان وضعهم مخيف، لأنه لا سبب هناك. اذا فقد احدهم احد اطرافه لن تنتهي حياته، لذلك على العالم ان يتحمل مسؤولياته ويساعد الفقراء المصابين. في المجتمعات المسلمة، الوصول الى المرضى والفقراء والمصابين، جزء من الثقافة الدينية التي يتلقاها المسلم، لكن في دول اخرى، الوضع صعب، ويجب دفع الآخرين لمعاملة المعاقين معاملة انسانية.

● وماذا عن الشعور بالألم؟

ـ اضافة الى الشعور الفوري بالألم عند الدوس على اللغم، فانه لا يشبه اي ألم آخر لحدته. هناك الكثير من الالتهابات التي يحاول الاطباء معالجتها، لا سيما عند نزعهم الشظايا من بقية انحاء الجسم. بعد ذلك، يستمر ما يسمى بالـPhantom Pain، وهو ألم في الطرف المفقود. في المراحل الأولى، وبعد اشهر من الحادث، يظل المصاب يشعر بآلام مستمرة في القدم التي فقدها. لكن مع السنوات، يتضاءل الألم، لكنه يستمر. يذهب ويجيء. احيانا اشعر بألم حاد في القدم التي فقدتها يستمر حوالي عشرين دقيقة، احيانا اشعر بآلام في اصابع القدم غير الموجودة، او بتشنج في كاحلها. ومن جهة اخرى، اعاني من الآلام عندما يتقبق الجلد ويتقفل، لكن، كل هذا لا يمنعني من ان احيا حياتي بشكل كامل.

● وهل تنزع قدمك المستعارة كل ليلة قبل النوم؟

ـ نعم، انزعها قبل الاستحمام أو النوم، واعيد وضعها في الصباح، إلا اذا كان الجلد متقبقاً.

● كم تحتاج من الوقت لوضعها ونزعها؟

ـ عشر ثوان لنزعها وثلاثون ثانية لوضعها.

● هذه السرعة، لأن قدمك المستعارة من الأكثر تقدماً، ماذا بالنسبة الى الآخرين؟

ـ اذا كان هناك حزام وكلسات، فقد يحتاج المصاب الى بضع دقائق لوضعها أو نزعها.

● هل تريد ان تضيف شيئا؟

ـ لأن جريدتكم تتوجه الى العالم العربي، أريد ان اطلب بعض التشجيع من عالمكم العربي، لمواجهة مشكلة الالغام ومعالجتها، وتثقيف الرأي العام حول ما تسببه الالغام من اخطار. واحب ان اقول، ان كل سلاح يقتل النساء والأطفال يجب ان نبذل اقصى جهد للتخلص منه. لدي دائما رسالة تقول: لا تعطوا للمؤسسات العسكرية دائما، لأنها يجب ان تكون في خدمة الناس، لذلك علينا ان ندفع المؤسسات لخدمة شعوبها.

كِنْ راثرفورد ضحية لغم ارضي يعمل لمساعدة ضحايا آخرين (ارشيف «الشرق الأوسط»)

في استطلاع أجرته الشرق الأوسط

باحثون عرب يتحدثون عن آفاق ومخاطر استنساخ البشر

لندن: من اسماعيل الخطيب

اثار اعلان الباحث الاميركي ريتشارد سيد عن عزمه استنساخ الانسان في شيكاجو بهدف معالجة بعض الازواج العقيمين، الراي العام الطبي. وانقسم الاطباء في استقبال هذا الحدث الى قسمين، فمنهم من يعتبره اعلانا يبشر ببدء نقطة تحول كبيرة في تاريخ المعالجة الطبية، خاصة في معالجة الازواج الذين يعانون من العقم الكامل، لان الوسائل الحديثة لا تستطيع مساعدتهم الا بطريقة الاستنساخ. كذلك يرى البعض ان الاستنساخ هو الطريقة التي تعقد عليها امال كبيرة لتامين اعضاء بشرية بكمية كافية للمرضى الذين يحتاجون الى العمليات المنقذة للحياة.

اما الغالبية العظمى فقد ابدت مخاوف كبيرة اتجاه هذا الحدث، لان خروج عملية الاستنساخ البشرية عن انظمة صارمة تحكمها قد يؤدي الى نتائج وخيمة على المجتمع البشري بشكل عام.

عواقب الاستنساخ

وقال باتريك ديسكون مؤلف كتاب «ثورة الجينات»، يجب «منع عمليات نقل نوى الخلايا نهائيا» فيما حذر جراهام بلفيلد، رئيس معهد روزلن قرب العاصمة الاسكتلندية ادنبره الذي قام باستنساخ اول نعجة تاريخية بتقنية الاستنساخ بقيادة البروفيسور ايان ويلمت، من عواقب استخدام هذه التقنية على البشر، واعتبر الخطوة التي قام بها الباحث ريتشارد سيد مسالة غير شرعية وغير اخلاقية.

ورغم الصعوبات التي تعترض تقنية استنساخ الانسان الا انها ممكنة. لكن حتى الآن لا توجد فكرة واضحة عن امكانية نجاح هذه التقنية.

فلكي تتم ولادة دولي احتاج العلماء الى اجراء 277 محاولة. وقد يحتاج الباحثون الى عدد اكبر من المحاولات من اجل استنساخ انسان. وقد يضطر الاطباء الى استخدام اكثر من الف بيضة انثوية من اجل الحصول على جنين بشري مستنسخ بشكل كامل. وقد يحتاج العلماء لاستدعاء اكثر من خمسين امراة لتحمل الاجنة المستنسخة.

وقبل ان يصل الحمل الى موعده الاخير والولادة بشكل طبيعي، يتوقع ان تحدث تشوهات جنينية كبيرة تؤدي إما الى اسقاط محصول الحمل او الى الموت بعد الولادة مباشرة. وقد اعترف علماء معهد روزلن في حديث مطول مع تلفزيون الـBBC البريطاني، ان الاجنة تلد اكبر حجما من الطبيعي وقد تؤثر سلبا على حياة الأم وقد تؤدي الى اختلاطات مهمة.

استطلاع «الشرق الأوسط»

ونظرا لأهمية هذا الموضوع من الناحية العلمية والأخلاقية فقد استطلعت «الشرق الأوسط» اراء بعض الأطباء العرب اللامعين في بريطانيا حول هذه القضية.

قال البروفيسور بول سرحال استاذ امراض العقم في مستشفى «يونفرسيتي كولدج» لـ«الشرق الأوسط»:

يحدث الاستنساخ بطريقتين: الأولى: استنساخ جنين في المختبر عمره 48 او 72 ساعة فقط حيث يتم الاستنساخ من خلايا جنينية متشكلة بعد اندماج النطفة مع البيضة.

ويمكن بهذه الطريقة الحصول على عدد كبير من الاجنة المتشابهة قد يصل عددها الى 50 جنينا. وهي سهلة وتستخدم بشكل روتيني في المخابر لزيادة عدد الحيوانات في المزارع.

وبعد الاستنساخ يمكن حفظ الأجنة المتطابقة في درجة حرارة منخفضة لاستخدامها في الالقاح في اوقات لاحقة.

فائدة هذه الطريقة كبيرة جدا في طفل الانابيب. فنجاح الالقاح الصناعي في الحالة الطبيعية لا تتجاوز نسبته 35 في المائة، وتحتاج المراة الى تجارب متعددة لنجاح الالقاح. من هنا يمكن اختصار مراحل الالقاح الصناعي باستخدام الأجنة المستنسخة والمحفوظة في درجات حرارة منخفضة، حيث تزرع في الرحم في كل دورة بيضة طبيعية لدى المرأة، بدلا من تعريض المراة للأدوية لحصد البيوض من جديد. والنقطة المهمة في هذا النوع هو عدم استنساخ اكثر من توامين طالما ان الاجنة متطابقة، ويجب لاجراء تشريعات قانونية لذلك.

اما الثانية، فهي استنساخ خلية جسدية عند رجل بالغ. وهذا يعني يمكن استنساخ الرجل نفسه من خلية يمكن ان تؤخذ من اي عضو. لكن هناك صعوبات متعددة تواجه هذه الطريقة.

وعبر سرحال عن رايه الشخصي بهذه الطريقة قائلا: عملية استنساخ البشر صعبة ويمكن ان تؤدي الى مشاكل، ونسبة نجاحها ضئيلة جدا.. وبرايي يجب ان يمنع الاستنساخ بتاتا نظرا للمشاكل الأخلاقية والتشريحية التي يمكن ان تحدث، مثل التشوهات الخلقية.

> الاستنساخ يؤدي الى ولادة أجنة مشوهة، وأكبر من حجمها الطبيعي، حيث يؤثر ذلك على الأم سلبيا • قد يحتاج استنساخ الانسان إلى أكثر من ألف بيضة وأكثر من 50 امرأة متبرعة لحمل الأجنة • تقنية الاستنساخ كالقنبلة الذرية لها وجهان سلبي وايجابي • يمكن الاستفادة منها لمعالجة الرجال أو النساء العقيمين بشكل تام

وجها الاستنساخ

وقال الدكتور محمد طرانيسي استشاري امراض النساء والعقم في مستشفى «لندن كلينك»: ان عمليات استنساخ البشر ممكنة، ولا احد منا يعلم في ما اذا كانت المخابر تجريها بشكل سري اما لا، فدولي، الشاة التاريخية تم استنساخها بشكل سري وقبل فترة طويلة من اعلان ذلك اعلاميا.

والاستنساخ له وجهان الأول ايجابي، والثاني سلبي. وبشكل عام ينطبق ذلك على معظم القضايا الحياتية، فالطاقة النووية يمكن استخدامها في المعالجة ويمكن استخدامها في الحروب للتدمير. ومسالة استنساخ البشر في بريطانيا ممنوعة، وهناك قوانين صارمة تحكم هذه العملية.

ويجب التفريق بين الاستنساخ من خلايا جسدية والاستنساخ الذي يجري للأجنة. فالثانية تجرى منذ عشر سنوات في جميع مختبرات الالقاح الصناعي وذلك نظرا للفوائد الطبية. واستنساخ الاجنة يتم من بيضة ملقحة عن طريق التناسل الطبيعي، حيث تكون الخلايا الأولية الناتجة خلال المرحلة الأولى غير متخصصة وتكون متشابهة.

اما مفهوم الاستنساخ الحالي فيتم بشكل آخر، حيث يتم اخذ خلية جسدية متخصصة واعادتها الى المرحلة الأولى. وهذا المفهوم بدل من نظريات متعددة حيث كان الاعتقاد السائد ان الخلايا المتخصصة لا يمكن اعادتها الى المرحلة البدئية.

وقال الدكتور طرانيسي: ان الافادة الرئيسية للاستنساخ هي معالجة الرجال العقيمين بشكل نهائي الذين لا يمكن مساعدتهم بالطرق العلاجية الحالية، نظرا لعدم وجود حيوانات منوية لديهم بتاتا. وقال الدكتور فواز الآخرس استشاري امراض القلب في لندن لـ«الشرق الأوسط» معلقا على الموضوع: لقد قرات تصريحات كثيرة قبل ثلاثة اشهر في المجلات العلمية عن امكانية استخدام هذه الطريقة في زراعة الاعضاء بشكل عام مثل الكبد والكليتين والقلب. لكن كيف يمكن ان يحدث ذلك؟ من الصعب التعليق على هذه النقطة في المرحلة الحالية.

وانا متاكد من ان الاستنساخ سيلعب دورا هاما في انتاج اعضاء للزراعة خاصة القلب، وبذلك يمكن حل مشكلة نقص الأعضاء بشكل عام، فهناك ما يقارب الفي شخص على قوائم انتظار زراعة القلب في اربعة مراكز رئيسية في انجلترا مثل كامبريدج وهيرفيلد، وسان جورجس... الخ.

ورغم المخاوف التي ابداها الأطباء بشكل عام، يرى الخبراء انه يمكن الاستفادة من الاستنساخ في قضايا ايجابية جوهرية في المعالجة الطبية، اذا خضع لقوانين دولية صارمة ورقابة دائمة. لكن في الوقت الحاضر يعارض غالبية الأطباء تطبيق تقنية الاستنساخ على البشر.

استنساخ البشر

عالم اميركي يشرع في تنفيذ تجارب لاستنساخ البشر وخلق اطفال للأسر التي تعاني من مشاكل الانجاب

يخطط ريتشارد سيد لاستخدام التقنيات التي طورها العلماء في اسكوتلندا لاستنساخ النعاج حيث تنزع خلايا من نسيج ضرع النعجة ويجري اكثارها في المختبر. وتنقل نواة من خلية واحدة نحو بويضة يتم التخلص من نواتها الحاملة للمورثات. ثم تزرع البويضة في نعجة ثالثة لتنمو طبيعيا لولادة خروف صحي يكون متشابها في مورثاته مع النعجة التي نزعت منها الخلايا.

تشير إلى مخاطر الهزات الأرضية في الشرق الأوسط

نظرية «الزلازل المتتالية» قد تفسر اندثار مدن الحضارات القديمة

سان فرانسيسكو: من روبرت كوين *

توصل علماء الجيولوجيا الى نظرية جديدة تؤكد دور الزلازل المتتالية بشكل مباشر في محو صروح تاريخية قديمة. فلم تعد قصص الخيال التاريخية مقنعة في ان هلاك تلك الحضارات القديمة يعود الى الحروب المدمرة بين الاجناس المختلفة عبر العصور الغابرة.

وتبنى هذه النظرية العالم الجيوفيزيائي اموس نور الذي درس تاريخ حضارات الشرق الاوسط باسلوب علمي مغاير عن ما اتبعه غيره من العلماء السابقين، معتمدا التقييم العلمي الزلزالي لتلك المناطق عبر العصور لتاكيد نظريته المثيرة.

وتحدث الزلازل عادة نتيجة لتكسر القشرة الارضية في مناطق مختلفة من العالم بسبب الاجهادات المتتالية والمتباينة التي تتعرض لها تلك المناطق فتسبب الخراب والدمار. واثبت الدكتور نور ان تكرار هذه الزلازل على بقعة معينة من الارض يؤدي الى انغلاق مساحات كبيرة من القشرة الارضية مسببة الاضرار الجسيمة بالابنية والمنشات، واذا استمرت هذه الحالة لفترات زمنية متفاوتة فانها تؤدي الى زوال الحضارات ومدنها خلال عقود.

بهذه النظرية يعلل الدكتور نور اسباب زوال العصر البرونزي عن وجه الارض والتي ادت الى تدمير مدن تاريخية عريقة مثل (طروادة) بكاملها وخلال خمسين سنة فقط. وبما ان هذه الظاهرة الجيولوجية حدثت منذ قديم الزمان، يستفسر نور عن الذي يمنع تكرار وقوعها في العصر الحاضر. وهذا الامر يستوجب تفهما اكبر لمخاطر الزلازل على منطقة الشرق الاوسط التي تقع الكثير من مدنها المكتظة بالسكان على خطوط الخطر الزلزالي.

وشرح الدكتور نور الذي يعمل رئيسا لقسم الجيوفيزياء في جامعة ستانفورد نظريته الجديدة اثناء انعقاد مؤتمر اتحاد الجيوفيزياء الاميركية في الشهر الماضي في مدينة سان فرانسيسكو، حيث اكد مخاوفه على منطقة الشرق الاوسط من احتمالات المستقبل، وهو ما يتطلب تضافر الجهود للمزيد من الدراسات والابحاث لايجاد وسائل تحمي البشرية من مخاطر الانقراض المحتملة.

واظهرت النظرية الجديدة ان الزلازل ساهمت في تدمير مدن محصنة بسبب الشروخ والتصدعات التي تحدثها اسفل اسوار تلك المدن مما سهل على الاعداء من دخولها والتنكيل باهلها واجتثاث حضارتها، وهو ما حدث لمدينة طروادة التاريخية. اضافة الى انهيار قلاع اخرى لمدن ورد ذكرها في الكتاب المقدس حوصرت من قبل الاعداء زمنا طويلا ولم يتم اختراقها الى بعد تصدع حصونها بسبب الزلازل القوية المتتالية، فازيلت عن بكرة ابيها. وبذلك تكون الزلازل احدى العوامل الحربية التي ساهمت في تغلب كثير من الجيوش على اعدائها عبر التاريخ.

العوامل التي شرحها الدكتور نور خلال المؤتمر اعطت تاكيدات مثبتة وقوية على ان زوال منشات وابنية ضخمة تعود لحضارات عريقة يصعب ازالتها خلال فترة قصيرة من عمر التاريخ دون وجود عوامل طبيعية مهلكة مثل الزلازل التي تكون اكثر تدميرا لدى تكرارها خلال زمن قياسي. وقدم هذا العالم نماذج لمثل هذه الحضارات التي غرقت في اعماق البحر الميت خلال القرن الواحد والعشرين قبل الميلاد لتاكيد نظريته الجديدة. علما ان المؤرخين وعلماء الآثار على دراية كافية بان الشرق الاوسط تعرض لهزات ارضية متكررة اثناء التاريخ ساهمت في احداث تغييرات هامة في تاريخه الحضاري.

وتعود خطورة الزلازل الى امتداد التشققات الارضية لعدة كيلومترات ولدى تكرارها خلال مدة قصيرة فان التدمير يصبح اكثر شمولا. ويأمل الدكتور نور بنظريته الجديدة من تقليل مخاطر هذه الزلازل المتتالية بعد معرفة وتوقع زمن حدوثها واوقات ركودها لتلافي الكوارث التاريخية قدر الامكان وتقليل آثارها التدميرية، وذلك اعتمادا على السرد التاريخي لاحداث الشرق الاوسط الجيولوجية لتقييم الامور المستقبلية لحركة القشرة الارضية بالاستعانة بالفحوصات الزلزالية واحداثها في التاريخ.

* خدمة سي أس أم - خاص بـ«الشرق الأوسط»

500 نوع جديد منها يظهر شهريا

«أطباء ومصحات» لعلاج فيروسات الكومبيوتر

كولون: من ماجد الخطيب

اضطرت شركة «سيمنز» الالكترونية العالمية في نوفمبر عام 1993 لإلقاء كافة كومبيوترات الشركة في مستودعات النفايات بعد ان عجزت عن معالجة فيروس غريب دسه مجهولون في برامجها ومشاريعها الخاصة بالدول الاجنبية. ورغم ان «سيمنز» تعتبر من الشركات الرائدة في صناعة الكومبيوترات والرقائق وبرامج مكافحة الفيروسات فانها تكبدت الكثير من الخسائر تعد بالملايين اضافة الى خسارة موقعها القوي في التنافس على المشاريع الاجنبية. ورفض رئيس الشركة كارل هاينز كاسكه الكشف عن تفاصيل القضية في حينه خوفا من الاضرار بسمعة الشركة الا ان الكاتب ايريش اينبوم كشف في كتابه الشهير (الجواسيس الاقتصاديون والاعيبهم القذرة) عن جانب مثير من تفاصيل هذه العملية.

اذ يبدو ان احد العاملين السابقين فيها كان يعمل كجاسوس لصالح جهاز شتازي (المانيا الشرقية) وهو المسؤول عن دس الفيروس في اجهزة الشركة لصالح شركات منافسة «مجهولة».

وطبيعي ان مثال «سيمنز» ليس الاول او الاخير، لكنه خير مثال على وضع ما ابتكر اساسا (الفيروس) لاهداف نبيلة من قبل اخوين باكستانيين عام 1984، بغرض حماية البرامج من السرقة، في خدمة اهداف خبيثة تمتد من الاعمال الانتقامية الصغيرة الى التجسس الصناعي. ومع نمو صناعة الكومبيوتر ودخوله الى كل بيت تقريبا في اوروبا الغربية واميركا واليابان نمت معه اعداد الفيروسات المستخدمة في «حرب الجرائم الالكترونية»، ونمت مع ذلك اعداد شركات الكومبيوتر المتخصصة في معالجة الاصابات الفيروسية، ونمت اعداد الاطباء المتخصصين فيها ونمت دخولها الى حد مدهش.

500 فيروس جديد كل شهر

ويقدر خبراء الكومبيوتر اليوم عدد انواع الفيروسات المستخدمة في اعمال التخريب الالكترونية بحوالي 12 الف نوع او برنامج مختلف عدا عن اعداد الفيروسات الخاصة الموجودة في ترسانات المخابرات الغربية والشرقية والتي ما زالت سرا مغلقا على اكبر «مصحات» العلاج.

ويبدو ان عدد انواع الفيروسات العاملة في السوق يتغير يوميا. ويعلق فرانك برانتنبورج رئيس فرع شركة د. سولومون المتخصصة في علاج الفيروسات في المانيا على هذه القضية بالقول «تكتشف شركتنا بمفردها 500 فيروس جديد كل شهر».

ويقدر مركز الابحاث الالكترونية في واشنطن حجم الضرر الذي الحقته الفيروسات بكومبيوترات الشركات والكومبيوترات الشخصية عام 1996 بحوالي 3,1 مليار مارك في الولايات المتحدة فقط. هذا في حين كانت احصائية 1995 تشير الى ان هذا الضرر لم يتجاوز 1,7 مليار مارك، بمعنى ان الضرر قد تضاعف خلال عام واحد. اما توقعات المركز لاضرار عام 1997 فتشير الى ارتفاع بنسبة مقاربة. ويشير خبراء شركة د. سلومون في احصائياتهم الى ان الشركات الكبرى تخصص 44 ساعة كمعدل لاعمال تصليح الاضرار اللاحقة باجهزة الكومبيوتر بعد كل حالة اصابة بالفيروس. وهذا يعني ايضا تخصيص مبلغ يرتفع الى 14 الف مارك لعلاج الضرر الناجم عن الاصابة.

نجاح علاج فيروسات الكومبيوتر

ويفخر برانتنبورج بالنجاح الذي تحققه شركته في مضمار مكافحة الفيروسات واستعداد خبراء شركته التي يوجد مقرها الرئيسي في لندن لعلاج اية حالة مستعصية. فللشركة برامج قادرة على مكافحة اصابات الفيروس بنسبة 100% الامر الذي اهلها لتصدر شركات علاج الفيروس عالميا الى جانب بضع شركات اميركية والمانية اخرى. وتقدم الشركة خدماتها حاليا عبر الإنترنت ايضا، وبوسع الباحث عن المعونة الدخول الى برنامج د.سولومون عبر شفرة خاصة تكشف له قائمة باسماء الفيروسات وكيفية علاجها.

ويشير مصرف جولدمانز ساكس المعروف في تقرير وزعه قبل فترة قصيرة عن توقعات لقطاع شركات علاج الكومبيوتر الى ان هذه الشركات حققت ارباحا مضاعفة وتنتظر نجاحات مستقبلية اكبر بفضل تحولها الى مصحات لا غنى عنها للشركات والمكاتب البيتية على حد سواء وسيقفز دخل د.سولومون من 50 مليون مارك عام 1994 الى 100 مليون مارك عام 1998. وارتفعت ارباح الشركات الرائدة الاخرى في قطاع انتاج بعض البرامج الالكترونية لعلاج الفيروسات بنسب تتراوح بين 66% ـ 279% بين 1995 و1997. اما ارباح شركة د.سولومون فقد ارتفعت بنسبة 600% في ذات الفترة. ويتوقع البنك ان ترتفع ارباح اسهم الشركة الاخيرة في بورصة فرانكفورت من 1,30 الى 1,90 عام 1998.

رعب الفيروسات

اثارت منظمة مجهولة تطلق على نفسها اسم «جبهة تحرير ميتنيك» موجة فزع كبيرة في الولايات المتحدة والعالم قبل اعياد الميلاد الماضية حينما عممت عبر الانترنت رسالة الى السلطات الاميركية تهدد باطلاق فيروس جديد الى كومبيوترات العالم عبر الانترنت اذا لم تخضع السلطات لمطالب الجبهة القاضية باطلاق سراح «مهووس» الكومبيوتر المعتقل كيفن ميتنيك. وقالت الجبهة المزعومة في رسالتها انها ستبث الفيروس الجديد الى ملايين الكومبيوترات ولن تسلم برنامج العلاج منه الى السلطات الاميركية الا بعد اطلاق سراح ميتنيك. واشارت التقارير الصحافية حينها الى موجة فزع عمت اصحاب الكومبيوتر ودعتهم للاتصال بشركات الانقاذ بمئات الآلاف بحثا عن حل سريع واتضح بعد ذلك ان التهديد كان فارغا ولا وجود اصلا لمثل هذه الجبهة الا ان الكذبة انطلت على الجميع وحققت المطلوب منها: خلق حالة وصفتها الصحافة بالفيروفوبيا.

ويعتقد خبراء الكومبيوتر ان موجة الفيروسات اكتسحت العالم عام 1986 اساسا بعد ان كانت فكرة برامج الفيروسات قد استحدثت على يدي شابين باكستانيين سعيا الى حماية البرامج من اعمال القرصنة اي الاستنساخ غير الشرعي لها. ويبدو ان مصطلح جريمة المعطيات Data Crime دخلت في قاموس المحاكم الجزائية منذ ذلك العام وصار ارتكابها يعرض الفاعل للعقوبات. ويعتقد خبير الكومبيوتر الالماني فرانك برانتنبورج ان اعمار معظم منتجي الفيروسات تتراوح بين 14 ـ 20 عاما وهم من مهووسي الكومبيوتر الشباب الساعين لاختبار امكانياتهم وتحدي قدرات خبراء شركات معالجة اصابات الفيروس. فانتاج وزرع الفيروس بالنسبة لهذه الفئة عبارة عن «تمتع» بحالة تحد ما. اما الخطر الحقيقي فياتي حاليا من مجموعة من اساتذة الكومبيوتر واساتذة الهندسة والرياضيات في بلدان اوروبا الشرقية السابقة الذين القت بهم الظروف فجاة الى الشارع كعاطلين بعد موجة التغييرات السريعة التي اعقبت البريسترويكا.

فالقضية بالنسبة لهذه الفئة قضية انتقام من العالم بسبب ظروفهم الماسوية واحتجاجا على اوضاعهم المعيشية الصعبة وانسداد افاق العمل في وجوههم. وتاتي هذه الفيروسات المعقدة اساسا من روسيا وبلغاريا وبشكل اقل من بولندا والمجر. كما تاتي بعض الفيروسات من تايوان، اندونيسيا واستراليا وبشكل اقل من المانيا والولايات المتحدة، لكن احد اخطر الفيروسات المعروف بـ«Cascade» جاء من المانيا ايضا.

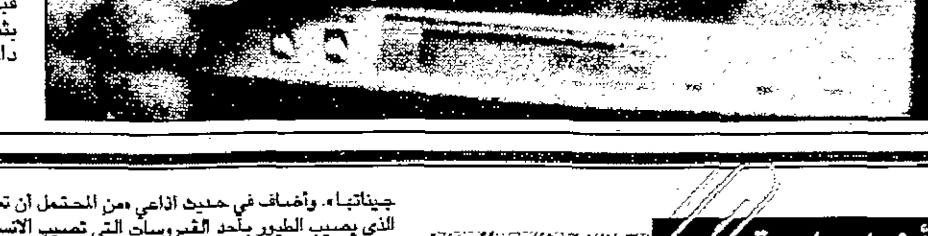
مصادر العدوى

وتنتشر عدوى الفيروس الكومبيوتري هذه الايام بسرعة الانفلونزا وتجتاح بعض المدن كالوباء. وفي حين كان الفيروس يحتاج الى عدة اشهر كي يضر بالكومبيوتر يكفي اليوم اسبوع واحد لتادية المهمة الخبيثة على اكمل وجه وذلك بفضل الانترنت.

ويعمل الفيروس الالكتروني على الكومبيوتر كما يعمل الفيروس الاعتيادي على جسد الانسان حيث يقوم بمسح البرامج والاقراص الثابتة واشاعة الاضطراب في وظائف الكومبيوتر وتشير احصائية اعدتها صفحة الكومبيوتر في جريدة «فيلت ام زونتاج» وردت في استفتاء بين الشركات الالمانية الكبرى المتضررة الى ان 8% من الشركات ترى ان العدوى تاتي من اقراص العروض واشارت 3% من الشركات الى ان مصدر العدوى يكمن في اقراص شركات الصيانة و3% لدى تبادل الاقراص داخل المؤسسة و4% من البرامج الموجودة في السوق و42% من الاقراص الخاصة التي ياتي بها العاملون في الشركة من بيوتهم و27% من اقراص اخرى و16% من خدمات الكومبيوتر واتصالاته و26% من «صناديق البريد» والمعلومات المستقاة منها و5% مباشرة من الانترنت.

وكانت اراء الشركات حول الاضرار التي تلحقها الفيروسات بالعمل كالآتي: 26% من الشركات رأت انه يؤدي الى خسارة الزبائن فيما ترى 1% من الشركات انه يهدد بفقدان مناصب العمل، واشار 70% الى فقدان الانتاجية و54% الى اضطراب تقني عام و37% الى فقدان معطيات و57% الى اختلال بالمعطيات و30% الى عطل في استخدام الكومبيوتر و59% الى موت الكومبيوتر و26% الى انهيار النظام و57% صعوبات في حفظ المعطيات، و54% صعوبات في قراءة المعطيات و23% الى صعوبات في الطباعة.

صورة وخبر



أصغر جهاز متنقل لعرض الأقراص الرقمية الجديدة

كازومي تاماموتو من شركة ماتسوشيتا اليابانية وهي تعرض اول جهاز عرض متنقل للاقراص الرقمية من طراز DVD - L10 الذي تقول الشركة انه اصغر جهاز متنقل من نوعه في العالم. ويزن الجهاز 910 جرامات وله شاشة بالبلورات السائلة بمقاس 5,8 بوصة ويبدأ تسويقه في شهر فبراير (شباط) المقبل بثمن 1127 دولارا داخل اليابان. (رويترز)





أخبار علمية

علاقات خفية لأطباء مع شركات منتجة للعقاقير

بوسطن - رويترز: ذكرت مجلة «نيو انجلاند جورنال اوف ميديسين» الطبية الاميركية في عددها الاخير ان غالبية الاطباء الذين يدافعون عن استخدام جملة من العقاقير المخصصة لعلاج امراض القلب لهم علاقات خفية مع الشركات المنتجة لها.

وقالت المجلة ان فريقا من الباحثين وجد ان اكثر الاطباء الذين هبوا للدفاع عن بعض انواع العقاقير عام 1995 ظهر انهم يملكون صلات مع الشركات المنتجة لها.

وقد حاول الفريق الذي ترأسه الدكتور هنري توماس ستيلفكوس من جامعة تورنتو دراسة هذه الصلات، وظهر ان 96 في المائة من الاطباء الذين دافعوا في مقالات علمية عن سلامة عقار خاص بانسداد القنوات التي تمرر الكالسيوم لهم علاقات مالية بالشركة المنتجة له بالمقارنة مع 60 في المائة من الاطباء المحايدين.

الخبراء يسابقون الزمن للقضاء على فيروس انفلونزا الطيور

هونغ كونغ - رويترز: يسابق خبراء الصحة في هونغ كونغ الزمن للقضاء على فيروس «انفلونزا الطيور» قبل حلول موسم انتشار الانفلونزا في مارس (اذار) تفاديا لتحوله الى نوع يمكنه الانتقال للانسان بسهولة. وقال مالك بيريس أستاذ علم الجراثيم المساعد بجامعة هونغ كونغ «هناك امكانية لان تختلط فيروسات الانفلونزا وتتبادل جيناتها». وأضاف في حديث اذاعي «من المحتمل أن تمتزج جينات الفيروس اتش/5 الذي يصيب الطيور بأحد الفيروسات التي تصيب الانسان حاليا مثل فيروس اتش/3 ومن ثم يمكن ظهور فيروس يمكن ان ينتقل بسهولة من شخص لآخر». وقال جون تام أستاذ الفيروسات بالجامعة الصينية انه يجب القضاء على فيروس الطيور قبل مارس. وقال في صحيفة ساوث «تشاينا مورننج بوست» «اذا بقي فيروس اتش/5 حتى مارس فسيكون هناك احتمال للعدوى بفيروس الانفلونزا البشري وبفيروس اتش/5 في نفس الوقت». وأضاف ان هذا الامتزاج يتيح فرصة «انتشار فيروس جديد له القدرة على الانتشار بين البشر بسهولة». وتسبب فيروس الطيور اتش «5 ان 1» في مقتل اربعة اشخاص في هونغ كونغ وأصاب 12 آخرين على الاقل.

سقوط كويكب على الأرض سيؤدي إلى أعاصير شديدة

واشنطن - رويترز: توقع باحث اميركي في الفيزياء الفلكية من مختبرات لاس الاموس القومية أن يؤدي سقوط الكويكبات على الأرض، وهي الظاهرة التي يعتقد انها قادت الى هلاك الديناصورات، الى احداث اعاصير شديدة اسوأ مما تحدثه الهزات الأرضية. ولم يسبق للعلماء التاكد من حدوث مثل هذه الواقعة من قبل. الا ان العالم جاك هيلز اعلن ان هناك نسبة تقع بين 2 الى 3 بالمائة من حدوثها خلال فترة حياة الانسان. وحسب تقديراته فان كويكبا بقطر 600 قدم (200 متر) او اكثر يسقط في اواسط المحيط الأطلسي سيحدث اعاصير وموجات بحرية شديدة.

اما ان كان قطر الكويكب 3 اميال (4,8 كيلومتر) فانه سيؤدي الى اغراق الساحل الشرقي الأعلى للولايات المتحدة وسواحل فرنسا والبرتغال، في ما لن تتأثر السواحل البريطانية. واورد العالم توقعاته بناء على نتائج نموذج وضع على كومبيوترات مختبرات لوس الاموس. وقال هيلز ان الطاقة التي ستحررها عملية سقوط كويكب على الأرض ستكون مماثلة لعملية تفجير نووي او انفجار البراكين. وستنطلق الأعاصير بسرعات تماثل سرعة الطائرات النفاثة لا تسمح لسكان الأرض بالافلات منها سوى لبضعة ساعات تسبق وصولها نحو مناطقهم.

في مباراة القمة الجماهيرية بختام المرحلة 16 للدوري السعودي

النصر المتألق يواجه الهلال المتصدر في لقاء الحسابات الخاصة

الرياض: من مساعد العصيمي

جماهير الكرة السعودية والعربية على موعد اليوم مع لقاء القمة بين النصر والهلال في الجولة السادسة عشرة من بطولة الدوري السعودي «كأس دوري خادم الحرمين الشريفين».

الهلال يدخل اللقاء وقد ضمن مبكراً التأهل للمربع الذهبي للبطولة بعدما تصدر قائمة الفرق برصيد 40 نقطة وبفارق كبير عن أقرب منافسيه، ولكن ذلك لن يقلل من الدافع الكبير لفريق الهلال لإحراز الفوز لأن هذا اللقاء بطولة خاصة بين قطبي العاصمة الرياض.أما فريق النصر فبجانب منافسته الدائمة مع الهلال على زعامة المنطقة، فإنه يبحث بجدية لإحراز النقاط الثلاث في مشواره للمنافسة على مقعد في المربع الذهبي وهو يحتل المركز الرابع برصيد 24 نقطة.

نتيجة لقاء النصر والهلال دائماً ما تكون لها تاثير على أجهزتهما الفنية إيجاباً أو سلباً لأن افئدة جماهيرهما تتعلق بهذه المباراة نظير جماهيريتهما، وخسارة أحدهما تعني إحباطات كثيرة تطال الإدارة والمدرب واللاعبين وقد يكون ثمنها إقصاءات من جرائها. ونظير الشأن العالي والحساسية المفرطة لهذا اللقاء فمن الصعوبة بمكان التوقع بأي منهما أقرب لتحقيق الفوز حتى لو كان الهلال يضم أسماء دولية أكثر، وقدم عطاء أفضل خلال البطولة أكدها بتصدره المبكر لفرقها.الفريقان التقيا هذا الموسم مرتين أولاهما كانت في نصف نهائي مسابقة كأس الاتحاد، وفاز النصر بنتيجة المباراة بعد الاحتكام لركلات الترجيح (4/5)، وفي الدور الأول من بطولة الدوري فاز الهلال بهدفين نظيفين. ويدخل الفريقان هذه المباراة بعد عطاء متقلب لكل منهما في الجولات الخمس الأخيرة في الدور الثاني وفي آخرها كان الهلال سيئاً على غير العادة حيث خسر أمام الأهلي (3/1) وقدم أداء ضعيفاً لم يرض أنصاره، وربما يعود ذلك لضمان الفريق الوصول للمربع الذهبي، وكان الأكثر تعرضاً للنقد خلال تلك المباراة، الأسماء الدولية الهلالية التي ظهرت متواضعة الأداء.

في جانب النصر فبعد جولات عانى فيها من التردي النتائجي عاد بثوب جديد في الجولة السابعة أمام الشباب وكسب المباراة (1/2)، ولا يضير عطاء النصر الجيد موجة النقد التي اكدت أن فوزه في هذه المباراة كان نتيجة الأخطاء التحكيمية.

إيقاع اللعب

يتبع الفريقان طريقتين مختلفتين سواء في توزيع اللاعبين أو في التنفيذ.

الهلال يعتمد مدربهم (الروماني) إيلي بلاتشي، طريقة (2/4/4) التي يوجه من خلالها أداء لاعبيه وفق تناقل قصير للكرة تكون المهارات الفردية العالية للاعبين أساساً في كثير من الانطلاقات الهجومية.

وعادة ما تبدأ العاب الهلال عن طريق ظهيري الجنب أحمد الدوخي وخالد الرشيد (والأخير تأكدت مشاركته بعد أزمة قلبية تعرض لها في الأسبوع الماضي) وهما محوران لخط الهجوم ويجيدان تقسيم العابهما بين الدفاع والهجوم. في الإطار الهجومي الخاص يكون سامي الجابر هو المعني الأول بتنفيذ النهاية للألعاب الهلالية بمهارته العالية التي تمكنه من خلق فرص تسجيل جيدة ولكن يعيبه تفضيله للنزالات الثنائية (المراوغة) على حساب اللعب الجماعي في كثير من الأحيان.ويؤدي الثنائي المقاتل فيصل أبو اثنين وخميس العويران دوراً كبيراً في الأداء الهلالي وخاصة في مركز محور الارتكاز والأول أظهر إجادة فائقة في ذلك وحظي بثناء كبير في ما مضى من منافسات.

والقائمة الهلالية يتوقع أن تتكون من الأسماء التالية: تركي العواد (حارساً للمرمى) والدوخي والمفرج (والزامي) ليتانا والرشيد (في الدفاع) وأبو اثنين وخميس العويران والتيماوي ومحمد لطف (في الوسط) وسامي الجابر ونواف التمياط (في الهجوم).

وأبرز البدلاء فهد الغشيان وعبد الله الجمعان وحسين المسعري.

في جانب النصر فإن المدرب (الفرنسي) جان فرناندز ورغم حداثة تسلمه للفريق (قبل 4 جولات) إلا انه مهدد بالإقصاء، ومباراة اليوم اختبار حقيقي له بعد تباين عطاء الفريق من مباراة لأخرى وفي آخرها استقر على طريقة (2/3/5) باعتماد الأداء على التمريرات الطويلة التي يجيد متابعتها المهاجم القناص حسين هادي بقتاليته وإجادته الإفلات من مراقبة المدافعين.

ويقود المدافع العملاق محسن الحارثي الخطوط الخلفية للنصر وهو بحق أحد أبرز لاعبي الموسم الجاري رغم أن عطاءه قد تاثر بكثرة الأسماء التي لعبت إلى جانبه.ويمثل إبراهيم ماطر رئة الفريق وصانع العابه تعبيراً عن مهارته العالية وقراءته الجيدة لمعطيات فرص التسجيل التي يحتاجها زملاؤه.

وقائمة النصر اليوم ستكون مكونة من مضحي الدوسري (في المرمى) والشويع و(العاجي) سام أبوا والحارثي والمليفي والعيسى في الدفاع، والعبودي وماطر و(السنغالي) ماماصو في الوسط ومحيسن الجمعان وهادي في الهجوم.

وابرز البدلاء أحمد نصيب وخالد السويلم وخالد الدحيدح وخالد الفرحان.

الشعلة × الشباب

وتقام اليوم في مدينة الخرج وفي إطار الجولة نفسها مباراة أخرى بين الشعلة والشباب الاول يدخلها بآمال تخطي مرحلة الخطورة والتهديدات بالهبوط رغم أن رصيده يبلغ 18 نقطة (الثامن) وعرف بأنه صائد ماهر للفرق الكبيرة على أرضه في مدينة الخرج (جنوب العاصمة الرياض بـ80 كلم) وقد اكد ذلك في مواجهات عدة مع الهلال والاتحاد والرياض وغيرها. والشباب يتطلع لاحتلال موقع في المربع الذهبي خاصة انه يحتل المرتبة الثالثة برصيد 26 نقطة وبلا شك ان فارق العراقة والنجوم يصب لمصلحة الشباب لكن إقامة المباراة على أرض الشعلة تجعل الحظوظ متساوية.

يدرب الشعلة (التونسي) عمر الذيب ونواف الدعجاني وصفوان الخويلدي هما الأبرز في صفوف الفريق.ويدرب الشباب (البرازيلي) جولياتي وفهد المهلل وسعيد العويران ومرزوق العتيبي وصالح الداود لاعبون مهمون ومؤثرون في الأداء الشبابي.

الثنيان نجم هجوم الهلال يخترق دفاع النصر في مباراة الفريقين الموسم الماضي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

مواعيد المباريات

● تذاع مباراة النصر والهلال عند الساعة 7,30 مساء بتوقيت جرينتش وتنقلها التلفزيون السعودي وقناة الرياضة لراديو وتلفزيون العرب وقناة الرياضية على الهواء مباشرة.

بسبب غيابه بفرنسا واقتراب موعد نهائيات كأس أفريقيا

انتقادات حادة لميشيل لضعف برنامج إعداده لمنتخب المغرب

الرباط: من سعيد ابوصلاح الدين

تعرض الفرنسي هنري ميشيل مدرب المنتخب المغربي وما يزال لانتقادات واسعة ولاذعة من قبل المهتمين الرياضيين وبعض وسائل الاعلام بسبب بقائه حتى الآن في بلاده وتاخره في تحديد برنامج اعدادات المنتخب لنهائيات كاس الامم الافريقية التي ستقام الشهر المقبل في بوركينافاسو.

ولام النقاد الاتحاد المغربي لكرة القدم على موقفه السلبي ازاء تهاون المدرب الفرنسي المدلل وحملته مسؤولية ماقد يحدث من اخفاق لمنتخب المغرب في نهائيات كاسي العالم وافريقيا باعتباره رائد الكرة العربية والافريقية حاليا حسب التصنيف العالمي الذي يصدره الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ارتقائه للمركز الخامس عشر في هذا التصنيف، وعليه أن يحافظ على هذه الريادة وتاكيد استحقاقه لها.

والسبب الاساسي في تعرض هنري ميشيل لهذا الانتقاد هو عدم اهتمامه بتجميع اللاعبين المغاربة في معسكرات منتظمة خلال الفترة الباقية على نهائيات بوركينافاسو والتي تعد كافية لاجراء عدة مباريات تدريبية مكثفة لحصول الانسجام بين اللاعبين المحليين والمحترفين، وكذا الجدد الذين دعاهم لاول مرة ولايعرف عنهم اللاعبون الباقون وهو نفسه اي شيء ، ثم ان معظم المنتخبات الافريقية تجري حاليا استعدادات مكثفة وجادة في معسكرات مغلقة في حين لم يجر المنتخب المغربي سوى مباراتين وديتين طوال ثلاثة اشهر ضد كل من البرازيل ومنتخب توغو.

هذا التقاعس في الاستعداد خلق نوعا من التخوف داخل الوسط الكروي المغربي الذي يأمل ان يفوز منتخب بلاده بكاس امم افريقيا التي لم يفز بها سوى مرة واحدة منذ 22سنة حين حصل على اول لقب عام 1976في اديس ابابا باثيوبيا. ويقف هنري ميشيل دائما مكتوف اليدين امام الانتقادات الموجهة له ويؤكد دائما ان المنتخب المغربي جاهز ومهيأ لنهائيات كاس العالم وكاس امم افريقيا وانه مقتنع بمقدرة اللاعبين خاصة المحترفين منهم على تجاوز الصعاب وانهم على اتم الاستعداد بدنيا وفنيا لانهم يعرفون جيدا مستوى الفرق التي يلعبون معها الامرالذي يغنيه عن اقامة معسكرات متتالية ومغلقة لان فترة ثلاثة ايام قبل كل مباراة كافية لتجميعهم واعدادهم بالشكل الذي يريده.

منتخب تشيلي يعلن برنامج اعداده لمونديال فرنسا

سانتياجو- أ ف ب: يخوض منتخب تشيلي لكرة القدم مجموعة من المباريات الدولية الودية استعدادا لكاس العالم الصيف المقبل في فرنسا.

وذكر رئيس الاتحاد التشيلي الفريدو عصفورة ان منتخب بلاده سيبدأ المرحلة الاولى من استعداداته لمشاركته من 28 الى 31 الحالي في دورة هونغ كونغ حيث من المقرر ان يخوض مباراتين مع اثنين من منتخبات هونغ كونغ وايران ونيجيريا.

واضاف ان منتخب بلاده سينتقل الى نيوزيلندا لمواجهة منتخبها في 4 فبراير (شباط) ثم الى سيدني لملاقاة نظيره الاسترالي في 7 منه قبل ان يعود الى لندن ليلعب مع المنتخب الانجليزي في ويمبلدون في 11 منه.

واوضح ان المرحلة الاستعدادية الثانية ستكون في ابريل(نيسان) ومايو (ايار) في تشيلي وهناك مرشحان هما البرتغالي والبلجيكي، وتحدث عن امكانية اللعب مع البرازيل والارجنتين والمكسيك وكولومبيا.

ويذكر ان تشيلي ستلعب في المجموعة العالمية الثانية التي تضم ايطاليا والنمسا والكاميرون.

في أبرز مباريات الدوري المصري اليوم

الإسماعيلي يستضيف الأهلي والزمالك يواجه القناة

القاهرة: من يسري حمدي

تشهد مدينة الاسماعيلية لقاء قمة في الدوري المصري اليوم بين فريقي الاهلي المتصدر والاسماعيلي الذي يليه في المركز الثاني.

الاهلي يسعى للفوز بالثلاث نقاط حتى يبتعد بالمقدمة الى فارق 7 نقاط، والاسماعيلي يسعى للفوز ليقلل الفارق بينه وبين الاهلي المتصدر الى نقطة واحدة.

الفريقان يضمان نخبة كبيرة من اللاعبين ذوي الامكانيات العالية. فالأهلي يضم اكبر مجموعة من منتخب مصر، والاسماعيلي رغم انه يضم لاعبين مهمين الا ان عين المدير الفني للمنتخب تتجه صوب المباراة لاختيار اكثر من لاعب آخر للانضمام الى صفوف المنتخب. ورغم ان المباراة ستقام في الثانية ظهراً الا انها ستشد الانتباه من باقي المباريات. فمدينة الاسماعيلية تتحكم اليوم في مصير ناديي الاهلي والزمالك، حيث سيلعب في نفس التوقيت بالقاهرة فريق القناة مع الزمالك، والمباراة رغم انها لا تصل من الناحية الفنية الى مستوى الاهلي والاسماعيلي الا انها ستكون بمثابة الانقاذ الأخير للزمالك والقناة بعد نتائجهما المخيبة للآمال في الاسابيع الأخيرة. وما يقال عن مدينة الاسماعيلية يمكن أن يقال عن الوجه القبلي المنيا واسوان حيث سيلتقيان نادية غزل السويس ومنتخب السويس وهي ذات مستويات متقاربة.

وفي نفس الاسبوع الثالث عشر يلعب المنصورة الجريح مع اتحاد عثمان الذي يسعى لتحسين مركزه بعد عودة مديره الفني عصام بهيج الى تدريبه والاتحاد السكندري يستضيف بلدية المحلة، ونتائج الفريقين الأخيرة جيدة ويسعيان الى الاجادة اكثر. وغزل المحلة الخاسر بأعلى نسبة اهداف امام المقاولون 1/6 في الاسبوع الثاني عشر يلتقي الشمس الخاسر ايضاً 2/4 امام الاسماعيلي، والمقاولون العرب يلعب مع المصري.

● الأهلي - الإسماعيلي: لقاء قمة ثاري بعد احراز الاسماعيلي كأس مصر وفوزه على الأهلي بهدف واحدة مقابل لا شيء، الفريقان استعدا تماماً للقاء رغم الكلام الكثير الذي سبق المباراة من ان الاسماعيلي رفض اللعب ليلا تحت الأضواء واعلان الاهلي انه يلعب في أي وقت وانه جاهز للتحدي، ثم طلب الاسماعيلي المفاجئ حكاما من خارج مدينة القاهرة، ورغم هذا الحديث الا ان الاجهزة الفنية صبت كل اهتمامها على اعداد اللاعبين للقاء لاختيار افضل تشكيل للمباراة. الأهلي يحتمل ان يشرك احمد كشري مع حسام حسن كمهاجمين بسبب غياب فيلكس للايقاف على ان يستثمر وجود علي ماهر ومحمد عمارة في خط الوسط اللذين يشكلان محورا رئيسياً في عملية الغزو الهجومي والدفاعي لمنع خطورة الهجمات المرتدة للاسماعيلي والتي يجيدانها تماما.

وفي الاسماعيلي اكتملت صفوف الفريق بانتهاء ايقاف محمد صلاح ابو جريشة وايهاب جلال وشفاء حمزة الجمل، وتغيب فقط ايمن الجمل والصياد، ولذلك اعلن المدير الفني للاسماعيلي انه يستطيع ان يشكل فريقا متناسقا للوقوف امام قوة الاهلي.

● الزمالك - القناة: لقاء الجريحين اللذين لم تكن نتائجهما هذا الموسم مثل المواسم السابقة. الزمالك يحاول جاهدا الخروج من منعطف التعادلات بتحقيق فوز كبير يعيد اليه توازنه بعد «الشوشرة» الدائرة حاليا في النادي بسبب سوء النتائج ولذلك سيدفع كرول المدير الفني بلاعبين من اصحاب الخبرة بعد شفائهم وينتظر ان يلعب بتشكيل يضم نادر السيد في حراسة المرمى وامامه يحيى نبيل ومدحت عبد الهادي وسيد حنفي وطارق السعيد، وسامي الشيشيني ومحمد كمونة واحمد عبد الله وطارق مصطفى وبسيوني واحمد متولي (كوليبالي).

والقناة يلعب باكثر من ناشئ لسد النقص الموجود بالفريق بغياب اكثر من نجم من نجومه رغم علمه انه في اشد الحاجة الى تحقيق فوز يعيد الثقة به الى مجلس ادارة النادي بعد النتائج السيئة الأخيرة.

3 مباريات في ختام الجولة الخامسة لكأس ولي العهد الكويتي

السالمية أمام الجهراء والقادسية بمواجهة النصر

الكويت: من صلاح رشدي

تختتم اليوم الجولة الخامسة لبطولة كاس ولي العهد الكويتي لكرة القدم باقامة ثلاث مباريات ضمن المجموعة الثانية، المباراة الاولى تجمع بين الجهراء والسالمية والمباراة الثانية بين الشباب واليرموك والاخيرة بين القادسية والنصر، وهي اكثر اهمية واثارة حيث ان النصر يحتل المركز الثاني برصيد 9 نقاط من ثلاث مباريات فاز بها كلها ولم يتعرض لأية خسارة حتى الآن، الا انه خسر أمام العربي في بطولة الدوري في الجولة الأخيرة وخسر لاعبه جمال عبد الخالق الذي طرده الحكم وانذر سبعة لاعبين من النصر نتيجة توتر اعصاب اللاعبين. وقد صرح مدرب الفريق علي الشمري لـ«الشرق الأوسط» بانه حذر في السابق من دمج بطولة الدوري العام وكاس ولي العهد وازدحام المباريات وعدم اعطاء المدربين الفرصة في تصحيح اخطاء اللاعبين وعلاج الاصابات وتهدئة النفوس، وانه يبذل اقصى جهد لاعداد اللاعبين نفسياً والتغلب على توتر البعض نتيجة ظلم الحكام.

اما في القادسية فان هناك اصراراً على تحقيق الفوز واللحاق بالسالمية المتصدر، ويدخل القادسية المباراة برصيد 6 نقاط من ثلاث مباريات ويسعى لمواصلة عروضه الطيبة وارضاء جماهيره. اما لقاء الجهراء مع السالمية فرصيد الجهراء اربع نقاط ويحتل المركز الرابع في المجموعة.

ومستوى الجهراء غير مستقر ولكنه تمكن من الحاق الهزيمة بالسالمية في بطولة الدوري العام وبعشرة لاعبين، فهل يتمكن من تكرار النتيجة، اما السالمية فان رصيده 12 نقطة ويتصدر المجموعة وحده ويضم الفريق عناصر طيبة في مقدمتها نجوم المنتخب علي مروي، وبشار عبد الله، وصالح البريكي، وحسين الخضري. وصرح مساعد مدرب السالمية عادل عبد النبي لـ«الشرق الأوسط» بأن فريقه في افضل حالاته خاصة بعد الفوز على الكويت في الجولة الأخيرة للبطولة وان المباراة فرصة للاعبين لرد الاعتبار لخسارتهم أمام الجهراء في بطولة الدوري.

أما المباراة الثالثة بين الشباب واليرموك فان الأول يحتل المؤخرة بنقطة واحدة وما زال بعيداً عن مستواه الذي قدمه في الموسم الماضي. وقد علل مدرب الفريق عبد اللطيف الرشدان ذلك باصابة العديد من اللاعبين الأساسيين وعدم اكتمال لياقتهم اضافة لصغر سن عناصر الشباب. وأكد ان فريقه سوف يتحسن في الجولات المقبلة وهناك مجال للتعويض. اما اليرموك فيدخل لاعبوه المباراة برصيد نقطة واحدة هو الآخر بعد ان وضح ضعف مدربهم اليوغسلافي فولا وتركيزه على ا لجانب الدفاعي فقط رغم النجاح في الفوز على الفحيحيل بهدف.

في المرحلة الأخيرة من الدوري الأردني:

الفيصلي يسعى لاجتياز محطة الجزيرة والرمثا يواجه شباب الحسين بحذر

عمان: «الشرق الأوسط»

في نطاق مباريات الجولة الثامنة عشرة والاخيرة من بطولة الدوري العام الاردني لاندية الدرجة الممتازة لكرة القدم تقام اليوم مباراتان، الاولى تجمع فريق النادي الفيصلي مع نظيره فريق نادي الجزيرة على استاد عمان الدولي. وفي ذات الوقت يشهد ملعب الحسن في مدينة اربد لقاء الرمثا مع ضيفه شباب الحسين.

ورغم ضعف آمال الفيصلي في انتزاع لقب الدوري وهي الآمال التي تتجسد في شكل حقيقة على ارض الواقع في حالة فوز الكرمل او تعادله مع الوحدات (المتصدر) في اللقاء الذي يجمعهما يوم غد في ختام الدوري.

في اللقاء الاول الذي يجمع الفيصلي مع الجزيرة تبدو حظوظ الاول هي الاقوى لتحقيق الفوز في ضوء افضليته الفنية، حيث يسعى الفيصلي المتمسك بأمله الضعيف في المنافسة على اللقب، فربما تتحقق المعجزة وينجح فريق الكرمل في بلوغ التعادل مع الوحدات. وغير ذلك يكون الفيصلي قد عزز رصيده بـ3 نقاط جديدة محافظا على موقعه في المركز الثاني على لائحة الترتيب، لكن ذلك لا يعني أن مهمة الفيصلي ستكون سهلة امام الجزيرة الذي قدم عروضا مميزة في المراحل الاخيرة مكنته من تحسين موقعه على لائحة الترتيب. وهو يخوض لقاء اليوم بمعنويات عالية وبعيدا عن الضغط النفسي، مما يعزز من حظوظه بتحقيق نتيجة ايجابية.

وقبل لقاء اليوم يحتل الفيصلي المركز الثاني على لائحة الترتيب برصيد 43 نقطة متقدما بفارق 7 نقاط عن الرمثا صاحب المركز الثالث ومتخلفا بفارق نقطة عن الوحدات (المتصدر) فيما يحتل الجزيرة المركز الخامس على لائحة الترتيب برصيد 23 نقطة ويملك فرصة التقدم الى المركز الرابع.

وفي اللقاء الثاني ضمن برنامج اليوم يستضيف فريق الرمثا على ملعب الحسن في مدينة اربد نظيره فريق شباب الحسين في مواجهة يملك من خلالها فريق الرمثا افضلية واضحة لتحقيق الفوز. بيد ان ذلك يتطلب جهدا مضاعفا من لاعبيه للتغلب على عناد لاعبي شباب الحسين الذين نجحوا في تثبيت اقدامهم بين فرق الاضواء موسما آخر.

الرمثا في المركز الثالث قبل لقاء اليوم برصيد 26 نقطة وهو يسعى للمحافظة على المركز مع نهاية الدوري سيما ان نقطة واحدة تبعده الى المركز الرابع. اما شباب الحسين فقد استقر في المركز الثامن وله قبل لقاء اليوم 18 نقطة.

ويذكر انه وباستثناء لقاء الرمثا مع شباب الحسين فإن كافة مباريات المراحلة الاخيرة من الدوري تقام ليلا بعد الافطار وتحت الاضواء الكاشفة. ويقام اللقاء الاخير من الدوري يوم غد على استاد عمان الدولي ويجمع فريق الوحدات البطل المنتظر للدوري مع فريق نادي الكرمل الذي تذيل لائحة الترتيب وهبط مع العقبة الى الدرجة الاولى.

مدافع ليفركوزن فيرنز ينضم لباريس سان جيرمان

بون - رويترز: اعلن نادي باير ليفركوزن الالماني ان مدافعه كرستيان فيرنز سينضم الى باريس سان جيرمان الفرنسي نهاية الموسم الحالي بعد انتهاء عقده مع ناديه الذي يلعب بدوري الدرجة الاولى الالماني.

وأكد ليفركوزن ان فيرنز وقع عقدا مدته ثلاث سنوات مع النادي الفرنسي، وعقد راينر كالمونت مدير عام ليفركوزن اخر جولة محادثات مع فيرنز في محاولة لاقناع المدافع بالبقاء مع النادي اول من امس. وقال كالمونت: حاولت حقا بشتى الطرق لكن كرستيان قرر الانتقال، ويلعب فيرنز مع ليفركوزن منذ عام 1991.

في نصف نهائي كأس رابطة المحترفين الإنجليزية

أرسنال يلتقي تشلسي وليفربول أمام ميدلزبره

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

تأهل ليفربول الى الدور نصف النهائي من كأس رابطة الأندية الانجليزية المحترفة لكرة القدم بفوزه على نيوكاسل 2/صفر بعد التمديد. وسجل مايكل اوين (95) وروبي فاولر (103) الهدفين. وقال روي ايفانز المدير الفني لليفربول: «لقد واتتنا اكثر من فرصة، ونشعر بمزيد من السعادة لحجز بطاقتنا في الدور نصف النهائي، وتسيدنا معظم شوطي المباراة بالعديد من التمريرات والاختراقات البينية».

وبلغ تشلسي الدور ذاته اثر فوزه على ابسويتش من الدرجة الثانية بركلات الترجيح 1/4 اثر تعادلهما 2/2 في الوقتين الاصلي والاضافي. وسجل النروجي توري اندريه فلو (32) وجريام لوسو (45) هدفي تشلسي، وماوريسيو تاريكو (45) واليكس ماتي (62) هدفي ابسويتش.

وكان ارسنال وميدلزبره (درجة ثانية) قد تاهلا على حساب وست هام 1/2 وريدينج (درجة ثانية) 1/صفر على التوالي. واوقعت قرعة نصف النهائي ارسنال مع تشلسي، وليفربول مع ميدلزبره، وتقام مباراتا الذهاب بين 27 يناير (كانون الثاني) و2 فبراير (شباط)، ومباراتا الاياب بين 17 و23 فبراير.

وفي روما فاز بارما على اتالانتا برجامو 1/صفر اول من امس في مباراة الذهاب من الدور ربع النهائي لكاس ايطاليا في كرة القدم. وسجل انريكو كييزا الهدف في الدقيقة 38. وفي مباراة ثانية تعادل فيورنتينا ويوفنتوس 2/2. وبعد ان تقدم المضيف بهدفيه في الشوط الاول عن طريق البرتغالي روي كوستا (5) والارجنتيني غابرييل باتيستوتا (43)، عادل الضيف في الشوط الثاني بواسطة فيليبو اينزاغي (64) والفرنسي زين الدين زيدان (73)، علما بانه لعب بعشرة افراد منذ الدقيقة 67 بعد طرد لاعبه الساندرو بيرينيللي. وكان لاتسيو قد فاز على جاره روما 1/4 اول من امس.

وفي مدريد فاز سيلتا فيجو 2/5 على ريكريتيفو هويلفا في مباراة العودة بالدور الثالث في كاس اسبانيا لكرة القدم اول من امس. وبهذه النتيجة يفوز سيلتا 2/6 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة.

وفاز مايوركا 1/2 على لاس بالماس ورغم تعادل الفريقين 4/4 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة يفوز مايوركا وفق قاعدة تسجيل هدف على ارض الخصم وفاز ميريدا 1/4 على لوركا ليصعد ميريدا للدور التالي بعد فوزه 3/4 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة، وفاز ريسنج سانتاندر 2/صفر على اوساسونا.

وبهذه النتيجة يفوز اوساسونا 2/3 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة. وفاز ريال سوسيداد 2/4 على زيريس ليصعد ريال سوسيداد الى الدور التالي بعد فوزه 3/4 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة. وفاز ريال سرقسطة 1/5 على نوفيلدا ليصعد ريال سرقسطة الى الدور التالي عند فوزه 3/7 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة.

ومن جهة اخرى اوقعت قرعة الدور ربع النهائي من مسابقة كاس اسبانيا لكرة القدم التي سحبت امس برشلونة حامل الكاس ومتصدر الدوري حاليا في مواجهة فالنسيا، واللقاء سيكون الثالث بينهما خلال اسبوع. ويلتقي برشلونة مع فالنسيا في الكاس ذهابا وايابا في 14 و21 الحالي، وفي الدوري في 18 منه.

ووقفت القرعة في صف ريال مدريد بطل الدوري الموسم الماضي وديبورتيفو كورونا حيث سيواجهان فريقين من الدرجة الثانية هما الافيس واوساسونا على التوالي، وربما اتلتيك بلباو لانه سيواجه سلمنقة او اكستريمادورا (درجة ثانية) اللذين سيخوضان المباراة الاخيرة في الدور الثاني.



بيرنارد لامبوردي لاعب تشيلسي (يسار) في صراع على الكرة مع ويليامز مدافع ابسويتش (رويترز)

ايفانيسفيتش تخطى روسيه وتأهل لربع نهائي دورة قطر للمضرب

الدوحة: «الشرق الأوسط» - اف ب:

بلغ الكرواتي جوران ايفانيسفيتش المصنف رابعا الدور ربع النهائي لدورة قطر الدولية لكرة المضرب بفوزه على السويسري مارك روسيه 7/6 و5/7 و5/7 في مباراة ماراثونية استغرقت ساعتين و18 دقيقة.

وقدم اللاعبان افضل عرض في الدورة حتى الان ولم يتمكن اي منهما من كسر ارسال الاخر في المجموعة الاولى التي انهاها السويسري بشوط فاصل بعد ان تعادلا 6-6. وتوج الفريقان اثارة عرضهما في المجموعة الثانية وتبادلا كسر الارسال، فبعد ان تقدم روسيه 3/صفر ثم 2/5، وبات على وشك تحقيق الفوز، تالقا يفانيسفيتش وادرك التعادل 5/5 ثم فاز بالمجموعة 5/7.

وفي المجموعة الثالثة الحاسمة، كرر اللاعبان السيناريو السابق وتقدم السويسري 3/4، لكن الكلمة الاخيرة كانت للكرواتي الذي انهاها كسابقتها 5/7. واكد ايفانيسفيتش بعد اللقاء انه لم يفقد الامل عندما كان روسيه بحاجة الى شوط واحد في المجموعة الثانية لانهاء المباراة فتمكن من تحقيق الفوز، واشاد باداء منافسه الذي قدم افضل ما لديه في هذه المباراة.

وكشف ايفانيسفيتش انه من عشاق لعبة كرة القدم ويتدرب على اللعبة في مركز الجناح الايسر كلما سنحت له الفرصة، مشيرا الى ان فريق كرواتيا زغرب عرض عليه اللعب معه لكنه لا يرغب في احتراف اللعبة. وفاز التشيكي بيتر كوردا المصنف ثالثا على السويدي لارس بورغسمولر 3/6 و2/6 في ساعة، والالماني بيرند كارباخر على السويدي ماغنوس لارسون بانسحاب الاخير بعد شعوره بالام حادة في المعدة سببها البرد.

وبلغ البريطاني تيم هنمان المصنف خامسا الدور ربع النهائي بفوزه على الفرنسي غييوم راوو 5/7 و4/6 في الدور الثاني في ساعة ودقيقة.

وصرح هنمان بعد اللقاء ان الرياح الشديدة اثرت على اداء اللاعبين، ورفض التاكيد انه بات قريبا من المباراة النهائية «لان هناك عددا من الابطال القادرين على الوصول الى المحطة الاخيرة»، خصوصا اذا كان سيلتقي في ربع النهائي التشيكي بيتر كوردا المصنف ثالثا، الذي يلعب اليوم مع السويدي لارس بورجسمولر.

واكد هنمان انه وجد صعوبة في تخطي راوو في المجموعة الاولى، لكنه بالتصميم حقق الفوز.

وتقام غدا الخميس 4 مباريات في الدور الثاني فيلعب البريطاني غريغ روسيدسكي المصنف اول مع المغربي كريم العلمي، والالماني مارتن زينر مع الفرنسي فابريس سانتورو، والاوكراني اندري مدفيديف مع الاميركي جف تارانغو، والهولندي سيينغ شالكن مع الاسباني كارلوس كوستا.

فرنسا تنفي اتهامات بمحاولة حرمان مصر من تنظيم بطولة العالم لليد

باريس - أ.ف.ب: نفى رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة اليد اندريه ايميل، في رسالة وجهها الى الامين العام للاتحاد الدولي للعبة، ان تكون فرنسا متورطة في الحملة الهادفة الى حرمان مصر من تنظيم بطولة العالم 1999, وكتب ايميل في رسالته «اريد ان انفي اقوال رئيس الاتحاد المصري حسن مصطفى. لقد اخذت فرنسا علما بقرار الاتحاد الدولي عام 1996 الذي منح مصر شرف الاستضافة، وفرنسا لن تشارك في اي حملة تهدف الى تغيير هذا القرار».

واضاف «في الحالة الراهنة للوضع، لا توجد اي تعليمات معاكسة لان نشارك في المونديال في مصر، هذا في حال تاهلنا الى النهائيات». وكان رئيس الاتحاد المصري اكد يوم الثلاثاء تمسك بلاده بتنظيم بطولة العالم واتهم كلا من المانيا وفرنسا وسويسرا بمحاولة حرمانها من هذا الشرف بعد حادث الاقصر الذي راح ضحيته 68 شخصا بينهم 58 سائحا اجنبيا منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

واضاف ان الدول الثلاث هي «وراء الحملة المعادية لمصر متذرعة بالمجزرة» التي اودت بحياة 58 سائحا معظمهم من الجنسية السويسرية في الاقصر لاعطاء الاتحاد الدولي للعبة «صورة مشوهة» عن مصر.

ومن المقرر ان يجتمع مجلس ادارة الاتحاد الدولي في ابريل (نيسان) في بال بسويسرا لتقويم الوضع في مصر وسيقرر على ضوئه ما اذا سيبقي على قرار باسناد تنظيم البطولة الى مصر ام لا. لكن القرار الذي سيصدر عن مجلس الادارة يحتاج الى موافقة الجمعية العمومية التي ستجتمع في سبتمبر (ايلول) في ابيدجان.

وعلى جانب اخر اتخذ رئيس الوزراء المصري ورئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الدكتور كمال الجنزوري قرارا بمد فترة تعيين مجلس ادارة الاسماعيلي الحالي برئاسة المهندس اسماعيل عثمان لمدة عام آخر ابتداء من يوم الاربعاء 7 يناير (كانون الثاني) الحالي، ويضم المجلس الى جانب الرئيس المهندس فاروق غلاب وكيلا والمحاسب حسن عدس امينا للصندوق والمهندس ايوب مرتجي ومدحت الورداني واحمد عثمان ومحمد علي حسن وامين مباشر اعضاء. وهذا القرار جاء في توقيت اكثر من جيد حيث يستعد الاسماعيلي للقاء قمة مع الاهلي اليوم الجمعة، ولذلك اعتبر الكثيرون انه فأل حسن للاسماعيلي لحبهم ووقوفهم بجانب رئيسهم المهندس اسماعيل عثمان الذي قال ان المجلس الحالي لم يسع احد منه للتجديد بدليل فتح باب الترشيح واعلانه عن عزمه عدم الترشيح، ولكن الآن لا يستطيع الا تلبية رغبة المسؤولين عن الرياضة في مصر، وانه يتمنى تكاتف الجميع مع مجلس الادارة الحالي لتحقيق المزيد من الانجازات ووعد بأن تشهد الفترة القادمة اتمام العديد من الطموحات لجماهير الاسماعيلي.

الدوري الأميركي للسلة

ميامي هيت يقهر شيكاغو بولز بفارق 27 نقطة

واشنطن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

قهر ميامي هيت ضيفه شيكاغو بولز حامل اللقب والحق به هزيمته الحادية عشرة مقابل 23 فوزا بفارق كبير وصل الى 27 نقطة 72/99 في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

ولم يلق شيكاغو خسارة بهذا الحجم منذ ما يقارب العامين حين سقط امام نيويورك نيكس بفارق 28 نقطة في مارس (آذار) 1996، والخسارة هي العاشرة خارج ارضه اي انه لم يخسر الا مرة واحدة على ارضه.

وليس غريبا ان يسقط شيكاغو بهذه الطريقة لان نجمه مايكل جوردان كان المسجل الوحيد لفريقه (26 نقطة) فضلا عن 10 نقاط و17 متابعة للمدافع دينيس رودمان، بينما سجل العشرة الآخرون بين صفر و7 نقاط.

وكان 6 من ميامي (21 فوزا و11 خسارة) نجوما في المباراة حيث سجلوا بين 12 و18 برز منهم بشكل خاص جمال ماشبورن (18 نقطة) وتيم هارداواي (17 و13 تمريرة حاسمة) والونزو مورنينج (16 نقطة).

واقلت اورلاندو ماجيك (18 و16) من الخسارة وحقق اول فوز بعد 9 هزائم متتالية على حساب اضعف فرق المنطقة الشرقية مضيفه تورونتو رابتورز (4 و30) بفارق بسيط جدا 81/83. وسجل عملاق لوس انجليس ليكرز (26 و8) شاكيل اونيل 38 نقطة (رقم شخصي لهذا الموسم) لفريقه الذي فاز على ميلووكي باكس 102/114. واضاف ريك فوكس 19 نقطة وكل من كوبي برايانت وادي جونز 17 نقطة للفائز في حين تكفل زميلهم نيك فان اكسل بالتمرير (18 تمريرة حاسمة).

وساهم تسجيل 7 لاعبين من ميلووكي بين 10 و15 نقطة كان في مقدمتهم تيريل براندون (15) في عدم ارتفاع الفارق الى اكثر من ذلك. وتخطى انطوان ووكر رقم مايكل جوردان لهذا الموسم وهو 48 نقطة عندما سجل لبوسطن سلتيكس 49 نقطة لكن ذلك لم ينقذ فريقه من الخسارة امام مضيفه واشنطن ويزاردز 110/108.

وساهم مع ووكر في الحد من حجم الخسارة رون ميرسر (18 نقطة) وتشاونسي بيلابس (14)، بينما لم يسجل 3 من زملائهما اي نقطة وسجل 6 آخرون بين 2 و6 نقاط، علما بان 6 من لاعبي واشنطن تخطوا عتبة الـ10 نقاط ابرزهم كريس ويبر (30 نقطة) وكالبرت تشيني (20).

وبفارق نقطة واحدة وبعد وقت اضافي، فاز نيويورك نيكس صاحب المركز الثاني في مجموعة الأطلسي للمنطقة الشرقية (19 و14) على نيوجيرسي نتس صاحب المركز الثالث في المجموعة ذاتها (17 و15) 89/88. وتالق لاري جونسون (24 نقطة) من الفائز، وسام كاسل (34) من الخاسر.

وفاز فينيكس صنز على مينيسوتا تمبروولفز 77/92، وتغلب سان انطونيو سبيرز متصدر المجموعة الوسطى في المنطقة الغربية (22 و11) على دنفر ناجتس صاحب المركز الاخير في المجموعة ذاتها (2 و30) 89/96 بفضل نجميه ديفيد روبنسون (22 نقطة) وتيم دنكان (20). وفاز تشارلوت هورنتس (20 و13) على بورتلاند ترايل بليزرز (19 و13) 89/91. ولعب ستيف سميث (35 نقطة) دورا كبيرا في فوز فريقه اتلانتا هوكس (20 و12) على مضيفه جولدن ستيت ووريرز بفارق 20 نقطة 86/106، رغم تسجيل جو سميث ودونييل مارشال 23 و22 نقطة على التوالي للخاسر. وسجل الموزامبيقي نيكيمبي موتومبو 19 نقطة والان هندرسون 18 للفائز. وفاز لوس انجليس كليبرز على ضيفه فانكوفر جريزليز 102/110.

قرب انتقال البرازيلي إيمرسون لاعب ميدلسبره إلى تنيريفه

مدريد - رويترز: ذكرت وسائل الاعلام الاسبانية ان لاعب خط الوسط البرازيلي ايمرسون على وشك الانضمام الى تنيريفه من نادي ميدلسبرة الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الانجليزي.

وقال ايمرسون لمحطة كادينا سير الاذاعية الاسبانية: اريد الانتقال الى تنيريفه لانني ساتدرب على ايدي ارتور جورج، وانني متفائل جدا ولن احتج على انتقال الى تنيريفه.

وكان مسؤولو تنيريفه توجهوا الى انجلترا لمناقشة الانتقال مع ايمرسون لكنهم عادوا دون توقيع عقد.

ونقلت صحيفة «اس» الرياضية الاسبانية عن ايمرسون قوله: هناك اتفاق طيب بين وكيلي وخافيير بيريز /رئيس نادي تنيريفه. وذكر ان رسوم الانتقال تقدر بمليار بيزيتا نحو 6,66 مليون دولار.

وقال ايمرسون انه ابلغ ان تنيريفه يريد ضمه في عقد مدته ثلاث سنوات، واعرب عن امله في السفر الى تنيريفه مطلع الاسبوع المقبل لانهاء اجراءات التعاقد ولقاء جمهور النادي ووسائل الاعلام.

ويقضي ايمرسون (25 عاما) اوقاتا مضطربة مع ميدلسبرة وتغيب دون اذن اربع مرات منذ انضم عام 1996 الى النادي ايام كان يلعب في الدوري الانجليزي للمتاز.

وفرضت عليه غرامة في وقت سابق هذا الاسبوع لعودته متاخرا من عطلة عيد الميلاد في البرازيل واستبعد من الاشتراك في مباراتي الفريق المقبلتين لحين اتخاذ قرار بشأن مستقبله.

تشوفانيتش مدربا جديدا لمنتخب تشيكيا

براغ - أ.ف.ب: عين جوزيف تشوفانيتش (37 عاما) رسميا امس مدربا لمنتخب تشيكيا في كرة القدم خلفا لدوزان اوهرين الذي تعاقد مع فريق النصر الاماراتي. وصادقت اللجنة التنفيذية لاتحاد اللعبة ورئيسه فرانتيسك شفالوفسكي على تعيين تشوفانيتش، الذي سيوقع عقدا في الايام القليلة المقبلة يتولى بموجبه قيادة المنتخب حتى عام 2000. وسيكون لتشوفانيتش ثلاثة مساعدين هم ايفو فيكتور، مسؤولا عن تدريب حراس المرمى، وكاريل بروكنر المدرب السابق لمنتخب الشباب (تحت 21 سنة) وبتر رادا.

وتشوفانيتش كسلفه اوهرين (54 عاما) من اصل سلوفاكي وحصل كلاعب على بطولة الدوري 8 مرات مع فريق سبارتا براغ ومرتين على بطولة هولندا مع ايندهوفن الذي لعب معه من 1988 الى 1991.

ولعب المدرب الجديد 52 مباراة دولية وبلغ مع المنتخب الدور ربع النهائي لمونديال ايطاليا 1990، وقد اصبح مدربا لسبارتا براغ في سبتمبر (ايلول) 1996 وقاده الى احراز بطولة الموسم الماضي.

وعين لاعب سبارتا السابق ايفان هاسيك - 34 - الحاصل على اجازة في الحقوق من جامعة شارل في براغ، مديرا اداريا للمنتخب قبل اسبوع بموجب عقد يمتد حتى مونديال 2002 في اليابان وكوريا الجنوبية.

الألماني لاتيك يرفض تدريب منتخب إيران

شتوتجارت - أ.ف.ب: حسم المدرب الالماني اودو لاتيك امره ورفض تولي قيادة منتخب ايران لكرة القدم في مونديال فرنسا الصيف المقبل بسبب ظروف خاصة.

واكد المدرب الالماني المشهور، الذي قاد بايرن ميونيخ ومونشنجلادباخ الى احراز بطولة الدوري الالماني، واحرز كثيرا من الكؤوس الاوروبية مع الاندية التي دربها وكانت آخر مهمة له كمدرب مع شالكه (92 و93)، انه اتخذ هذا القرار بهدف المحافظة على عائلته وحياته الخاصة.

وكان لاتيك زار طهران في 30 و31 الماضي وقابل رئيس الاتحاد الايراني محسن صفائي فرحاني، وترك قراره باب السباق مفتوحا امام الارجنتيني كارلوس بيلاردو والبرتغالي ادوارد فينجادا، بعدما اعلن فرحاني امس ان طهران ستتخذ قرارا نهائيا في 15 الحالي وسيخلف احد هؤلاء الثلاثة البرازيلي فالدير فييرا.

وكان فييرا عين في الجولات الاخيرة من الدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال فرنسا لقارة اسيا، ولم يحصل على تمديد عقده بسبب «عجزه عن تقديم برنامج مقبول يؤكد قدرته على قيادة المنتخب» على حد قول فرحاني. ويذكر ان ايران وقعت في المجموعة العالمية السادسة التي تضم المانيا ويوغوسلافيا والولايات المتحدة.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09,15 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10,15 الصحة والصيام 10,30 صحتين وعافية ـ اطباق عالية 10,45 جزيرة رمضان 11,00 موسوعة السنة النبوية الشريفة 11,20 المسابقة الدينية 11,30 علماء وآراء 12,00 رحلة في ديار الاسلام 12,20 فنجان شاي 13,40 المسلسل التاريخي ـ هارون الرشيد 14,25 الاء تسبيح الله 14,35 حديث ديني 14,45 آذان المغرب 15,00 افطارا هنيئا + المقامة الرمضانية 15,15 جزيرة رمضان ـ مع هشام وأمل 15,35 الغاز وامثال من التراث 16,00 من عمان مع التحية (بث مباشر) 17,30 شعائر صلاة التراويح ـ بث مباشر من مكة المكرمة 18,00 ستون دقيقة 19,00 المسلسل الاردني اليومي ـ ام الكروم / الضمير 20,00 نشرة الاخبار الانجليزية 20,30 أبو عواد بولد والناس بولد 21,05 قضايا عربية 22,00 تتمة مسرحية الخميس.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

08,00 صباح الخير يا مصر 10,00 عرض البرامج 10,10 مسلسل اطفال 10,30 احلام العصافير 10,40 اول خطوة 10,55 عمو فؤاد 11,15 زوجة رجل مهم 11,30 سعد اليتيم (اعادة) 12,01 اماني واغاني 13,11 فطور وسحور 13,15 دنيا ودين 13,45 على مائدة حرم السفير 14,00 نشرة الاخبار 14,20 فيلم عربي 16,24 الشيخ الشعراوي 17,06 اذان المغرب 17,10 دعاء هاني شاكر 17,12 برنامج لعب عيال 17,27 فوازير فيما وسيما 1747 حوار صريح جدا 17,57 برنامج افرض مثلا 18,29 اذان العشاء 18,35 مسلسل هوانم جاردن سيتي 19,20 برنامج لحظات 19,35 فوازير جيران الهنا 20,00 نشرة الاخبار 20,15 برنامج برجك ليه ـ قوللي عليه ـ 20,45 مسلسل التوأم ـ 21,30 كلام من دهب 22,00 برنامج جرب حظك 22,20 نشرة فنية 22,40 ضربة حظ 23,00 مسلسل الشارع الجديد 23,45 الجائزة الكبرى 00,00 عرب نجوم طرب 01,00 احداث 24 ساعة 01,15 الكاميرا الرياضية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,30 سلسلة الاطفال العربية : «حارس الفضاء الحارس الشجاع» 13,00 الاخبار بالعربية 13,15 المسلسل العربي «عباسية واحد» 14,00 النشرة الجهوية واللهجات 14,20 البرنامج التوجيهي «طريق الهدى» 14,50 اغاني مصورة 15,00 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 15,20 البرنامج الديني «حقائق عن الاسلام» 15,30 سلسلة الاطفال «زينة ونحول» 15,50 المسلسل العربي «الهلالية» 16,30 الدروس الحسنية 17,40 اذان صلاة المغرب حسب توقيت الرباط وسلا 17,50 المسلسل المغربي «ذئاب في دائرة» 18,40 ندوة دينية بمناسبة عاشر رمضان 19,20 امداح نبوية 19,40 – المسيرة القرآنية 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 وقائع الحفل الديني بمناسبة ذكرى عاشر رمضان 22,30 اغاني دينية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 اعادة لوقائع الحفل الديني 00,50 سهرة دينية بمناسبة ذكرى عاشر رمضان 01,30 حديث الصائم.

LBCI
بتوقيت جرينتش

07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 10,45 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,15 موجز الاخبار 11,30 فيلم مصري «الحب الكبير» مع فريد الاطرش، فاتن حمامة وايمان، 13,30 الشمس تشرق دائما 14,15 موجز الاخبار 14,30 كان يا مكان، اخراج ايمن شيخاني مع نورمان اسعد وجهاد الزغبي 14,55 صلاة المغرب 15,20 وقف تقلك 16,00 بتخسر اذا ما بتلعب / مباشرة 17,00 دمي، دموعي وابتسامتي لخراج تيسير عبود مع شيريهان ومحمد رياض 18,00 الاخبار 18,45 «علوم 2000» 19,15 للدنيي دولاب 21,00 بين الحياة والموت 22,00 طني ورني 00,00 الحب الكبير 01,00 بتخسر اذا ما بتلعب 02,00 منصور الرحباني 02,30 باعوا نفسا تموت غدا بنفس لا تموت 03,00 نهاركم سعيد 05,30 رياضة.

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «المتهمة» بطولة معالي زايد وصلاح قابيل 02,00 فيلم «غدر وعذاب» بطولة نور الهدى وحسين صدقي 04,00 فيلم «الفارس الاسود» بطولة كوكا ويحيى شاهين 06,00 فيلم «الشطب والعنب» بطولة يونس شلبي وآثار الحكيم 07,45 الافلام الجديدة وما وراء الشاشة 08,00 عرض اول «عش الغراب» بطولة نور الشريف ومحمد متولي 10,00 فيلم «ابن عمري» بطولة ماجدة ويحيى شاهين 12,00 فيلم «الكراج» بطولة نجلاء فتحي وفاروق الفيشاوي 14,00 فيلم «فاطمة» بطولة ام كلثوم وانور وجدي 16,00 فيلم «الفرسان» بطولة سميرة احمد وعماد حمدي 18,05 فيلم «جريمة الا ربع» فؤاد المهندس وشويكار 19,45 «الافلام 10» 20,00 عرض اول «طيور الظلام» بطولة عادل امام ويسرا 22,00 عرض اول فيلم «سعد اليتيم» احمد زكي ونجلاء فتحي 23,45 برنامج «مهرجان تحت المجهر» الحلقة 2.

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج اندلس، خلفاء وامراء 10,30 مقابلة شخصية ـ الأمير نواف بن عبد العزيز 12,00 برنامج موتور 12,30 مسلسل سوري «خان الحرير» الجزء الثاني 13,30 برنامج طبخ ـ زدروتا 14,00 مكارم الاخلاق 14,15 الاسلام والعصر 14,30 بث حي لصلاة المغرب 15,15 برنامج دوبلاج 15,45 مسلسل عربي «ام العروسة» 16,45 بث حي لصلاة العشاء 17,15 برنامج اندلس، خلفاء وامراء 18,15 مسلسل سوري «خان الحرير» (الجزء الثاني) 19,15 حكايات السعدني 19,45 برنامج الجانب الآخر 21,00 برنامج «مقابلة شخصية» مع الامير نواف بن عبد العزيز 22,30 سهرة رمضانية «بيروت تتذكر» 00,00 مسلسل عربي «اعترافات مصدر مسؤول» 01,00 برنامج دوبلاج 01,30 حكايات السعدني 02,00 مكارم الاخلاق 02,15 الاسلام والعصر 02,30 برنامج طبخ ـ زدروتا (اعادة) 03,00 برنامج الجانب الآخر (اعادة) 04,00 مسلسل كويتي «طش ورش».

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 02,00 دوري الهوكي الاميركي: فانكوفر كانوكس ـ كولورادو افالانش (مباشر) 05,00 كرة السلة الاميركية للجامعات: كنتاكي ـ جورجيا 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 09,00 كرة السلة الاميركية للجامعات: وسكونسين ـ ميشيغان 11,00 كرة السلة الاميركية للجامعات: كنتاكي ـ جورجيا 13,00 مصارعة 15,00 عالم السيارات 15,30 سباق سيارات من آسيا 16,00 المركز الرياضي 17,00 الصفارة الاولى 17,30 احداث دوري السلة الاميركي 18,00 اخبار متفرقة حول كرة القدم الاميركية 18,30 كرة السلة الاميركية للجامعات: ايلينوي ـ لووا 20,30 كرة السلة الاميركية للجامعات: وسكونسين ـ ميشيغان 22,30 برنامج اللياقة البدنية 23,00 تابع برنامج اللياقة البدنية 23,30 المركز الرياضي العالمي.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 زينة 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 ولادة اوروبا 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 مراسلو الجزيرة (اعادة) 18,30 الاخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 اكثر من رأي 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 بين السطور (إعادة) 23,05 رحلات الطيران الاولى 23,30 الاخبار 23,45 حضرات الصين (اعادة) 0,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار 01,00 الاخبار الرياضية 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 مراسلو الجزيرة (اعادة) 02,30 الاخبار 2,45 برنامج وثائقي 3,00 اخبار الرياضة 3,30 الاخبار 3,40 ولادة اوروبا 4,30 الاخبار 5,00 اخبار الرياضة 5,15 صور 05,30 الاخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

09,05 ارض الرسالات 09,30 مدرسة الحروف 09,55 رسوم متحركة/فريق العباقرة 10,20 برنامج مسابقات للبالغين/الكنز 11,00 برنامج عذب الكلام/اعادة 12:00 بالهنا والشفا/اطباق رمضانية 12,30 نشرة الاخبار/شارع الصحافة 13,05 مسابقة «ام بي سي» على الهواء 13,10 مسلسل تاريخي «قريش» 14,00 مختصر مفيد 14,30 نشرة الاخبار 14,40 دين ودنيا 14,50 نقل مباشر لصلاة المغرب 15,10 شقاوة كاميرا 15,15 الكاميرا الخفية/وظيفة بالهواء مع الفنان عبد الله العسيري 15,35 مسابقة «ام بي سي» على الهواء 15,40 مسلسل الدرملي في مصر التركي 16,10 مسابقات سندباد 16,35 مع ياسر العظمة ومرايا 98» 17,30 صلاة التراويح 19,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 19,30 مسابقة «ام بي سي» على الهواء 19,35 مسلسل عيون الحب 20,25 برنامج سارق الشهرة 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,25 مسابقة «ام بي سي» على الهواء 21,30 المسلسل العربي/الموسج 22,40 عذب الكلام 23,45 قراءات 00,00 نشرة الاخبار 00,25 مسلسل قريش/ اعادة 01,15 في رحاب الاحاديث القدسية/ اعادة.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 09,00 صلاة الجمعة 10,30 المطبخ 11,00 مسلسل عربي «رحلة في المجهول» 12,00 برامج الاطفال 12,30 أجاجي 13,00 مسلسل عربي «احلام فستق» 14,00 الافطار 14,30 زمان يا رمضان 15,00 فوازير شو هي القصة 15,30 برنامج كوكتيل 16,30 مسلسل عربي «الثريا» 17,30 الاخبار 17,45 جواب شو هي القصة 18,00 مسلسل برازيلي مدبلج «الموجة الجديدة» 19,00 حلونجي يا اسماعيل 19,30 ويعد سهار: رفيق السبيعي وعبلة كامل وفاديا 21,30 ظل القمر وحلو السهر 23,30 مسلسل عربي «رحلة في المجهول» 0,30 عالم الصباح 04,00 فقرة دينية.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

06,20 ابتهالات واغاني دينية 06,35 حدث في المطبخ ـ اعادة 07,05 مسلسل جميل وهناء ـ اعادة 08,10 مع حمدي قنديل ـ بقية 09,45 الحياة امل ـ يستحقون الوسام 10,20 فوازير كواليس 10,45 مسلسل هوى بحري ـ اعادة 11,50 عرض برامج المساء 11,57 امهاتنا 12,30 الاقتصاد في القرآن 12,55 حدث في المطبخ 13,30 عين على الدنيا 14,01 معروف جدا 14,16 اخلاقيات رمضانية 14,36 حديث رمضان 14,50 اذان وصلاة المغرب 15,35 بدون تمثيل 16,02 فوازير كواليس 16,22 مسلسل: جميل وهناء 16,53 اذان وصلاة العشاء 16,59 مسلسل: جميل وهناء ـ بقية 17,29 تنبيه العقول 17,40 مباشر: رايات الاسلام 18,40 عرض برامج السهرة 18,48 زهريات 19,15 فقه الاسرة 20,05 ليلة عربية 21,40 مسلسل: هوى بحري 22,40 شعلة ولا في الاحلام 23,05 الانضمام الى خيمة الاردن 23,15 الانضمام الى خيمة لبنان 23,50 الحياة امل ـ يستحقون الوسام 24,25 الاندلس الذاكرة الحية 01,07 رايات الاسلام ـ اعادة 02,07 الوان في رمضان 02,35 أذان وصلاة الفجر ـ ابتهالات دينية 03,05 خواطر ايمانية 03,25 ابتهالات واغاني دينية 03,40 تنبيه العقول ـ اعادة 03,55 فقه الاسرة ـ اعادة 04,45 شعلة ولا في الاحلام ـ اعادة.

فضائيات

أنس زاهد

من خلال متابعتي للافلام التي تعرضها القنوات الفضائية العربية، متخصصة كانت أم عامة، لاحظت ان معظم هذه الافلام تنتمي الى مرحلة الابيض والاسود. وحتى الافلام الملونة التي يتم عرضها تعود الغالبية العظمى منها الى مرحلة السبعينات، وهي ـ اي مرحلة السبعينات ـ بالاضافة الى مرحلة الابيض والاسود، المرحلة التي لم تشهد السينما المصرية لتاتها ازمة انتاج كما يحدث الآن.

ومن خلال متابعتي للسينما المصرية اعتقد ان مستوى الفيلم المصري تقدم كثيرا في الثمانينات والتسعينات مقابل الانخفاض الرهيب في الكم الذي شهدته السينما المصرية في هذين العقدين.. وهذا يعني ان ازمة السينما المصرية ليست ازمة سينمائية كما هو الحال في كثير من الدول.. فمستوى الفيلم المصري في ارتفاع منذ بداية الثمانينات وحتى الآن، وقد شهدت فترة الثمانينات والتسعينات ميلاد مجموعة كبيرة من المخرجين الموهوبين، مثل محمد خان، عاطف الطيب، خيري بشارة، داوود عبد السيد، رأفت الميهي، شريف عرفة، هاني لاشين، مجدي أحمد علي، يسري نصر اللهاسماء البكري، رضوان الكاشف، وغيرهم.

هذا العدد الكبير من المخرجين الموهوبين ليس سهلا، ووجوده يدل على ان السينما المصرية بخير، لكن المشكلة تتلخص في عدم توفر الحماية الكافية للمصنفات الفنية العربية، هذا على الرغم من الحماية التي تلقاها المصنفات الفنية الاميركية في جميع الاسواق العربية.

انها أزمة وعي لا يزال ينظر الى الفن باعتباره مجرد عبث.

يقلد وجوهاً تلفزيونية مع انتصار الشراح في «فضائيات»

داود حسين: برنامجنا عبارة عن دعابة بريئة

الكويت: من فرحان الفحيمان

استحوذ البرنامج المنوع «فضائيات» الذي يعرض يومياً على القناة الفضائية الكويتية طوال شهر رمضان على إعجاب واهتمام المشاهدين نظراً لفكرته الجديدة وتميز مقدميه الممثلين داود حسين وانتصار الشراح بخفة الظل والمقدرة الواضحة على تقمص الشخصيات التي يقومان بتقليدها، فقد برع الثنائي اللذان اعتادا على العمل معا منذ فترة طويلة في تقليد البرامج الشهيرة في الفضائيات العربية بالإضافة إلى تقليدهما لأشهر مقدمي البرامج والمنيعين العرب. «الشرق الأوسط» التقت الممثل داود حسين وسألته عن فكرة البرنامج وأسلوبه في الإعداد علاوة على بعض الانتقادات التي وجهت إلى بعض حلقات البرنامج فكان الحديث التالي:

● من أين استقيتم فكرة البرنامج؟

ـ في البدء طلب منا الوكيل المساعد لشؤون التلفزيون خالد العنزي عمل برنامج فكاهي نحيي به فترة الفطور التي تلقى دائماً الانتقادات من قبل المشاهدين، ومن هذا المنطلق اهتدينا إلى فكرة مداعبة القنوات الفضائية الأخرى وتقليد البرامج الناجحة التي تركت أثراً وبصمة واضحتين لدى المتلقي العربي بالإضافة إلى تقليدنا لبعض المقدمين والمنيعين في الفضائيات العربية، وآثرنا أن تبدأ محطتنا الأولى مع تلفزيون الكويت حتى نقطع دابر الاعتراضات والاستياء اللذين قد يبديهما البعض.

● طوال شهر رمضان ستقلد وكذلك الفنانة انتصار الشراح العديد من البرامج والمنيعين العرب فهل تابعتما بالفعل كل هذا الكم الهائل من البرامج وهل اعتمدتما على مصادر أخرى؟

ـ قبل أن نشرع بالتصوير وفرت لنا إدارة الإنتاج في تلفزيون الكويت حلقات عن البرامج المقترح تقليدها، وبعد متابعة دقيقة لكل برنامج ومنيع قمنا بتدوين ملاحظاتنا حول طريقة كل منيع وأسلوبه في الطرح وكيفية محاورته لضيوفه مع التركيز على الأمور التي تعطي نوعاً من الدعابة.

● يرى البعض أن هذا البرنامج كان لتصفية الحسابات، ما هو تعليقك على هذا الكلام؟

ـ اعيد وأكرر ان العملية هي نوع من الدعابة البريئة، ونحن لم نضع في اعتبارنا المشاكل السياسية التي تسود معظم المحطات العربية لأننا نتناول فكرتنا من نواح فنية وإبداعية ولا نتطرق إلى الجوانب السياسية البتة ونقدم برنامجاً منوعاً نداعب من خلاله المبدعين من الإعلاميين العرب.

● هل تعتقد أن البرنامج سيتسبب في حدوث نوع من الحساسية لدى الأشخاص الذين قلدتهم؟

ـ أولاً أتمنى أن ننهي الحلقات على خير ولا نخسر أياً من زملائنا بسبب هذه الدعابة الظريفة. وإن صدر أي تذمر أو امتعاض من قبل احد الزملاء فليعذرني إذا وصفته بالغرور أو عدم الثقة بالنفس لأن الإنسان المعتد بنفسه والواثق من قدراته وإمكانياته وتجاوب المتلقي معه لا يضيره تقليد داود او انتصار.

● لكن المنيعة الكويتية نادية صقر ابدت استياءها على تعرضكم لبرنامجها «تاتيف»، وخصوصاً في كيفية ردها على المكالمات الهاتفية؟

ـ لا أعتقد ذلك فنادية منيعة تمتلك خبرة كبيرة وهي إعلامية متمرسة وأظن أن البعض جانبه الصواب في فهم ردة فعلها. وقبل أيام حللت ضيفاً على برنامج أذيع على الهواء مباشرة في تلفزيون الكويت وكانت نادية من ضمن الضيوف وقد أثنت على فكرة برنامجنا «فضائيات» وأبدت إعجابها بدقة ملاحظتنا وحملتني تحياتها لزميلتي انتصار.

● استاء البعض من سخريتكم من معاناة الشعوب خصوصاً عند بث الإعدادات التي عرضت أثناء تقليدكم للقناة الفضائية المصرية؟

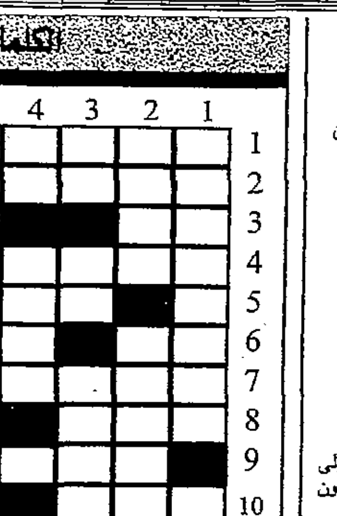
ـ هذا الكلام مردود عليه فنحن لم نسخر من معاناة الشعوب بل نداعبهم ونحاول أن نضفي نوعاً من الفرحة في نفوسهم. ولا أعتقد ان احداً يسخر من أي بلد عربي وبخاصة مصر العروبة التي نكن لها ولشعبها كل محبة واحترام.

● من الانتقادات التي وجهت إلى البرنامج إقحام اللغة العربية الفصحى دون داع وفي مشهد قصير؟

ـ ارتأينا من المقدمة التي لا تتجاوز الدقيقة الواحدة ان تكون بمثابة المدخل لكل حلقة، إذ نعرف من خلالها المشاهد على البرنامج الذي سنتعرض له في حلقة اليوم، وأما لماذا نتحدث في هذا المشهد القصير باللغة العربية الفصحى فذلك للفت انتباه المشاهد لا اكثر ولا اقل.

● لا بد أنكم تعرضتم لمواقف طريفة من خلال عملكم فما هي أبرزها؟

ـ لا شك أن المواقف الطريفة في برنامج منوع لا يمكن حصرها لكن من المواقف التي تستحق الذكر إعادة تصوير حلقة بعد ان اكتشف المخرج ان هناك أخطاء فنية ارتكبت وان هذه الأخطاء لا يمكن معالجتها فاضطررنا إلى إعادة التصوير واستغللنا هذا الخطأ غير المقصود وقمنا بإضافة بعض المشاهد وذلك لإثراء الحلقة التي ستعرض في أواخر شهر رمضان وقمنا فيها بتقليد المنيعة الكويتية الشابة منيرة جواد عاشور في برنامجها «كل خميس وبس».



داود حسين وانتصار الشراح سبق أن التقيا في مسلسل «عش الزوجية» (ارشيف «الشرق الاوسط»)

رحيل الملحن الكويتي راشد الخضر

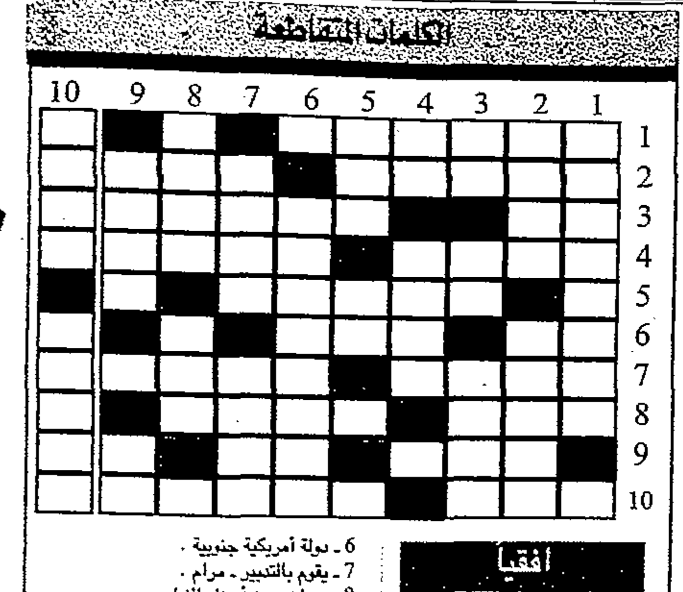
الكويت: «الشرق الأوسط»

توفي الملحن الكويتي راشد الخضر اول من امس وهو في الأربعين من عمره اثر هبوط حاد في القلب بعد ممارسته رياضة المشي قبل الافطار.

وساد صمت مشوب بالحزن والدهشة العاملين في الحقل الفني والاعلامي نظرا للعلاقة الطيبة التي كانت تجمعهم بالفقيد، فقد كان يتمتع بدماثة الخلق وبروح مرحة علاوة على تميزه الفني.

وقد ترك العديد من الاعمال التي اثرت عميقا في وجدان واحاسيس المستمع الخليجي، كما كانت له اليد الطولى في بروز معظم المطربين الكويتيين في بداية مشوارهم الغنائي امثال عبد الله الرويشد ونبيل شعيل ونوال ومحمد البلوشي وغيرهم، كما تعاون الخضر مع بعض المطربين العرب، وقد صاغ الحانا عدة للمطربات سميرة سعيدة ولطيفة وفاطما.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1 ـ أديب إنكليزي له " هاملت " .
2 ـ حسناء ـ يتكلم بصوت منخفض.
3 ـ سقي ـ مطربة لبنانية .
4 ـ حيوان أسطوري ـ نبات متسلق.
5 ـ المداد .
6 ـ للنهي ـ يكسو الجمل .
7 ـ قبيح ـ أمال .
8 ـ غزال ـ من الالوان .
9 ـ رقد ـ للنداء ـ للنفي .
10 ـ يكمل ـ الحطام .

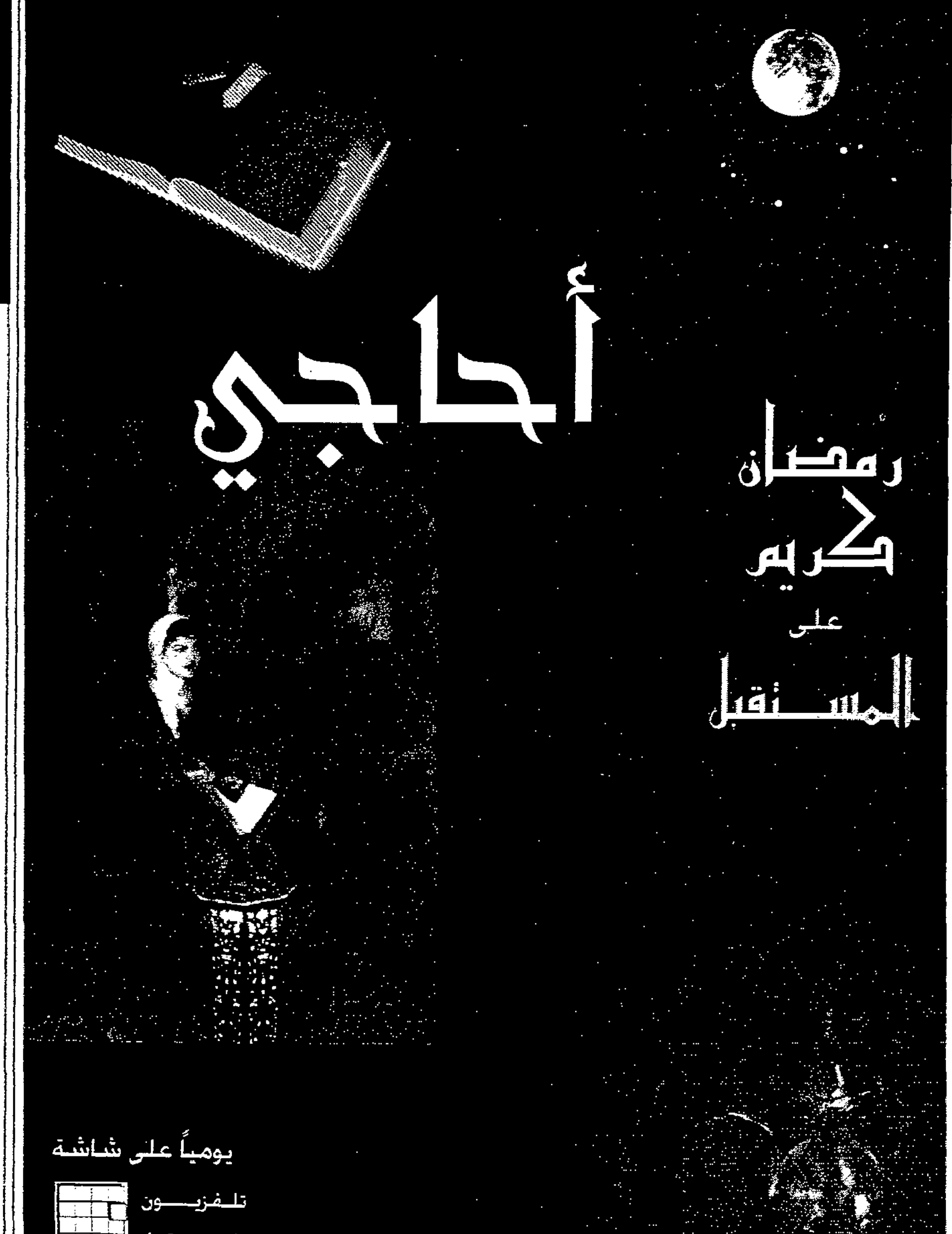
عموديا

1 ـ ملكة مصرية في عهد المماليك .
2 ـ فخ ـ نزيهة .
3 ـ نوتة موسيقية ـ للنداء ـ حمام بري .
4 ـ للإستدراك ـ نعاتب .
5 ـ يكمل ـ ود .
6 ـ دولة أمريكية جنوبية .
7 ـ يقوم بالتبيير ـ مرام .
8 ـ وديان ـ من أجزاء النبات .
9 ـ مراد ـ للنفي .
10 ـ علم الأعداد ـ عملة عربية .

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
د	■	ك	ن	ل	ر	و	م	ي	ت	1
ي	ف	ا	س	ل	ا	ع	ي	د	د	2
ن	ا	م	د	■	د	و	■	ل	ل	3
■	ن	ع	■	ن	ع	د	ب	■	س	4
ح	د	د	■	د	و	■	ر	م	ت	5
ا	س	د	ا	د	■	د	ع	ن	و	6
د	■	ن	ي	س	ي	ق	س	■	ع	7
ب	د	■	ب	■	ا	و	■	ا	■	8
ث	د	م	■	س	ا	ا	د	ث	ش	9
■	ب	ا	■	م	د	ن	ي	■	ش	10





حياة خصبة على عدة محاور في مئوية أحمد الصافي النجفي (3)

دعابات شعرية من نجفي متهم بالنازية

توزعت حياته بين العراق والكويت وإيران وسورية ولبنان، وعرفته الفنادق الرخيصة، والغرف الأكثر تواضعا ● كان يفرغ في بيت واحد من الشعر الكثير من المعاني والأفكار التي تحتاج عند غيره الى قصيدة كاملة ● سجون لبنان أوحت اليه بديوان شعري كامل ● اعتقل اثناء الحرب العالمية الثانية في بيروت بتهمة تأييده للنازية ● حدد شروطا مستحيلة للزوجة المثالية التي لا يريد منها شيئا ولا يريدها ان تطالبه بشيء ● وصف الانجليز بقسوة وقال ان المغول كانوا أهون منهم شرا ● بالغ في مدح الإفلاس وذم مرتب التقاعد الذي جاءه على غير توقع

محطات
جليل العطية

قال ابو الطيب الوشاء في كتابه المعروف بـ«الموشى»:

«اعلم ان الظرف ليس بمستغني عنه، ولا هو مما يخل منه، ولا يعنف فيه صاحبه، بل هو انبل ما استعمله العلماء وصبا اليه الادباء وتزينوا به عند ادائهم.. ان المطبوع على الظرف ليشهد له القلب، عند معاينته، بحلاوته، وتسكن النفس عند لقائه الى مجالسته، وتصبو الى محادثته، وترتاح الى مشاهدته..».

واذا كان هذا التعريف ينطبق على احد فانه: احمد الصافي النجفي. ومن يقرا دواوينه الخمسة عشر، وما لم ينشر من شعره يلمس ذلك الظرف الذي اشتهرت به بغداد.. ولم تعرف به مدينته ومسقط رأسه النجف: مدينة العلم والوقار، التي تقع على مشارف الصحراء!

ومن طريف ما قاله في مدينته:

صدق الذي سماك في وادي طوى
يا دار بل وادي طوى وعراء
جلست على الأنهار بلدان الورى
فعلام انت جلست في الصحراء؟

وقال فيها مشيراً إلى مقبرتها الضخمة:

إن (الغري) بلدة تليق أن
تسكنها الشيوخ والعجائز
فصادرات بلدتي مشايخ
وواردات بلدتي جنائز

عاش الصافي حياته التي ختمت في الثمانين (1897 ـ 1977م) دون ان يعرف طعم الاستقرار فتوزعت حياته بين العراق والكويت وايران وسورية ولبنان وعرفته الفنادق المتواضعة في بيروت ودمشق والغرف الاكثر تواضعا فيها، فلم يتزوج وقد سئل مرة عن مواصفات الزوجة المثالية التي يريدها فقال معددا الشروط الطريفة:

«على ان لا تطلب مني مالا، ولا جمالا، ولا كمالا، لانني لا اطلب شيئا منها، وان لا تطلب مني صحة لانني مصاب بضعف في القلب، وتضخم في الكبد ومرض في الكلية ـ هو داء الرمل ـ وضعف الاعصاب والتهاب الحنجرة... وغيرها!».

وقارئ الصافي يدهش لصوره الشعرية المكثفة، فقد يفرغ في بيت واحد من الشعر الكثير من المعاني والافكار التي تحتاج عند الكثيرين من الشعراء الى قصيدة لكي تتضمن ما يقول.

يقول عن «السيجارة»:

تخذتها أمةً حتى غدوت لها
عبداً وها انا افنيها فتفنيني

وعن الخشونة يقول:

إن رمت في الدهر أن تبقى فكن خشناً
فمنخل الدهر لا يبقي سوى الخشن

عاش الصافي حياته ببساطة، ولم يعرف المال.. كان اشبه بالزهاد الاوائل لكنه رغم كل هذا كان كريما، ابيا.. وله في هذه الامور ابيات تعكس نفسيته الرافضة لمغريات العصر ولم يتخل عنه الظرف ابدا.

ومن روائعه في وصف افلاسه:

أحاط بي الافلاس من كل جانب
فأصبح ملء العين والسمع والقلب

وقال ايضاً:

وقد هان افلاسي من المال وحده
ولكنني افلست حتى من الصحب
وسائل قال لي: هبني لتسعدني
فلساً من المال ينجيني وينجيكا
فقلت: لا مال عندي كي أجود به
فقل لربك يعطيني لاعطيكا

ومن صوره الشعرية الساخرة من الفقر ومن نفسه قوله:

أرى الوهم بالاملاق بدل فكرتي
وشوش لي ذهني وكدر لي حسي
لقد كان حلمي بالحبيب وحسنه
فأفلست حتى صرت احلم بالفلس!

واحس ذات يوم بوجع في احد اسنانه فقال:

بسنّي الآم وفي معدتي طوى
فقل لي اداوي السن لم أشبع البطنا؟
فلست لطيق الاكل والسن موجعي
واقعد قصر الأكل ان اصلح السنّا
وقد ذكر السنّ هنا وحقها التأنيث.

وخاطب متسولا قائلا:

انعب كلانا مفلسان بحمده
واذا نقاس فانت مني اسعدُ
فغدا ستجمع بالدناءة ثروة
ان الدناءة ثروة لا تنفدُ

حصاد السجن:

في سنة 1914 ـ واثناء الحرب العالمية الثانية ـ اعتقل الصافي النجفي في بيروت بتهمة الاشتباه بتأييده النازية، وقد امضى ثلاثة واربعين يوما بين الجدران سجلها في ديوانه الطريف «حصاد السجن» وقد سعى العديد من اصدقائه لاطلاق سراحه فقال:

حكومة لبنان قد راجعت
فرنسا لكي فلم تسطع
وراحت فرنسا الى الانكليز
تراجعهم، جل من مرجع
وقد راجع الانكليز العراق
ولليوم بالامر لم يصدع
فقلت: اعجبوا ايها السامعون
ويا ايها الخلق قولوا معي
أمن قوتي صرت أم ضعفهم
خطيرا على دول اربع؟

وقال:

رمونا كالبضائع في سجون
وعافونا ولم يبدوا اكتراثا
رمونا في السجون بلا اثاث
فاصبحنا لسجنهم اثاثا!

ووصف الغرفة التي اودع فيها والتي شبهها بالصندوق قائلا:

تبكي بعين حالها
ودمعها قد استتر
كانت من الغبار أن
تفقد عيناها البصر!

وقال فيها ايضا:

سجنوني في غرفة قد تعالت
واطلت على فسيح الفضاء
هي سجن وان تعالت فسجني
قفص لي معلق في الهواء
قبري السجن صار، والقبر قبر
حفروه في الارض او في السماء

حاول السجانون وضع الشاعر في غرفة ضيقة مزدحمة هي قفص حقيقي على سطح ادارة الامن العام الفرنسي، ولكن لحسن حظه كانت الغرفة مزدحمة بالمساجين فلم يكن له متسع فيها فاضطروا الى وضعه في غرفة اخف منها بلاء واقل سكانا فقال:

راموا بخولي بسجن كان يخنقني
فساقني عنه رهط فيه مسجون
كانوا يريدون لي دفنا فانقذني
من محنة الدفن ان القبر مشحون

وقال يهجو انجلترا التي امرت بسجنه:

خسئت انكلترا والله
اعمى مقلتيها
سجنتني دون ذنب
غير لعنتي ابويها
لمنت حربي، وسجني
يعلن الحرب عليها

ومن صوره الشعرية الطريفة:

سجنت بقصر يشبه الخلد، دونه
مناظر جاءت حسبما يشتهي الفن
فأكل وشرب وارتضاء وكل ذا
جميل على ان لا يقال له سجن

و«الخلد» من اشهر قصور خلفاء بني العباس وهو ايضا اشارة الى الجنة، ومنها:

حسبت ولم اعلم بذنبي فأصبحت
لي الارض في ضيق وضاق بي الافقُ
ولما علمت الذنب خدمة موطني
حلا السجن في عيني وطاب لي الشنقُ

وقارن الانجليز بالمغول فقال:

غررنا بالسراب شر دعاة
حين قالوا، الانجليز عدول
قلت ليت المغول ترجع يوما
لترى ما جنته هذي المغول

ووصفه بالميكروب قائلا:

يمتص الانكليز على ضعيف
ولا يبدون للخصم العنيف
هم المكروب في جسم البرايا
يفتش كي يحط على ضعيف

وبعد اطلاق سراحه اضطر الى مراجعة ادارة السجن لامر ما، فقال:

رجعت الى سجني رجوعي الى قبري
وفاء لذكرى البوس فيه مدى شهر
وقلت لعل الميت اذ يحشرونه
يعود وفاء بالعهود الى القبر

والصافي شديد العناية بشعره، لا ينشده الا لخواصه المعجبين بشاعريته وشخصيته، ويروى انه دعي ذات ليلة لالقاء شيء من شعره في احد محافل بيروت الجنوبية الشيعية، فلبى الدعوة دون ان يعرف جمهورها وطبيعة اهتماماته.

وحين قدمه احد الادباء للحاضرين ومر اسم النجف على اذان المستمعين علا التكبير وتعالى الهتاف بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم على آله ثلاث مرات، وحين عاد مشرف الحفل للتذكير بالشاعر واهميته جاء ذكر النجف مرة أخرى انطلقت الاصوات بالصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم وآله، ثلاث مرات اخرى. وتكرر الامر وسط حماس الحاضرين لكلمات: رحمكم الله، وغفر الله لكم. وعندما اقتنع الصافي ان هذه التكبيرات انما لاسم النجف وليس للشعر الذي يريد ان ينشده غضب وترك المنصة قائلا:

والله يا (...) لستم انتم الملومون بل انا الملوم الذي لبيت دعوتكم قبل ان اعرف مستواكم ومقدار ادراككم الشعر ـ قال هذا وخرج.

ونقل جعفر الخليلي رائد القصة في العراق، عن التاجر النجفي (الحاج مهدي عجينة) انه كان جالسا في دمشق بمقهى الكمال وامامه صباغ احذية والى جانبه بدوي يلبس الكوفية البيضاء والعقال، وحين انتهى الصباغ من صبغ حذائه سأله: كم ينبغي ان يدفع له؟ قال: عشرة قروش. فنسبه للنعال شاتما كما اعتاد عوام النجف (اي قال له ابن النعال) لانه كان يتقاضى كل يوم خمسة قروش. يضيف: ان البدوي الجالس قفز ليقبله في جبينه ويقول:

منذ ثلاثين سنة وانا مشتاق لكي اسمع هذه الشتيمة على لسان نجفي، قال هذا ووجهه يطفح بالبشر وحين سألت عنه قيل انه: احمد الصافي النجفي.

قال الصافي يصف بعض الاغبياء ذاكرا النعال التي يستحقونها:

صفعتهموا حتى برى صفعهم يدي
وسبتهم حتى غدا النعل باليا
ركلتهم دهرا فأصبحت اعرجا
والقمتهم نعلي فأصبحت حافيا

تعلق القلب بها

روى د. فيصل دبدوب انه حضر حفلا تألق فيه الصافي اقيم في مصح «ظهر الباشق» قرب مصيف «بيت مري» يطل على بيروت والبحر ويشرف عليه الجبل الأشم. وكان حضوره تلبية لدعوة تلقاها من الدكتور وجيه الصباغ لالقاء قصائد ترفيهية على المرضى المصدورين. وكانت تدير المصح الآنسة لبيبا، وكانت شابة ذات ثقافة فرنسية وجمال انثوي اخاذ، تكتب الشعر بالفرنسية، وتتذوق الشعر العربي. وبعد الانتهاء من الغناء والحديث تبين ان الصافي يعرفها، اذ انه شاهدها مرة في بيروت تقود السيارة وبيدها اجمل منديل مطرز فعرض ان يلقي قصيدة في وصفها: فرحبت ثم صفقت ثم شرعت بنقلها الى الفرنسية شعرا فاجادت. ومن ابيات تلك القصيدة

ساقت «أتمبيلا» رفيقا لها
يجري رخاء وفق مأمورلها
احببته فهي الروح حلت به
يلمس كفيها ومنديلها

ولما طلب الشاعر السماح له بالقائها على المرضى لايناسهم بها، والترفيه عنهم معا، لجابته مشترطة استثناء بيت فيه بعض الغزل المكشوف.

ومن صوره الساخرة قوله:

بعوضة انا في الدنيا، وحين ارى
بعض الورى فكأني بينهم فيلُ!

وطالما سمعنا من يأخذون عليه اهماله هندامه وعدم تجديد ثوبه بين حين لآخر. فلهؤلاء قال:

يا جاهلين تغرهم اثوابهم
حتى غدوا وهم العبيد ملوكا
انت نظرتم ظاهري فضحكتمو
ونظرت باطنكم فعدت ضحوكا

ومن شعره الذي ينطق بالتفاؤل هذه الابيات التي تجدد الحياة، وهي مما يغني اليوم:

عمري بروحي لا بعدِّ سنيني
فلأسخرنّ غدا من التسعين
عمري الى السبعين يركض مسرعا
والروح ثابتة على العشرين!

في هذين البيتين هو يسخر من قواعد النحو ايضا لان هذه القوافي تستقيم اذا نطقت بالفتح ويا لغرابة قواعد النحو!!

عاش الصافي على ما تدره دواوينه الشعرية المطبوعة وقصائده التي تنشر هنا وهناك او تقدمها هذه الاذاعة او تلك، وفي سنة 1967 عين ناصر الحاني سفيرا لدى لبنان، وكان اديبا فاضلا، له العديد من المؤلفات والكتب الادبية، وذات يوم فوجئ بشبح الصافي في احد شوارع بيروت، وعندما قيل له انه الشاعر توجه اليه وصحبه في سيارته الدبلوماسية الى داره حيث امضيا يوما يتناشدان الاشعار والطرائف الادبية، وقد اثمرت تلك الصلة عن اقتراح من الحاني بمنح الصافي راتبا تقاعديا يساوي نحو 300 دولار شهريا، تردد الشاعر كثيراً في قبوله ثم وافق بناء على ضغوط اصدقائه المقربين، وقد تناقلت الصحف النبأ مشيدة بخطوة الحكومة العراقية. وداعبه احد اصدقائه قائلا:

ـ انه قد اصبح لنا بعد هذا اليوم مأمل حين نريد ان نستلف منك ما نحتاج اليه، ما دمت قد اصبحت غنيا. فاجابه الصافي على دعابته قائلا:

ـ ويلك قل لي اهو راتب تقاعد ذا؟ ام بنك تسليف لتطمع في ان تستلف منه نقودا؟

وقد اوحى «التقاعد» العديد من القصائد والمقطوعات للشاعر اشهرها:

لم يزدني المال اذ جاء غنى
كنت اغنى الناس اذ كنت فقيرا
كم اتاني المال لم اعبأ به
هاربا منه ولم أملك فقيرا
هازئ فقري بانواع الغنى
يحسب المعتز بالمال حقيرا
اسأل المال الذي قد سركم
كيف في المال لم يبعث سرورا
ولماذا غركم اذ جاءكم
ولماذا فيّ لم يبعث غرورا
اي سحر فيه اعمى منكم
عن سبيل الحق من كان بصيرا
ها انا باق على ما كنته
يكبر المال امرأ كان صغيرا
ليس مالي فضة او ذهبا
مالي الفكر الذي عزّ نظيرا

وقال:

قبلت بجهد، ان اخصّ براتب
برغمي يدعى راتبا للتقاعد
نشيطان شعري ليس بالمتقاعد
فما هو يجري زاخرا بالفرائد
وقلبي مليء بالشباب وبالهوى
بليلي له روح الصبا في قصائدي
يقربني لفظ «التقاعد» للردى
فذاك لسن العجز اعظم شاهد
تكاد تعاف النفس اخذاً لراتب
ينغصه في السمع لفظ «التقاعد»
فلا تصدموا سمعي بلفظ «تقاعد»
تلوح به للفقر بعض الشواهد
ضعوا راتبي في اي لفظ اردتم
سوى لفظة فيها شفاء لحاسدي

والاطرف من كل هذا قوله في الموضوع نفسه:

هو الحكم لم يخلد لاية دولة
واعظم حكم ما يزان بانصاف
لئن زال ذاك العهد ما زال ذكره
كفى العهد قدراً انه قدّر «الصافي»!



عبد الله القصيمي في شبابه... وفي شيخوخته (خاص بـ«الشرق الاوسط»)

أطروحة غير منشورة تكشف تفاصيل طرده من الأزهر

القصيمي: بداية الرحلة إلى القمر

لندن: «الشرق الاوسط»

مناسبات

تصادف هذه الايام مرور الذكرى الثانية لرحيل المفكر السعودي عبد الله القصيمي الذي عرف الناس حياته من نصفها الثاني اي بعد ان اشتهر، ولم يتعرفوا كثيرا على نصفها الاول الذي شهد ولادة كتب مهمة لذلك المفكر المثير للجدل.

«الشرق الاوسط» عثرت على رسالة جامعية غير منشورة عن فكر عبد الله القصيمي نال صاحبها احمد السباعي عليها درجة الدكتوراة في الفلسفة من جامعة الجزويت عام 1979 باشراف الدكتور خليل الجسر، والجديد الذي تقدمه هذه الرسالة غير الطروحات المعروفة عن القصيمي هو التعريف بالنصف الاول من حياته الى المرحلة التي كتب فيها «هذي هي الاغلال» الذي يمثل مرحلة فاصلة من حياته الفكرية الغنية.

ويلقي مؤلف تلك الرسالة غير المنشورة الضوء على الاسباب التي ادت الى طرد القصيمي من الازهر بعد ان كتب وهو في الثالثة والعشرين كتابه الاول «البروق النجدية في اكتساح الظلمات الدجوية». وفي ما يلي نبذة مختصرة للفصل الاول من تلك الرسالة العلمية النادرة التي تعرف بالمجهول من حياة عبد الله القصيمي.

يتحدث الدكتور السباعي في مستهل رسالته عن ولادة المفكر في القصيم بحدود عام 1907 تقريبا لأن تاريخ مولده غير معروف بالتحديد كجميع ابناء جيله، ويقسم حياته الى اربع مراحل تبدأ بالطفولة والمراهقة والمرحلة الثانية ثم الثالثة الوسطية التي عاشها بين التدين والتعصب قبل ان يصل الى التمرد والقلق الروحي الذي انتج كتبه اللاحقة.

وينسب السباعي الى القصيمي قوله ان رحلته الاولى في الحياة كانت باتجاه الرياض مع صاحب ناقة اعمى نقض اتفاقه في اللحظة الاخيرة وترك القصيمي وحيدا ليصل الى الرياض التي يصف وصوله اليها لصعوبته تلك الايام بوصول العلماء ورواد الفضاء الى القمر. وكانت الشارقة هي المحطة الثانية حيث ذهب لرؤية والده الذي كان قد انفصل عن امه في مرحلة مبكرة. لكن الوالد لم يكن ارحم من الظروف القاسية فسامه سوء العذاب بهدف تدريبه على القسوة كما قيل.

ومن الشارقة الى العراق حيث قضى القصيمي فترة قصيرة في مدرسة بالزبير يديرها مغربي اسمه محمد أمين الشنقيطي ثم الى الهند حيث اكمل دراسته الدينية في مدرسة الرحمانية ليعود ثانية الى العراق ويستكمل ما ينقصه استعدادا للانتقال الى الازهر.

وفي الازهر بدأت مشاكل القصيمي الحقيقية، فقد كانت تلك المؤسسة الدينية العريقة آنذاك لا تعني بالدراسات المعمقة، ولا تهتم بروح العصر والحضارة، كما يقول صاحب الرسالة، لذا اكثر تذمر الاساتذة من الطالب السعودي «عبد الله» الذي عاش في جناح متواضع للطلبة السعوديين، وكان يكثر من طرح الاسئلة المحرجة. وتكللت تلك المرحلة الازهرية التي دامت ثلاث سنوات بالطرد لاسباب يوجزها المؤلف بقوله: كان القصيمي آنذاك وقد جاوز العشرين يتوهج ايمانا بالاسلام ويتعصب لمذهبه السلفي الذي نشأ وربي على اصوله، كما كان يؤثر قول الحق في ما يراه حتى ولو عرضه ذلك لاقسى الضربات والعقوبات.

وكان الازهر ـ حينذاك ـ يصدر مجلة باسم «نور الاسلام» تتعاطى المباحث الدينية دون ان تكون بعيدة عن التيارات السياسية.

وكان الشيخ يوسف الدجوي ـ احد علماء الازهر ـ قد آل على نفسه قيادة الحملة على الاتجاه السلفي في مقالات مطولة نشرها في مجلة «نور الاسلام». واثارت تلك الحملة الكلامية ـ التي ظاهرها ديني وباطنها سياسي ـ الغضب... فقام القصيمي ينتصر لمذهبه في اول مؤلف ديني يصدر له، بعنوان: «البروق النجدية في اكتساح الظلمات الدجوية» (صدر عام 1931).

والنظرية المركزية في الكتاب مناقشه «حكم التوسل. الجائز منه والممنوع، ودحض شبه الشيخ الدجوي في ان التوسل الممنوع الذي اباح به دعاء الاموات، والاستعانة بالمقبورين».

الى ذلك، حوى هذا الكتاب بعض العبارات التي اعتبرت قاسية ومهينة بحق الشيخ الدجوي، منها وصفه باسلوب تهكمي مثل «متحدث القطر وعالم آخر الزمان... ويا أرسطو زمانه». واخرى بأسلوب التهجم القاسي.. «فانظر الى جهل الشيخ وتجهيله وضلاله وتضليله»، مما اثار ثائرة الشيخ الدجوي خاصة وعلماء الازهر عامة حيث اجتمعت هيئة منه وقررت طرد القصيمي نهائيا من الازهر لما في كتابه من القذاع وسباب موجه الى استاذ من هيئة كبار العلماء.

وبعد ذلك الفصل وقف المؤلف وقفة عند اهم كتب القصيمي الدينية ومنها «مشكلات الاحاديث النبوية وبيانها» و«الصراع بين الاسلام والوثنية»، وكتاب «كيف ذل المسلمون»، وكتاب «هذي هي الاغلال» الذي صدر عام 1946 وكان مفرقا حاسما لان حياة القصيمي اتخذت مسارا آخر بعد ذلك الكتاب الشهير.

فرنسا

المؤلف و«العجوز المزعجة» متهمان بالاستفزاز في قضية «بزنس المحرقة»

جارودي يفجر مفاجأة في أول أيام محاكمته

مؤلف كتاب «الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية» كان يعطي دروسا سرية في السجن مع مؤسس الجمعية التي تلاحقه قضائيا ● رسالة من الكاهن ـ المحبوب ونصير الفقراء الأب بيير ـ تنفي تخليه عن جارودي ● محامي الدفاع يطلب شهادة شخصيات دينية وسياسية من فرنسا والعالم العربي

روجيه جارودي: المستقبل بدأ سلفا

باريس: من انعام كجه جي

في سن الرابعة والثمانين، بدا المفكر الفرنسي روجيه جارودي في اتم الاستعداد لمواجهة القاضي مونتفور رئيس محكمة الجنح في باريس بعد ظهر امس (الخميس) مدافعا عن الافكار التي وردت في كتابه الاخير «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية».

واعلن جارودي، في خطوة تكتيكية، انه يطالب المحكمة بتسجيل اسمه، وهو المتهم ضمن لائحة شهود الدفاع، باعتباره كان قد اعتقل في الرابع عشر من سبتمبر (ايلول) 1940، خلال الحرب العالمية الثانية، وظل ثلاث سنوات قيد الاعتقال في معسكر جلفال، حيث كان يعطي دروسا سرية للمعتقلين مع رفيقه في السجن برنار لوكاش، مؤسس «العصبة الدولية ضد اللاسامية»، وهي الجمعية ذاتها التي تلاحق جارودي اليوم امام القضاء، الى جانب جمعية اخرى هي «الحركة المناهضة للعنصرية ومن اجل الصداقة بين الشعوب».

اما التهمة التي يحاكم عليها الرجل، فهي الاعتراض والتشكيك بجرائم ارتكبت في حق الإنسانية. وهي اعتراضات يقول اصحاب الدعوى انها وردت في كتاب جارودي الذي صدر عام 1995 عن منشورات «لا فياي توب» (العجوز المزعجة) في باريس وجرى توزيعه بشكل محدود على المشتركين، ثم اعيدت طباعته على نفقة المؤلف في عام 1996 وترجم الى العديد من اللغات.

اثر صدور الكتاب، احيل جارودي الى القضاء في السادس والعشرين من ابريل (نيسان) 1996 لانتقاداته القاسية للسياسة الاسرائيلية التي اعتبرها خصومه محاولة للمراجعة التعديلية (السلبية) للتاريخ وطعنا في الحجم الحقيقي للمجازر التي تعرض لها اليهود على يد النازية.

وقد انتدب المتهم المحامي جاك فيرجيس للدفاع عنه بعد بدء التحقيق، وقال فيرجيس في حينه ان اتهام جارودي بالنقض والتشكيك هو احتيال بحد ذاته. واضاف «ان موكلي لا يشكك في الجرائم التي تعرض لها اليهود، لكنه يرى ان من غير المفيد المبالغة فيها وتحويلها الى جدل تاريخي ومسلمة لا يجوز المساس بها. انه مفكر يطلب الحق في القاء الاسئلة، باسم حرية الفكر والتعبير، ولا لحد يمتلك الحق في اسكاته او نعته بالارتداد. اما جارودي، فاكتفى يومها بالقول: «لقد وضعت هذا الكتاب لأني لا اريد لدولة (يقصد اسرائيل) ان تكون فوق القانون وتحت غطاء من الاكاذيب».

وجاء تضامن الكاهن الفرنسي الواسع الشعبية، الأب بيير، نصير الفقراء والمحرومين، مع جارودي، ليضاعف من حجم القضية ويحولها الى ما يشبه الجدل القومي الذي يدور في اوساط فكرية فرنسية عديدة. ورغم اعتراف الكاهن التسعيني بانه لم يقرأ كتاب جارودي، فانه رفض رفضا باتا اي توصيف لابحاث المفكر الفرنسي بانها تشكيكية، وقال ان ذلك ضلال.

ودفع الأب بيير ثمن موقفه ذاك، اذ تم ابعاده عن هيئة الشرف التي تدير «العصبة العالمية ضد اللاسامية»، واضطر الى الاعتزال في احد اديرة ايطاليا بعد تنصل الكنيسة الفرنسية من موقفه ذاك ووصفها لتصريحاته بانها «يرثى لها»!

مفاجأة جارودي الجديدة امام المحكمة، هي اعلانه ان الاب بيير لم يتخل عنه ولم يتراجع عن موقفه، كما زعم بعضهم. فقد ارسل الكاهن رسالة قبل اسبوعين الى صديقه المفكر، جدد له فيها ثقته فيه. ووعد جارودي بان يقرأ نص الرسالة امام القاضي.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان محامي الدفاع قد طلب عدة شهود من شخصيات فرنسية فكرية ودينية، بينها الأب لولون، احد ناشطي حركة الحوار بين الاديان، والقس بارديونتييه، والمخرج رينيه فوتييه، بالاضافة الى شخصيات عربية، فلسطينية بالتحديد.

ينوي جارودي ان يقرأ امام المحكمة رسالة تضامن من عازف كمان عالمي الشهرة، كان ابوه حاخاما، وكتب كتابا بالانجليزية بعنوان «انحلال اليهودية»، وهو يرى في افكار المتهم تماثلا مع افكاره.

ويرفض جارودي الاتهامات الموجهة اليه قائلا انه «لا يحارب اليهود، بل الحكومة الاسرائيلية التي تمارس سياسة الحرب». اما «العصبة الدولية ضد اللاسامية» فانه لا يرى فيها سوى «جهاز للسياسة الاسرائيلية في الخارج».

اما المدعون بالحق العام، فيرون ان كتاب جارودي يتجاوز نقد الصهيونية الى التشكيك بالمحرقة. اذ يؤكد ان اسطورة الستة ملايين يهودي الذين ابيدوا في الحرب قد تحولت الى عقيدة تبرز كل اشكال الاغتصاب الذي تقوم به اسرائيل في فلسطين.

ويتهم المحامي شارل كورمان الذي يمثل العصبة امام المحكمة، دار نشر «العجوز المزعجة»، من خلال مديرها بيير جييوم، بالتخطيط لهذا الكتاب والترويج للفضيحة، بهدف اشاعة فكرة ان اسرائيل لا تخدم في الشرق الاوسط سوى مصالح الرأسمالية العالمية، ممثلة في الولايات المتحدة الاميركية.

ويضيف كورمان ان الكتاب لا يقف عند حد هذه الاتهامات، بل تظهر فيه بوضوح اتهامات عنصرية من خلال تكرار الحديث عن اللوبي اليهودي واصوات اليهود في الانتخابات.

اما محامي «الحركة المناهضة للعنصرية» بيير ميرا، فيشير الى ان نبرة كتاب جارودي تنحو نحو الاستفزاز حين يتحدث عن «بزنس المحرقة»، او المتاجرة بها. وهو بهذا يجرح من ماتوا ويلطخ ذكراهم ويحض على الكراهية العنصرية.

ووسط المعمعة كلها، يبدو جارودي في اوج تألقه ونشاطه، مثل مقاتل عنيد يرفض التقاعد والقاء السلاح. فالرجل الذي انشق عن الحزب الشيوعي الفرنسي عام 1970 ثم انتقل من الكاثوليكية الى اعتناق الاسلام، وتزوج من فلسطينية، يعلن اليوم انه بصدد اصدار كتاب جديد بعنوان: «المستقبل قد بدأ سلفا»، وفيه يناقش تفاعل العولمة الاقتصادية وضرورة تحويلها من هيمنة لقوة كبرى الى انسجام عالمي هو الحل الوحيد لمشكلة البطالة.

وفي حال ادانة جارودي امام محكمة الجنح في باريس، فانه قد يتعرض للسجن لمدة سنة، ولغرامة تصل الى 300 الف فرنك (50 الف دولار).

اصدارات

«حانة القرد المفكر» لـ سعدي يوسف

بيروت: «الشرق الأوسط»

«حانة القرد المفكر» عنوان ديوان جديد للشاعر العراقي سعدي يوسف، صدر حديثا عن «دار النهار للنشر» ببيروت وتضمن 33 قصيدة كتبها خلال العامين الاخيرين في مدينة عمان. الا ان هذه القصائد تتمرد على المكان الواحد وتحكي قصصا اثيرية علقت في ذات الشاعر اثناء ترحاله في المنافي الذي لم تفض به الى عراقه وانما الى احساس سجله في خاتمة الديوان ووصفه على النحو التالي:

البرد خفيف
يتسلل بين ذراعيّ..
سأغمض عيني
لأستقبله وحدي.
إني ألمس هذا البرد
يسيل
ويدغدغني
يسقط في ماء شراييني
ذرات من ثلج
ويهدهدني
لأموت سعيدا...

«انفراجة الباب» لـ محمد جبريل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

مجموعة قصصية جديدة للقاص الروائي محمد جبريل بعنوان «انفراجة الباب» صدرت هذه الايام عن الهيئة العامة للكتاب، وقد صدر له من قبل 12 رواية آخرها «رباعية بحري» التي صدر جزءها الاول «ابواب العباس» 1997، وله ايضا 5 مجموعات قصصية آخرها «سوق العيد» 1997، كما صدرت له مجموعة عن الدراسات الادبية.

يهتم محمد جبريل في معظم قصصه ورواياته بالمكان، كبؤرة اساسية في تشكيل عناصر القص وادارة الصراع، وهو لا يتعامل مع المكان بشكل مجرد كوعاء حامل لوقائع التاريخ واحداثه، بل كروح وخبرة بشر حية وطازجة.

وفي للمجموعة تبرز خصوصية المكان من خلال تحركات الابطال وعلاقاتهم بالآخرين، وفي سياق لغة تجنح الى البساطة والشفافية، ورموز مهمومة بفطرة الحكي وبداهته.

الرواق الرابع

الصحافة الاستكشافية تعيد قراءة بعض رموز الفكر الحديث

مفكر الثورة التي أكلت أولادها

خلدون الشمعة

تطرح الفضائح الشخصية المتعاقبة التي اطاحت خلال السنوات الأخيرة طواقم سياسية ذات اوزان استثنائية يعتد بها، اسئلة سجالية عديدة حول الدور الخطير الذي استأثر به الاعلام في الغرب، وبخاصة الصحافة الاستكشافية Investigative Journalism على وجه التحديد.

ما حقيقة هذا الدور؟ وهل يمكن ان تكون الحياة الخاصة للسياسي او المفكر او المثقف دائرة مغلقة لا يمكن الاقتراب منها بدعوى انه لا علاقة للخاص بالعام الا عندما تكون هناك قضايا محددة تثيرها هذه العلاقة؟ وهل لهذا الدور ما يماثله في المجتمعات العربية، مع الاعتراف بوجود خصوصية محلية يستثمرها البعض للتغطية على فضائح تتصل بسير شخصية كثيرا ما يبرز فيها التعارض الصارخ بين السلوك والعقيدة؟

هذه المنطقة الخطرة هي مجال استقصائنا. ففي المراحل التاريخية الحرجة التي تسيطر فيها افكار على غرار: «انج سعد فقد هلك سعيد» يصبح من المغري البحث في منطقة التساؤل هذه.

وما دامت هناك عودة يشهدها الفكر العالمي حاليا الى فكر ما يسمى بـ«عصر الأنوار» فان سبر جذور بعض اعلام هذا الفكر الذي يعتبر احد اعمدة الديمقراطية في الغرب، ربما يصلح منطلقا للبحث في جوهر مشكلة تطال الغرب والشرق معا.

***

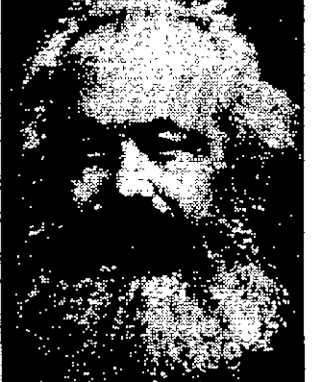
ثمة ملاحظة مهمة تتعلق بمسألة التناقض بين القول والفعل، يوردها برتراند راسل في كتابه الممتع «تاريخ الفلسفة الغربية» اثارت انتباهي عندما قرأته لأول مرة منذ زمن بعيد. فهو لا يملك ان يمنع نفسه من الابتسام عندما يفكر بما كان يقوله نيتشه، الفيلسوف الألماني، عن المرأة. انها في رأيه غير قادرة على ان تكون صديقة. بل لعل النساء عموما، ما زلن في عرفه قططا او طيورا او ابقارا في افضل الأحوال.

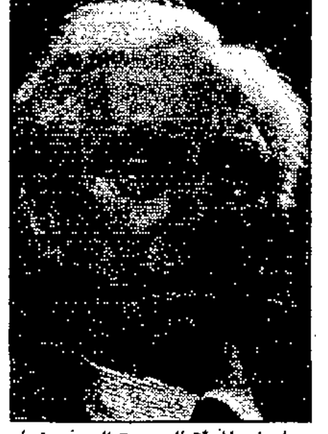
هذه هي الحصيلة التي يخلص اليها الفيلسوف الذي يمثل بالنسبة للفكر الحديث ما يمثله المتنبي بالنسبة للشعر العربي.

ان مالئ الدنيا وشاغل الناس لا يتردد في القول بلا مواربة: «أذاهب وانت الى المرأة؟ انن لا تنس ان تحمل السوط».

غير ان المفارقة المقحمة


روسو: تخلص من اولاده واحدا بعد الآخر


ماركس: تأثر بروسو دون الاقرار بذلك



راسل: المرأة الوحيدة التي عرفها نيتشه هي شقيقته!



بالطرافة تكمن في ذلك التناقض الصارخ بين السلوك والعقيدة. فنيتشه الذي يقول في كتابه: «ابعد من الخير والشر» ان المرأة يجب ان تعامل باعتبارها متاعا او اثاثا يقتنى كما يفعل الشرقيون - على حد قوله - لم يكن يعرف من النساء سوى شقيقته. وهو لذلك يجد ان من السهولة بمكان بلورة نهج للتعامل مع المرأة يعمم فيه تجربته المحدودة في هذا المضمار.

وقبل مائة سنة تقريبا من نيتشه الذي يختلف في تقييم افكاره عادة، برز جان جاك روسو مفكر عصر الأنوار الشهير الذي تنسب اليه نظرية الأخلاق، وتعتبر افكاره اشبه بالمسلمات التي يحفظها الطلبة عن ظهر قلب، في العالمين الأول والثالث. فهو يعتبر ان المجتمع هو الذي يفسد الانسان الذي يتمتع بنبل فطري.

وقد أثر صاحب العقد الاجتماعي هذا في فكر الثورة الفرنسية ربما اكثر مما فعله اي فيلسوف فرنسي آخر. كما انه يعتبر بحق ابا للحركة الرومانسية والنظرية التربوية الحديثة، وفلسفة الدولة المعاصرة.

ولكن ماذا كان يمكن ان يحدث لو عاش روسو في عصرنا الحاضر، عصر الصحافة الاستكشافية؟

هل كانت اسطورته ستستمر في التغطية على حقيقته؟

هذا التساؤل مشروع من جميع الوجوه. فحياة روسو الشخصية التي لم تكن توجد في عصره صحافة فضائح تكشف عنها وتستخلص منها النتائج القادرة على الاجهاز على اسطورة صاحبها، كانت شريرة الى حدود تتعدى الوصف. فقد كان يعاشر امرأة رفض الزواج بها حتى بعد أن حملت منه خمسة اولاد. بل ان روسو كان يرغمها على التخلص منهم واحدا بعد الآخر وارسالهم الى ملجأ يتيح له التهرب من مسؤولية اعالتهم.

ويقول ادموند بيرك، المفكر والسياسي البريطاني المحافظ والذي كان معاصرا لروسو، ان «فيلسوف الغرور» كما كان يطلق عليه: «يذوب رقة وحنانا على اولئك الذين لم تكن تربطه بهم سوى علاقات واهية، ثم يتخلص دون وازع او ضمير، من اطفاله، ثمار علاقاته الغرامية الكريهة باعتبارهم مجرد نفايات وقاذورات. ان الدببة تحب صغارها وتلعقهم وتعنى بشؤونهم ولكنها لا تنتمي الى طبقة الفلاسفة»!

والحال انه لا يوجد عمل فكري جمع النفاق الى الصلف والوقاحة كما فعل روسو بنجاح في كتابه «اميل» الذي نظر فيه لتربية المجتمع وترجمه الى العربية قبل عقود، المربي السوري المعروف الدكتور عبد الله عبد الدائم.

فالكتاب اطروحة تدور حول اهمية رعاية الأطفال وتنشئتهم كتبها مفكر منافق قام بالتخلص من أولاده واحدا بعد الآخر. تلك هي الخلاصة التي كان سينتهي اليها اعلامي متمرس بفنون الصحافة الاستكشافية لو ان روسو عاش في عصرنا الحاضر.. عصر القرية الكونية.

لقد بهر روسو المثقفين وسيطر على عقولهم. واحدى عباراته التي تتردد دائما تقول: «يولد الانسان حرا ولكنه يوجد مكبلا بالأغلال في كل مكان».

غير ان الناقد الأدبي اميل فاكيه يعلق على هذه العبارة بقوله: «لا ريب انه مما لا يقل صحة عن العبارة الآنفة الذكر، القول بأن الخراف تولد وهي من صنف اللواحم الا انها تأكل العشب في كل مكان».

والحقيقة ان الانسان لا يولد حرا. انه يولد طفلا يعتمد اعتمادا كليا على الآخرين. ولهذا فأطفال روسو لم يكونوا احرارا عندما جرى التخطيط لمستقبلهم.

***

كان لبريق عبارة روسو دوره الكبير في السيطرة على عقول المثقفين، فاصبحت من العبارات المأثورة التي شاعت عندما لم تكن ثمة صحافة استكشافية مؤثرة تميط اللثام عن التناقض بين ما يدعيه قائلها وبين ما يفعله.

وليس من قبيل المبالغة القول ان تأثيرها الذي كان ينطوي على جاذبية آسرة، اسهم في تحريك اجيال من المثقفين الثوريين.

فكل ما ينبغي ان يفعله المرء - حسب العبارة - هو ان يبادر الى تحطيم اغلاله، مستعيدا بذلك حريته التي هي ملك له منذ ولادته.

تلك عبارة ساحرة في جمالها وبساطتها. بل ان سحرها كان من النوع الذي يستجيب لصلف بعض المثقفين الثوريين وغرورهم. فبدءا من واضعي الشرائع والدساتير الفرنسيين خلال الأعوام (1789 - 1791) ومرورا بروبسبيير وارهابيي عام 1792 الذين لم يترددوا في تصفيتهم ووصولا الى اولئك الذين قضوا بدورهم على روبسبيير، كانت فكرة العقد الاجتماعي التي ابتكرها روسو بمثابة اللازمة الموسيقية في سيمفونية ثورية دائمة.

واما جوهر فكرة «العقد الاجتماعي» فيكمن في نظرية «الارادة العامة» التي تنطوي على غموض جعلها تستحوذ على هالة من السحر والتأثير.

والمهم في هذا السياق بالذات الاشارة الى علاقتها الشائنة بسياسة الأمر الواقع.

ويمكن شرح ذلك على النحو التالي:

ثمة ارادة عامة تتسم بكونها مطلقة يتعين على الجميع الخضوع لها.

فاذا كنت تتحدث باسم «الارادة العامة» تكون لديها سلطة مطلقة.

هكذا كان روبسبيير يعشق الحديث باسمها. وعندما كان يفعل ذلك، كان الناس يرتجفون هلعا. صحيح ان عبادة روسو التي كان الثوريون الفرنسيون يمارسونها، انتهت مع نهاية الثورة، الا ان تأثير روسو اسهم الى حد كبير في بلورة التاريخ الفكري للقرن التاسع عشر.

كما اسهم في بلورة التاريخ السياسي للقرن العشرين، وقد اعتبر ادموند بيرك الثورة الفرنسية: «اول ثورة علمانية واول ثورة للتعصب الفكري في التاريخ.. ثم تليها الثورة الروسية. وبينما كانت الثورة الفرنسية هي ثورة روسو، فان الثورة الروسية كانت مختلفة من حيث الظاهر، الا انها كانت متأثرة بروح روسو، والحال ان جرثومة التوتاليتارية (الكليانية) اي فكرة الحكم الشمولي، كامنة في فكرة روسو نفسها التي تدور حول «الارادة العامة» القائلة بوجود مطلق سياسي يقوم المتحدثون باسمه، من الذين «اصطفتهم العناية الجماهيرية» بسن القوانين والشرائع التي تطرح باعتبارها معصومة من الخطأ.

وقد سارع ماركس الى تغيير عبارة «الارادة العامة» وليس جوهرها. وتعليل ذلك على حد تعبير كونور كروز اوبراين، هو انه لم يكن من النوع الذي يعترف بانه مدين بافكاره لأحد.

الا ان المطلق الذي يحكم وفق المنهج الماركسي، سواء كان «المادية الديالكتيكية» او «الاشتراكية العلمية»، هو في حقيقته استمرار لفكرة روسو حول الارادة العامة.

واخيرا ثمة علاقة كان يمكن استقصاء معالمها على نحو ما تفعله الصحافة الاستكشافية في الوقت الراهن، وتعني بها علاقة الشخصية بمختلف انواع الحكم ذي الطبيعة الشمولية (التوتاليتارية) لقد كان روسو مدفوعا بتضخم شديد في الذات منح نثره قوة وعاطفة مشحونة بقدر عظيم من اليقين. ولهذا لم يلبث المثقفون المتعطشون للسلطة ان وجدوا انفسهم اسرى هذه الهالة المسيطرة.

لقد ضحى روسو باطفاله على مذبح الأنا المتضخمة وكذلك ضحى تلامذته بملايين البشر على مذابح الثورات.

ولكن المثير للاستغراب هو ان مسألة التناقض بين سلوكه وافكاره لم تؤد الى التشكيك في صحة افكاره نفسها.

آل جور نائب الرئيس الأميركي يبدأ عمله الإعلامي في فيتنام

الصحافة التي كان يحبها أوصلته إلى السياسة التي يحتقرها

لندن: «الشرق الأوسط»

هل كان آل جور، نائب الرئيس الاميركي، صحافياً حقاً؟ وماذا كان يفعل خلال السنوات الست الفاصلة بين عام 1970 وعام 1976؟

وهل صحيح انه بدأ مخبراً صحافياً قبل ان يصبح سياسياً ويصل الى منصب نائب الرئيس؟

القصة البارزة في حياة آل جور الصحافي بدأت في عام 1974، اي بعد مضي اربعة اعوام على عمله مخبراً في جريدة «التينيسي» The Tennesean. وهو يروي تلك القصة لمحرر «الواشنطن بوست» ديفيد مرانيس لأول مرة.

ففي 19 يناير (كانون الثاني) من ذلك العام جلس المخبر الصحافي آل جور في سيارته الفولكسفاجن الصفراء اللون. وكانت السيارة تقف خارج صيدلية هادوكس التي يملكها موريس هادوكس الصيدلي الأسود وعضو المجلس البلدي البارز، وعلى مقربة منها كان ضباط امن تابعون لوكالة تحقيقات ولاية تينيسي يرصدون المشهد عن كثب.

عملية استدراج

والحال ان الصحافي وضباط الأمن اتفقوا على الاعداد لعملية استدراج للصيدلي المذكور. فقبل ايام أبلغ احد رجال الأعمال المحليين آل جور بأن هادوكس كان يطالبه بدفع رشوة قبل الموافقة على قيامه بتنفيذ مشروع يشرف عليه المجلس البلدي. وقد جرى الاتفاق تبعاً لذلك بأن يتوجه رجل الأعمال الى الصيدلية ومعه مايكروفونه مخبأ تحت قميصه، ثم يحاول استدراج هادوكس بحيث يطلب منه مجدداً دفع الرشوة التي سبق ان فاتحه بشأنها. وفي هذه المرة يصبح بامكان الصحافي آل جور وضباط أمن وكالة التحقيقات ان يسمعوا بأنفسهم تفاصيل الجريمة لدى وقوعها.

وقد قدمت جريدة «التنيسي» المال اللازم للرشوة على شكل ثلاث قطع من النقد كل منها بقيمة مائة دولار دفعها رجل الأعمال الى الصيدلي هادوكس في ذلك اليوم.

غير ان المحكمة لم تعتبر الأدلة التي قدمت كافية لادانة المتهم في المحكمة، فقد قرر القاضي ان أشرطة التسجيل لم تكن دقيقة الى حد يقطع الشك باليقين، وبالتالي فانها لا تصلح كأدلة تؤكد ارتكاب الجرم المذكور.

وفضلاً عن ذلك فان هيئة المحلفين رفضت القضية واعتبرتها ذات بعد عنصري.

وعندما عرضت على محكمة أخرى، قضت ببراءته وذلك بدعوى انه ليس من المؤكد ما اذا كان يعتزم الاحتفاظ بالمبلغ الذي تلقاه على سبيل الرشوة، وان الجريدة والادعاء ربما عقدا اتفاقاً في ما بينهما بهدف الايقاع به.

آثار غير متوقعة

وكان لهذه الدراما - مع ذلك - آثارها غير المتوقعة على الشخصيات الرئيسية فيها، فقد خسر هادوكس الانتخابات البلدية التي جرت في اعقاب الحادث مباشرة. إلا انه لم يلبث ان استعاد مواقعه كسياسي محلي بعد مضي عقدين من الزمن.

واما حياة آل جور فقد تأثرت بدورها بما حدث، وهو يعلق على ذلك بقوله: «لقد اذهلتني هذه النتيجة».

والحال ان تلك النتيجة هي التي أوصلته الى المقعد الذي يشغله في الجناح الغربي من البيت الأبيض بصفته نائباً للرئيس.

فلدى انتهاء جلسات المحكمة، شعر آل جور بـ«القوة غير العادية التي كانت تنطوي عليها الكلمات التي سمعت في قاعة المحكمة».

وهكذا قرر انه مصمم على التعرف على هذا العالم عن كثب، فانتسب الى مدرسة «فاندربليت» للحقوق. وسرعان ما انتقل من ميدان الصحافة الاستقصائية التي مارسها كمخبر الى كتابة افتتاحيات جريدة «التينيسي».

ولم يمض عامان حتى دخل معمعة العمل السياسي.

ومن المفارقات التي يرويها آل جور فيما هو يستعيد تاريخه الشخصي انه لدى بداية عمله الصحافي كان ينظر الى السياسة نظرة لا تخلو من الازدراء، غير ان هذا الازدراء لم يلبث ان استحال الى اعتقاد يحمله كثير من الصحافيين ومفاده انه قادر على القيام بالأعمال التي يغطيها صحافياً على نحو افضل بكثير مما يفعله السياسيون الذين يناط بهم امر انجازها.

ويبدو ان تاريخه كصحافي، بدلاً من ان يكون المقدمة الطبيعية لعمله السياسي، فقد كان بمثابة الحافز الذي دفع به الى مضمار السياسة، وذلك على نحو وقف فيه ضد غرائزه الطبيعية. إذ ان ما تنطوي عليه السياسة من اغراء هو الذي جذبه الى العمل السياسي. كما ان تأكيد الذات الذي يعتبر السبب الكامن وراء اقبال بيل كلينتون على ممارسته لا ينطبق على حالة آل جور. بل ان الدافع الذي حركه في هذا الاتجاه هو شعوره بانه قادر على ان يظل مخبراً صحافياً في عمله السياسي. إلا ان الفارق يكمن في انه يمتلك بذلك قوة أعظم.

وكما أخبر اصدقاءه لدى وصوله الى سدة الحكم في واشنطن فان ما يميز موقعه كعضو في الكونجرس عن موقعه كصحافي هو انه اصبح قادراً على استدعاء الناس بدلاً من ان يجري وراءهم.

علاقة أشد تعقيداً

هذه حكاية الأمس، وأما اليوم فان العلاقة التي تربط آل جور بالصحافة اشد تعقيداً مما كانت عليه في الماضي.

فاذا كان لا ينظر الى مهنته كصحافي نظرة ازدراء في هذه الأيام، كما سبق ان كان ينظر الى مهنة السياسة، فان مشاعره تجاهها صارت الآن تتراوح بين الدهشة والذهول، لقد اصبح هو نفسه مادة للصحافة الاستقصائية.

ومع ذلك يؤكد آل جور انه يعتقد انه مخبر صحافي يجمع المعلومات اكثر منه سياسياً يجمع الأصوات!

والحال ان جور بدأ عمله كمخبر في فيتنام. فقد عمل اختصاصياً اعلامياً في الجيش، وكان يرافق فيلق المهندسين المتمركز بالقرب من مطار بيان هوا على مسافة ثلاثين كيلومتراً الى الشمال الشرقي من «سايجون».

وعندما تسلم موقعه هناك كان ذلك في أعقاب انتخابات عام 1970 التي خسر خلالها والده البيرت جور (الأب) الذي كان مناهضاً لحرب فيتنام، مقعده في مجلس الشيوخ.

وعلاوة على التفاصيل المعهودة لهذا النوع من العمل، فان آل جور (الابن) كان يشرف في فيتنام على جريدة Laterite (Lantern الصادرة عن فيلق الهندسة.

وهناك كانت مهمته الأولى في «دلتا الميكونج» حيث كانت القوات النيوزيلاندية الخاصة تقدم الحماية للمهندسين فيما هم يقومون بشق طريق هناك. وقد لاحظ آنذاك ان الفيتناميين القاطنين في قرية قريبة يبنون مساكنهم مستخدمين في ذلك علب «البيرة» وأما المهندسون الاميركيون فكانوا يستخدمون قشور الأرز كمادة رئيسية في إعداد المواد التي يصنعون بواسطتها المزيج الذي يعبدون به الطرق التي يقومون بشقها.

وهو يعلق على ذلك بقوله: «ان أحد عناصر الحضارة هو استخدام المواد المتوفرة».

وفي مهمة اخرى رافق جور طاقماً للمهندسين كان يقوم بتحسين طريق بالقرب من حدود كامبوديا.

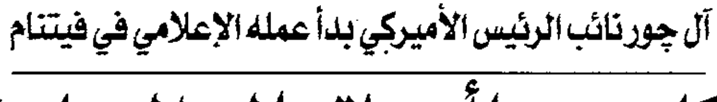
وعلى الرغم من الحماية التي قدمها للطاقم عدد من مراكز المدفعية من عيار ثمانية إنشات على طول الحدود فقد شن الفيت كونج هجوماً مباغتاً في احدى الليالي، ادى الى بعض الاصابات في الجانب الأميركي، لقد كانت تجربة مرعبة سارع على اثرها الى كتابة قصة تصف ما حدث بالضبط وذلك في أعقاب استجواب عشرات الأميركيين.

قصة لافتة للانتباه

وبعد نشر القصة ارسلها جور الى زوجته تيبر في مدينة ناشفيل فاطلعت عليها رئيس تحرير جريدة «التينيسي» التي سبق ان اطلع بدوره على رسالة مطولة كان آل جور قد ارسلها الى والده في فيتنام. فما كان منه إلا ان اعاد نشر القصة اللافتة للانتباه، واجرى اتصالاً بآل جور (الأب) ليسأله عما اذا كان ابنه يرغب بالعمل في الجريدة، واضاف رئيس التحرير انه يدعو آل جور (الابن) الى الاتصال به في طريق عودته من فيتنام.

لم يكن الأب متحمساً للفكرة، فقد كان يرغب في ان يدخل ابنه مدرسة الحقوق ويختار العمل السياسي.

ولدى وصول جور الى البيت نام عشرين ساعة ثم اتصل برئيس التحرير الذي قال له: اذا كنت تريد ان تصبح صحافيا فما عليك سوى المجيء. ولما لم تكن لديه خطط اخرى فقد اجاب بالايجاب. وفي أحد الأيام علم ان جو ايفنز عضو الكونجرس عن بلدته «قرطاج» سيتقاعد. وكان هذا هو المقعد الذي سبق ان شغله والده من قبل، فقرر دخول المعترك السياسي. لقد كانت الصحافة هي التي أوصلته الى السياسة.


آل جور نائب الرئيس الأميركي وزوجته: كان صحافياً يشعر تجاه السياسيين بالازدراء

برج مراقبة

منجمون إعلاميون يطرحون توقعاتهم في العام الجديد

أرانب بيضاء تنتظر عرفات في قبعة نتنياهو

في هذا الوقت من العام اصبح من المتوقع ان تبدأ أجهزة الاعلام في اطلاق توقعاتها حول ما سيحدث على المسرح السياسي، غير ان من المنطقي الاعتراف بأن هذه التوقعات التي تأخذ شكل تنبؤات في صحافة «التابلويد» الشعبية ليست صحيحة في معظم الأحيان.

وهذا ينطبق تحديداً على الأحداث الدرامية التي شهدها التاريخ السياسي المعاصر.

وهناك أمثلة كثيرة تشير الى ان هذا النوع من الهزات التي أسفرت عن نتائج حاسمة، لم يتمكن الباحثون، اعلاميين كانوا أم أكاديميين، من التوصل اليها عن طريق استعمال ادوات التحليل السياسي الشائعة.

فالقلة المحدودة العدد من الذين تنبأوا بسقوط عرش الطاؤوس في ايران كانت معظم الصحف العربية والغربية تنظر اليها باعتبارها فئة متحمسة لفكرة التغيير بأي ثمن، وكان هذا الانطباع يتعزز لدى قيام هذه (الفئة المتحمسة) بالحديث عن احتمال تسلم الخميني زمام السلطة. وفي يناير (كانون الثاني) من عام 1989 أعدت معظم التحليلات التي قام بها خبراء اعلاميون يسيطرون على مراكز الأبحاث في الغرب على ان احتمالات حدوث تغيير في أوروبا الشرقية كانت صغيرة.

ومع نهاية ذلك العام انهار جدار برلين وبدأت الأنظمة الشيوعية تتهاوى الواحدة بعد الأخرى وعلى الرغم من ان الأجهزة الاعلامية كانت تقف للصين بالمرصاد فانها اخذت على حين غرة من جراء ما حدث في ساحة «تيانانمن سكوير» في بكين.

وكذلك الأمر بالنسبة لغزو صدام حسين للكويت في عام 1990 وحرب الخليج التي أعقبته. وبالمقابل حدث ان تنبأت الصحافة الألمانية بسقوط المستشار هلموت كول في الانتخابات.

غير ان ستيف كروشو، الصحافي البريطاني الذي كان يكتب رسائله من المانيا اكد ان عكس ذلك هو ما سيحدث بالضبط، وكان السبب الذي دعاه الى هذا الاستنتاج هو تجربته مع جون ميجر، رئيس الوزراء البريطاني السابق الذي لم تكن الصحافة تعتقد ان لديه أي امل بالفوز في انتخابات عام 1992.

وفي اكتوبر (تشرين الأول) من عام 1994 بدا ان التيار قد بدأ يجري عكس ما يشتهي الاعلام، فقد تبين ان كول الذي كان الوحيد الذي لم يكن لديه شك في احتمال فوزه، هو الذي لم يخطئ.

وبعد مضي أربع سنوات على الحدث، أخذت الصحافة الألمانية تجمع على ان «عصر المستشار» مستمر، ومع اقتراب موعد الانتخابات في العام الحالي، بدأ المعلقون الاعلاميون يتبارون في توقعاتهم بأنه لا بد من ان يفوز. غير ان المفارقة تكمن في انه قد يخسر وإن احداً لا يستطيع الرهان على ذلك ويكون واثقاً من النتيجة.

وهناك مثال أشد انطباقاً على فكرة عدم جدوى التوقعات التي يتوصل اليها الاعلاميون عادة، مستنفرين كل ما لديهم من ادوات التحليل والربط والاستنتاج، فالرئيس الروسي بوريس يلتسين سياسي تنبأت الصحافة بسقوطه مراراً، إلا انه كان في كل مرة، يخيب جميع التوقعات رغم انها تقوم على التحليل المنطقي.

ففي عام 1993 كان بعض الصحافيين الروس يعبرون عن استيائهم ازاء رهان الصحافة العالمية على ان يلتسين سيستمر في الحكم حتى نهاية السنة.

وبعد مضي ثلاث سنوات أصبح الكثيرون على قناعة بأنه لن يستمر، غير انه سرعان ما عاد الى مسرح الأحداث وكأن شيئاً لم يحدث، واذا كان لا بد من ان يغيب عن المسرح السياسي في احد الأيام، لأن هذه هي طبيعة الأشياء، فإنه من المؤكد انه سيفاجئ الاعلاميين مرة أخرى.

وفي ما يتعلق بعملية السلام في الشرق الأوسط، يبدو ان كل شيء يشير الى انها قد انهارت تماماً، غير ان الصحافة الأميركية والأوروبية ما زالت تكتب عن الموضوع وكأن الساحر نتنياهو يخبئ في قبعته ارانب بيضاء سيخرجها في اللحظة المناسبة ليقدمها الى عرفات في مرحلة المفاوضات النهائية. ولا ندري ما اذا كان هذا المنحى في التحليل متأثراً بتجاهل متعمد لتخلي رئيس الوزراء الاسرائيلي عن مشروع السلام أم انه متأثر بسذاجة سياسية مسيطرة وعجز فاضح عن تحليل المعطيات.

وتبقى توقعات الصحافة العربية حول اوضاع الحكام في العالم العربي، من يلومها اذا ما اكدت على ان هذا الضرب من النشاط الاعلامي ما زال خارج دائرة اختصاصاتها فيما هي تقترب من نهاية القرن العشرين؟

نتنياهو وعرفات: المنجمون الاعلاميون الغربيون يتخيلون وجود ساحر لا يأخذون فشله بعين الاعتبار

لاءات إسرائيل الثلاث تتطور إلى حوار من طرف واحد

مؤشرات إعلامية قديمة في ضوء انهيار عملية السلام

من المؤشرات الاعلامية القديمة اللافتة للنظر والتي تستحق التأمل في ضوء الانهيار الحالي الذي تشهده عملية السلام، بعض الآراء التي قدمها عدد من القادة التاريخيين لحزب العمل في ندوة سبق ان نظمتها جامعة «تل ابيب» حول «تطورات النظرة السياسية الاسرائيلية تجاه القضية الفلسطينية في ضوء الاعتراف الفلسطيني بوجود اسرائيل».

فعلى الرغم من ان هذه المؤشرات كانت قبل سنوات، تبدو شديدة التطرف فانها لم تعد كذلك نتيجة لحالة الاشباع الاعلامي التي تتعرض لها طروحات عملية السلام في آخر طبعاتها التي بدأت تتحول الى حوار من طرف واحد.

وكان ابا إيبان ومردخاي جازيت قد شاركا في تلك الندوة التي اسفرت عن توضيح بعض أسس الخلاف القائمة بين بعض توجهات حزب العمل والأحزاب المحسوبة على اليسار، إزاء مجالات واحتمالات التعامل مع الفكر الفلسطيني الجديد.

وفي الوقت الذي طالب إيبان بالتفاوض مع منظمة التحرير حول مصير المناطق المحتلة «وإقامة الدولة الفلسطينية ضمن المناطق التي سينسحب منها الجيش الاسرائيلي» أعرب جازيت عن موافقته على اقامة دولة فلسطينية ضمن حدود ما بعد يونيو (حزيران) عام 1967: «اذا وافق عرفات على التصريح بانه لن يطالب بحدود اخرى».

ومن جهة اخرى فان ثمة تياراً كان يضم عدداً من القادة التاريخيين لحزب العمل، استندت مواقفه الى قاعدة من (اللاءات) تجاه الطروحات والمطالب الفلسطينية مثل:

«لا لاعادة تقسيم القدس او التنازل عنها».

«لا للتنازل عن المستوطنات».

«لا لتسليح الدولة الفلسطينية».

واما النقاط التي طرحها جازيت فهي تأخذ شكل اسئلة أراد اطلاقها كبالونات اعلامية للاختبار: «هل ستتعهد منظمة التحرير بوضوح وبشكل علني، بالتوقف عن طرح اية مطالب أخرى على اسرائيل في اللحظة التي سيتم فيها التوصل الى اتفاق اسرائيلي - فلسطيني؟. هل ستكون منظمة التحرير على استعداد للاعلان عن تخليها عن استراتيجية المراحل؟

وهل سيكون عرفات، بعد اعترافه بقراري مجلس الامن رقم 242 و388 على استعداد للتصريح علناً وبوضوح بان المفاوضات المستقبلية الخاصة بتعيين حدود اسرائيل والدولة الفلسطينية، ستستند الى قاعدة «الخط الاخضر» أي حدود ما بعد يونيو (حزيران) 1967؟»...

وبصورة مشابهة، طالب ابا إيبان بامتحان مصداقية الموقف الفلسطيني، وقال ان من الضروري للدولة الفلسطينية التي ستقام على (معظم) اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة ان تكون «اضعف كيان في المنطقة من وجهة نظر عسكرية، وخاصة ان ضرورة نزعها من السلاح ستشكل احد اهم عناصر الاتفاقية الخاصة باقامتها».

وتطالب الندوة المذكورة منظمة التحرير بالتجاوب مع التنازلات المهمة التالية:

1 - «ضرورة ان يشمل الاعتراف بوجود اسرائيل كافة التفسيرات والطروحات المرتبطة به بصفة رسمية، كالاعتراف بشرعية ودوام وجود اسرائيل لصالح الشعب اليهودي في أرض اسرائيل».

2 - «ضرورة التنازل عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين والتنازل عن المطالبة بالعودة الى حدود ما قبل يونيو عام 1967 او المناطق الأخرى التي ستتم اضافتها الى حدود اسرائيل في اطار حل نهائي».

3 - «ضرورة الاتفاق على تحديد مرحلة انتقالية تمتد بين 10 و15 عاماً لن يتم خلالها تشكيل دولة فلسطينية».

4 - «الموافقة مسبقاً على ان اي حل نهائي مع اسرائيل سترافقه تنازلات اقليمية في الضفة والقطاع لا عودة عنها، فضلاً عن الترتيبات الامنية الثابتة».

أصدره السلطان العثماني عبد العزيز قبل أكثر من قرن

قانون «الحرية المقيدة» أول قوانين الصحافة العربية

من الشائع ان المطبعة والتمويل وندرة عدد القراء، وعدم توفر المادة الصحافية هي في طليعة العوامل التي اثرت على ظهور الصحافة العربية عبر كافة مراحلها. غير ان هناك عاملاً آخر كان له أثره العميق من الناحية العملية على ظهور الصحافة العربية، كثيراً ما يهمل او يكون عرضة لتجاهل الكتب التي ألفت حول تاريخها وتطورها، ونعني به القانون.

فالقوانين هي التي كانت تنشأ المطبعة بموجبها، كما ان اصدار الجرائد كان مرتبطاً بصدور القوانين التي يرخص الحاكم بها صدورها في مواعيد ثابتة ومحددة. بل ان القوانين هي التي كانت تتسبب في اقفال المطابع ومصادرة الجرائد.

ونظراً لأن الصحافة العربية، في نشأتها، مرتبطة بتاريخ الدولة العثمانية فان من الضروري الاشارة الى ان الصحافة في العهد العثماني لم يكن لها قانون محدد في بداية الأمر. وعندما أدرك السلاطين دور الصحافة وخطورتها بدأوا باصدار التشريعات والقوانين الخاصة بالصحافة والمطابع، وربطوا هذه المرافق بقيود تخدم مصالحهم بالدرجة الأولى.

ويعود أول قانون للصحافة في العالم العربي الى عهد السلطان العثماني عبد العزيز، وقد وصف هذا القانون آنذاك بأنه عبارة عن «حرية مقيدة». غير ان السلطان عبد الحميد لم يلبث ان اصدر بدوره قانوناً ضيق فيه الخناق على أصحاب الصحف، بينما ظلت الصحافة في معظم الأقطار العربية مقيدة ببنود القانون الى ان أعلن الدستور العثماني عن منح حريات نسبية. وهكذا فقد اصدر السلطان عبد العزيز أول قانون للصحافة.. وأسست بموجبه بعض الصحف ومنها جريدة «السورية» التي صدرت في سورية عام 1865 وجريدة «طرابلس الغرب» التي صدرت في ليبيا عام 1866. ثم جاء السلطان عبد الحميد ليكبل هذه الحريات النسبية بقيود جديدة.

ولايضاح المقصود بهذه القيود نشير تحديداً الى نظام المطبوعات الصحافية والرقابة عليها وهو نظام عثماني يعود بتاريخه الى عام 1865.

ينص هذا النظام في بنده الخاص بالترخيص باصدار صحيفة على ما يلي:

بامكان أي شخص من تبعة الدولة العثمانية ان يطلب ترخيصاً باصدار صحيفة. فيقدم استدعاء الى الوالي الذي يحيله الى نظارة (أي وزارة) المعارف.

أما اذا كان المستدعي أجنبياً فيحول ملفه الى وزارة الخارجية.

والشروط المدرجة في القانون تنص على ان يكون المستدعي قد بلغ الثلاثين من العمر والا يكون محكوماً بجنحة أو جناية، وان يكون متمتعاً بكل حقوقه الشخصية.

وبعبارة أخرى فانه لا توجد شروط خاصة لها علاقة بالتعليم او القدرة على التمويل.

ولهذا فقد كان باب الترخيص مفتوحاً لجميع الرعايا العثمانيين. وكل ما كان يطلب من الأجنبي بالاضافة الى ما تقدم، تعهد منه يقضي بأن يقبل بالخضوع لسلطة المحاكم العثمانية في حال ارتكابه مخالفة لأحكام القانون.

أما تفاصيل طلب الترخيص فتنحصر في تحديد اسم الصحيفة ومكان طبعها ومواعيد صدورها وتعهد بتسليم نسخة موقعة الى الوالي عن كل عدد يصدر منها.

قد حفظ هذا النظام حق الصحف التي كانت تصدر لدى الاعلان عنه، وذلك دونما حاجة الى استصدار ترخيص جديد.

تشن حملة توعية بأهمية الصناعة السياحية لتجاوز حادث الأقصر

مصر احتضنت 4 ملايين سائح و30 مليون ليلة سياحية العام الماضي

القاهرة:
من جمال توفيق السكري

تقول مصادر غرفة شركات السياحة في مصر ان اعوام 95، 96، 97 هي اعوام الطفرة السياحية في مصر اذ حدث فيها تقدم هائل في صناعة السياحة وتحققت زيادة في اعداد السائحين في مصر حيث حدث فيها تقدم هائل في صناعة السياحة وتحققت زيادة في اعداد السائحين الذين وفدوا لزيارة مصر من 3,1 مليون سائح عام 95 الى 4 ملايين في 97 وزادت اعداد الليالي السياحية من 20,5 مليون ليلة سياحية عام 95 الى ما يقرب من 30 مليون ليلة سياحية في عام 97 وتحققت زيادة في الدخل السياحي الذي وصل الى 4,2 مليار جنيه عام 95 الى اكثر من 7 مليارات جنيه عام 97.

ويوضح عادل عبد الرازق عضو مجلس ادارة غرفة شركات السياحة في مصر ان تقرير منظمة السياحة العالمية يقول ان الوضع الطبيعي لاي زيادة في السياحة هو 4 في المائة وتعدت مصر هذه النسبة خلال الاعوام الثلاثة الماضية. ويضيف ان السياحة في مصر كان لها دور كبير في النشاط السياحي للمنطقة ككل لان السائح قد يحضر ليس لزيارة مصر فقط لكنه يزور بلدانا مجاورة اخرى وتتاثر هذه البلدان باية اضرار تقع للسياحة في مصر، ويقدر حجم تأثير السياحة في مصر على الدخل السياحي لبلدان المنطقة ككل بنحو 67 في المائة من هذا الدخل.

وتخدم حركة السياحة نحو 52 سلعة وخدمة في مصر لان صناعة خدمة السياحة تبدأ من بناء الفندق وتوفير مواد البناء له حتى استضافة السائح وبيع الهدايا وتوفير الغذاء. وتوضح تقارير وزارة السياحة المصرية ان حادث الاقصر كان مؤثرا على القطاع كله وان نسبة الالغاءات كبيرة سواء في الاقصر او المراكز السياحية وشرم الشيخ والغردقة. وتضيف التقارير ان عدد السائحين تراجع في الاعوام الاولى لظهور حركات العنف في مصر عامي 92 و93 وتحديدا اعوام 92 حتى 95 من 3,7 الى 2,6 مليون سائح وتراجعت الايرادات السياحية من 7,6 مليار جنيه مصري الى حوالي 4,6 مليار جنيه ومعدلات اشغالات الغرف الفندقية التي هي اساس النشاط السياحي تراجعت من 58 في المائة عام 92 الى 43 في المائة عام 93.

وتشير التقارير ايضا الى ان حركة السياحة في مصر تطورت خلال السنوات العشر الاخيرة بشكل لافت وكان المعروف عن مصر انها بلد يزور السائح فيه الهرم ويعود لبلاده او يزور الاقصر ويعود لبلاده ولا ياتي للزيارة مرة اخرى لكن خلال السنوات الاخيرة ظهرت سياحة الشواطئ واصبح السائح يزور المنطقة نحو 3 او 4 مرات في السنة لانه يحضر للاستمتاع بوقته على شواطئ مصر.

والعديد من المؤشرات التي تؤكدها تقارير وزارة السياحة المصرية تقول ان العمالة المباشرة في قطاع السياحة زادت في عام 1982 من حوالي 82 الفا الى اكثر من 250 الفا سواء في الفنادق او شركات ووكالات السياحة، وزادت الطاقة الفندقية الى حوالي 75 الف غرفة عام 97.

وتركز استراتيجية وزارة السياحة المصرية ايضا على التوعية بان الدخل السياحي يستخدم في مجالات اخرى داخل البلد فهو يمول الخدمات المختلفة ومنها الخدمات الصحية. وفي 1996 وهي اخر سنة توفرت عنها الاحصاءات الدولية وصل حجم حركة السياحة العالمية الى 393 مليون زيارة سياحية ووصل الدخل الناتج عنها الى 423 مليار دولار اميركي. ويصل حجم السياحة الداخلية تقديريا في بلدان العالم المختلفة، ووفقا لاحصاءات منظمة السياحة العالمية، الى 10 امثال هذا الرقم. ولكل ذلك يتضح ان صناعة السياحة هي اكبر صناعة في العالم وتتجاوز بالارقام حجم صناعة الاغذية والتسليح، وتاتي فرنسا في مقدمة البلدان السياحية ويقدر عدد زائريها بـ61 مليون سائح في 1996 ثم اميركا 44,5 مليون سائح ثم اسبانيا 41 مليون سائح. وتتصدر اميركا بلدان العالم من حيث الدخل السياحي اذ وصل حجمه فيها عام 96 الى 64,5 مليار دولار والثانية اسبانيا حوالي 45 مليار دولار.

وتفوق هذه الارقام كل احلام الشعوب في اي دولة من الدول، وتؤكد حقيقة ان الاستثمار في السياحة هو احد اهم الاستثمارات بحيث تراعى اعتبارات الجودة والبيئة والاتصالات والتقدم التكنولوجي واستخداماته ويترتب على ذلك تعظيم الفوائد السياحية.

ويقول رئيس غرفة المنشآت السياحية محمد نسيم ان السياحة المصرية تاثرت بفعل حادث الاقصر في المؤسسات السياحية والفنادق والشركات والمطاعم ومحلات العاديات وهي سوق السائح الاولى والعمالة كذلك واصبحت القوى الشرائية في السوق تتاثر، وان هناك اثرا نفسيا وقع على الشباب خاصة عند ترديد اخبار الاستغناء عن عدد كبير من العمالة في القطاع السياحي. وتامل وزارة السياحة المصرية تجاوز هذه الآثار بالعزيمة والتخطيط السليم والتوعية.

حركة السياحة تخدم نحو 52 سلعة في مصر (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وزراء السياحة العرب يجتمعون في القاهرة

القاهرة: من سوسن ابو حسين

يعقد وزراء السياحة العرب اجتماعا استثنائيا يومي 14 و15 يناير (كانون الثاني) الجاري وذلك بدعوة تلقتها الامانة العامة لجامعة الدول العربية من وزير السياحة الاردني لبحث دور مجلس وزراء السياحة العرب تجاه الحادث الارهابي الاثيم الذي وقع في مدينة الاقصر اخيرا.

وقد تقدمت مصر بورقة عمل تتناول الجانب الرسمي وهو الذي يتمثل في حضور وزراء السياحة والمسؤولين عنها في الوطن العربي الى جانب بحث الجوانب الفنية الخاصة لتنشيط السياحة العربية في هذه المرحلة والى جانب الترويج السياحي لمصر عام 1998 كما سيتم تشكيل مجموعة عمل من المسؤولين عن التصور الامثل في هذه الظروف.

ابيض واسود
خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «مأساة العراقيين هي في الوقت نفسه ملهاة اصحاب المصالح وتجار الحروب».
(احمد الربعي)

● «فليستقل. لا تكترثوا به. نمرر الميزانية، وبعدها نعيده الى الحكومة».
(نتنياهو عن وزير خارجيته ديفد ليفي)

● «لا اريد المزيد من الوعود. فقد اعطيتني وعودا خطية من قبل ثم نقضتها».
(ديفد ليفي الى نتنياهو)

● «عندما رآني العماد اول مصطفى طلاس (وزير الدفاع السوري) كاد يغشى عليه حالما قمت بزيارته».
(جينا لولو بريجيدا)

● «كل وزراء الخارجية الذين خدمتهم خلال الثلاثين سنة الماضية استغرقوا في النوم في حضوري».
(اللورد بنويك السفير البريطاني السابق في واشنطن)

● «علينا الا نظهر بمظهر من يقوم بتعميد الحيوانات. سيفقد الاسقف المسؤول عني شعر رأسه، اذا سمع بأني اقوم بتعميدها».
(القس انطوني كرسويل بعد تراجعه عن تعميد كلب في الكنيسة)

● «مواد اولية وعمال رخيصون وعاهرات جميلات».
(الشعار الجديد الذي اقترحه محرر الازفستيا لروسيا)

● «الناس يكرهون رجال الاعمال الاستغلاليين الذين يمدون ايديهم في ثروة البلاد، ولكنهم لا يبالون عند ما يكسب ابطال كرة القدم الاستغلاليون في اسبوع واحد اكثر مما يكسبه المتفرجون في سنة كاملة».
(ديفد ملر - رئيس اللجنة الحكومية لكرة القدم)

● «نحن في دولة قانون والقوانين التي تصدر نحن خاضعون لها».
(رفيق الحريري - رئيس الحكومة اللبنانية)

● «هذه قضية اردنية سيادية».
(ناصر اللوزي - وكيل وزارة الاعلام الاردنية عن اشتراك بلاده بالمناورات التركية - الاسرائيلية)

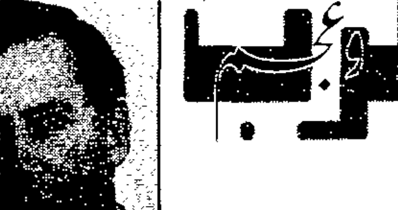
● «ان القمة الاسلامية الاخيرة في طهران كانت مناسبة لكي تغلق القيادة الايرانية كتاب الثورة وتفتح كتاب الدولة العصرية المعاصرة».
(د. علي نوري زاده)

● «اشعر بقرف عندما ارى صورتي على الشاشة».
(الممثلة جودي دنتش)

غرب وعجم




الشيخ سيف بن زايد





الان بيرنيت

● رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى غروب اليوم حفل افطار تقيمه «الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي» في فندق «السمرلند» - بيروت.

● الأمير حسن ولي عهد الاردن اولم مأدبة افطار تكريما لاعضاء المؤسسة الاقتصادية والاجتماعية للمتقاعدين العسكريين والمحاربين القدامى وذلك في مدينة الحسين للشباب حضرها المشير الركن عبد الحافظ الكعابنة رئيس هيئة الاركان المشتركة والفريق الركن المتقاعد سالم الترك مدير عام المؤسسة.

● لورنا دنج، سفير السودان في بون، وجه الدعوة لحضور حفل الاستقبال الذي سيقيمه في الحادي والعشرين من الشهر الحالي، بمناسبة عيد استقلال السودان الثاني والاربعين.

● حسن طلعت ناظر سفير السعودية لدى المكسيك توجه الى بلاده لقضاء اجازة شهر رمضان المبارك بين الاهل والاصدقاء. وقبل سفره اقام حفل وداع لمحمد صالح بوقس السكرتير الاول في السفارة بمناسبة انتهاء مدة خدمته وعودته الى السعودية.

● العميد الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية بدولة الامارات شهد بنادي ضباط الشرطة في أبو ظبي حفل تكريم اللواء صقر غباش المري تقديرا لما اداه من خدمات خلال فترة عمله وكيلا لوزارة الداخلية وبمناسبة تعيينه وكيلا لوزارة الاعلام والثقافة.

● آلان بيرنيت، مدير عام الخطوط الجوية البريطانية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا، رقي الى منصب مدير الشركة في المملكة المتحدة والشرق الأوسط وافريقيا، وسينتقل بذلك مقر عمله من دبي الى لندن.

● الدكتور محمد أمين عبد الله رئيس جامعة فيلادلفيا الاردنية رعى حفل افتتاح معرض البيئة الرابع التي نظمه نادي حماية الطبيعة والجامعة.

● محمد الميلي المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم سلم امس جوائز المنظمة التي منحتها لبرنامج محو الامية في تونس.

● جيمس زغبي مدير المعهد العربي الاميركي في واشنطن تناول امس الشاي مع اعلاميين سوريين ومراسلين لوكالات انباء وصحف عربية واجنبية في مقر المركز الثقافي الاميركي بدمشق، وتبادل معهم الحديث حول مستجدات الاوضاع في المنطقة والعالم.

● سامي الأنبعي نائب مدير ادارة البحوث ببنك الكويت المركزي يشارك الاحد المقبل في الندوة التي تنظمها الجمعية الاقتصادية الكويتية حول موضوع «ظاهرة القروض الاستهلاكية وآثارها الاجتماعية».

● جورج الزغبي رئيس «الرابطة الثقافية للشرق الأوسط» في بريطانيا يستضيف عازف البيانو عبد الرحمن الباشا والموسيقار بشارة عبد الله الخوري حفيد الشاعر الأخطل الصغير في حفلة موسيقية نهار الجمعة في السادس من مارس (آذار) الساعة السابعة والنصف مساء في متحف «ليتن هاوس» وسط لندن، يقدم خلالها الباشا مختارات من شوبرت، وبيتهوفن، وبشارة الخوري ورافيل.

● الياس مسوح مدير مكتب جريدة «القبس» الكويتية في سورية تلقى تهاني عدد من المسؤولين السوريين والاعلاميين والزملاء الصحافيين والاصدقاء بعد العملية الجراحية الناجحة التي اجريت له في مستشفى امية بدمشق.

السعوديون ينفقون 8 ملايين دولار على شراء التمور في شهر الصيام

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعتبر التمر والرطب وجبة رئيسية على مائدة الصائمين خلال شهر رمضان المبارك خاصة. فالافطار في رمضان على التمور سنة حميدة انتهجها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك نجد حرص الصائمين على تناوله لدى سماعهم آذان المغرب مباشرة.

وفي السعودية ودول الخليج يصحب التمر القهوة العربية كفطور مفضل.

وقد عرف الاقدمون فضل التمر كما اكد العلم الحديث فوائده الصحية. ويقول لـ«الشرق الأوسط» سعد خلف العفنان مؤلف كتاب «طبائع النخيل ومعاملاتها» ان من فضل الله ان افاء على السعودية بشجرة النخيل المباركة. فقد كانت نعم الطعام والغذاء أيام الامكانيات القليلة وايام الرفاهية التي نعيشها الآن.

وأشار الى ان المزارعين السعوديين اصبحوا يهتمون بزراعة الاصناف الجيدة والمطلوبة من المقيم والمواطن على حد سواء.

وقال احصاء لوزارة الزراعة السعودية انها تقف على رأس دول العالم من حيث الانتاج 601 الف طن في السنة، كما ارتفعت أعداد النخيل الى 18,2 مليون نخلة فيما يبلغ الانتاج العالمي من التمور 3 ملايين و220 الف طن سنوياً وبذلك يبلغ نصيب السعودية 18,6% من مجمل الانتاج العالمي.

ويقول الشيخ فهد ناصر القباع (صاحب مزارع نخيل بالرياض): اننا نزرع الآن الأصناف الجيدة كنبتة سلطان ونبتة سيف وأيضاً الخلاص والسكري، وأوضح ناصر القباع (موجه تربوي له اهتمامات علمية بزراعة النخيل) ان هناك استفادة كبيرة من العلوم والدراسات الحديثة، وقال ان التمور تتاثر بالتلوث من مصانع وعوادم السيارات والمعدات الثقيلة. ومن المعلوم أن مزارع النخيل كلما قربت من أماكن التلوث فإن صحة ومذاق التمور تتاثر ويقل مذاقها. ودعا إلى الاهتمام بالنخلة باعتبارها ثروة قومية ولها فوائد غذائية ومنظر جميل يريح العين والنفس مؤكداً على أهمية التقليل من الكيماويات والتهجين غير السليم، فالمواد الكيماوية تعطي حجماً أكبر للثمرة فقط وليس المذاق.

وفي جولة لـ«الشرق الأوسط» داخل أسواق التمور بالرياض قال مختصون بالسوق إن السعوديين يصرفون أكثر من 30 مليون ريال (8 ملايين دولار) على التمور في شهر رمضان فقط.

ووسط الزحام الشديد على محلات بيع التمور في سوق عتيقة التقينا المواطن عبد الله البريدي الذي قال إن أسعار التمور هذا العام لم تزد عن العام الماضي إلاّ قليلاً. وأضاف انه يفضل الخلاص والسكري. وقال أحمد الحصين أن جميع أصناف التمور مطلوبة سواء متوسطة الجودة او الممتازة. وأشار إلى أن محله يبيع في المتوسط خلال شهر رمضان بمبلغ 15 - 20 الف ريال يومياً. وفي حي العليا وعلى طريق الملك فهد بالرياض نجد محلات انيقة تبيع التمور الممتازة. في احد هذه المحلات قال المواطن عبد الرحمن القحطاني إنه يفضل شراء أنواع مصنعة من التمور لتقديمها لضيوفه وهي التمور المحشية باللوز والجوز. كما ان هناك بعض التمور صناعة المدينة المنورة تباع كأنها حلوى او تمور لها تميزها، كما توجد بهذه المحلات ثلاجات يباع فيها الرطب الطازج.

يتزامن مع أهم فترة استهلاك منزلي في الخليج

مهرجان تسوق رمضاني في دبي

دبي:
من عبد العزيز الصديقي

اعلن مركز دبي التجاري العالمي تنظيم مهرجان تجاري رمضاني يبدأ في العشرين من الشهر الجاري ويستمر لغاية الثاني من فبراير (شباط) المقبل.

ويخلاف المعارض الاخرى التي ينظمها مركز دبي التجاري العالمي والمخصصة معظمها للعرض، فان معرض رمضان يستهدف بصفة خاصة تجار التجزئة والشركات التجارية الصغيرة والمتوسطة، اذ يمثل شهر رمضان اهم فترة استهلاكية منزلية في الخليج، وسيكون باستطاعة المتسوقين في مهرجان رمضان شراء هدايا العيد بأسعار مغرية. وتعمل «ميديكس» الشركة المنظمة لهذا المعرض على اضفاء مفهوم جديد للتسوق خلال شهر رمضان وفترة الصيف عبر تنظيم معارض تجارية خلال هاتين الفترتين تجذب المتسوقين الذين يرغبون بالاستفادة من الحملات الترويجية المختلفة.

وتتنوع هذه الحملات الترويجية خلال المعرض بحيث تشمل مجموعة واسعة من المنتجات بدءا من العطور وادوات التجميل وانتهاء بالالكترونيات الاستهلاكية، وبما ان شهر رمضان يتزامن هذا العام مع موسم التسوق التقليدي، فان الشركات التجارية ومنافذ البيع بالمفرق تسعى الى استكشاف وتطوير قنوات ترويجية وتسويقية جديدة لاجتذاب المستهلكين وزيادة المبيعات.

وتقدم المؤسسة الدولية للتوزيع خصومات تتراوح بين 50 - 60 في المائة على مجموعتها من العطور خلال المعرض، اما مؤسسة مادونا للتجارة المتخصصة في مستحضرات العناية بالبشرة وادوات التجميل، فستقدم خصومات تتجاوز 50 في المائة على كامل تشكيلتها خلال المهرجان، بينما تقدم مؤسسة ماهر التجارية التي ستقوم بعرض تشكيلات من الملابس الاوروبية الجاهزة، [illegible] حتى الآن نجاحا بارزا، ولن يكون مهرجان رمضان استثناء لهذه القاعدة» واضاف: «ان شهر رمضان المبارك هو موسم تسويق يجتذب المواطنين والمقيمين الذين يستفيدون من العروض المغرية، الخصومات، السحوبات والاسعار المناسبة، وتمثل المعارض التجارية مثل مهرجان رمضان مناسبة ممتازة لطرح المنتجات الجديدة في الاسواق، لقد باتت معارض التسوق احدى اهم قنوات البيع المباشر في الخليج، خاصة وفي دبي التي تمكنت من ترسيخ سمعتها منذ اكثر من عقد من الزمن كابرز مركز للمعارض في المنطقة».

وبالاضافة الى التسوق سيشهد مهرجان رمضان الاول تشكيلة من الاحداث الترفيهية التي تلائم جو العائلة، ومن هذه النشاطات خيمة رمضان، [illegible]

صندوق لحماية الآثار والمخطوطات في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

فرغت الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات في اليمن من اعداد مشروع صندوق لحماية الآثار والحفاظ عليها من مختلف اشكال الاستهداف الذي تتعرض له من خلال حراسة المواقع الآثارية واعداد خطط وبرامج عمل لترميمها وصيانتها، على النحو الذي يرد لها الاعتبار كإرث تاريخي.

وقال علي عبد الرزاق مدير الشؤون القانونية بالهيئة لـ«الشرق الاوسط»: ان فكرة انشاء صندوق لحماية الآثار في اليمن استدعتها عدة اعتبارات اهمها ان ما هو مرصود من امكانيات لهيئة الآثار كجهة مختصة لا يمكنها من الحضور في كافة المواقع الآثارية في مختلف ارجاء البلاد على تباعدها، لحماية هذه المعالم ناهيك عن ترميمها وصيانتها، وايضا تصاعد آليات الحملة المنظمة في الاتجار بالآثار والمخطوطات وتهريبها الى خارج البلاد عبر جماعات متخصصة في ذلك، وعليه فان اهداف الصندوق تحددت في الآتي:

1 - دعم الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات من اجل حماية الآثار والمعالم التاريخية وحصرها والحفاظ عليها عبر اكثر السبل فاعلية.

2 - دعم مشروع الآثار المختلفة وضرورة حصرها وتوثيقها وتسجيلها وابرازها كمعاهد آثارية سياحية.

3 - العمل على استعادة ما هو موجود خارج البلاد من آثار ومخطوطات وتهيئة الظروف الملائمة لاستيعابه.

4 - العمل على تحسين المتاحف ودور المخطوطات واقامة المعارض المحلية لنشر الوعي الآثاري بين المواطنين، اضافة الى العمل على نشر الابحاث والدراسات العلمية الخاصة بالآثار واصدار النشرات والدوريات المتخصصة.

وحول موارد هذا الصندوق اوضح مدير الشؤون القانونية انها تتكون مما يرصد له في ميزانية الهيئة العامة للآثار اضافة للمنح والمعونات التي تقدمها المنظمات الدولية المهتمة بموضوع الآثار، الى جانب تخصيص جزء من عائدات المتاحف والمواقع الآثارية لميزانية الصندوق، مشيرا الى انه تم انشاء ادارة خاصة بالصندوق تابعة للهيئة، كما تم رفع المشروع للحكومة لاجازته. واضاف ان اولى مهام الصندوق ستكون تطوير المتاحف وحمايتها من خلال تزويدها باجهزة انذار آلية ضد عمليات السطو والسرقة، التي تعرضت لها عدد من المتاحف اليمنية في الفترة الماضية.

وفي ما يتعلق بالقطع الآثارية والمخطوطات التي في حوزة بعض المواطنين اوضح، ان الهيئة اصدرت تعميما للجهات ذات العلاقة والمواطنين للعمل على تسليم ما لديهم من آثار ومخطوطات للهيئة مقابل مبالغ مجزية، او العمل على تسجيلها لدى الهيئة في حال عدم قبول المبلغ المقدم كثمن للقطعة الآثارية او المخطوطة، منوها الى ان هيئة الآثار خصصت مبلغ 30 مليون ريال يمني في موازنتها لهذا العام لشراء الآثار والمخطوطات التي لدى بعض الافراد حتى لا يقع هؤلاء ضحية لاغراءات تجار الآثار والمخطوطات الذين يقدمون مبالغ مغرية.

يشار الى ان الآثار اليمنية بمختلف جوانبها تتعرض منذ سنوات لحملة شرسة من قبل عصابات التهريب والاتجار بالآثار، مستغلة في ذلك عدم وجود سلطة آثارية فاعلة تضع حدا لهذه الممارسات اضافة الى ضعف الوعي الآثاري لدى بعض المواطنين وتعدد المنافذ البرية والبحرية التي يمكن عبرها سرقة الآثار وتهريبها.

سهرات مسرحية شعبية في فاس خلال شهر رمضان

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنظم جمعية المسرح الشعبي والمحافظة على التراث ما بين 9 و28 يناير (كانون الثاني) الجاري في فاس سهرات مسرحية شعبية بمناسبة شهر رمضان المبارك. ويتضمن برنامج هذه العروض التي ستقدم ابتداء من الساعة الثامنة ليلا بدار الشباب (القدس) بفاس مسرحيات تعالج مواضيع اجتماعية وفكرية متنوعة بالاضافة الى تنظيم حفل موسيقى تحييه الفرقة الموسيقية التابعة للجمعية.

وفي هذا الاطار سيتم اليوم عرض مسرحية «العياشي وقلة الشي» من تاليف لحسن القناني واخراج محمد خشلة، فيما سيشهد يوم الاربعاء 21 يناير (كانون الثاني) تقديم مسرحية «ولد الحلال ودار الهبال».

اما يوم الاربعاء 28 يناير (كانون الثاني) فسيتم عرض مسرحية «السرساريات» التي الفها الراحل عبد السلام مسير واخرجها محمد خشلة.

أخبارهم في كل مكان

● خضر علي المرهون مدير خدمات العملاء بفرع شارع المطار بالرياض حصل على خطاب تهنئة من فاروق صالح عبيد مدير ادارة العلاقات العامة المركزية في البنك الأهلي التجاري بجدة بمناسبة فوزه بالمركز الاول في المنطقة الوسطى والاول على مستوى المملكة في الحلقة الثالثة من البرنامج التلفزيوني «طريق السلامة يبدأ بك» والذي نظمته شركة «تويوتا» بالتعاون مع التلفزيون السعودي في القناة الاولى.

أفراح

● متولي سعد ابو ديب والآنسة رضا عبد المعطي احتفلا بزفافهما وسط فرحة الاهل والأصدقاء.

مواليد

● محمد حسين العمودي رجل [illegible]

● محرم جميل صالح وعقيلته [illegible]

● نعي اتحاد الصحافيين في سورية [illegible]

● توفي احمد بهائي [illegible]

منافق افندي







محاولة كلينتون لمصالحة «بدي» و«سوكس» تحقق تقدما

واشنطن: من مورين سليم

تاكدت التوقعات بشان نشوء العداء بين سوكس، القط الذي يقتنيه الرئيس الاميركي بيل كلينتون وعائلته منذ سنوات وبين الكلب «بدي» الذي اقتناه الرئيس اواخر الشهر الماضي وضمه ليصبح واحداً من سكان البيت الأبيض.

فقد حصلت يوم الثلاثاء الماضي «مواجهة» بين سوكس وبدي الذي كان يرافقه الرئيس متوجهاً الى مكتب في البيت الابيض عندما بدأ بدي في النباح والاستعداد للهجوم على سوكس الذي استنفر قوته للدفاع عن نفسه. وكادت المواجهة ان تتحول الى معركة دموية لولا تدخل الرئيس كلينتون الذي فصل بينهما واخذ يهدئهما ويحاول مصالحتهما.

وكان الرئيس قد قال قبل ايام من وقوع المواجهة، كيف سيعالج النزاع اذا وقع بين بدي وسوكس: انه «سيجعل الموضوع مشروعه الاول، وسيعمل على حل هذا النزاع. وانه «سيعمل لتحقيق المصالحة التامة بينهما».

وعندما سئل بعد المواجهة التي وقعت، ومدى ما حققه في عملية فك الاشتباك وحل النزاع والمصالحة بين الطرفين قال الرئيس «انهما يحققان تقدماً».

وتساءل البعض عن مدى قدرة الرئيس على اتمام المصالحة بين «بدي» و«سوكس» لا سيما وانه يستعد ليرى ما يمكن ان يحققه من تقدم في «المصالحة» التي يعمل لتحقيقها منذ اكثر من سنة بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، المقرر ان يجتمع معهما في البيت الأبيض على انفراد وبالتوالي يومي العشرين (مع نتنياهو) والثاني والعشرين (مع عرفات) من الشهر الحالي.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الجمعة 11 رمضان 1418هـ - 9 يناير (كانون الثاني) 1998م
السنة العشرون - العدد 6982

London - Friday - 9 January 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6982

صباح الخير

سمير عطا الله

إطفاء المصابيح

كتب زميلنا الدكتور احمد ابراهيم الفقيه مشاهدات عن بيروت تعبر عن رؤية جيل عربي كامل الى هذه المدينة الساحرة التي ظلت في الجغرافيا اصغر العواصم، لكنها عرفت كيف تتخذ لنفسها حجما حضاريا فريدا عبر السنين. وخلال الحرب كتب ميشال ابو جودة في حقيبته ان اثينا اخذت من بيروت الشركات، وباريس اخذت الناس، ولندن اخذت الاعمال، ونيويورك اخذت المصارف، ولم تستطع خمس عواصم كبرى ان تؤلف بيروت واحدة. وكتب مصطفى امين في رقته وحبه لمصر ان بيروت ظلت خلال الحرب المدمرة تطبع من الكتب ضعف ما يصدر في القاهرة. وفي الثمانينات كتبت في «الانباء» مقالا تلقيت على اثره كل تهديدات الليل والنهار، اقول فيه ان لبنان، كل لبنان، هو هذه القطعة من الارض بين ساحة البرج وحافة الروشة التي لا يزيد طولها على كيلومترين: هنا تصدر جميع الكتب. هنا تقوم امهات المكتبات. هنا يتظاهر الناس من اجل الانسان في فيتنام والحرية في الصين. هنا تنتشر المقاهي التي يتحدث فيها الناس في صوت عال. هنا يبتدع المسرحيون اشخاصهم الدرامين والمضحكين. من هنا تخرج موجات الشعر البائس والشعر الجميل. فوق هذا البلاط العتيق كان مكتب نزار قباني. في هذا المقهى البحري الخشبي المليء بالقهوة المرة، والمزدحم بكثافة الافق الازرق، كان احمد الصافي النجفي يكتب العذب من القصيد. هنا تحلق البياتي وبدر شاكر السياب حول صورة امرأة لا وجود لها الا في حلم الشعر. الى هنا جاء بورقيبة في الخمسينات يطرح الصوت على الاستعمار. الى هنا جاء الرفاق من الجزائر ومن عدن. وهنا قامت الثورة الفلسطينية فأعطتها المدينة كل شيء حتى حجارتها الاخيرة، حتى ارصفة الميناء التي تستقبل المغرب والمشرق كأنها تستقبل اهل القرى القريبة. هنا انتحر خليل حاوي ببندقية صيد حين اكتشف انها لا تستطيع الوقوف في وجه ارتال شارون. هنا بيروت.

وما هي بيروت؟ ما هي بيروت هذه التي يحفرون في ترابها من اجل بناء حديث، فيطلع تحت الارض الف بناء قديم؟ ما هي هذه المتكئة على زرقة المتوسط وفي سفح الشواهق الخضراء؟ ما هي سوى فكرة جميلة من افكار الحرية البهية؟ ما هي سوى ميناء يبحر اليه الحالمون والشعراء ولو تلطى خلف اجسامهم الضئيلة الف خبيث!

القرار بالغاء البرامج السياسية في الفضائيات اللبنانية، او القرار «بالتكميم» كما قال عنوان «الشرق الأوسط» في نعي هذه الجفون في وجه لبنان، انما هو وردة يابسة ترمى فوق الردم. ان لبنان يكمم فضائياته في الوقت الذي لم يبق بلد عربي من دون فضائية. الناس تتطلع الى لبنان في كل مكان لكي تسمعه ولبنان يطفئ الازرار. واحداً بعد الآخر.

الحكواتية يستعيدون مواقعهم في الثقافة الفرنسية

باريس: من انعام كجه جي

في مجتمع تقذف مطابعه بالعشرات من الكتب كل يوم، وتغزو شاشات الاتصالات الحديثة بيوته، تشهد مهنة الحكواتي ازدهاراً لافتا للنظر في فرنسا، وتخرج من اطار الراوي الفرد لتصبح لها جمعيات ومهرجانات وملتقيات دورية في المدن والقرى. وصار من المألوف في المدارس والمكتبات العامة ودور العجزة، وحتى السجون، رؤية عدد من المستمعين يتحلقون حول راوية يقص عليهم اي شيء وكل شيء، من مغامرات فرسان العصور الوسطى الى مهاترات سياسيي اليوم.

وقد نزل الى المكتبات حديثا دليل يجمع ارقام هواتف اكثر من 500 حكواتي في ارجاء فرنسا، يعرضون خدماتهم التي تقوم على ذاكرة متدفقة، وصوت متلون، وكرسي نقال للجلوس وسط حلقة المستمعين. ويقول مارك روجيه، الحكوماتي الذي يقوم حاليا بجولة في كل فرنسا لتقديم حكاياته للكبار والصغار، ان الحكواتية لا يهتمون بقصص المغامرات فحسب، بل يبحثون في الكتب ويحاولون بث ثقافة شفهية تفتح اذهان مستمعيهم على القصص الشعبية في آسيا وافريقيا وعلى تراث الحضارات الأخرى.

وبعد نجاح المهرجان السنوي للحكواتية في ضاحية باريس «فال دو مارن» الذي يحضره الآلاف منذ 1982، يفكر المسؤولون في بلدية الضاحية بتاسيس مدرسة لتعليم فن القص الشفهي، خصوصا ان الطلب يتصاعد على الرواة في كل انحاء فرنسا، وتسعى المسارح والاذاعات المختلفة الى التعاقد معهم لنجاحهم في اجتذاب الجمهور. ويقول هنري جوجو، اشهر حكواتي في فرنسا وصاحب برنامج اذاعي سابق في محطة «فرانسي انتير» ان الحكايات ليست مجرد وسيلة لتنويم الأطفال مساء، وان هناك من يقطع مئات الكيلومترات للاستماع الى حكواتي، وان الرواية الشفهية التي تنتقل من الفم الى الاذن مباشرة هي واحدة من اهم الفنون البدائية التي عرفها الانسان.

ويسخر جوجو من اولئك الذين توقعوا انقراض مهنة الحكواتي مع ظهور السينما والتلفزيون والكتب، ويؤكد ان الالف ليلة الأخيرة من القرن العشرين هي ليالي العودة الى دفء حلقات الرواة من تلاميذ شهرزاد الخالدة.



حوار صامت

فتاة بلغارية تحدق يوم أمس في سمكة تربوت (الترس) عملاقة في حوض مائي كبير بمدينة فارنا على البحر الأسود. والحوض الزجاجي من المزارات السياحية المهمة في هذا المنتجع البلغاري لأنه يحتوي على نماذج من معظم الحيوانات المائية التي تعيش في البحر الأسود (رويترز)

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

أسرار في الصالون!

السؤال المطروح الان بشدة في موضوع مأساة الاميرة ديانا كيف بدأ الانهيار؟ وهل نهايتها المأساوية كانت كامنة في داخلها كأبطال الاساطير الاغريقية؟؟ الدكتور روي بيالي المستشار النفسي في عيادة قصر بكنجهام يجيب على هذا السؤال بقوله: ان البداية كانت في صالون الكوافير الذي كانت تتردد عليه الاميرة التعسة.. فقد روت الاميرة لمصففة شعرها ناتالي سيمونز ما تعانيه من وحشية وجفاف في حياتها الزوجية.. وهو اسلوب تتبعه النساء عادة وهن في حالة استرخاء اثناء قص الشعر، فالمرأة تحس ان مصففة الشعر قريبة منها فتروي لها اسرار حياتها العامة والخاصة ثقة منها بكتمان السر.

ولكن الخطأ، كما يقول دكتور بيالي، ان ديانا كانت شخصية بسيطة فقد نست انها اميرة وان اسرارها تساوي الكثير.. وما حدث هو ان مصففة الشعر ادركت انها تملك كنزا من المعلومات يمكن ان تبيعه، وهذا ما حدث، فقد باعت ناتالي اسرار الاميرة الى مجلة «هاو» وروت فيها عما تسمعه اثناء زيارتها اليومية لقصر كنزنجتون وقد اغراها المال الكثير الذي دفعته المجلة لتروي لمحررها ادق التفاصيل التي كانت الاميرة المسكينة ترويها لها ثقة منها فيها، فهي في مثل سنها تقريبا، وملامحها توحي بالثقة.

وقد قام الصالون الذي تعمل فيه ناتالي بفصلها من العمل بعد ان ظلت تعمل فيه 12 عاما متصلة.. وقد اعتبر اصحاب الصالون ان مصففة الشعر قد خانت الامانة التي اولتها لها الاميرة ديانا وتواجه ناتالي الان تهما خطيرة وهي افشاء اسرار ملكية وبيعها مقابل المال.. وهذه التهم كافية لكي تذهب بها الى السجن.

ويعتبر دكتور بيالي ان العلاقة الجسدية التي تنشأ من تلامس اصابع مصففة الشعر مع رأس ورقبة ووجه الزبونة والمساج والغسيل وحتى الانفاس المتقاربة تصنع تآلفاً بين الزبونة ومصففة الشعر، وتجعل احتمال ان تقوم الزبونة بالتنفيس عن بعض ما بداخلها قويا.. فقد سقطت بهذا التقارب كل الفوارق الاجتماعية الطبيعية واصبحت الكوافيرة في حكم الصديقة خاصة اذا كانت تتردد يوميا على بيت الزبونة او تذهب لها الزبونة الى الصالون.

ان الاحتفاظ بالاسرار مهمة صعبة ومن الافضل، باستمرار، ان يحتفظ الانسان باسراره لنفسه.. فعوامل الاغراء مثل المال وغيره قد يدفع حامل السر الى ان يذيعه.. وقديما قالوا: سرك ملكك فاذا اذعته ملَكك.. فحذارِ من الكوافير يا سيدتي!

ألمانيا تطلق «صيادي المكافآت» وراء المتهربين من الضرائب

كولون: من ماجد الخطيب

بات في حكم المؤكد ان يقر وزراء المالية في الولايات الالمانية في اجتماعهم المقبل يوم 22 يناير (كانون الثاني) الحالي مع وزير الداخلية الاتحادي مانفرد كانتر اجراء ضرائبيا جديدا يشجع المواطنين على الاخبار عن المتحايلين على الضرائب لقاء مكافأة معينة.

ويدفع هذا المخطط صحيفة «اكسبريس» الواسعة الانتشار الى تحذير المواطن مستقبلا من «احاديث المساء» مع جاره حول اساليب التحايل على الضريبة خوفا من تحول الجار الى «صياد مكافآت».

وتعود «براءة اختراع» قصص المكافآت الضريبية الى مواطن فرنسي مقيم في المانيا نجح باساليبه الخاصة في الكشف عن 270 حسابا لا شرعيا لالمان في بنوك لوكسمبورج وطالب حينها السلطات الضريبية بمكافأة قدرها 500 الف مارك نظير تسليمهم الاسماء والارقام وبعض ايصالات البنوك المذكورة. وتفكر السلطات الالمانية منذ ذلك الحين بتعميم التجربة على كل المانيا رغبة في مكافحة التحايل على الضريبة الذي يكلف الخزينة الالمانية مبلغ 150 مليار مارك سنويا حسب تقدير وزارة المالية الاتحادية.

وينتظر لذلك ان يضع اجتماع وزراء الداخلية المقبل بعض النقاط على حروف القرار طالما ان الوزارات لم تكشف حتى الان عن كيفية احتساب مبلغ المكافأة وكيفية التأكد من المعلومات الواردة حسب القوانين المرعية.

وتعرضت وزارات الداخلية الالمانية الى انتقاد مباشر من اتحاد دافعي الضرائب الالمان، فاعلن ديتر اوندراشيك رئيس الاتحاد عن قلقه من ان تؤدي رغبة الحكومة في مكافحة التحايل على الضرائب الى تفشي الوشاية بين المواطنين وفقدان الثقة بينهم، عدا عن تحولها كأداة للانتقام ومحاولات البعض تلبيس البعض الآخر تهمة خرق الدستور. ودعا اوندراشيك الحكومة الى تشديد قبضتها على المتحايلين على الضرائب والاعتماد على معلوماتها وتبادل المعلومات مع دول الاتحاد الاوروبي في مكافحة التهرب من الضرائب، وقال ان على الدولة ان لا تنزل الى مستوى المذنبين.

ومعروف ان «اشراك الشعب في مكافحة الجريمة» بدأ في المانيا مع برامج الشرطة التلفزيونية التي تناشد عون المواطنين في التعرف على المجرمين في الجرائم المعلقة. وقد تطور هذا الاسلوب في العامين الماضيين عن طريق استخدام شركات التحري الخاصة في مراقبة وملاحقة المساعدات الاجتماعية والعاطلين للتاكد من عطالتهم.

كما شجعت شرطة الحدود الالمانية مواطني شرق المانيا من سكنة الحدود مع بولندا وتشيكيا على تشكيل المبادرات الشعبية والدوريات الخاصة بهم بغية اقتناص اللاجئين المتسللين عبر الحدود لقاء مبلغ مكافأة. وسبق للولايات المتحدة ان اقرت قانونا يبيح عمل شركات «صيادي المكافآت» في مختلف المجالات مع تخصيص 10% من قيمة السرقة او الجريمة لصالح المخبر. اما في فرنسا فان السلطات الفرنسية تساوم المخبر حول مبلغ المكافأة حسب مبلغ الجريمة وحجم المعلومات العامة.

أكثر من مائة صحيفة باللغات الأجنبية تحرر من بودابست

بودابست: من ثائر صالح

تضاعف عدد الصحف التي تحرر وتطبع في بودابست باللغات الأجنبية - غير المجرية - في السنوات الاخيرة ووصلت الى اكثر من مائة صحيفة. وبين هذه الصحف نجد عددا من اليوميات والاسبوعيات، الانجليزية والالمانية التي تهتم بالسياسة والاقتصاد والثقافة عموما.

ويقتني هذه الصحف السواح الذين يقصدون المجر او رجال الاعمال الذين يعملون في بودابست بهدف الحصول على مختلف المعلومات عن البلد. ويصدر عدد من الدوريات العلمية والفكرية المتخصصة بهذه اللغات ايضا، منها الحولية المجرية الجديدة باللغة الانجليزية.

والى جانب الصحف الانجليزية والالمانية تصدر صحف الاقليات القومية بلغاتها القومية. وتعيش في بودابست 12 اقلية قومية معترف بها، هي الاقليات التاريخية، اي تلك الموجودة اصلا في المجر. وهذه الاقليات هي البلغارية واليونانية والكرواتية والبولونية والالمانية والارمنية والغجرية والصربية والسلوفاكية. وللعديد من هذه الاقليات صحفها الخاصة التي تواجهها مصاعب في التمويل والتوزيع، وبالتالي يتهدد ذلك استمرارية المنشورات.

وهناك عدد من الاقليات التي تشكلت حديثا، مثل الصينيين الذين يقدر عددهم بالآلاف. وقدم عدد كبير من هؤلاء للعمل في المجر ومدن اوروبا الشرقية والوسطى، وتكون فيها عدد من الجاليات الصينية مثل تشيك وسلوفاكيا وبولونيا ورومانيا. وتصدر في كل اوروبا الشرقية صحيفتان تنطقان باللغة الصينية، وكلتاهما من بودابست. وتباع 1300 نسخة من صحيفة «او - جو - داو - باو» باللغة الصينية التي تصدر اسبوعيا الآن بعد صمت الصحيفة الاخرى.

وتتشكل اليوم جالية عربية تتكون من العرب الذين يقيمون هنا لسبب من الاسباب. غير ان هذه الجالية المتواضعة العدد لم تقم باصدار نشرة او صحيفة تتحدث بلسانها وتتناول اخبارها، على الرغم من صدور عدد من المنشورات المتنوعة باللغة العربية، الغالبية العظمى منها دون ترخيص وبنسخ قليلة، لم تصمد طويلا، ومع ذلك تبرز تجربة لدار نشر عربية عملت في بودابست لسنتين ونيف، قامت باصدار نشرة اخبارية - معلوماتية يومية عن الاوضاع في المجر، عبر ترجمة المواد التي تهم المنطقة العربية من الصحف المجرية.

المعركة بين ديانا حداد والمنتج معتوق تنتهي بمصالحة عند الفنان ملحم بركات

بيروت: من ليندا عياش

انهت جلسة مصالحة في بيت الفنان اللبناني ملحم بركات الخلاف بين الفنانة ديانا حداد وزوجها المنتج سهيل العبدول وبين متعهد الحفلات عادل معتوق، وذلك اثر سوء تفاهم نشب بينهم ليلة راس السنة الماضية، وتطور الى صفعات ولكمات وهرج ومرج.

وقالت ديانا حداد لـ«الشرق الاوسط»: «ليسامح الله الذي كان السبب في ما حدث. ولا اريد ان اشك في احد او احط من قدر احد. فالفنان يتعرض احيانا لمواقف كهذه». وأضافت: «على الفنان الا يقف عند مثل هذه الحوادث الطارئة كي لا تؤثر سلباً على مسيرته الفنية. وما حصل معي ليلة رأس السنة، لم اكن اتمناه، وأريد نسيانه».

واكدت ديانا انها فعلاً نسيت الحادثة، وهي تحضر لعمل جديد.

واضافت: «قد يكون الذي حدث تعبير عن انفعال، لا اكثر ولا اقل. وقد فوجئت مما جرى. لكنني فنانة وعندي المقدرة على ان اسامح... والعفو عند المقدرة».

فما الذي حدث وحول سهرة رأس السنة الى مباراة في الملاكمة حرمت الحضور من متعة سهرة كانوا ينتظرونها؟

القصة من مصادرها الموثوق بها تقول: «كان من المفترض ان يفتتح الفنان كاظم الساهر حفل رأس السنة الذي اقيم في «بيروت هول»، وبسبب اعتذاره المفاجيء حل مكانه الفنان عاصي الحلاني، على ان يليه الفنان وليد توفيق ثم الفنانة ديانا حداد، الا ان غياب كاظم الساهر عن السهرة استوجب تعديلاً في البرنامج، مما ادى الى فوضى لم تكن متوقعة».

وتضيف المصادر «في الساعة الثالثة فجراً جاءت الفنانة ديانا مع فرقتها وحراسها وزوجها المخرج سهيل العبدول وطفلتها الصغيرة ومربيتها ايضا الى «بيروت هول»، فيما بدأ الحاضرون يهمون بالانسحاب لا سيما رواد الطاولات الامامية. وقتها طلب المخرج سهيل العبدول من الفنان وليد توفيق افساح المجال لديانا خاصة بعد انزعاجها من الوضع، وهذا ما حصل».

وبعد ساعة من وقوف ديانا حداد على المسرح، طلب منها زوجها التوقف بسبب الارهاق الذي اصابها، الا ان هذا الوضع لم يرق للمنتج، المتفق مع محطة تلفزيون الـM.B.C على متابعة البث مدة ساعتين على الاقل، وتضايق احد الحضور، وعبر بطريقة فوضوية عن انزعاجه من توقف ديانا عن الغناء.

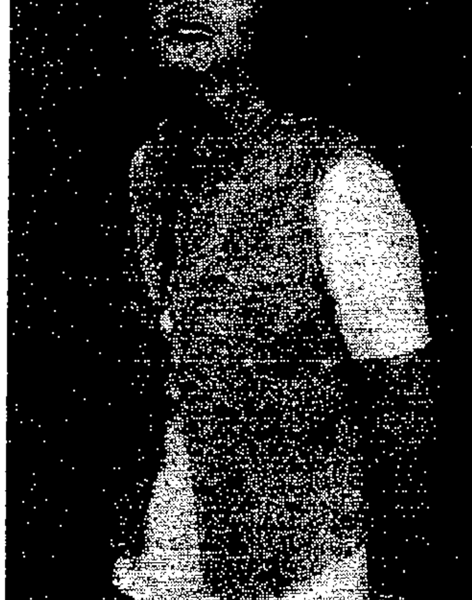
فتدارك متعهد الحفلة عادل معتوق الموقف، ونقل بعض من كان في الخلف الى الامام ليداري الوضع، الا ان احد رجال الامن اعتدى على سهيل العبدول ودارت معركة بالايادي، فاستنجد العبدول بحراسه الشخصيين وكذلك فعل المنتج معتوق مما ادى الى التضارب مجدداً.

في هذا الوقت علمت ديانا بما حدث وهي على الخشبة فلم تستطع ان تمنع نفسها من التوقف عن الغناء، فنزلت عن المسرح ودخلت الكواليس لتجد ان احد الموسيقيين تدخل ايضاً ويضرب المنتج عادل معتوق، فانهارت ديانا امام هذه المشاهد وبدأت بشتم الجميع صارخة بأنهم آخر من يقدر الفن والفنان.

ثم وضع تدخل شاب من رجال امن «بيروت هول» حداً لما جرى عبر ادعائه ان هناك حريقاً داخل الكواليس قد يطال الجميع، وبدأ باستخدام مطفأة الحريق فتوقفت المعركة من جهة وانسحب الحضور من جهة اخرى. بعد ذلك توجه سهيل العبدول والفنانة ديانا الى مستشفى في منطقة جونيه وحصل على تقرير طبيب شرعي نال بموجبه فترة راحة لثلاثة ايام ورفع دعوى في حضور خمسة موسيقيين كشهود على محاولة اغتياله وزوجته وطفلتهما.

وخضع بعدها عادل معتوق للتحقيق في اول يوم من رأس السنة واستمر التحقيق طيلة هذا اليوم. وبعد أن تدخل الوسطاء تمت المصالحة في منزل الفنان ملحم بركات.





ديانا حداد: العفو عند المقدرة

أصغر سجين في لبنان عمره 24 ساعة

بيروت: «الشرق الأوسط»

انجبت الموقوفة اللبنانية سيتا دمرجيان امس صبيا في سجن النساء الكائن في ثكنة بربر الخازن في بيروت، من والد يقضي الآن عقوبة السجن في سجن روميه المركزي.

وكان الوالدة وهي في الثلاثين عمرها اوقفت بجرم الاحتيال وهي في شهرها السابع من الحمل، وبعد مخاض عسير استوجب نقلها الى مستشفى بيروت حيث تمت الولادة. ومن ثم اعيدت الأم مع رضيعها الى الزنزانة بعد ساعتين من الولادة ليكون اصغر سجين في تاريخ لبنان.

وكان وكيل الموقوفة المحامي وليم يونس قد تقدم قبل شهر بطلب لتخلية سبيل موكلته الى قاضي التحقيق في بيروت ريموت عويدات شرح فيه ظروف حمل السجينة، واحاله القاضي عبيدات الى النيابة العامة لابداء رأيها، ولكن لم يبت به حتى الآن.

مونتريال: من عصام الصفار

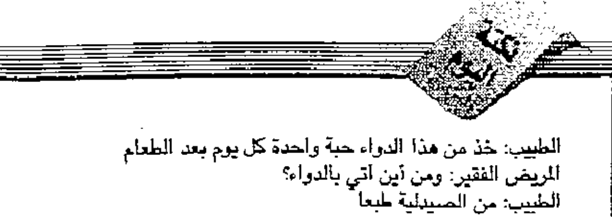
ادى تساقط الثلوج الكثيفة اول امس وأمس في مقاطعة كيبيك الى تحطيم اجزاء رئيسية من خطوط الكهرباء في مدينة مونتريال والمناطق التي تحيط بها مما ادى الى حرمان 750 الف مواطن كيبيكي من الكهرباء ليعيشوا في الظلام والبرد القارس.

كما أدى تساقط الثلج الكثيف الى تعطيل اغلب الطرق وانعدام فاعلية الاشارات الضوئية وعلامات المرور، وأجبر اصحاب السيارات على ان يستخدموا مختلف الوسائل لازالة الثلوج وفتح الابواب وتنظيف الزجاج.

كما بقيت العديد من المدارس والكليات في مونتريال وبعض المناطق المجاورة مسدودة بسبب تعطيل اكبر محطة للكهرباء، وان للئات من المحلات والمطاعم لم تفتح لعدم وجود الطاقة للطبخ والاضاءة. كما تم الغاء رحلات الطيران او تأجيلها.

وصرح مسؤول من مؤسسة الطاقة الكندية بانهم لا يعرفون متى ستعود الطاقة الكهربائية بسبب الثلوج التي سيستمر سقوطها لايام اخرى.

وبسبب ضغط الثلوج المتراكمة تعطلت 8 مولدات للطاقة واخذت الاسلاك تتقلص جدا على الطرق الخارجية بين مونتريال ومدينة كيبيك وأدى ذلك الى تحطيم المزيد من الاسلاك والاعمدة.



الطبيب: خذ من هذا الدواء حبة واحدة كل يوم بعد الطعام
المريض الفقير: ومن أين آتي بالدواء؟
الطبيب: من الصيدلية طبعا
المريض الفقير: ومن أين آتي بالطعام؟!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينار ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية.